
المعلومات الجغرافية في القرآن الكريم
الجزء الاول
اعداد
الاستاذ الدكتور
خلف حسين علي الدليمي
الطبعة الاولى-2022
طبع ونشر المؤلف
الكتاب مجانا

المعلومات الجغرافية في القرآن الكريم

الجزء الاول

اعداد

الاستاذ الدكتور

خلف حسين علي الدليمي

الطبعة الاولى-2022

طبع ونشر المؤلف مباشرة

الكتاب مجانا

بسم الله الرحمن الرحيم

(وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُو مِنْهُ مِنْ قُرْآنٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ ۚ وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَٰلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ)*يونس-61.

(قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً ۖ قُلِ اللَّهُ ۖ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ ۚ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَٰذَا الْقُرْآنُ لِأُنْذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ ۚ أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ اللَّهِ آلِهَةً أُخْرَىٰ ۚ قُلْ لَا أَشْهَدُ ۚ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ وَإِنَّنِي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ)*الانعام-19.

الاهـــداء

اللهم اجعل هذا الجهد المتواضع صدقة على ارواح من سبقونا الى دار الاخرة ولنا ولاهلينا،وهم كل من:

1- أرواح والدينا واخواني واخواتي وابنائهم وبناتهم وذرياتهم جميعا ترحما.

2- الى ارواح الاقربين اعمامي وعماتي وخوالي وخالاتي وذرياتهم جميعا ترحما.

3-الى ارواح من لهم فضل علينا ممن علمونا اوساهموا في تعليمنا اوقدموا خيرا لنا جميعا.

4-الى ارواح الاصدقاء الاعزاء وزملاء العمل والمهنة الذين سبقونا الى دار الحق جميعا.

5-الى ارواح المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات.

6-صدقة جارية لي ولزوجتي وابنائي وبناتي وذرياتهم.

7-صدقة لمن قدم لي العون في انجاز الكتاب،وكل الاصدقاء والزملاء الاعزاء تكريما.

محتويات الكتاب-الجزء الاول

الفصل الثامن-الامم والدول والمدن والقرى والمساكن في القرآن الكريم.

المبحث الاول-أمة وأمم.

المبحث الثاني-بلاد وبلد.

المبحث الثالث- المدن.

المبحث الرابع- القَرْى والبدو.

المبحث الخامس-البيوت والمساكن والدار والقصر والجيران.

المبحث السادس- الامن والامان والخوف.

المبحث السابع-صحة الانسان

المبحث الثامن- الطعام والطيبات والمحرم:

المقدمة

(وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ ۚ وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا)الكهف-54.

الحمد لله رب العالمين على نعمه التي لاتحصى ولاتعد،نحمده ونشكره على كل شيء اكرمنا الله به،ومن نعمة المعرفة ورجاحة العقل،التي ميز بها بعض الناس على بعض،والصلاة والسلام على نبينا محمد رسول الانسانية جمعاء،يقول الله تعالى:**﴿اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ﴾*الزمر- 2.**

يتبادر الى اذهان بعض من لم يمعنوا النظر في قراءة القرآن ومعرفة مضمونه انه انزل ليعلم الناس العبادات فقط،ولم يتضمن امور اخرى،ولكن اصحاب العلم والمعرفة لديهم الفكرة الواضحة عن الكم كبير من المعلومات التي توجه الانسان وترشده في حياته منذ ولادته الى وفاته،تحتاج الى عدد كبير من المجلدات لتوضيحها،وهذا يعني انه دستور متكامل يضمن ما يصلح حياتنا ويقومها،وما يعلمنا بامور مصيرنا ومماتنا،اضف الى ذلك ان فهم الآيات لن يكن متاحا لمن يقرأ القرآن ويحاول تفسيره بحسب علمه،انما يحتاج الى تفسير للآثر وتفسيرلغوي وتفسيرعلمي لغرض اعطاء الصورة الواضحة عن آيات القرآن الكريم،وقد تطور تفسير القرآن مع التطور العلمي والتقني،وتم تاكيد ماورد به وربطها بالجوانب العلمية،وفي هذا الكتاب وتحت هذه السياقات تم البحث عن المعلومات الجغرافية في القرآن الكريم سواء أكانت الطبيعية او البشرية،أواخلاقية أوسلوكية،وكذلك ما واجه الانسان قديما او سيواحهه بسبب اعماله الصالحة اوغير الصالحة.

وقد تضمن الكتاب ستة عشر فصلا تضمنت الجوانب التي تخص موضوع البحث كلها،وتم جمع جميع الآيات ذات العلاقة بكل موضوع معا،واعتمد في تفسير الآيات على كتب التفسير بالأثر وكتب التفسير العلمي الحديثة التي تعطي تصورا شاملا للآية،بما يسهل فهمها واستيعابها دون صعوبة،وقد كان لملاحظات الاستاذين الكريمين أ.د.محمد توفيق عبدالمحسن،وأ.د.ضامن محمد عبد،الاثر الكبير في تنظيم الفصول وتصحيح بعض العبارات وترتيبها،فكان الفصل الاول بعنوان: تعريف بالقرآن والجغرافيا،والفصل الثاني السماوات والارض،الفصل الثالث الجبال،الفصل الرابع الاودية والانهار والبحار،الفصل الخامس عناصر المناخ،الفصل السادس الحيوانات والطيور والحشرات،الفصل السابع الظواهر الفلكية والمواقيت والاعداد،الفصل الثامن الامم والدول والمدن والقرى،الفصل التاسع المعلومات الاقتصادية،الفصل العاشر الانسان،الفصل الحادي عشر اجزاء جسم الانسان،الفصل الثاني عشر الاقوام والناس،الفصل الثالث عشر الحكمة والموعظة،الفصل الرابع عشر الفساد والاصلاح،الفصل الخامس عشر المسلمون وصفاتهم،الفصل السادس عشر الاديان غير الموحدة لله وطقوسها.

أسأل الله العلي القدير ان يجعل هذا العمل في ميزان حسناتنا ويغفر لنا ولوالدينا ولاخواننا واخواتنا،ولجميع المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات،ومن الله التوفيق.

أ.د.خلف حسين علي

الفصل الاول-القرآن الكريم وعلم الجغرافيا

المبحث الاول-توصيف عام لبعض الحقائق في القرآن الكريم

المبحث الثاني-اسماء وصفات القرآن الكريم

المبحث الثالث-لغة القرآن ومضمونه واهميته

المبحث الرابع- الكتب السماوية ما قبل القرآن(الزبر والتوراة والإنجيل)

المبحث الخامس- العلم في القرآن الكريم

المبحث السادس- الاسلام وحنيفا في القرآن

المبحث السابع-جميع الانبياء والرسل مسلمون

المبحث الثامن-تعريف الجغرافيا

المبحث التاسع-الجغرافيا علم وصف وميدان وتحليل وتطبيق وتنبوء.

المبحث العاشر -عناصر الجغرافيا وفروعها وعلاقتها بالعلوم الاخرى

المبحث الحادي عشر-نطاق الدراسات الجغرافية ومحاورها ومصادرها:

المبحث الثاني عشر -اهمية الجغرافيا في بداية الاسلام

المبحث الثالث عشر-علاقة القرآن بالجغرافيا

المبحث الاول-توصيف عام لبعض الحقائق في القرآن الكريم.

اولا-الاستدلال ببعض الايات لما يضمنه القرآن الكريم من حقائق علمية:

ان اعطاء صورة واضحة لشمولية القرآن وما يضمنه من كم كبير ومتنوع من المعلومات تشمل مجالات شتى بما يسهم في تنظيم حياة الانسان واتباع الطريق المستقيم ويضمن حياة سعيدة في الدنيا والاخرة،فقد تم اختيار عدد من الايات التي تعطي القارئ التصور الحقيقي لمضمون القرآن،كما في قوله تعالى:

1-(وَسَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِنْهُ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ)*الجاثية-13.

2-(الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ ۚ فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ ۙ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ)*الاعراف-157.

3-(وَآتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ ۚ وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا ۗ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ)*ابراهيم-34.

4-(قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنْقُصُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ ۖ وَعِنْدَنَا كِتَابٌ حَفِيظٌ)*ق-4.

5-(قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ۚ ثُمَّ اللَّهُ يُنْشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) *العنكبوت-20.

6- أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ ۗ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ* لَا يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ إِلَّا أَن تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ) *التوبة-109-110.

7-(وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ)*الاحقاف-15.

8-(أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَابِيًا ۚ وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ مِثْلُهُ ۚ كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ ۚ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً ۖ وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ ۚ كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ)*الرعد-17.

9-(وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا)*الفرقان-54.

10-(وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَٰكِنْ كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ)*الاعراف-96.

11-(قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هذَا الْقُرْآنِ لا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيراً) *الاسراء-88.

12-(حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأُخْتِ وَأُمَّهَاتُكُمُ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ مِنَ الرَّضَاعَةِ وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ وَرَبَائِبُكُمُ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ مِنْ نِسَائِكُمُ اللَّاتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا)*النساء-23.

13-(وَإِلى عادٍ أَخاهُمْ هُوداً قالَ يا قَوْمِ اعْبُدُوا اللهَ ما لَكُمْ مِنْ إِلهٍ غَيْرُهُ أَفَلا تَتَّقُونَ* قالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ إِنَّا لَنَراكَ فِي سَفاهَةٍ وَإِنَّا لَنَظُنُّكَ مِنَ الْكاذِبِينَ * قالَ يا قَوْمِ لَيْسَ بِي سَفاهَةٌ وَلكِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعالَمِينَ*أُبَلِّغُكُمْ رِسالاتِ رَبِّي وَأَنَا لَكُمْ ناصِحٌ أَمِينٌ*أَوَعَجِبْتُمْ أَنْ جاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَلى رَجُلٍ مِنْكُمْ لِيُنْذِرَكُمْ وَاذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفاءَ مِنْ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ وَزادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَصْطَةً فَاذْكُرُوا آلاءَ اللهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ*قالُوا أَجِئْتَنا لِنَعْبُدَ اللهَ وَحْدَهُ وَنَذَرَ ما كانَ يَعْبُدُ آباؤُنا فَأْتِنا بِما تَعِدُنا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ)*الاعراف-65-66-67-68-69-70.

14-(اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ ۖ مَا لَكُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا شَفِيعٍ ۚ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ*يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ*ذَٰلِكَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ*الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ ۖ وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ* ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ)*السجدة-4-5-6-7-8.

15-(سَنُرِيهِمْ آياتِنا فِي الْآفاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ) *فصلت-53.

16-(يا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جاءَكُمْ بُرْهانٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَأَنْزَلْنا إِلَيْكُمْ نُوراً مُبِيناً)* النساء-174.

17-(وَأَنَّا ظَنَنَّا أَنْ لَنْ نُعْجِزَ اللهَ فِي الْأَرْضِ وَلَنْ نُعْجِزَهُ هَرَباً)*الجن-12.

18-(وَإِنْ كانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْراضُهُمْ فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقاً فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلَّماً فِي السَّماءِ فَتَأْتِيَهُمْ بِآيَةٍ وَلَوْ شاءَ اللهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدى فَلا تَكُونَنَّ مِنَ الْجاهِلِينَ)*الانعام-35.

19-(شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ ما وَصَّى بِهِ نُوحاً)*الشورى-13.

20-(وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ ۖ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ ۚ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا ۚ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَٰكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ ۖ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ ۚ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ)*المائدة-48.

21-(وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ ۖ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا ۖ وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ ۖ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ ۖ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ)*القصص-77.

22-(وَمَا كُنْتَ تَتْلُو مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ ۖ إِذًا لَارْتَابَ الْمُبْطِلُونَ)*العنكبوت-48.

23-(أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِنِعْمَتِ اللَّهِ لِيُرِيَكُمْ مِنْ آيَاتِهِ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ)*لقمان-31.

24-(مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ ۚ وَمَا جَعَلَ أَزْوَاجَكُمُ اللَّائِي تُظَاهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَاتِكُمْ ۚ وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ ۚ ذَٰلِكُمْ قَوْلُكُمْ بِأَفْوَاهِكُمْ ۖ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ)*الاحزاب-4.

25-(أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ فَنُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَامُهُمْ وَأَنْفُسُهُمْ ۖ أَفَلَا يُبْصِرُونَ) *السجدة-27.

26-(فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ ۖ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا)*مريم-59.

27-(أُولَٰئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَّةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِنْ ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا ۚ إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَٰنِ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا) ۩*مريم-58.

28-(مَا يَمْلِكُونَ مِن قِطْمِيرٍ)* فاطر-13-(وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا)*النساء-49 -(وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا)*النساء-124.


الصورة(1-1)لتوضيح المقصود بالقطمير والفتيل والنقير.



ان الربط بين القرآن والعلوم المختلفة يحتاج الى التعرف على ما يتصف به القرآن وما يضمنه من آيات،وما يخص علم من العلوم الوصفية او التطبيقية،اوالطبيعية او البشرية،والذي يتم البحث عن معلوماته في سور وآيات القرآن الكريم،وفي هذا المجال يجب ان يفرق الباحث بين العلم وفلسفة العلم لغرض معرفة ما يقوم به من جمع معلومات في أي مجال،ويقصد بالعلم هو التعرف على معلومات اولية في مجال التخصص بشكل عام بدون تفاصيل دقيقة،اما فلسفة العلم فتعني التعمق بمعرفة دقيقة لمجال التخصص،لذا يمنح الحاصل على شهادة الماجستير درجة الماجستير بالتخصص على نطاق محدد،اما الدكتوراه فيمنح شهادة دكتوراه فلسفة في مجال التخصص،لانه يتطرق الى معلومات تفصيلية ودقيقة ومتعمقة،ويعتمد على الدراسة الميدانية والمختبرية والتحليل بنسبة تصل الى اكثر من 60% ،ولغرض توضيح المعلومات الجغرافية في القرآن الكريم،وللاجابة على سؤال قد يطرحه البعض لماذا القرآن الكريم والمعلومات الجغرافية،تعد الجغرافيا العلم الوحيد الذي يدرس الجانبين الطبيعي والبشري،والوصفي والتطبيقي والميداني،والربط بين الماضي والحاضر مكانيا وزمانيا.

ثانيا- القرآن لم ينزل مرة واحدة

بعد نزول الوحي على النبي محمد عليه الصلاة والسلام اول مرة استمر لمدة ثلاثة وعشرون سنة الى قبل وفاته،

والله سبحانه وتعالى لم ينزيل القرآن مرة واحدة على النبي محمد عليه الصلاة والسلام بل كان على شكل آيات وبالتدريج،وقال تعالى:**(وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً ۚ كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ ۖ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا)*الفرقان-32.**

ولكي يتحقق الهدف منه،وهو هداية الناس الى طريق الايمان والعدل والحق والنورليعيش الناس بسعادة ورفاهية دون ظلم وجور،لذلك كانت الآيات القرآنية ياتي بها جبريل عليه السلام وتكون في كل الاتجاهات التي تهم حياتنا ،وكانت الايات في الاتجاهات الاتية:

1-ان الله يرى تصرفات النبي محمد عليه الصلاة والسلام،لذلك تنزل بعض الايات بحقه لغرض الثناء او التوجيه والتنبيه اوالاخبار عن امور تخص من معه او حوله،كما في قوله تعالى:

أ-(قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا ۚ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ)*المجادلة-1.

ب-(عَبَسَ وَتَوَلَّى*أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَىٰ*وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَّىٰ*أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنْفَعَهُ الذِّكْرَىٰ*أَمَّا مَنِ اسْتَغْنَىٰ*فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّىٰ *وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزَّكَّىٰ*وَأَمَّا مَنْ جَاءَكَ يَسْعَىٰ*وَهُوَ يَخْشَىٰ*فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَهَّى)*عبس-1-10.

ت-(يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ إِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلً) *الاحزاب-28.

2-اخبار الرسول محمد عليه الصلاة والسلام باخبار من قبله من الانبياء والرسول ومواقفهم مع اقوامهم.

2-ان الله يراقب اداء اصحاب النبي محمد عليه الصلاة والسلام ومن معه من المؤمنين،لذا ينزل الله ايات تعالج ما حدث او يحدث او لتنبيه عن عمل او تصرف ،اوما تعرض له النبي محمد عليه الصلاة والسلام من مواقف،اواحد من صحابته اوالمسلمين،كما في قوله تعالى:

أ-(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ)*الحجرات-2.

ب-(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَىٰ أَهْلِهَا ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ)*النور-27.

ت-(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ وَلَٰكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا وَلَا مُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيثٍ ۚ إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِي مِنْكُمْ ۖ وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ ۚ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ۚ ذَٰلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ ۚ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تَنْكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا ۚ إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا)*الاحزاب-53.

ث-(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ ۖ اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ ۖ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ ۖ لَا هُنَّ حِلٌّ لَهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ ۖ وَآتُوهُمْ مَا أَنْفَقُوا ۚ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ ۚ وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ وَاسْأَلُوا مَا أَنْفَقْتُمْ وَلْيَسْأَلُوا مَا أَنْفَقُوا ۚ ذَٰلِكُمْ حُكْمُ اللَّهِ ۖ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ ۚ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ* وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعَاقَبْتُمْ فَآتُوا الَّذِينَ ذَهَبَتْ أَزْوَاجُهُمْ مِثْلَ مَا أَنْفَقُوا ۚ وَاتَّقُوا* اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ)*الممتحنة-10-11.

3-ان القرآن يضم معلومات كبيرة جدا،فعندما تم تفسيره من قبل عدد من الفقهاء وصل الى عدة مجلدات،وان وجد تباين في تفسير بعض الايات،لانهم اكدوا على الجانب الفقهي فقط،في حين انها تحتاج الى وجهة نظر علمية ولغوية لتفسيرها بشكل صحيح،كما ان اختلاف اللهجات كان له اثر في الفهم الصحيح لبعض الايات،لورود كلمات بلهجة قوم معينين رغم انها عربية.

4-قلة من يقرأ ويكتب في بداية الاسلام،لغرض الحرص على تدوين الايات وحفظها،كما ان ادوات الكتابة من اقلام وحبروجلود حيوانات قليلة في حينها،لذلك اختار الرسول محمد عليه الصلاة والسلام اشخاص معينين كلفهم بمهمة تدوين الايات التي تنزل عليه،كما كان يفسر بعض الايات التي تحتاج الى توضح.

5-ان الدين الاسلامي للبشرية كافة،لا للعرب ولا العجم ولا الروم ولا الفرس فقط،كما انه تشريع متكامل نصت عليه آيات القرآن الكريم تضم كل ما يهم حياة الانسان،وبشكل واضح،لذا فهو يضمن معلومات تزيد اضعاف واضعاف عما ورد في الزبور والتوراة والانجيل،لذلك قال تعالى:**(الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا).**

6-ان آيات القرآن لم تنزل بمكان واحد،بل في مكانين مكة المكرمة والمدينة المنورة،لذا يتم تقسيمها الى مكية ومدنية، ان تنقل الرسول محمد عليه الصلاة والسلام بين المكانين اعطاه فرصة كبيرة لغرض معالجة كل الامور التي اراد الله ان ينعم بها على الانسان وفي أي مجال في حياته.

7-ان قدرة الله سبحانه وتعالى تجلت في كل شيء،فرغم انتشار الامية في بداية الاسلام الا ان ابناء البادية في ذلك الزمن رزقهم الله بصفاء الذهن والقلب والعقل وألهمهم سرعة حفظ ما يسمعونه من شعر اوكلام،لذلك كان له اثر كبير في سرعة حفظ القرآن وأحاديث الرسول عليه الصلاة والسلام ،وحفظ ونقل ما يمرون به من احداث،الا ان تلك الموهبة قلت سبحان الله لدى الاجيال اللاحقة رغم زيادة عدد من تعلم الكتابة والقراءة وانتشار مدارس التعليم.

8-ان القرآن ليس له مدة محددة ينتهي بها، بل هو دستور حياة الاجيال الى يوم القيامه،ولكل سكان الكرة الارضية، ومن لم يصله الدين الاسلامي فحجته على المسلمين،الذين الكثير من حكامهم بدل من ان ينشروه عملوا على محاربته ارضاء للمنظمة الصهيونية التي تحكم العالم.

9-كل الكتب السماوية السابقة تعرضت الى التزوير واخفيت نسخها الاصلية او اتلفت الا القرآن،رغم محاولات السيخ والمجوس واليهود والمسيح المتطرفين الا انها لم تفلح،اذ قال تعالى:**(إِنَّا نَحۡنُ نَزَّلۡنَا ٱلذِّكۡرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ)*الحجر-6.**

المبحث الثاني-اسماء وصفات القرآن الكريم

اشتُهِر كتاب الله بأربعة أسماء هي: القرآن،والكتاب،والفُرقان،والذِّكر،كما يوصف القرآن بصفات عدة مثل العظيم،والكريم،والمَتين،والمَجيد،والعزيز،وغير ذلك من الصفات،وفيما يلي استعراض للأسماء الخاصّة بالقرآن:

اولا-القرآن الكريم:

ورد ذكر اسم القرآن في عدد من آياته هي :

1-(شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ ۚ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ۖ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ۗ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ)*البقرة-185.

2-(وَمَا كَانَ هَٰذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَىٰ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَٰكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ)*يونس-37.

3-(وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُو مِنْهُ مِنْ قُرْآنٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ ۚ وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَٰلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ) *يونس-61.

ان الله يطلع على كل تحركات الانسان،أي انه مراقب في كل ما يقوم به من عمل سواء للعبادة او عمل دنيوي، سواء كان كبير او صغير،فعلى الانسان ان يخاف الله في كل عمل ،أي يعمل بامانة واخلاص،الله يعلم كل شيء ومدون في كتاب،حتى لوكان مثقال ذرة في الارض او السماء.او اصغر من الذرة كل ذلك مدون في الكتاب.

4-(أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَىٰ غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ ۖ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا)*الاسراء-78.

يعني من وقت شروق الشمس الى ما بعد المغرب وحلول الظلام،يعني صلاة الظهر والعصر والمغرب فصلاة العشاء،حتى صلاة الفجر التي تشهدها ملائكة الليل وملائكة النهار.اي تكون مشهودة من الملائكة.

5-(بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ)*البروج-21.

6-(أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ ۚ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا)*النساء-82.

معنى يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أي يتأملون ما فيه من ترتيب ومعاني لايمكن لبشر من تدبيرها.

7-(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ وَإِنْ تَسْأَلُوا عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ الْقُرْآنُ تُبْدَ لَكُمْ عَفَا اللَّهُ عَنْهَا ۗ وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ)*المائدة-101.

يا أيها الذين صدَّقوا الله ورسوله وعملوا بشرعه لا تسألوا عن أشياء من أمور الدين لم تؤمروا فيها بشيء،كالسؤال عن الأمور غير الواقعة، أو التي يترتب عليها تشديدات في الشرع،والتي يصعب تطبيقها.

8- قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً ۖ قُلِ اللَّهُ ۖ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ ۚ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَٰذَا الْقُرْآنُ لِأُنْذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ ۚ أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ اللَّهِ آلِهَةً أُخْرَىٰ ۚ قُلْ لَا أَشْهَدُ ۚ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ وَإِنَّنِي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ*الانعام-19.

9- وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ*الأعراف-204.

10-(إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ ۚ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ ۚ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ ۚ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ)*التوبة-111.

11-(وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا ائْتِ بِقُرْآنٍ غَيْرِ هَٰذَا أَوْ بَدِّلْهُ قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِي إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ ۖ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ)*يونس-15.

12-(إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ)*يوسف-2.

13-(نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَٰذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ)*يوسف-3.

14-(الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ وَقُرْآنٍ مُبِينٍ)*الحجر-1.

15-(وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ)*الحجر-87.

16-(الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ)*الحجر-91.

17-(فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ)*النحل-98.

18-(إِنَّ هَٰذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرً) *الاسراء-9.

19-(وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ الْمَوْتَىٰ ۗ بَلْ لِلَّهِ الْأَمْرُ جَمِيعًا ۗ أَفَلَمْ يَيْأَسِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهَدَى النَّاسَ جَمِيعًا ۗ وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُمْ بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِنْ دَارِهِمْ حَتَّىٰ يَأْتِيَ وَعْدُ اللَّهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ)*الرعد-31.

20-(وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ لِيَذَّكَّرُوا وَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا نُفُورًا)*الاسراء-41.

21-(وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ)*العراف-204.

22-(وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَىٰ أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا)*الاسراء-89.

23-(وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ)*الزمر-27..

24-(وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ ۚ وَلَئِنْ جِئْتَهُمْ بِآيَةٍ لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا مُبْطِلُونَ) *الروم-58.

مبطلون تعني اصحاب اباطيل.

25-(وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ نُؤْمِنَ بِهَٰذَا الْقُرْآنِ وَلَا بِالَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ ۗ وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الظَّالِمُونَ مَوْقُوفُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ الْقَوْلَ يَقُولُ الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ)*سبأ-31.

26-(وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ)*القمر-17.

27-(وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ)*القمر-22.

28-(وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ)*القمر-32.

29-(وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ)*القمر-40.

30-(إِنَّكَ لَتُلَقَّى الْقُرْآنَ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ)*النمل-6.

36-(طس تِلْكَ آيَاتُ الْقُرْآنِ وَكِتَابٍ مُبِينٍ * هُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ)*النمل-1.

37-(وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا ۚ وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَّوْا عَلَىٰ أَدْبَارِهِمْ نُفُورًا)*الاسراء-46.

38-(إِنَّ هَـذَا الْقُرْآنَ يِهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْراً كَبِيراً) *الاسراء-9.

39-(وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا)*الاسراء-45.

40-(وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ ۙ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا)*الاسراء-82.

41-(قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَٰذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا)*الاسراء-88.

ثانيا-الكتاب:

1-(وَهَٰذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا ۚ وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِ ۖ وَهُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ)*الانعام-92.

2-(وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُم مِّن كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُّصَدِّقٌ لِّمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنصُرُنَّهُ ۚ قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِي قَالُوا أَقْرَرْنَا ۚ قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُم مِّنَ الشَّاهِدِينَ)*ال عمران-81.

3-(لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ ۖ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ ۚ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ)*الحديد-25.

4- كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ ۚ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ ۖ فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ ۗ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ*البقرة- 213.

5-(رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ ۚ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ)*البقرة- 129.

6-(وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَا مَعَهُ أَخَاهُ هَارُونَ وَزِيرًا*فَقُلْنَا اذْهَبَا إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَدَمَّرْنَاهُمْ تَدْمِيرًا)*الفرقان- 35-36.

7-(وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ۖ كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ ۚ وَأُحِلَّ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَٰلِكُمْ أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ ۚ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً ۚ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَاضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا)*النساء-24.

المحصنات يعني الاجنبيات المتزوجات،الا من تم تملكها في السبي،هذا وحرم الله ذلك في الكتاب ولايجوز مخالفته، اذ تحصلوا بأموالكم من الزوجات إلى أربع أو السراري ما شئتم بالطريق الشرعي، كما تستمتعون بهن فآتوهن مهورهن في مقابل ذلك،وتشير بعض المصادر ان هذا يعني المتعة والتي حرمها رسول الله محمد عليه الصلاة والسلام.ان يتم الاتفاق على مبلغ من المال ولايحق للرجل اخذ شيء منه.

8-(مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ)*الحديد-22.

9-(قَالَ فَمَا بَالُ الْقُرُونِ الْأُولَىٰ* قَالَ عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَابٍ ۖ لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنْسَى)*طه-51-52.

10-(فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ ۚ أُولَٰئِكَ يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُمْ مِنَ الْكِتَابِ ۖ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا يَتَوَفَّوْنَهُمْ قَالُوا أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ ۖ قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا وَشَهِدُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ)*الاعراف-37.

11-(إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ ۚ وَلَا تَكُنْ لِلْخَائِنِينَ خَصِيمًا*النساء-105.

12-(إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ)*الزمر-2.

13-(وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ ۖ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتَامَى النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْوِلْدَانِ وَأَنْ تَقُومُوا لِلْيَتَامَىٰ بِالْقِسْطِ ۚ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِهِ عَلِيمًا)*النساء-127.

14-(وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ أَكْنَنْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ ۚ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ وَلَٰكِنْ لَا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفًا ۚ وَلَا تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ ۚ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ ۚ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ)*البقرة-235.

15-(وَلْيَسْتَعْفِفِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّىٰ يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ۗ وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ الْكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا ۖ وَآتُوهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ ۚ وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا لِتَبْتَغُوا عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۚ وَمَنْ يُكْرِهْهُنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَحِيمٌ)*النور-33.

16-(وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُمْ بِالْكِتَابِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ الْكِتَابِ وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ)*ال عمران-78.

17-(يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ* يَهْدِي بِهِ اللهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوانَهُ سُبُلَ السَّلامِ وَيُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُماتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ)*المائدة-15-16.

18-(اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَاباً مُّتَشَابِهاً مَّثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَمَن يُضْلِلْ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ)*الزمر-23.

19-(إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ لَمَّا جَاءهُمْ وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ*لا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ)*فصلت-41-42.

20-(الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ)*يونس-1.

21-(كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٍ* وَمَا أَدْرَاكَ مَا سِجِّينٌ* كِتَابٌ مَرْقُومٌ)*المطففين-7-8-9.

بمعنى كتاب اعمال الكافرين في كتاب جامع اعمال الشياطين والكافرين،وهو كتاب مختوم.

22-(وَقَضَيْنَا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا)*الاسراء-4.

الكتاب هنا يعني التوراة وليس القرآن.

23-(فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ فَاسْأَلِ الَّذِينَ يَقْرَءُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ ۚ لَقَدْ جَاءَكَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ)*يونس-94.

الكتاب هنا يعني التوراة.

24-(أَنْ تَقُولُوا إِنَّمَا أُنْزِلَ الْكِتَابُ عَلَىٰ طَائِفَتَيْنِ مِنْ قَبْلِنَا وَإِنْ كُنَّا عَنْ دِرَاسَتِهِمْ لَغَافِلِينَ)*الانعام-156.

ان الكتابي التوراة والانجيل نزلت على اليهود والنصارى،ولكن لم نطلع عليهم.

25-(إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ اذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَىٰ وَالِدَتِكَ إِذْ أَيَّدْتُكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ تُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا ۖ وَإِذْ عَلَّمْتُكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ ۖ وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنْفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي ۖ وَتُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ بِإِذْنِي ۖ وَإِذْ تُخْرِجُ الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِي ۖ وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنْكَ إِذْ جِئْتَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِنْ هَٰذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ)*الانعام-110.

26-(وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ)*ال عمران-48.

27-(نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنْزَلَ التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ)*ال عمران-3.

28-(وَهَٰذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ)*الانعام-155.

29-(لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ ۖ أَفَلَا تَعْقِلُونَ)*الانبياء-10.

30-(وَتَرَىٰ كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً ۚ كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَىٰ إِلَىٰ كِتَابِهَا الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ* هَٰذَا كِتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ ۚ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ)*الجاثية-28-29.

أيها الرسول، يوم تقوم الساعة أهل كل ملة ودين جاثمين على رُكَبهم، كل أمة تُدْعى إلى كتاب أعمالها، ويقال لهم: اليوم تُجزون ما كنتم تعملون من خير أو شر. هذا كتابنا ينطق عليكم بجميع أعمالكم من غير زيادة ولا نقص،إنَّا كنا نأمر الحفظة أن تكتب أعمالكم عليكم.

31-(وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ الْكِتَابُ وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ)*الزمر- 69

32-(وَوُضِعَ الْكِتَابُ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَا وَيْلَتَنَا مَالِ هَٰذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا ۚ وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا ۗ وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا)*الكهف-49.

33-(إِنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ لِلنَّاسِ بِالْحَقِّ ۖ فَمَنِ اهْتَدَىٰ فَلِنَفْسِهِ ۖ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا ۖ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ)*الزمر-41.

34-(وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٍ مِنْ شَيْءٍ ۗ قُلْ مَنْ أَنْزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَىٰ نُورًا وَهُدًى لِلنَّاسِ ۖ تَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا ۖ وَعُلِّمْتُمْ مَا لَمْ تَعْلَمُوا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ ۖ قُلِ اللَّهُ ۖ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ)* الأنعام-91.

اليهود لن يقدروا الله حق قدره،أي ما عظموه حق عظمته أو ما عرفوه حق معرفته، إذ قالوا للنبي محمد صلى الله عليه وسلم وخاصموه في القرآن ان ما أنزل الله على بشر من شيء، قل لهم من أنزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس تجعلونه بالياء والتاء في المواضع الثلاثة قراطيس، أي يكتبونه في دفاتر مقطعة يبدونها، أي ما يحبون إبداءه منها ،ويخفون كثيرا مما فيها كنعت محمد صلى الله عليه وسلم، وعلمتم أيها اليهود في القرآن ما لم تعلموا أنتم ولا آباؤكم من التوراة ببيان ما التبس عليكم واختلفتم فيه، قل الله أنزله إن لم يقولوه لا جواب غيره، ثم ذرهم في خوضهم باطلهم يلعبون.

35-(وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا ۚ مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَٰكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا نَهْدِي بِهِ مَنْ نَشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا ۚ وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ)* الشورى-52.

36-(هَذَا كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُّصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلِتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَهُمْ عَلَى صَلاَتِهِمْ يُحَافِظُونَ)*الأنعام - 92.

37-(إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرّاً وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّن تَبُورَ * لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ)*فاطر-29 -30.

38-(لَيْسُواْ سَوَاء مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَآئِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللّهِ آنَاء اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ*يُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَيُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَأُوْلَـئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ)*آل عمران-113-114.

39-(وَالَّذِينَ يُمَسَّكُونَ بِالْكِتَابِ وَأَقَامُواْ الصَّلاَةَ إِنَّا لاَ نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ)* الأعراف -170.

40-(الم*ذَلِكَ الْكِتَابُ لاَ رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ)*البقرة-1- 2.

41-(وَمَا مِنْ غَائِبَةٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ)*النمل-75.

42-(أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنا عَلَيْكَ الْكِتابَ يُتْلى عَلَيْهِمْ إِنَّ فِي ذلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرى لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ)*العنكبوت-51.

43-(ما فَرَّطْنا فِي الْكِتابِ مِنْ شَيْءٍ)*الانعام-38.

44-(وَما كانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللهِ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتابٌ)*الرعد-38.

45-(الر كِتابٌ أَنْزَلْناهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُماتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلى صِراطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ)*ابراهيم-144.

46-(وَما كُنْتَ تَتْلُوا مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتابٍ وَلا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ إِذاً لَارْتابَ الْمُبْطِلُونَ * بَلْ هُوَ آياتٌ بَيِّناتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَما يَجْحَدُ بِآياتِنا إِلَّا الظَّالِمُونَ)*العنكبوت-48-49.

47-(أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنا عَلَيْكَ الْكِتابَ يُتْلى عَلَيْهِمْ إِنَّ فِي ذلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرى لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ)*العنكبوت-51.

ثالثا-الفُرقان:

1-(تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا)*الفرقان-1.

2-(نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنْزَلَ التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ* مِنْ قَبْلُ هُدًى لِلنَّاسِ وَأَنْزَلَ الْفُرْقَانَ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ)*ال عمران-3-4.

3-(وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)*الانفال-41.

4-(وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاءً وَذِكْرًا لِلْمُتَّقِينَ)*الأنبياء-48.

5-(وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ)*البقرة-53.

6-(شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ ۚ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ)*البقرة-185.

رابعا- الذِكْرَ:

1-(وَقَالُوا يَا أَيُّهَا الَّذِي نُزِّلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ إِنَّكَ لَمَجْنُونٌ)*الحجر-6.

2-(إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ)*الحجر-9.

3-(وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ* بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ ۗ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ)*النحل-43-44.

4-(وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ)*الانبياء-7.

5-(وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ)*الانبياء-105.

6-(قَالُوا سُبْحَانَكَ مَا كَانَ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَتَّخِذَ مِنْ دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ وَلَٰكِنْ مَتَّعْتَهُمْ وَآبَاءَهُمْ حَتَّىٰ نَسُوا الذِّكْرَ وَكَانُوا قَوْمًا بُورًا)*الفرقان-18.

7-(لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي ۗ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا)*الفرقان-29.

8-(إِنَّمَا تُنْذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَٰنَ بِالْغَيْبِ ۖ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ)*يس-11.

9-(ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ)*ص-1.

10-(أَأُنْزِلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ مِنْ بَيْنِنَا ۚ بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْ ذِكْرِي ۖ بَلْ لَمَّا يَذُوقُوا عَذَابِ)*ص-8.

11-(أَفَنَضْرِبُ عَنْكُمُ الذِّكْرَ صَفْحًا أَنْ كُنْتُمْ قَوْمًا مُسْرِفِينَ)*الزخرف-5.

12-(أَأُلْقِيَ الذِّكْرُ عَلَيْهِ مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشِرٌ)*القمر-25.

13-(وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ)*القلم-51..

14-(فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ ۖ إِنَّكَ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ* وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ)*الزخرف-43-44.

المبحث الثالث-لغة القرآن ومضمونه واهميته.

اولا-لغة القرآن:

1-(إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ)*يوسف-2.

2-(وَكَذَٰلِكَ أَنْزَلْنَاهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا ۚ وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَمَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا وَاقٍ)*الرعد-37.

3-(وَكَذَٰلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا)*طه-113.

4-(قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ)*الزمر-28.

5-(كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ)*فصلت-3.

6-(وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا وَتُنْذِرَ يَوْمَ الْجَمْعِ لَا رَيْبَ فِيهِ ۚ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ)*الشورى-7.

7-(إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ)*الزخرف-3.

8-وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَىٰ إِمَامًا وَرَحْمَةً ۚ وَهَٰذَا كِتَابٌ مُصَدِّقٌ لِسَانًا عَرَبِيًّا لِيُنْذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَبُشْرَىٰ لِلْمُحْسِنِينَ)*الاحقاف-12.

9-(وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ ۗ لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ)*النحل-103.

10-(بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ)*الشعراء-195.

11-(وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ ۖ أَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ ۗ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ ۖ وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى ۚ أُولَٰئِكَ يُنَادَوْنَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ)*فصلت-44.

ثانيا-مضمون القرآن الكريم:

يضمن القرآن الكريم 114 سورة،و 6236 آية، مع 112 بسملة،اطول سورة هي البقرة،عدد اياتها 286،واقصر سورة الكوثروعدد اياتها3.

ومن الجوانب الاساسية التي نصت عليها الايات القرآنية ما يلي:

1-الجانب الايماني،وهي العبادات التي فرضها الله والتصرفات والاعمال التي امر بها.

2-الجانب الاخلاقي والسلوكي للانسان.

3-الجانب التطبيقي والعملي.

4-الجانب العلمي.

5-الجانب الثقافي.

6-الجانب الاجتماعي.

7-الجانب الاقتصادي من زراعة وصناعة وتجارة ومال.

8-الجانب القانوني.

9-الحفاظ على البيئة.

10-قصص الاولين.

11-الجانب الطبيعي من ارض وجبال ووديان ومناخ ومياه.

12-الحياة القديمة.

13-عقوبات الاقوام السابقة.

14-خلق الكون السماوات والكواكب والنجوم.

15-خلق الانسان واعضائه .

16-الحلال والحرام.

17-الخير والشر،والايمان والكفر،والانفاق والبخل.

18-الاديان والكتب السماوية والانبياء والرسل.

19-الجنة والنار،والسعادة والشقاء.

20-صفات الانسان المؤمن من صدق واخلاص وامانة وحب الخير لجميع.

ثالثا-اهمية القرآن في حياة الانسان:

يتضح من بعض الايات اهمية القرآن،كما في قوله تعالى:

1-(وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِلْعَالِمِينَ)*الروم-22.

2-(الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ ۖ وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ* ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ)*السجدة -7-8.

3-(أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ فَنُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَامُهُمْ وَأَنْفُسُهُمْ ۖ أَفَلَا يُبْصِرُونَ)*السجدة-27.

4-(لَّيْسَ الْبِرَّ أَن تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَٰكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا ۖ وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ)*البقرة-177.

المخطط(1-1)يوضح ما تتضمنه الآية 177 من سورة البقرة



5-(فَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ فَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَبِئْرٍ مُعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَشِيدٍ)*الحج-45.

6-(وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ ۖ فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافَّ ۖ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ ۚ كَذَٰلِكَ سَخَّرْنَاهَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ* لَنْ يَنَالَ اللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَاؤُهَا وَلَٰكِنْ يَنَالُهُ التَّقْوَىٰ مِنْكُمْ ۚ كَذَٰلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ ۗ وَبَشِّرِ الْمُحْسِنِينَ)*الحج-36-37.

7-(فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ ۖ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا)*مريم-59.

8-(وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثَاثًا وَرِئْيًا)*مريم-74.

ويتضح من الايات القرآنية ما يأتي:

1-القرآن الكريم دستور حياة شامل لكل جوانب الحياة الدينية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية،فقد ورد في القرآن تفصيل لكل جانب من جوانب الحياة,

2- القرآن شامل لكل البشرية،لايختص بقوم معينين،ان جميع الرسل والانبياء قبل الرسول النبي محمد عليه الصلاة والسلام كانوا مرسلين على قومهم،الا النبي الرسول محمد مرسل لكل العالمين.

3- التعريف بالاقوام السابقة وببعض الرسل والانبياء،وما انزل اليهم من الكتب مثل الزبر والتوراة والانجيل.

4-استعراض بعض القصص التي يستفاد منها في مجالات الحياة مثل اصحاب الكهف وأمثلة من تصرفات الاقوام السابقة.

5-بيان انواع العقوبات والعذاب والهلاك التي اصابت الاقوام الظالمة والكافرة،كالصيحة والرياح والمطر والطوفان وخسف الارض والحشرات.
6-ايضاح ان الدين لايقتصر على العبادات فقط،بل يضم العبادات والعمل الصالح والمعاملة الحسنة واصلاح المجتمع.
7-يوضح القرآن ان الرزق لايعني امتلاك الاموال فقط ،بل يشمل العافية في البدن والزوجة الصالحة والذرية الصالحة والعيش بأمان.
8 يبين القرآن ان كثرة المال قد يكون نعمة او نقمة،اذا انفقت وتصدقت منه سيكون نعمه،واذا لم تتصدق وتنفق منه سيكون نقمة ويحاسب الانسان حسابا شديدا.
9-تعد صلة الرحم من الامور التي يحاسب الله عليها الانسان في الاخرة.
10-الحفاظ على الامانة،ولا يعني الاموال المودعة فقط،انما العمل امانة والمسئولية امانة.
11-ماهي اعمال الخير التي يؤجر عليها الانسان،وما هي اعمال الشر التي يؤثم عليها الانسان.
12-يبين القرآن ان الله يعلم بكل ما في السموات والأرض وما يعلن وما يخفي الانسان.
13-يوضح القرآن كيف خلق الانسان وعلى شكل مراحل،والمادة التي خلق منها اعضاء جسم الانسان.
14-يبين القرآن كيف خلق السموات والارض،وكيف وزع الماء واليابس وكيف خلق الجبال،وخلق الكواكب والنجوم.
15- يبين القرآن الحيوانات والطيور والحشرات والفائدة منها.
16-توضح آيات القرآن الزرع والأشجار وأنواع الفواكه والثمرات والمحاصيل التي خلقها الله نعمة للإنسان.
17-ورد في القرآن كيف يربي الانسان ذريته بما يجعله انسان نافع يحب الخير للناس.
18-تشير آيات القرآن الى انواع الرياح والغيوم والبرق والرعد والصواعق والمطر،واين تذهب المياه التي تمثل مصدر حياة الانسان.
19-ورد في القرآن اي انسان احق بإدارة شؤون الناس،وأكد على الانسان الصادق والأمين والمخلص والعادل ،لايفرق بين الناس على اساس الدين اوالقومية او القرابة.
20-ان يتوكل الانسان في كل اموره على الله،لانه بيده ملكوت السماوات والأرض.
21-خلق الله الانسان وجعل عليه رقيبين عن اليمين وعن الشمال،احدهما لتسجيل الحسنات والأخر لتسجيل السيئات.
22-الانسان معرض للخطأ وعمل السيئات بغفلة اوتعمدا،فيغفر لمن ارتكبها بالغفلة،ويحاسب من ارتكبها متعمدا.
23-ان ما يصيب الانسان من ضنك العيش والفقر والكوارث هو قد يكون عقوبة عما ارتكبه من ذنوب او معاصي ،اويكون ابتلاء ليختبره الله هل يصبر ويحتسب اليه او يضجر .
24-خلق الله الموت الحياة ليختبر الناس هل يؤمنون، وماذا يعملون،من يعمل الخير يسعده الله في الدارين الدنيا والآخرة ،ومن يعمل شرا كثرت همومه في الدنيا وله العذاب في الاخرة.
25-تضمن القرآن كيفية تقسيم الميراث بما يضمن حق كل شخص بما يستحقه حسب نوع وكمية الورث ودرجة القرابة من الشخص المورث.
26-بين القرآن منزلة اهل العلم من العلماء الذين خدموا البشرية في علمهم وعملهم.

27-اشار القرآن الى وسائل النقل في البر والبحر.

28- ذكر الله الثروات الطبيعية في القرآن من معادن وصخور وتربة ومياه سطحية وجوفية.

29-تضمن القرآن آيات عن الميزان والأمانة في الوزن وعدم انقاص الكمية عن وزنها الحقيقي.

30-اشارت آيات القرآن الى حق اليتامى والأقربين والفقراء والمساكين وابن السبيل من اموال الانسان.

31-اوصى الله بالوالدين خيرا،وعقوبة عاقي والديهم.

32-اشار الله الى افضل الاطعمة للإنسان،فذكر الفواكه ولحم طير ولحم الانعام.

33-تضمن القرآن آيات تبين فضل من ينفق ويصدق بأمواله في سبيل الله.

34- يبين القرآن ان بعض الناس لاخير فيهم فهم يحسدون الاخرين ويتصرفون بما لايرضي الله.

35-التطرق الى الجانب الاقتصادي من زراعة وصناعة وتجارة وتنظيم المعاملات المالية وتحريم الربى.

المبحث الرابع- الكتب السماوية ما قبل القرآن(الزبر والتوراة والإنجيل)

اولا- الزبر

1-(فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ جَاءُوا بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَالْكِتَابِ الْمُنِيرِ)*ال عمران-184.

2-(وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ ۚ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ*بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ)*النحل-43-44.

3-(إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَىٰ نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ ۚ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَعِيسَىٰ وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ ۚ وَآتَيْنَا دَاوُودَ زَبُورًا)*النساء-163.

4-(وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِمَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۗ وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَىٰ بَعْضٍ وَآتَيْنَا دَاوُودَ زَبُورًا)*الاسراء-55.

5-(وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ)*الانبياء-105.

6-(فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُرًا ۖ كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ)*المؤمنون-53.

7-(وَإِنَّهُ لَفِي زُبُرِ الْأَوَّلِينَ)*الشعراء-196.

8-(وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالزُّبُرِ وَبِالْكِتَابِ الْمُنِيرِ)*فاطر-25.

9-(أَكُفَّارُكُمْ خَيْرٌ مِنْ أُولَٰئِكُمْ أَمْ لَكُمْ بَرَاءَةٌ فِي الزُّبُرِ)*القمر-43.

10-(وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا أَشْيَاعَكُمْ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ * وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزُّبُرِ)*القمر-51-52.

الصورة(1-2)صفحة من الزبر


كتاب زبور داود النبي عليه
افضل السلام وهو مائة وخمسون مزمورا
المزمور الاول
طوبا للرجل الذي لم يسلك في مشورة الكفرة .
وفي طريق الخطاه لم يقف . وفي مجلس المستهزئين
لم يجلس . لكن في ناموس الرب هواه . وفي
ناموسه يهد النهار والليل . ويكون كالعود المغروس
على مجاري المياه . الذي يعطي ثمره في حينه وعرقه

ثانيا- الآيات التي ورد فيها التوراة

1-(إِنَّا أَنزَلْنَا التَّوْرَاةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالأَحْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ)*المائدة-44.

2-(ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ وَتَفْصِيلًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَعَلَّهُمْ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ)*الأنعام-154.

الكتاب يقصد به التوراة.

3-(وَكَيْفَ يُحَكِّمُونَكَ وَعِنْدَهُمُ التَّوْرَاةُ فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ مِنْ بَعْدِ ذَٰلِكَ ۚ وَمَا أُولَٰئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ)*المائدة-43.

4-(إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَاةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ ۚ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ ۚ فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَاخْشَوْنِ وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا ۚ وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ)*المائدة-44.

5-(وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ ۖ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَٰذَا سِحْرٌ مُبِينٌ)*الصف-6.

6-(كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حِلًّا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَىٰ نَفْسِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُنَزَّلَ التَّوْرَاةُ ۗ قُلْ فَأْتُوا بِالتَّوْرَاةِ فَاتْلُوهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ)*ال عمران-93.

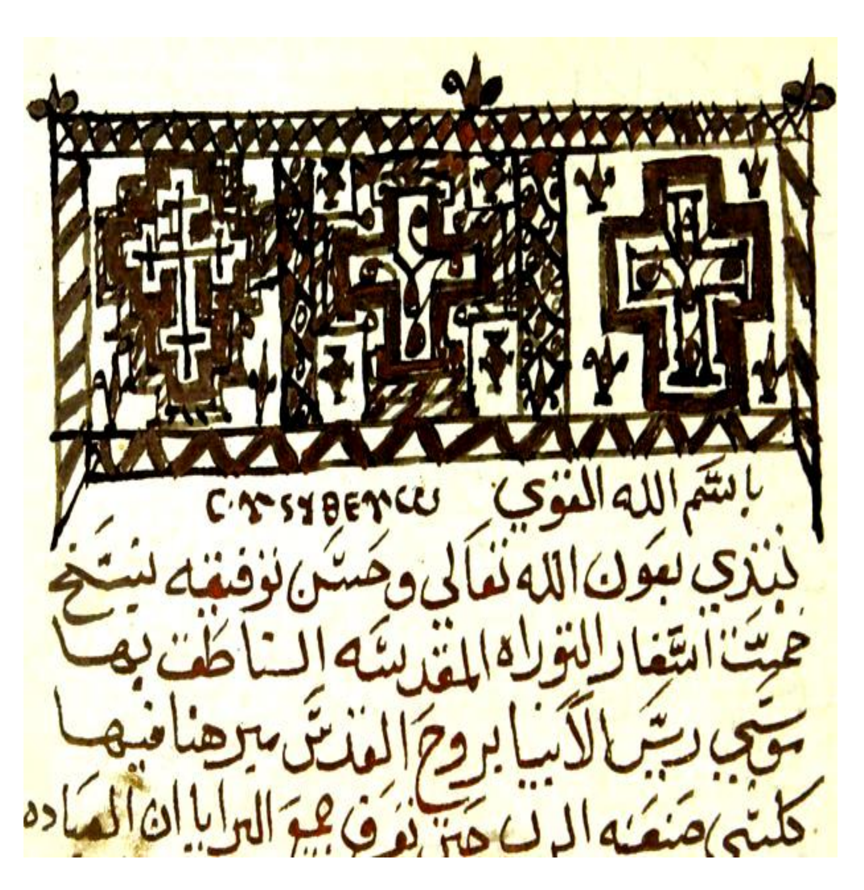
7-(وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ ۖ أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ ۖ وَأُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَأُحْيِي الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ اللَّهِ ۖ وَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ*وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَلِأُحِلَّ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ ۚ وَجِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ)*ال عمران-49-50.

8-(وَكَيْفَ يُحَكِّمُونَكَ وَعِنْدَهُمُ التَّوْرَاةُ فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ مِنْ بَعْدِ ذَٰلِكَ ۚ وَمَا أُولَٰئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ)*المائدة-43.

9-(مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا ۚ بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ ۚ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ)*الجمعة-5.



الصورة(1-3)صفحة من التوراة



ثالثا-الايات التي ورد فيها الانجيل

1-(وَلْيَحْكُمْ أَهْلُ الْإِنْجِيلِ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ)* المائدة-47 .

**2-(وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ ۖ فَمِنْهُمْ مُهْتَدٍ ۖ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ*

ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَىٰ آثَارِهِمْ بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَآتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا فَآتَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ)*الحديد-26-27 .

الصورة(1-4)صفحتان من الانجيل الاصلي الذي عثر عليه في تركيا


فاحفظوها انتم وقالوا اباوكم كما ان الرب رسم لنا
مثل طرقنا وافعالنا هكذا نصنع بنا والمجد لله
من المزمور الحادي والستين
خلاصي ومجدي هو بالاهي معونتي ورجائي بالاهي
لانك انت الله مخلصي ناصري فلا ازول الى الابد
فصل من انجيل لوقا البشير
قال له واحد يا رب قليل هم الذين ينجون فقال
لهم اجتهدوا على الدخول من الباب الضيق فاني
اقول لكم ان كثيرين يريدون الدخول منه
فلا يستطيعون فاذا قام رب البيت واغلق
الباب فعند ذلك تقفون خارجا وتقرعون الباب
وتقولون يا رب يا رب افتح لنا فيجيب ويقول لكم
لا اعرفكم من اين انتم حينئذ تبدون وتقولون
اكلنا قدامك وشربنا وعلمت في شوارعنا فيقول
لكم ما اعرفكم من اين انتم تباعدوا عني يا عمال
الظلم

تحل بقية سكان الارض فلما دعا ادعي انا كاهن الان
هل يكون لنا دينونة لانه ما يقدر احد بلا مشيتك
وشيئا بغير ارادتك ولا استادي الملك تجسرون
ان يدعوا كل احد يدخل الى قصر الملك من الطايعين
والخالفين له ومتى عملوا اخلاف الواجب فانه
يقتص منهم والمجد لله دايما الى الابد امين
من المزمور الثاني عشر
انظر واستجب لي يا رب والاهي انر عيناي لئلا
انام ميتا ولئلا يقول عدوي اني عليه قد قويت الليلويا
فصل من انجيل يوحنا البشير
قال لهم يسوع الحق الحق اقول لكم ان من يحفظ قولي
لا يرى الموت الى الابد فقال له اليهود الان علمنا
انك مجنون قد مات ابراهيم والانبيا وانت تقول
ان من يحفظ قولي لا يذوق الموت الى الابد العلك
اعظم من ابينا ابراهيم الذي مات ومن الانبيا

اوضح مصدر من الفاتيكان إن الكتاب المقدس الإنجيل،الذي اكتشف حديثاً في تركيا يقدر عمره بحوالي 2000 عاماً ، والذي يتضمن نص يشير الى إن يسوع المسيح لم يصلب كما يعتقد الجميع عادة. بحسب يورونيوزواير.

ويقول الكتاب، الذي يتم الاحتفاظ به الآن في متحف الإثنوجرافيا بأنقرة أن المسيح لم يصلب كما أنه لم يكن ابن الله ألحرفي بل كان فعلاً نبياً، ويكشف أن يسوع صعد إلى السماء على قيد الحياة، وأن يهوذا إسكاريوت صلب بدلا منه، بحسب الموقع.

وقد تم العثور على الكتاب مع عصابة من المهربين في عملية منطقة البحر المتوسط، والتي اتهمت بتهريب الآثار والحفريات غير القانونية وحيازة ألمتفجرات وتبلغ قيمة الكتب 40 مليون ليرة تركية (حوالي 28 مليون دولار).

ووفقا للتقارير، يصر الخبراء والسلطات الدينية على أن الكتاب أصلي، والكتاب نفسه مكتوب بحروف ذهبية، على جلد مرتبط بالأرامية، وهي لغة يسوع المسيح، مضيفا أن النص يحافظ على رؤية مماثلة للإسلام، ما يتناقض مع تعاليم العهد الجديد المسيحية، ويقول إن المسيح يأتي بعده النبي محمد، الذي بشر بالإسلام بعد 700 سنة.

ويعتقد أن الكنيسة الكاثوليكية، خلال مجلس نيسيا، اختارت الأناجيل التي تشكل الكتاب المقدس المتداول ، وتم حذف إنجيل برنابا من بين العديد من الآخرين لصالح الأناجيل الأساسية الأربعة من متى ومارك ولوقا ويوحنا، وقد بدأت العديد من النصوص الكتابية في الظهور على مر الزمن، بما في ذلك نصوص البحر الميت والأناجيل الغنوصية،ولكن كتاب الانجيل المكتشف يثير الكثير من القلق داخل الفاتيكان،وطلب الفاتيكان من السلطات التركية السماح لهم بفحص محتويات الكتاب داخل الكنيسة.

رابعا-التوراة والإنجيل في القرآن الكريم

1-(نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنْزَلَ التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ)* آل عمران-3.

2-(وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ)* آل عمران-48.

3-(يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تُحَاجُّونَ فِي إِبْرَاهِيمَ وَمَا أُنْزِلَتِ التَّوْرَاةُ وَالْإِنْجِيلُ إِلَّا مِنْ بَعْدِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ)*آل عمران-65.

4-(وَقَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِمْ بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ وَآتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِلْمُتَّقِينَ)*المائدة-46.

5-(وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ لَأَكَلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ مِنْهُمْ أُمَّةٌ مُقْتَصِدَةٌ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ سَاءَ مَا يَعْمَلُونَ)*المائدة-66.

6-(قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى تُقِيمُوا التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ)*المائدة-68.

7-(إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ اذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَى وَالِدَتِكَ إِذْ أَيَّدْتُكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ تُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَإِذْ عَلَّمْتُكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنْفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي وَتُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ بِإِذْنِي وَإِذْ تُخْرِجُ الْمَوْتَى بِإِذْنِي وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنْكَ إِذْ جِئْتَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ)*المائدة-110.

8-(الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ)* الأعراف-157.

9-(مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا)*الفتح-29 .

10-(إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ)*التوبة-111.

المبحث الخامس- العلم في القرآن الكريم واهميته في الاسلام.

اولا-الآيات التي ورد فيها العلم.

1-(وَلَنْ تَرْضَىٰ عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ ۗ قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ ۗ وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ ۙ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ)*البقرة-120.

2-(وَلَئِنْ أَتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ ۚ وَمَا أَنْتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ ۚ وَمَا بَعْضُهُمْ بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ ۚ وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ ۙ إِنَّكَ إِذًا لَمِنَ الظَّالِمِينَ)*البقرة-145.

3-(وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا ۚ قَالُوا أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِنَ الْمَالِ ۚ قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ ۖ وَاللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَنْ يَشَاءُ ۚ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ)*البقرة-147.

4-(هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ ۖ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ ۗ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ ۗ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا ۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ)*ال عمران-7.

5-(شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ ۚ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ)*ال عمران-18.

6-(إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ ۗ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ ۗ وَمَنْ يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ)*ال عمران-19.

7-(فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ)*ال عمران-61.

8-(لَٰكِنِ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ ۚ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ ۚ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أُولَٰئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا)*النساء-162.

9-(وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مُبَوَّأَ صِدْقٍ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ فَمَا اخْتَلَفُوا حَتَّىٰ جَاءَهُمُ الْعِلْمُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ)*يونس-93.

10-(وَكَذَٰلِكَ أَنْزَلْنَاهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا ۚ وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَمَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا وَاقٍ) *الرعد-37.

11-(ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُخْزِيهِمْ وَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تُشَاقُّونَ فِيهِمْ ۚ قَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ إِنَّ الْخِزْيَ الْيَوْمَ وَالسُّوءَ عَلَى الْكَافِرِينَ)*النحل-27.

12-(وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ ۖ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا)*الاسراء-85.

13-(قُلْ آمِنُوا بِهِ أَوْ لَا تُؤْمِنُوا ۚ إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ إِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا)*الاسراء-107.

14-(يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا)*مريم-43.

15-(وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَيُؤْمِنُوا بِهِ فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ ۗ وَإِنَّ اللَّهَ لَهَادِ الَّذِينَ آمَنُوا إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ)*الحج-54.

16-(فَلَمَّا جَاءَتْ قِيلَ أَهَٰكَذَا عَرْشُكِ ۖ قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ ۚ وَأُوتِينَا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهَا وَكُنَّا مُسْلِمِينَ)*النمل-42.

17-(وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَيْلَكُمْ ثَوَابُ اللَّهِ خَيْرٌ لِمَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا وَلَا يُلَقَّاهَا إِلَّا الصَّابِرُونَ)*القصص-80.

18-(بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ ۚ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الظَّالِمُونَ)*العنكبوت-49.

19-(وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِلَىٰ يَوْمِ الْبَعْثِ ۖ فَهَٰذَا يَوْمُ الْبَعْثِ وَلَٰكِنَّكُمْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ)*الروم-56.

20-(وَيَرَى الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ الَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ هُوَ الْحَقَّ وَيَهْدِي إِلَىٰ صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ)*سبأ-6.

21-(فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَرِحُوا بِمَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ)*غافر-83.

22-(وَمَا تَفَرَّقُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ ۚ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ إِلَىٰ أَجَلٍ مُسَمًّى لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ ۚ وَإِنَّ الَّذِينَ أُورِثُوا الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٍ)*الشورى-14.

23-(وَآتَيْنَاهُمْ بَيِّنَاتٍ مِنَ الْأَمْرِ ۖ فَمَا اخْتَلَفُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ ۚ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ)*الجاثية-17.

24-(قَالَ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ وَأُبَلِّغُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ وَلَٰكِنِّي أَرَاكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ)*الاحقاف-23.

ثانيا -اهمية العلم في الإسلام

ان للعلم اهمية كبيرةٌ في الإسلام،وهذا واضحٌ في نصوص القرآن والسُّنة،وفي آثار السَّلف الصالح الذين تركوا للبشرية ارثا كبيرا في المجال العلمي،وصل الى الاف المجلدات،رغم عدم توفر الامكانات المتمثلة بالورق والاقلام في الحقب الزمنية السابقة،وتكمن اهمية العلم في مجالات عدة منها ما يأتي:

1-بالعلم يَعلو قدْر الإنسان بين النَّاس،ويُصبح ذا مكانةٍ مَرموقة بينهم،وإن كان أصغرهم سنًّا،أو أشدهم فقرًا، هذا عبدالله بن عباس رضي الله عنه رغم صغر عمره علا قدْرُه وفضلُه بين كِبار الصَّحابة وجلَس مجلسَهم بعلمِه الذي فُضِّله على غيره وعلا به عليهم.

2-بالعلم يَخرُجُ الإنسانُ من ظُلمات الجهل إلى النور، فيَستطيع الإنسان بعلمه السَّيرَ في دروب الحياة غير غافِل ولا مُغرَّر به، فيَعرف الصَّالح من الطَّالح،والخيرَ من الشرِّ والصديق من العدو.

3-بالعلم يتعرَّف الإنسانُ على الغاية من خلقه،قال بعضُهم تنقَّلتُ بين أرجاء الدنيا ودياناتِها ومِلَلِها وعقائدها وفلسفة مدارسها،وما علمتُ لماذا خلقني الله إلَّا بعد ما قرأتُ القرآنَ الكريم، وأحاديثَ الرسول محمد صلى الله عليه وسلم.

4-العلم يعرف العبدُ بما يحبه الله ويرضاه،وما يبغضبه ويأباه،وهذه المعرفة لا تتأتَّى إلَّا بعد القراءة والاطِّلاع على مصدرَي الإسلام الأصليَّين القرآن والسنَّة النبوية ،فيُتوصل الإنسان الى المعلومات التي تجعله يفرِّق بين الأعمال المحبَّبة إلى الله،وبين الأعمال التي يبغضها المولى سبحانه وتعالى.

5-بالعلم يسمو الإنسانُ ويرتفع من مَرتبة البهيميَّة إلى مرتبة العلماء،فُضِّل الله الإنسان على بقية المخلوقات بميزة العقل،هذا العقل الذي يُخلَقه الله ليكون أداةً للفهم والتفكُّر والتدبُّر والتمييز بين الأشياء النَّافعة والضارَّة،فإذا استغلَّ الإنسان عقلَه استغلالًا صحيحًا أقبل على المعارف والعلوم النَّافِعة،وابتعَد عن المحرمات وما يضر به.

وكان لُقمانُ يوصي ابنَه يا بُني جالِس العلماء وزاحِمهم بركبتَيك،فإنَّ الله يُحيي القلوبَ بنور الحكمة،كما يُحيي الأرض الميتة بوابل السَّماء.

6-بالعلم يَرتقي الإنسان في درجات الجِنان ويعلو،ويبتعد عن دركات النيران،وذلك نَتيجة تعلُّمه للعلم الذي يرشده ويدلَّه على أسباب دُخول الجنَّات، فيقبل عليها،والابتعَاد عن دركات النِّيران بمعرفته بالأسباب التي تَقذفه فيها،فيبتعد عنها وعن أسبابها.

7-بالعلم تَرتقي الأمَم والشعوب وترتفِع وتتطور،ويعلو مَجدها وشأنها بين الأمم فلا تُبلغ أي أمَّة من الأمم الرِّفعةَ والمجد والتقدُّم إلّا بالعلم النَّافع،المتمثل في العلم الشرعي قرآنًا وسنَّة،وفي العلم الدُّنيوي المتمثل في الطبِّ والهندسة، والكيمياء والفيزياء..إلخ.

ان في أسلافنا من المسلمين العِبرة والموعِظَة،فعندما كانوا معظِّمين للعلم والعلماء،وكانوا يَعرفون قدْرَه،وكانوا مقبِلين عليه بأ فئدتهم وجوارحهم،ويُنفِقون فيه الغاليَ والنَّفيس،فحِيزَت لهم الدنيا بأسرِها باختراعاتهم ومعارفهم المتنوعة.[15]

المبحث السادس- الاسلام وحنيفا في القرآن الكريم.

اولا-الآيات التي ورد فيها الاسلام:

1-(حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ ۚ ذَٰلِكُمْ فِسْقٌ ۗ الْيَوْمَ يَئِسَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ ۚ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا ۚ فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ ۙ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ)*المائدة-3.

حرِّمت عليكم الميتة أي أكلها،والدم،أي المسفوح كما في الأنعام،ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به،اوذُبح لغير وجه الله، والمنخنقة،الميتة خنقا،والموقوذة،المقتولة ضربا،والمتردية،اي الساقطة من علو إلى أسفل فماتت،والنطيحة،المقتولة بنطح أخرى لها،وما أكل السبع منه،إلا ما ذكيتم،أي أدركتم فيه الروح من هذه الأشياء فذبحتموه،وما ذُبح على اسم النصب،جمع نصاب وهي الأصنام،وأن تستقسموا تطلبوا القسم والحكم بالأزلام،جمع زلم أي الصغير الذي لاريش له ولا نصل،اليوم يئس الذين كفروا من دينكم،أن ترتدوا عنه بعد طمعهم في ذلك لما رأوا من قوته فلا تخشوهم واخشون،اليوم أكملتُ لكم دينكم أحكامه وفرائضه فلم ينزل بعدها حلال ولا حرام،وأتممت عليكم نعمتي بإكماله وقيل بدخول مكة آمنين،ورضيت أي اخترت لكم الإسلام دينا فمن اضطر في مخمصة،اي مجاعة إلى أكل شيء مما حرم عليه فأكله،غير متجانف،اي مائل لإثم،معصية،فإن الله غفور رحيم به في إباحته له بخلاف المائل لإثم أي المتلبس به كقاطع الطريق والباغي مثلا فلا يحل له الأكل.[16]

2-(وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُوَ يُدْعَىٰ إِلَى الْإِسْلَامِ ۚ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ)*الصف-7.

3-(إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ ۗ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ ۗ وَمَنْ يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ)*ال عمران-19.

4-(وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ)*ال عمران-85.

ثانيا- الآيات التي ورد فيها حنيفا:

1-(إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ)*النحل-120.

2-(ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنِ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا ۖ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ)*النحل-123.

3-(فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا ۚ فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا ۚ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ)*الروم-30.

4-(وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا ۗ وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا)*النساء-125.

5-(حُنَفَاءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ ۚ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ)*الحج-31.

6-(وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ ۚ وَذَٰلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ)*البينة-5.

7-(وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَىٰ تَهْتَدُوا ۗ قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا ۖ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ)*البقرة-135.

8-(مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَٰكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ)*ال عمران-67.

9-(قُلْ صَدَقَ اللَّهُ ۗ فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ)*ال عمران-95.

10-(إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا ۖ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ)*الانعام-79.

11-(قُلْ إِنَّنِي هَدَانِي رَبِّي إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا ۚ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ)*الانعام-161.

12-(وَأَنْ أَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ)*يونس-105.

المبحث السابع-جميع الانبياء والرسل مسلمون.

اولا-اسماء الرسل قبل الاسلام الذين ذكروا في سورة الانعام:

ان عدد الانبياء والرسل الذين ذكروا في القرآن 27 نبي ورسول،ورد في سورة الأنعام ثمانية عشر منهم في خمس ايات،هم:إبراهيم وإسحاق ويعقوب ونوح وداوود وسليمان وأيوب ويوسف وموسى وهارون وزكريا ويحيى وعيسى والياس وإسماعيل واليسع ويونس ولوط، وورد في سورة النساء 12 نبي ورسول ايضا من الذين وردوا في الانعام ،كما في قوله تعالى:

1-(الَّذِينَ آمَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُواْ إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ أُوْلَـئِكَ لَهُمُ الأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ* وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَى قَوْمِهِ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَّن نَّشَاء إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ* وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَقَ وَيَعْقُوبَ كُلاًّ هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا مِن قَبْلُ وَمِن ذُرِّيَّتِهِ دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ* وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَى وَإِلْيَاسَ كُلٌّ مِّنَ الصَّالِحِينَ*وَإِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطًا وَكُلاًّ فضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ)*الانعام-82-83-84-85-86.

2-(إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَعِيسَى وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ وَآتَيْنَا دَاوُودَ زَبُورًا)*النساء-163.

اما بقية الأنبياء الثمانية فقد ذكروا في سور متفرقة وهم آدم وهود وصالح وشعيب وإدريس وذو الكفل والاسباط ومحمد عليه الصلاة والسلام،وكما يأتي:

1-آدم : **(إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ)*ال عمران-33.**

2-هود :(وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا ۚ قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ ۖ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا مُفْتَرُونَ)*هود-50.

3-صالح: (وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا ۚ قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ ۖ هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ ۚ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُّجِيبٌ)*هود-61.

4-شعيب :(وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا ۚ قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ ۖ وَلَا تَنقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ ۚ إِنِّي أَرَاكُم بِخَيْرٍ وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُّحِيطٍ)*هود-84.

5-الاسباط:(إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَىٰ نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ ۚ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَعِيسَىٰ وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ ۚ وَآتَيْنَا دَاوُودَ زَبُورًا)*النساء-163.

6- إدريس وذو الكفل :(وَإِسْمَاعِيلَ وَإِدْرِيسَ وَذَا الْكِفْلِ ۖ كُلٌّ مِنَ الصَّابِرِينَ)*الانبياء-85.

7-محمد :(وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ ۚ أَفَإِن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ انقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ ۚ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا ۗ وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ)*آل عمران-144.

ثانيا-الانبياء والرسل الذين ورد ذكرهم بالقرآن مسلمين

الإسلامُ دين جميع الأنبياء والمرسلين،وإن اختلفت شرائعهم وأحكامهم واقوامهم،فإنّهم متفقون على الأصل وهو توحيد الخالق لاشريك له،وهم :

1-نوح عليه السلام:ورد في قوله تعالى:

أ-(وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ*أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ أَلِيمٍ)*هود-25-26.

ب-(وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُمْ مَقَامِي وَتَذْكِيرِي بِآيَاتِ اللَّهِ فَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ وَلَا تُنْظِرُونِ* فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ)*يونس-71- 72

2- إبراهيم عليه السلام:ورد ذكره في الآيات الاتية:

أ-(وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ وَلَقَدِ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ*إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمْ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ)*البقرة- 130-131.

ب-(قَالَ أَفَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكُمْ شَيْئًا وَلَا يَضُرُّكُمْ * أُفٍّ لَكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ) *الأنبياء- 66-67.

ت-(مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ)*آل عمران-67.

3-موسى عليه السلام:ورد ذكره في الايات الاتية:

أ-(وَقَالَ مُوسَى يَا قَوْمِ إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُسْلِمِينَ)*يونس-84.

4-هود عليه السلام:ورد ذكره في الاية الاتية:

أ-(وَإِلَى عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا مُفْتَرُونَ)*هود-50.

5-صالح عليه السلام ورد اسمه في الاية الاتية:

أ-(وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ)*هود-61.

5-شعيب عليه السلام:ورد اسمه في الاية الاتية:

أ-(وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ وَلَا تَنْقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ إِنِّي أَرَاكُمْ بِخَيْرٍ وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُحِيطٍ)*هود-84.

6-عيسى عليه السلام:ورد ذكره في عدة ايات هي:

أ-(وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ أَنْ آمِنُوا بِي وَبِرَسُولِي قَالُوا آمَنَّا واشْهَدْ بِأَنَّنَا مُسْلِمُونَ)*المائدة -111.

ب-(مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ)*المائدة- 117.

ت-(لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ وَقَالَ الْمَسِيحُ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ)*المائدة-72.

7-سليمان عليه السلام:

أ-(قَالَ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ)*النمل-38.

ب-(فَلَمَّا جَاءَتْ قِيلَ أَهَكَذَا عَرْشُكِ قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ وَأُوتِينَا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهَا وَكُنَّا مُسْلِمِينَ)* النمل-42.

ت-(رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ)*النمل-44.

8-الرسول محمد صلى الله عليه وسلم:

أ-(وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ)*الأنبياء-25.

ب-(إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَعِيسَى وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ وَآتَيْنَا دَاوُودَ زَبُورًا)*النساء-163.

ت-(وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ فَمِنْهُمْ مَنْ هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُمْ مَنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ)*النحل-36.

9-الايات التي ورد فيها الذين قبل الرسول محمد عليه الصلاة والسلام مسلمين:

أ-(أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ)*البقرة-133.

ب-(قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ)*البقرة-136.

ت-(يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا)*المائدة-44.

ومن الجدير بالذكر ان الانبياء والرسل قبل الاسلام كانوا لقومهم،اما نبينا محمد فكان للبشرية جميعا.

وخلاصة ذلك جاء به نبينا محمد صلى الله عليه وسلم عندما قال: خيرُ الدعاء دعاءُ يوم عرفة،وخيرُ ما قلت أنا والنبيُّونَ مِن قبلي: **(لا إلهَ إلَّا اللهُ وحده لا شريكَ له، له المُلك وله الحمدُ،وهو على كلِّ شيء قدير).**

ثالثا-الو العزم من الانبياء والرسل:

أولو العزم من الرسل،أنهم نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد،عليهم جميعا أفضل الصلاة والسلام، وتم نعتهم بأنهم أولو عزم، لشدة ما لاقوا من تعب ومشقة مع أقوامهم،وكان الخطاب موجها لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم بالصبر كما صبر أولو العزم،فقد كانوا أربعة،وهو خامسهم،وقد ورد ذكرهم في قوله تعالى:

1-(وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا)*الاحزاب-7.

2-(شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ)*الشورى-13.

3-(فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ بَلَاغٌ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ)*الأحقاف-35.

4-(تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۘ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ ۖ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ ۚ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ ۗ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَلَٰكِنِ اخْتَلَفُوا فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ ۚ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلُوا وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ)*البقرة-253.

5-(وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ مِنْهُمْ مَنْ قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ ۗ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ۚ فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ قُضِيَ بِالْحَقِّ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطِلُونَ)*غافر-78.

6-(وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ ۖ فَيُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ ۚ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ)*ابراهيم-4.

المبحث الثامن-تعريف الجغرافيا

اولا-تعريف الجغرافيا علميا:

ان اغلب التعاريف المتداولة في الكتب الجغرافية لم تعبر عن حقيقة الجغرافيا،لذا بقيت خصوصيتها مبهمة بين العلوم الاخرى،رغم تميزها عن غيرها بكثير من الخصائص،لذا وضع المؤلف تعريفا شاملا للجغرافيا يغطي كل الجوانب الاساسية التي توضح المضمون الجغرافي الحقيقي،وكما يأتي:**الجغرافيا علم ديناميكي يستوعب ما يستجد من اجهزة وتقنيات وبرامج تستخدم في جمع وتحليل المعلومات الجغرافية،ويتناول دراسة سطح الأرض من حيث الشكل والتكوين،والإنسان ونشاطاته،والتفاعل بين البيئة والإنسان،اذ يؤثر ويتأثر كل منهما بالأخر،ونتائج تلك التفاعلات مكانيا وزمانيا.**

وعند تحليل هذا التعريف يتضح انه يضمن كل الجوانب الاساسية لعلم الجغرافيا،وكما يأتي:

1-الجزء الأول من التعريف:الجغرافيا علم ديناميكي:أي متطور ويستوعب كل ما يستجد من اجهزة وتقنيات وبرامج،سواء في جمع المعلومات الوصفية اوالكمية،وتحليلها وتحويلها الى خرائط واشكال وجداول،وفي أي مجال جغرافي،سواء كان وصف الظاهرات اوقياس عناصرها اوالتطبيق،أي معرفة العلاقة بين مظاهر السطح والنشاط البشري.

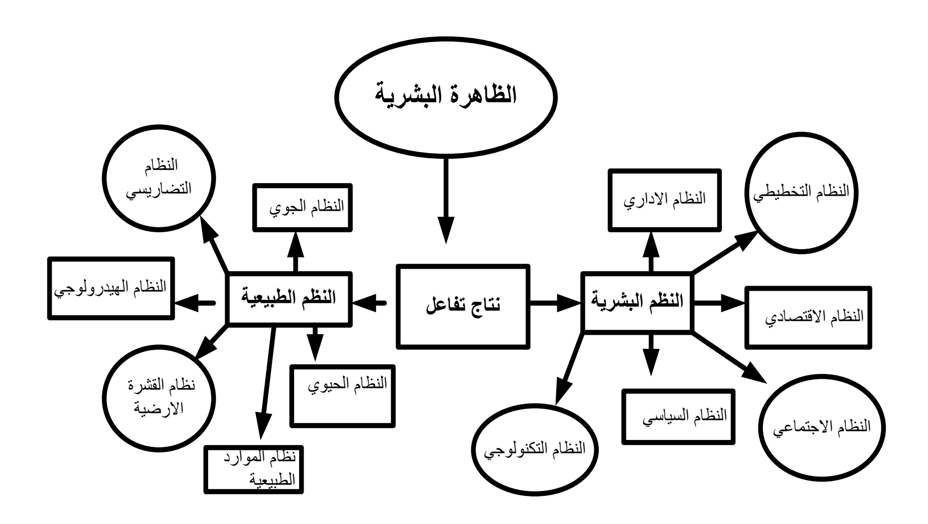
2- دراسة سطح الأرض من حيث الشكل والتكوين:ويمثل الجانب الطبيعي في الجغرافيا،اذ تتم دراسة انواع مظاهر سطح الأرض وتكوينها وتوزيعها،وتعد مظاهر السطح الطبيعية نتاج تفاعل الغلاف الصخري مع الأغلفة الأخرى والعمليات الباطنية وفعل الإنسان،مخطط رقم (1-3)العوامل التي تسهم في تكون مظاهر سطح الأرض.

العوامل التي تسهم في تكون المظاهر الارضية

الظاهرة التضاريسية
النظام الطوبوغرافي
النظام الجوي
الزلازل والبراكين
النظام المائي
التفاعل مع النظم الاخرى
الغلاف الصخري
التأثر بالعمليات الباطنية
الحركات التكتونية
النظام الحيوي
تأثير الانسان
الحركات الالتوائية

فكل ظاهرة تتكون بتأثير عمليات التعرية اوالارساب أوكليهما،وتأثير العمليات الباطنية من زلازل وبراكين وحركات التوائية وتكتونية رافعة اوهابطة،كما للمناخ تأثير بكل عناصره من حرارة وتساقط ورياح،والمياه الجارية والجوفية والبحار والمحيطات،والثلوج،كما ان للحياة البايلوجية من نبات وحيوان دور في تشكيل بعض مظاهر سطح الأرض، وكذلك نشاط الإنسان فقد شارك في تغير مظهر سطح الأرض بشكل مباشر وغير مباشر.
3- الجزء الثالث من التعريف،الإنسان ونشاطاته: تهتم الجغرافيا بحياة الإنسان ونشاطاته،أي ما يمارسه من عمران وزراعة وصناعة،واستغلال الموارد الطبيعية بانواعها،اذ مارس الانسان كثير من الأنشطة ،مستخدما إمكاناته وقدراته وأفكاره،حتى توصل إلى ما نحن عليه ألان،وكل نشاط يمارسه الإنسان هو نتاج تفاعل الانسان مع الطبيعة،مخطط (1-4) يبين أنواع النظم الطبيعية والبشرية التي تسهم في تكون الظواهر البشرية.

النظم التي تسهم في تكون المظاهر البشرية



4- التفاعل بين البيئة والإنسان،اذ يؤثر ويتأثر كل منهما بالأخر،فالإنسان منذ ان خلقه الله سبحانه وتعالى تكيف للعيش في البيئة التي ولد فيها،ورغم اختلاف البيئات سواء كانت مناخية(حارة-باردة- معتدلة- منجمدة -رطبة- جافة)اوبيئات تضاريسية(جبال-هضاب -سهول-وديان-صحارى)ففي كل تلك البيئات يعيش الإنسان،وقد عمل على استغلال الموارد الطبيعية بأنواعها للتغلب على بعض الصعاب والمشاكل التي يتعرض لها،وقد استمر الإنسان في التحدي حتى توصل الى أعلى التقنيات في مواجهة معظم التحديات البيئية والتأثير عليها،رغم ان هذا التأثير زاد عن حده فانقلب ضده،على سبيل المثال التطور الصناعي وما خلفه من تلوث،والذي أدى الى ارتفاع حرارة الأرض والتي أثرت على النظم البيئية وطبيعة حياة الإنسان.

5- نتائج تلك التفاعلات مكانيا وزمانيا،ان التفاعل بين الإنسان والبيئة والتأثير المتبادل لابد ان يتمخض عنه الكثير من النتائج والمتمثلة بما يحصل عليه الإنسان من مكاسب مادية ملموسة صناعية وزراعية وعمرانية وتكنولوجية، وفي أي مكان وزمان ،وقد ادى استغلال الإنسان للإمكانات المتاحة في الطبيعية الى التأثير سلبا عليها،فقد نتج عن التلوث الذي سببه الإنسان لتوسعه في المجال الصناعي،وإزالة مساحات واسعة من الغطاء النباتي الى أحداث خلل في مكونات الغلاف الجوي،اذ زادت نسبة ثاني اوكسيد الكربون في الجو مما خلق ظاهرة الاحتباس الحراري،والتي تسببت في أحداث تغير مناخي،والذي نتج عنه تغير في البيئات المناخية ومن ثم البيئات البايلوجية،وزيادة نسبة الكوارث الطبيعية. (17)

المبحث التاسع-الجغرافيا علم وصف وميدان وتحليل وتطبيق وتنبوء.

ان تعريف الجغرافيا بالصيغة المارة الذكر يعطي الدلالة الواضحة على ماهية الجغرافيا،اذ تعبر الخصائص الخمسة عما يضمنه علم الجغرافيا من اتجاهات وتوجهات وكما يلي:

1-الجغرافيا علم وصف:

ان المعلومات الجغرافية تعتمد اساسا على وصف الظاهرات الطبيعية اوالبشرية،ويستفاد من تلك المعلومات في الحياة العملية،مثلا وصف التضاريس،وصف البيئة،وصف المدينة،وصف المجتمع،وصف المناخ،وصف الزراعة والصناعة والتجارة،كل ذلك يتم اعتماده في عمليات التنمية والتطوير اللاحقة.

2-الجغرافيا علم ميدان:

تعتمد الدراسات الجغرافية في جمع معظم معلوماتها على الدراسات الميدانية،التي تتطلب تواجد الباحث في المكان،وتحتاج الدراسة الى قياس عناصر الظاهرات الطبيعية اوالبشرية،او تحليل نماذج من التربة اوالصخور،ويتم استخدام الاجهزة والمعدات المختلفة،لذا فان من صفات الجغرافيا استيعاب التطورات التكنولوجية الحديثة في دراساتها الحقلية،مثل اجهزة القياس المختلفة وتقنيات الاستشعار عن بعد R.S ونظام المواقع العالمي G.P.S ،وخرائط الكوكل وغيرها.

اوقد يحتاج الباحث الى المقابلات الشخصية،او المشاهدة اوالمراقبة اواستخدام استبيان.

3- الجغرافيا علم تحليل:

بعد جمع المعلومات الوصفية والحقلية يتم تصنيفها وتبويبها بشكل يسهل ادخالها وتحليلها في برامجيات متنوعة، من اهمها نظم المعلومات الجغرافية G.I.S والجلوبل Global وغيرها من البرامج،اواستخدام الاساليب الاحصائية،ومن خلال استخدام تلك الاساليب يمكن التوصل الى نتائج واقعية يستفاد منها في الحياة العملية.

4-الجغرافيا علم تطبيق:

ان ما يتم جمعه من بيانات وصفيا وكميا وتحليلها لم يكن لغرض التعرف والإطلاع بل لغرض الاستفادة منها في ممارسات الحياة اليومية،اذ ان الجغرافيا تدرس العلاقة بين الارض والإنسان،مثل العلاقة بين نوع التضاريس والعمران اوالزراعة اوالطرق في أي مكان،هذا يعتمد على ما يتم الحصول عليه من الدراسات الجغرافية السابقة.

5-الجغرافيا علم تنبوء

ان التنبوء بحدوث ظواهر معينة ومخاطر يتم التوصل اليه من المعلومات الجغرافية التي يتم تحليلها وتطبيقه،فيتضح من ذلك توقع حدوث ظاهرات اومخاطر او مشاكل عاجلا او اجلا.

المبحث العاشر -عناصر الجغرافيا وفروعها وعلاقتها بالعلوم الاخرى

اولا-عناصر الجغرافيا

تنفرد وتتميز الجغرافية عن غيرها من العلوم بدراسة العناصر الاتية:

1-الارض والإنسان – ما الارض مظهرا وجوهرا،ما الانسان وكيف عاش.

2-المكان والزمان-اين توجد الظاهرة،ومتى وجدت.

3-الوصف والكم-ما نوع الظاهرة، وما ابعادها.

4-الاصالة والتحديث-كيف كانت الظواهر في الماضي، وكيف أصبحت في الحاضر.

5-التحليل والتطبيق-ما المضمون وما الفائدة.

6-التشخيص والمعالجة-ما المشكلة وما الحل.

7-الاستقراء والتنبوء-ما الواقع وماذا سيحدث.

8-التحري والتعليل-ماذا حدث وما السبب.

9-الديناميكية والتطور-ما الاسلوب وما التقنية.

10-المصادر والمراجع،ما مصدر المعلومات،هل متاحة من مراجع متاحة،ام دراسة ميدانية.

11-الاستقلالية والتداخل-ماذا تضم الجغرافيا، وما العلاقة بالعلوم الاخرى.

12- القرآن كمرجع-ما هي المعلومات الجغرافية الوارده في القرآن.

ثانيا -فروع الجغرافيا:

تتميز الجغرافيا عن غيرها من العلوم انها تدرس البعدين المكاني والزماني،فكل ظاهرة طبيعية اوبشرية يتم دراستها من خلال هذين البعدين،على سبيل المثال المدينة مكانيا تحتل مساحة من الارض،وزمانيا تمر بتطورات منذ نشأتها،وكذلك الحال بعض المظاهر الطبيعية،تحتل مكانا وتتطور زمانيا،مثل مجاري الانهار وشواطيء البحار وغيرهما.

كما تتميز الجغرافيا عن غيرها بأنها تدرس الجانبين الطبيعي والبشري،ويضم كل جانب تخصصات فرعية رئيسة واخرى دقيقة،رغم التداخل بين الجانبين من حيث الواقع العملي والتطبيقي،كما توجد تخصصات تعد مشتركة بين الجانبين الطبيعي والبشري،مخطط رقم(5) فروع الجغرافيا.

فروع الجغرافيا

الجغرافيا الطبيعية	العلوم الساندة	الجغرافيا البشرية
علم شكل الارض	G.I.S	جغرافية المدن
علم المناخ	الاستشعار عن بعد	جغرافية الزراعة
علم المياه	علم الاحصاء	جغرافية التجارة والنقل
علم البيئة	البرامجيات	جغرافية الصناعة
علم التربة	الخرائط	الجغرافيا الاقليمية
الكوارث الطبيعية	الدراسات الميدانية	جغرافية السكان
البحار والمحيطات		جغرافية الصحة
الموارد الطبيعية		التخطيط الاقليمي
الطاقة المتجددة		جغرافية التنمية
الصحراء والتصحر		جغرافية الخدمات
الحيوانات والطيور		الجغرافية السياسية

ثالثا-**علاقة الجغرافيا بالعلوم الأخرى:**

تنفرد الجغرافيا عن غيرها من العلوم الأخرى بدراسة الأرض والإنسان،في حين تختص العلوم الأخرى اما بدراسة الإنسان اوالأرض، وعليه ترتبط الجغرافيا بغيرها من العلوم الأخرى من خلال العناصر الأساسية

التي تتشكل منها الجغرافيا،مخطط رقم(1-5) يوضح عناصر الجغرافيا وعلاقتها بالعلوم الأخرى،اذ تشترك الجغرافيا مع العلوم الاخرى من خلال العناصر الآتية:

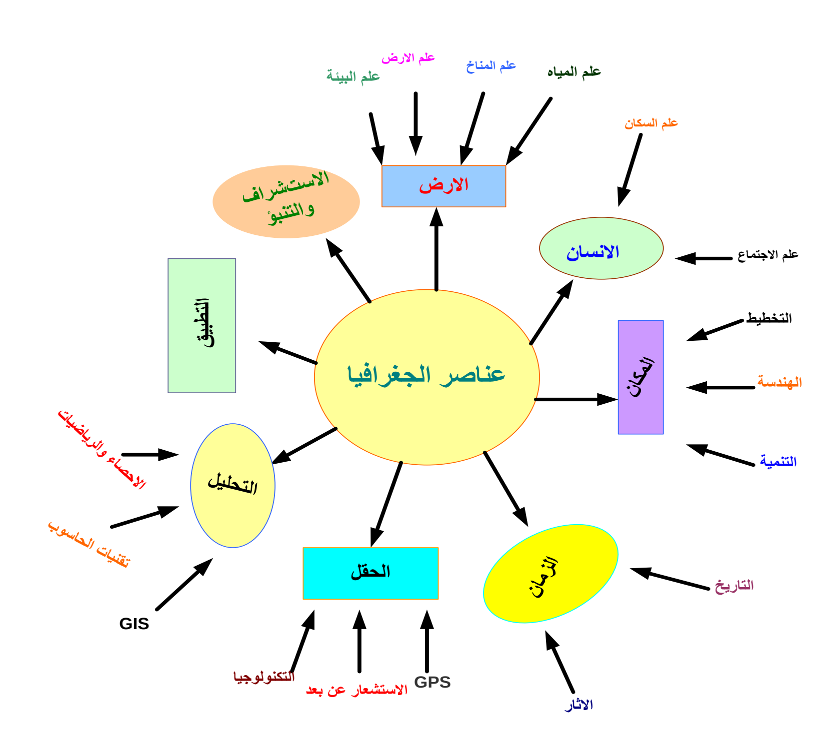
1-الأرض 5-الحقل

2-الإنسان 6-التحليل

3-المكان 7-التطبيق

4-الزمان 8-الاستشراف والتنبؤ

مخطط (1-5) يوضح عناصر الجغرافيا وعلاقتها بالعلوم الأخرى.[4]



المبحث الحادي عشر-نطاق الدراسات الجغرافية ومحاورها ومصادرها:

اولا-نطاق الدراسات الجغرافية

1-الكرة الارضية،تتناول الجغرافيا دراسة جميع عناصر الكرة الارضية بمياهها وقاراتها من جميع الجوانب.

2-القارات،تتم دراسة القارات من جميع النواحي الطبيعية والبشرية.

3-الدولة،تضم الدراسات الجغرافية للدول كل على حدة طبيعيا وبشريا.

4-الاقليم،يمثل الاقليم جزءا من دولة،تتم دراسته جغرافيا.

5-المدينة اوالقرية،تمثل المدينة والقرية المكونات الاساسية للدولة والإقليم، والتي تتطلب دراستها بصورة شاملة.

6-المنطقة،تمثل المنطقة جزء من كل،مثلا قطاع من مدينة،او حي من قطاع او محلة من حي.

7-الموضع،ويعني موضع محدد جدا،مثل مصنع ضمن حي او مدينة.

8-نشاط محدد او ظاهرة معينة،مثل النشاط الزراعي اوالصناعي اوالتجاري،او جبل او وادي او نهر،وغيرها.

ثانيا- تفاصيل دراسة الظاهرة الجغرافية:

1-الموقع.

2-الموضع.

3-النوع اوالشكل.

4-الخصائص.

5-الابعاد(مساحة او حجم) .

6-التطور اوالتغير.

7-العوامل اوالعمليات.

8-الاسباب.

9-المشاكل اوالمعوقات.

10-الاجراءات.

11-الاساليب.

12-التطبيق.

13-النتائج.

14-الاستقراء.

15-التنبوء.

ثالثا-مصادر المعلومات الجغرافية وتحليلها

1-مصادر المعلومات:

أ-الكتب المتعلقة بموضوع الدراسة

ب-البحوث المتعلقة بموضوع الدراسة

ت-التقارير المعدة من قبل جهات متخصصة او حكومية

ث-الخرائط المتاحة

ج-معلومات الاستشعار عن بعد

ح-معلومات الدراسات الميدانية والمشاهدات والاستبيان

خ-معلومات البرامجيات المتاحة

2-تحليل البيانات

أ-التحليل الاحصائي

ب-استخدام نظم المعلومات الجغرافية

ت-استخدام البرامجيات الحاسوبية المختلفة حسب نوع الدراسة طبيعية او بشرية.

المبحث الثاني عشر-اهمية الجغرافيا في بداية الاسلام

اولا-اسباب اهتمام المسلمين بالجغرافيا:

كان لعلم الجغرافيا اهمية كبيرة لدى المسلمين،ولم يكن وليد الصدفة،وإنما كانت هناك أسباب عدة أسهمت في ظهوره وتطوره،منها ما يأتي:

1-انتشار الإسلام،فقد اقترن الفكر الجغرافي لدى المسلمين بانتشار الإسلام في أنحاء شتى من العالم القديم،خاصة في قاراته الثلاث اسيا وإفريقيا وأوربا،اذ يوجد اختلاف في خصائص البيئات التي سادها الدين الإسلامي،مما أظهر حاجة ماسة للتعرف على خصائص تلك البيئات.

2-التدبر في آيات القرآن،اذ ورد في الآيات كثير من الظواهر الطبيعية والبشرية ذات طابع جغرافي،ومنها قوله تعالى:

أ-(وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْزُونٍ)*الحجر-19.

ب-(مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ.بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ)*الرحمن-19.

ت-(أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا*أَحْيَاءً وَأَمْوَاتًا*وَجَعَلْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ شَامِخَاتٍ وَأَسْقَيْنَاكُمْ مَاءً فُرَاتًا)*المرسلات-25-26-27.

يضم القرآن آيات كثيرة في مجال السماء والارض والمناخ والمدن والقرى والبحار والأنهار والأودية،وحياة الانسان،وغيرها،وقد تدبر رواد الجغرافيا المسلمون هذه النصوص المحفزة على النظر في عظمة الخالق في خلق الأرض ومكوِّناتها،مما كان له الأثر الكبير في إثراء الدراسات الجغرافية منذ بداية الاسلام.

3-المتطلبات الشرعية،فقد ارتكزت أركان الإسلام على فعاليات تعتمد في أدائها على مواقيت زمنية ومكانية،وبما أن بقاع الأرض تختلف في مواقيتها الزمنية ومواقعها المكانية،لذا كانت هناك ضرورة لأن يهتم علماء كل ولاية إسلامية بتوضيح هذه الأمور لعامة الناس،فالصلاة تقام في أوقات زمنية محددة،ولذلك وضع علماء المسلمين في كل ولاية إسلامية حدودًا زمنية لإقامة ألصلاة،وما تزال الأدوات التي تقاس بها مواعيد الصلاة موجودة في بعض المساجد القديمة،وتسمى بالساعات الشمسية، وكان الاعتناء بذلك ناتجًا عن دخول الوقت شرط لإقامة الصلاة،كما أن الصلاة تستقبل فيها جهة محددة وهي الكعبة في مكة،ولذلك وجب معرفة الاتجاهات الجغرافية لتحديد قبلة الصلاة في كل مدينة أو قرية.

ولم يختلف الحال كثيرًا في الصيام الذي حُدد أداؤه بحدود شهرية وحدود يومية،وكذلك ارتبط الحج والعمرة بمواقيت مكانية للإحرام،وهي مختلفة في أبعادها عن مكة حسب الجهات التي يأتي منها المسلمون لأداء فريضة الحج،وكان ضروريًا معرفة تلك المواضع التي يتم إحرام الحجاج والمعتمرين منها حتى لا يترتب عند تجاوزها مخالفة شرعية تؤثر على صحة العبادة،فضلا عن أن الحج يرتبط بميقات زمني محدد،قال تعالى(**الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ**) وهو شهر ذي الحجة،لأن الحج مرتبط بالوقوف بعرفة في يوم التاسع من شهر ذي الحجة،فمن فاته الوقوف بعرفة كما هو معلوم فقد فاته الحج،وهكذا.

4-التفقه في الدين الاسلامي،بعد فتح البلاد الإسلامية أصبحت هناك حاجة ملحة لتعلم شرائع الدين،اذ قام عدد من التابعين بالسفر إلى البلاد المفتوحة لتعليم أبنائها أمور الدين والدعوة إليه،وفي الوقت نفسه قام أفراد من سكان تلك البلاد بطلب العلم من المنابع التي ظهر فيها الإسلام سواءً في مكة أوالمدينة،لما تتمتع به المدينتان من وجود كبار الصحابة والتابعين،وكانت تلك الرحلات الدعوية أوالعلمية تستلزم المعرفة بالمسالك المؤدية للمناطق المقصودة،كما أن أساليب الدعوة في بيئة ما لا يمكن أن تصلح في كل بيئة،ومما أسهم في تيسير الاتصال الدعوي بالموقع الجغرافي لموطن الرسالة،فقد أثبتت الدراسات الجغرافية الحضارية لمنطقة الشرق العربي أن موقعها الجغرافي كان وما يزال متوسطًا في العلاقات الإقليمية والعالمية،لذا أسهم بدور الوساطة التجارية من جانب وبدور الدعوة والبلاغ من جانب آخر.

5- المتطلبات الإدارية والعسكرية، اتسعت حدود الدولة الإسلامية وبلغت من الصين شرقًا حتى الأندلس (أسبانيا) غربا،وفي غضون سبعين سنة تقريبًا،وكان هذا النمو حصيلة فتوحات في ثلاث خلافات إسلامية (الخلافة الراشدة، والخلافة الأموية،والخلافة العباسية والامبراطورية العثمانية)،وتطلب التوسع في مساحة الدولة مراعاة أمور ترتبط بهذا التوسع منها:

أ- إدارة المناطق،فبعد ما اتسع نطاق الدولة الاسلامية وشمل معظم العالم القديم تحت إمرة الخلافة الإسلامية كان من الأولويات التي اهتُمَّ بها المسلمون هو إدارة المناطق بما يتفق مع الإمكانات البيئية والخصائص الاجتماعية لكل ولاية،وكان الأمر يتم بدراسة التقارير الوصفية الجغرافية الأولية من قِبل الفاتحين لتحديد الطريقة المثلى لإدارة تلك البلدان،وتعد تلك التقارير بمثابة النواة الأولى لتطور اتجاهات الدراسات الإقليمية.

ب-الالتزامات المالية،نظم الدين الإسلامي جباية المال عبر أبواب متعددة،فجباية الزكاة تتعين على اغنياء المسلمين ،ويقدر الخراج حسب مقدار غلة الأرض،وهو ما يختلف باختلاف البيئات التي انتشر الإسلام عليها،بينما تؤخذ الجزية من أهل الذمة الداخلين في حماية الولاية الإسلامية،ومثال ذلك ما قام به المقدسي من تحديد للأقليات غير المسلمة في إطار الممالك الإسلامية.

ت-تلبية احتياجات المناطق من المتطلبات المهمة،تقترن عمليات توفير الاحتياجات للمناطق بالمعرفة الجغرافية التي تحدد الأولوية في تقديم المتطلبات لسكان الولايات الإسلامية، فمثلا حفر الابار ومد الطرق وتسهيلها من المتطلبات العامة التي تكفلت بها الخلافة، كما رغب معظم الخلفاء في معرفة الممالك التي أصبحت تحت إدارتهم،من ذلك ما قام به الخليفة عمر بن عبد العزيز من الكتابة إلى واليه في الأندلس يطلب منه فيها موافاته بصفات الأندلس وأنهارها،وفي هذا بيان لأهمية الاتجاه الإقليمي للجغرافية في إدارة شؤون الدولة،والتعرف على أحوالها والتخطيط لمستقبلها.

ث- تحديد المناطق المناسبة لإنشاء خطوط الدفاع عن الدولة ألإسلامية تميزت دولة الإسلامية إبان نشأتها بالقوة والمنعة،إلا أن ذلك لم يمنع من التفكير في الذود عن الأمة الإسلامية،والتي يتربص بها أعداؤها حال ضعفها،أو انشغال المسلمين عن الجهاد في سبيل الله،بإيجاد بعض النقاط التي تكون مراكز للدفاع عن الأراضي الإسلامية وقد تم اختيار بعض المعابر الأرضية (الثغور) بين ممالك الإسلامية وغير الإسلامية لتكون مصدات لهجوم الأعداء،وكان اختيار هذه المعابر يأتي عبر معرفة جغرافية دقيقة بطوبوغرافية المكان، كما ابتكر القادة نقاط إمداد عسكرية شبه ثابتة في حالة الحاجة إلى استنفار أكبر عدد ممكن من المسلمين للجهاد أو صد هجوم المعتدين من

خلال بناء المدن الحربية في مواضع مختلفة،وما البصرة والكوفة والقيروان إلا نماذج للمدن الحربية، فقد اختير موقع مدينة القيروان بعناية من قِبل القائد المسلم عقبة بن نافع في الجزء الهامشي من المنطقة الرطبة وعلى مقربة من المنطقة الجافة وعند ملتقى طرق تتجه في جميع الاتجاهات،مع الاهتمام بوجود ينابيع مائية تكفل ادامة وتوسع المدينة،وفي هذا بيان لأهمية الموقع الجغرافي في الاتجاه العلمي للمتطلبات التي تحتاجها الدولة الإسلامية.

6-الدوافع الاقتصادية،حقق التبادل التجاري نشاطًا للمعرفة الجغرافية عند المسلمين قدر ما حققه انتشار الإسلام في أرجاء واسعة من العالم،فالتجارة هي الحرفة الرئيسة للمجتمعات العربية،اذ ارتبطت مدن الصحراء بالمناطق الزراعية،وكوَّن تجار المسلمين بعد انتشار الإسلام لديهم معلومات واسعة عن البلاد المحيطة بهم عبر علاقاتهم التجارية،مما جعل التجارة ذات معطيات جغرافية أعظم بكثير مما كانت لدى أسلافهم من الأمم الأخرى،مما جعل الجغرافي يكتب عن مناطق لم يرها وإنما سمع عنها فقط من التجار،ولقد تنوعت العلاقات التجارية التي كان من أبرزها مع الهند وجنوب شرق آسيا والصين وأفريقيا وأوربا،ولهذا العامل تأثير كبير في وضع أساسيات الجغرافية التجارية لدى العلماء المختصين.

تعد هذه أبرز الدوافع التي من أجلها اهتم المسلمون بعلم الجغرافيا.

ومن الجدير بالذكر أن هذا الاهتمام كان على مستوى الخلفاء والعلماء على حد سواء، فبينما أنفق الخلفاء بسخاء على الحركة العلمية،وقاموا بإنشاء صروح علمية هائلة منها بيت الحكمة في بغداد،وعملوا على تنشيط حركة الترجمة للاستفادة من جهود الأمم السابقة،وقد كرَّس العلماء حياتهم وفكرهم ووقتهم ومالهم لخدمة هذا العلم الهام، فظهر ما يعرف في التاريخ بالرحلات،وهي الرحلات الطويلة والقصيرة التي قام بها العلماء في كل أرجاء المعمورة لدراسة أحوال الأرض،وأدت إلى تفوق الجغرافيا الوصفية،كما أسهمت في تطور الجغرافية الإقليمية،اذ كانت الرحلة هي المصدر العلمي لهذا النوع من الكتابات الجغرافية،وتمثل الرحلة الوجه المشرق للجغرافيا الإسلامية، ففي بطونها معين لا ينضب من المعلومات التاريخية والاقتصادية والأنثروبولوجية لمعظم مناطق العالم الإسلامي،وقد اعتمد كبار الجغرافيين المسلمين على الرحلة في جمع معلوماتهم،أوالتأكد مما سمعوه أونقلوه، فزاروا معظم البلدان التي كتبوا عنها،وألفوا كتبًا تحدثوا فيها عن رحلاتهم،وعرف الناس من خلالها أجزاء كثيرة من العالم كانت مجهولة من قبل.[19]

المبحث الثالث عشر-علاقة القرآن بالجغرافيا

بعد استعراض مختصر لكل من القرآن والجغرافيا يتضح ان القرآن مصدر مهم للمعلومات الجغرافية،اذ تناول كم كبير من المعلومات الجغرافية المتنوعة التي تضم الجانبين الطبيعي والبشري،وكما يلي:

اولا-الجانب الطبيعي ويضم ما يلي:

1-السماء والنجوم والكواكب

2-الارض ومم تتكون

3-الجبال والكهوف وانواعها

4-الوديان

5-الانهار

6-البحار وما يحدث فيها من ظواهر

7-الزلازل والبراكين

8-البيئة

9-عناصر المناخ

10-الموارد الطبيعية،المياه والتربة والصخور والمعادن

ثانيا-الجانب البشري،ويضم ما يلي:

1-الانسان:كيف خلق و صفاته.

2-سكن الانسان في الجبال.

3-الامم والبلدان والمدن والقرى.

4-الحيوانات والطيور.

5-الاشجار.

6-الفواكه والثمار.

7- البقوليات والخضر.

8-الحبوب.

9-دور الانسان في اعمار الارض.

10-دور الانسان في فساد البيئة.

11-القبائل والعشائر والاقوام.

12- الزراعة و التجارة والصناعة.

13-سلوك الانسان.

14-حقوق الانسان.

15-تنظيم الحياة الاجتماعية من زواج وطلاق وغيرها.

16-احترام القوميات والاديان الاخرى.

17-سيادة الاحترام والعدل والمساواة بين الناس.

18-التكافل بين المجتمع من حيث الصدقات والانفاق وعمل الخير.

19- اصلاح المجتمع .

20-تنظيم المعاملات المالية.

مصادر الفصل الاول

1-د. عبد الله العبودي، الجغرافيا بين المفهوم والمصطلح،بحث منشور على الموقع الالكتروني،
http://cfijdida.over-blog.com/article-113867566.htm

2 - Definition of *geography* in English, Article published on the website:
https://en.oxforddictionaries.com/definition/geography.

3-د.خلف حسين علي الدليمي،علم شكل الارض التطبيقي،ط1،دار صفاء للنشر،عمان-الاردن 2012.

4- د.خلف حسين علي الدليمي،الجغرافيا وعلاقتها بالعلوم الاخرى،بحث منشور على موقع مجلة الجغرافيا والعلوم، www.geosp.net/?author .

5- أ.د. جهاد محمد قربة، طبيعة الفكر الجغرافي وتطوره،بحث منشور على الموقع الالكتروني
https://uqu.edu.sa/gmqurbeh/9683

6- أ.د. راغب السرجاني،اهمية الجغرافيا في بداية الاسلام،بحث منشور على الموقع الالكتروني
https://islamstory.com

7- ناديه راضي، افضل علماء الجغرافيا في التاريخ الاسلامي،تقرير منشور على موقع الانترنت
https://www.almrsal.com/post/142823

الفصل الثاني-السماوات والارض في القرآن الكريم

المبحث الاول-الآيات التي ورد فيها اسم السماء

المبحث الثاني-النجوم والمجرات وما موجود في السماء

المبحث الثالث- الآيات التي ورد فيها السماوات والارض

المبحث الرابع- الارض

المبحث الخامس-مراحل ومكونات الارض كما في القرآن الكريم.

المبحث السادس-حركات الصفائح التكتونية

المبحث السابع- حدوث الفوالق والكسور وظهور ارض جديدة.

المبحث الاول-الآيات التي ورد فيها اسم السماء واستعراض ما ورد فيها.

اولا-الآيات التي ورد فيها اسم السماء فقط.

1-(فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ وَأَوْحَىٰ فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا ۚ وَزَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَحِفْظًا ۚ ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ)*فصلت-12.

2-(الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا ۖ مَا تَرَىٰ فِي خَلْقِ الرَّحْمَٰنِ مِنْ تَفَاوُتٍ ۖ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِنْ فُطُورٍ)*الملك-3.

3-(أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا)*نوح-15.

4-(اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ)*الرعد-2.

5-(وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفًا مَّحْفُوظًا وَهُمْ عَنْ آيَاتِهَا مُعْرِضُونَ)*الانبياء-32.

6-(أَفَلَمْ يَنظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا وَزَيَّنَّاهَا وَمَا لَهَا مِن فُرُوجٍ)*ق-6.

أغَفَلوا حين كفروا بالبعث،أفلم ينظروا إلى السماء فوقهم،كيف بنيناها مستوية الأرجاء،ثابتة البناء،وزيناها بالنجوم،وما بها من شقوق وفتوق،فهي سليمة من التفاوت والعيوب.[1]

7-(وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَزَيَّنَّاهَا لِلنَّاظِرِينَ)*الحجر-16.

8-(تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُّنِيرًا)*الفرقان-61.

عَظُمَتْ بركات الرحمن وكثر خيره،الذي جعل في السماء النجوم الكبار بمنازلها،وجعل فيها شمسًا تضيء وقمرًا ينير.[2]

9-(إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةٍ الْكَوَاكِبِ)*الصافات-6.

10-(وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِّلشَّيَاطِينِ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ)*الملك-5.

11-(وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَاباً مِّنَ السَّمَاءِ فَظَلُّواْ فِيهِ يَعْرُجُونَ)*الحجر-14.

12-(والسَّمَاءِ ذَاتِ الحُبُكِ)*الذاريات-7.

الحبك يعني البهاء والجمال والاستواء.[3]

13-(أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ)*البقرة-19.

14-(فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا مِّنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ) *البقرة-59.

الرجز يعني الطاعون.[4]

15-(قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ)*البقرة-144.

16-(وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّماءِ ماءً فَأَخْرَجْنا بِهِ نَباتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنا مِنْهُ خَضِرًا نُخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُتَراكِبًا وَمِنَ النَّخْلِ مِنْ طَلْعِها قِنْوانٌ دانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِنْ أَعْنابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشابِهٍ انْظُرُوا إِلى ثَمَرِهِ إِذا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ إِنَّ فِي ذلِكُمْ لَآياتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ)*الأنعام-99.

والله سبحانه هو الذي أنزل من السحاب مطرًا فأخرج به نبات كل شيء،فأخرج من النبات زرعًا وشجرًا أخضر،ثم أخرج من الزرع حَبًّا يركب بعضه بعضًا،كسنابل القمح والشعير والرز،وأخرج طلع النخل وهو ما تنشأ فيه عذوق الرطب، بعضها قريبة المنال،وأخرج سبحانه بساتين من أعناب،وأخرج شجر الزيتون والرمان الذي يتشابه في ورقه ويختلف في ثمره شكلا وطعمًا وطبعًا،انظروا أيها الناس إلى ثمر هذا النبات إذا أثمر،وإلى نضجه وبلوغه حين يبلغ، إن في ذلكم لدلالات على كمال قدرة خالق هذه الأشياء وحكمته ورحمته لقوم يصدقون به تعالى ويعملون بشرعه.[5]

17-(وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ)*الذاريات-22.

18-(وَمَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَإِنْ نَظُنُّكَ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ*فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسَفًا مِّنَ السَّمَاءِ إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ)*الشعراء-186 -187.

19-(هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ آيَاتِهِ وَيُنَزِّلُ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ رِزْقًا وَمَا يَتَذَكَّرُ إِلَّا مَنْ يُنِيبُ)*غافر-13.

20-(أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُزْجِي سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَامًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَصْرِفُهُ عَنْ مَنْ يَشَاءُ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ)*النور-43.

ذكر تعالى أنه بقدرته يسوق السحاب أول ما ينشئها وهي ضعيفة ،وهو الإزجاء ثم يؤلف بينه،أي يجمعه بعد تفرقه،ثم يجعله ركاما،أي متراكما،أي طبقات فوق بعضها بعضا فترى الودق أي المطر يخرج من خلاله،أن في السماء جبال ينزل الله منها البرد، وأما من جعل الجبال هاهنا عبارة عن السحاب فيصيب به،أي بالبرد نقمة على من يشاء لما فيه من نثر ثمارهم وإتلاف زرعوهم وأشجارهم،ويصرفه عمن يشاء،أي رحمة بهم.[6]

21-(وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعًا*أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَعِنَبٍ فَتُفَجِّرَ الْأَنْهَارَ خِلَالَهَا تَفْجِيرًا*أَوْ تُسْقِطَ السَّمَاءَ كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا كِسَفًا أَوْ تَأْتِيَ بِاللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ قَبِيلًا *أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِنْ زُخْرُفٍ أَوْ تَرْقَىٰ فِي السَّمَاءِ وَلَنْ نُؤْمِنَ لِرُقِيِّكَ حَتَّىٰ تُنَزِّلَ عَلَيْنَا كِتَابًا نَقْرَؤُهُ ۗ قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي هَلْ كُنْتُ إِلَّا بَشَرًا رَسُولًا)*الإسراء-90-91 -92-93 .

ولما أعجز القرآن المشركين وغلبهم أخذوا يطلبون معجزات وَفْق أهوائهم فقالوا لن نصدقك أيها الرسول ونعمل بما تقول حتى تفجر لنا من أرض مكة عينًا جارية،أوتكون لك حديقة فيها أنواع النخيل والأعناب،وتجعل الأنهار تجري في وسطها بغزارة،أوتسقط السماء علينا قطعًا كما زَعَمْتَ،أو تأتي لنا بالله وملائكته فنشاهدهم امامنا،أو يكون لك بيت من ذهب،أو تصعد في درج إلى السماء،ولن نصدِّقك في صعودك حتى تعود،ومعك كتاب من الله منشور نقرأ فيه أنك رسول الله حقا،قل أيها الرسول متعجبًا مِن تعنُّت هؤلاء الكفار سبحان ربي،هل أنا إلا عبد من عباده مبلِّغ رسالته، فكيف أقدر على فعل ما تطلبون.[7]

22-(وَإِن يَرَوْا كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا يَقُولُوا سَحَابٌ مَّرْكُومٌ)*الطور-44.

23-(فَإِذَا انشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ)* الرحمن -37.

24-(وَإِذَا السَّمَاءُ فُرِجَتْ)*المرسلات-9 .

فرجت يعني تشققت.[8]

25-(وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ)*التكوير-11.

كُشِطَتْ يعني نزعت.[9]

26-(إِذَا السَّمَاءُ انفَطَرَتْ)*الانفطار-1.

انفَطَرَتْ يعني انشقت.[10]

27-(إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ)*الانشقاق-1.

إذا السماء تصدَّعت وتفطَّرت.[11]

28-(إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ)*الأعراف-40.

29-(فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُّنْهَمِرٍ)*القمر-11.

30-(وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا)*النبإ-19.

31-(يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُ وَعْدًا عَلَيْنَا ۚ إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ)*الأنبياء-104.

32-(أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوِّ السَّمَاءِ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ)*النحل-79.

ثانيا-استعرض مختصر لوصف السماء:

ورد في الآيات المارة الذكر وصف للسماء وكما يأتي:

1-عدد السماوات سبع سماوات.

2-زين السماء الدنيا بمصابيح وبروج وكواكب.

3-ان السماء مرفوعة بدون اعمدة يراها البشر.

4-وصف الله الاحداث التي يمكن ان تتعرض لها السماء،مثل اذا انشقت السماء،اوفرجت او كشطت اوانفطرت اوفتحت.

5-ان الله سيطوي السماء بما يشبه سجل الكتب الكبير يوم القيامة.

المبحث الثاني-النجوم والمجرات وما موجود في السماء:

اولا-منظر عام للسماء:

ان النظر إلى السماء من خلال المناظير المكبرة (التليسكوبات) يتضح بعض ما ذكر في الآيات من معلومات وليس كلها لانها خارج قدرة وامكانية العقل البشري،ويتضح من تلك المعلومات البسيطة قدرة الخالق عز وجل في شكل السماء وطبيعة النجوم التي تزينها،والتي تم خلقها من غاز وغبار ودخان،وتظهر تلك النجوم بألوان زاهية تزين السماء،الشكل(2-1)صورة تبين جانب من طبيعة انتشار النجوم واحجامها وشدة الضوء المنبعث منها،هذه عظمة الله

الخالق في تنظيم البناء الكوني، وورد ذلك بقوله تعالى:**(أَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ السَّمَاءُ بَنَاهَا*رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّاهَا) *النازعات-27-28.**



ثانيا-الغاز والغبار والدخان الكوني:

ان التمعن في النظر إلى السماء من خلال المناظير المكبرة (التليسكوبات) يتضح انها بناءا محكماً من النجوم والغاز والغبار والدخان،وتظهر النجوم بألوان زاهية تزين السماء،الشكل (2-2) صورة توضح طبيعة السماء وما فيها من نجوم ودخان وغبار وغازات،هذا المنظر البهيج يبين عظمة هذا البناء الكوني،والذي ورد في القرآن ذكره بقوله تعالى:**(ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ)*فصلت-11.**



ثالثا-النجوم،انتشارها واضاءتها:

ان الكون كما يظهر بالأجهزة المكبرة الحديثة،تظهر فيه النجوم والغبار والدخان الكوني،الشكل (2-3) صورة توضح انتشار النجوم في الجزء المصور من الكون،والتي تبين عظمة الخالق تبارك وتعالى في بناء مُحكم لا وجود للخلل أوالفراغ أوالفروج والشقوق فيه،إن هذا المشهد المهيب ينبغي أن يزيد ايمان الانسان بالله ويخشاه،كما في

قوله تعالى:**(الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ)*آل عمران-191.**[12]



رابعا-المجرات في السماء:

1-تعريف المجرات

إن سرعة الضوء في الثانية الواحدة 300 ألف كم،وهو يقطع في سنة كاملة 9.5 تريليون كم تقريباً،والمجرَّة التي تبعد عنا بليون سنة ضوئية يحتاج ضوؤها للوصول إلينا إلى بليون سنة،خلال هذا الزمن،اذ يقطع ضوء هذه المجرة مسافة قدرها 9.5 ألف مليون مليون مليون كم.

يقدّر وجود حوالي 200 مليار مجرة في الكون المرئي،لكن لايمكن رؤيتها لأن التلسكوبات ليست حساسة بالدرجة الكافية لرصدها،بالإضافة إلى ذلك فإن وجود أنواع مختلفة من التلسكوبات سيكون أفضل لغرض اكتشاف أنواع مختلفة من المجرات،فعلى سبيل المثال العديد من المجرات البعيدة والمجرات الموجودة في المراحل المبكرة من التاريخ الكوني فهي غبارية جداً،ويحجب هذا الغبار الضوء المرئي للنجوم،ولذلك فتلسكوبات كهابل التي ترصد الضوء المرئي لا ترى هذه المجرات الغبارية.[13]

ان المجرات تزيّن الكون كما تزين اللآلئ العقد،ففي الشكل(2-4) صورة توضح المجرات البعيدة بالوان زاهية،اذ تظهر المجرات البعيدة بألوانها الحقيقية تماماً كالزينة،وقد ورد في القرآن هذا المشهد قبل أن يراه العلماء بقرون طويلة في قوله تعالى:**(أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا وَزَيَّنَّاهَا وَمَا لَهَا مِنْ فُرُوجٍ)* ق-6.**



2-انواع المجرات:

يوجد ثلاثة أنواع رئيسة من المجرات هي البيضويّة،والحلزونية،وغير المنتظمة اوالشاذة.

أ-المجرات البيضويّة:

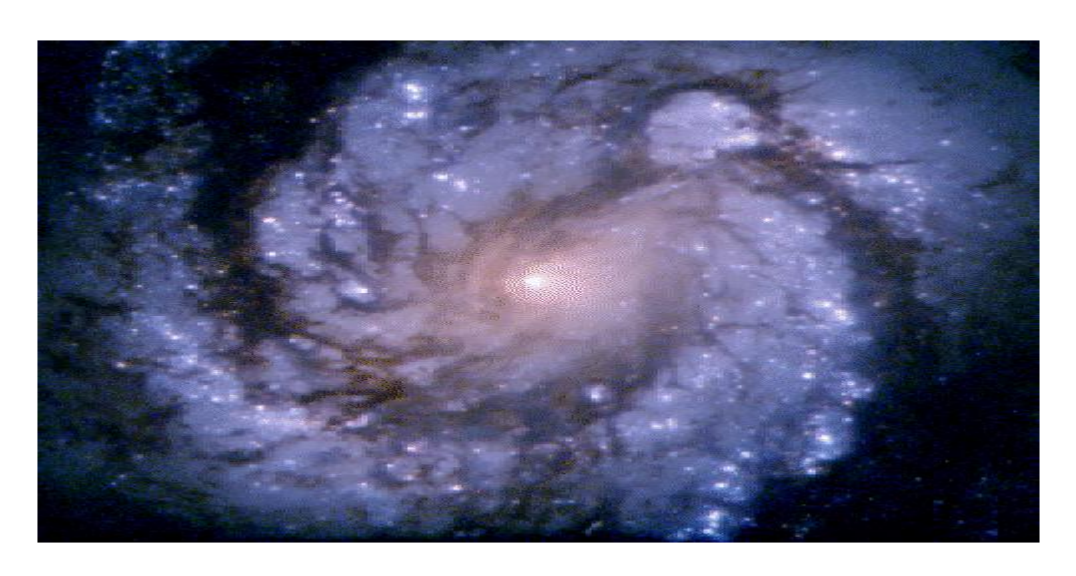
يظهر شكل المجرة البيضوية دائري او بيضوي،وفي السماء يُمكن رؤية بُعدين من ثلاثة أبعاد،هي اما تظهر بشكلِ أقراص غير متكاملة أو بيضويّة، ويكون الضوء ناعم وذات لمعان سطحيّ يتناقص مع الابتعاد عن مركزالدائرة ،الشكل(2-5) صورة مجرة بيضوية.



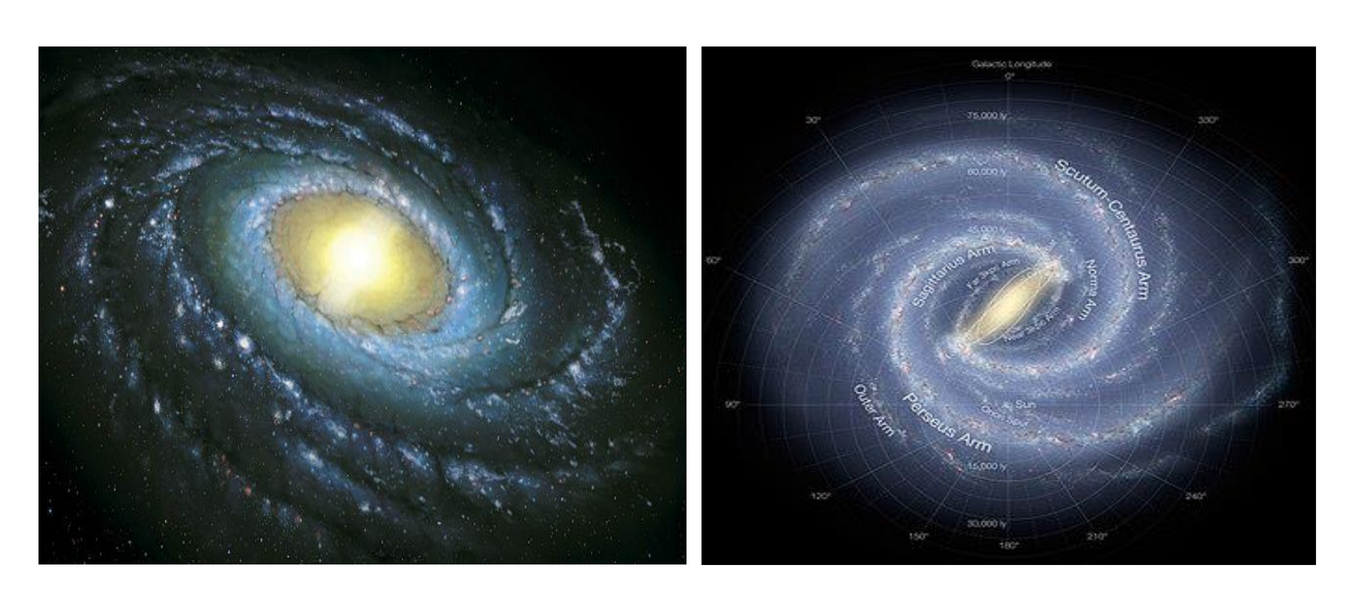
ب-المجرات الحلزونيّة:

تضم المجرات الحلزونيّة ثلاثة مكونات رئيسية:الانتفاخ والقرص والهالة،الانتفاخ هو عبارة عن بنية كروية موجودة في مركز المجرة،وغالباً ما تحتوي هذه الميزة النجوم الأقدم في المجرة،أما القرص فهو مكوّن من الغبار والغاز والنجوم الحديثة،يتشكل هذا القرص من هياكل على شكل أذرع،والشمس موجودة في إحدى أذرع درب

التبانة،أما الهالة فهي عبارة عن بنية كروية واسعة جداً،تقع حول الانتفاخ المركزي وأجزاء من القرص،وتحتوي الهالة عناقيد نجمية قديمة جداً تُعرف بـالعناقيد الكرويّة،الشكل(2-6)صورة مجرة حلزونية.



ومن المجرات الحلزونية المعروفة درب التبانة أوالطريق اللبني،اومسحال الكبش،وهو اسم المجرة التي تنتمي إليها الشمس والأرض،وبقية المجموعة الشمسية،وتضم مجرة درب التبانة مئات البلايين من النجوم،وتنتشر سحابات هائلة من ذرات الغبار والغازات في شتى أطراف المجرة،اذ تضم ما بين 200 إلى 400 مليار نجم،ففي الليالي المظلمة الصافية تظهر درب التبانة على شكل حزمة لبنية عريضة من ضوء النجوم تمتد عبر السماء،الشكلان(2-8-7) صورة درب التبانة.

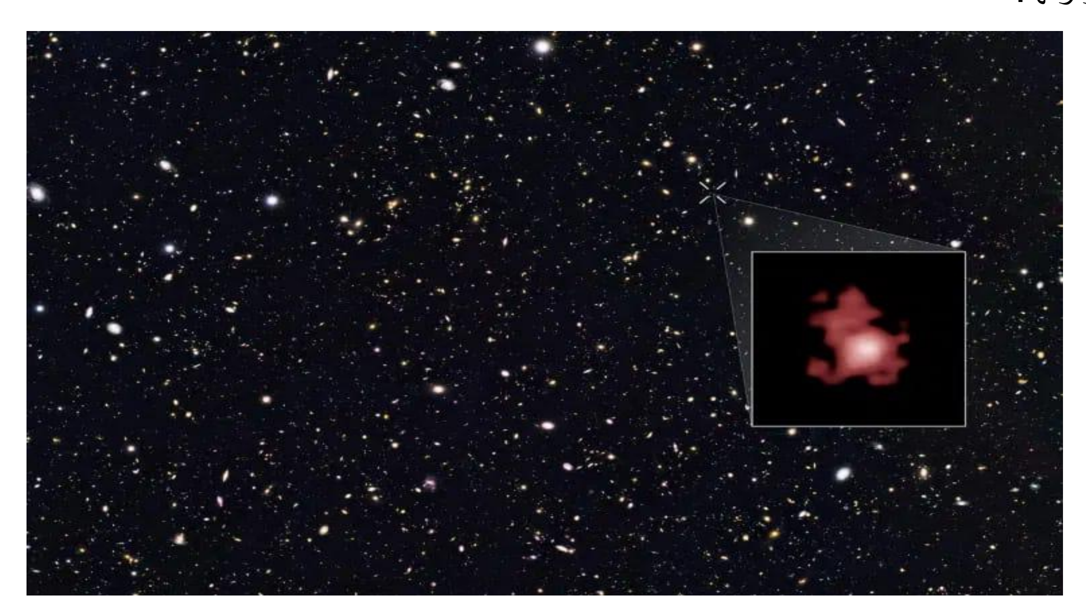


ت-المجرّات الشّاذة:

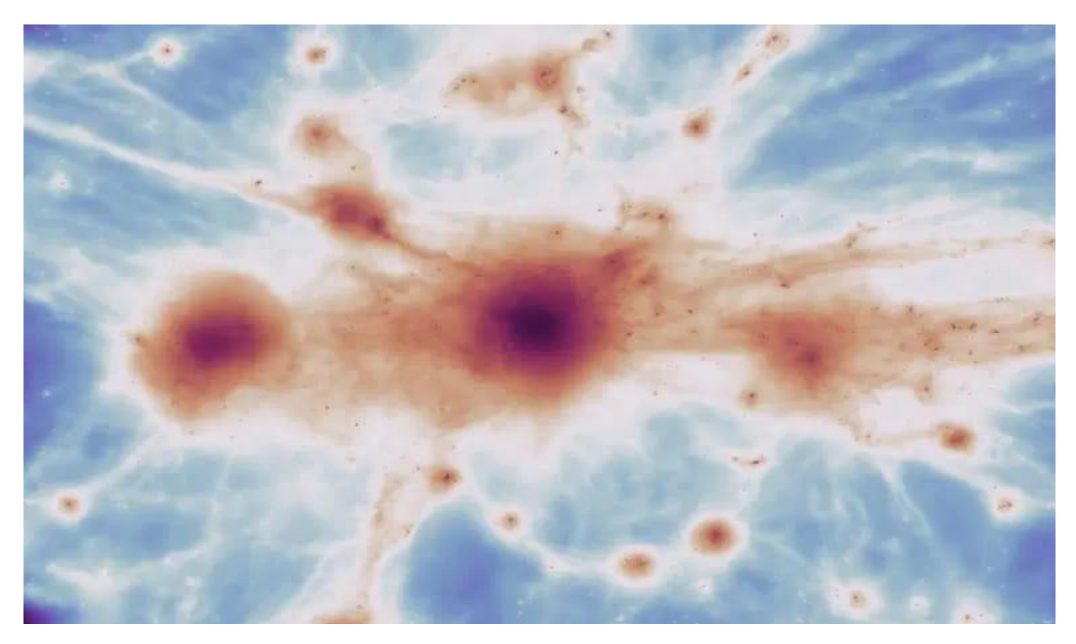
تسمى بالمجرة الشاذة لأنها اتتخذ شكلاً غير واضح مثل النوعين السابقين،الصورة(2-9)صورة لمجرة شاذة.[14]



ومن الجدير بالذكر ان الصور الاعتيادية للنجوم والمجرات لاتوضح الحجم الحقيقي لها،فهي فقط تظهر الاضاءة،وعندما تكون بعيدة ستكون الاضاءة صغيرة،او هي اصلا صغيرة،في حين يظهر ضوء بعضها كبير وساطع ،اما ان تكون قريبة او كبيرة وبعيدة،على اية حال عند تكبير نجمة ضعيفة الضوء يظهر حجمها وشكلها الطبيعي، وقد عثر علماء الفلك باستخدام المرصد الفضائي هابل التابع لوكالة ناسا على مجرة نامية ساطعة بشكل مثير للدهشة تبعد عن الأرض 13.4 مليار سنة ضوئية،لذا تعد أبعد وأقدم مجرة اكتُشفت في الكون،الشكل (2-10) صورة تبين الحجم الحقيقي لابعد واقدم المجرات وشكلها ولونها.[15]



وتظهرالمجرات تزيّن الكون كما تزين اللآلئ العقد، ففي الشكل (2-11) صورة تظهر المجرات البعيدة بألوانها الحقيقية تماماً كالزينة،وقد ورد في قوله تعالى:(**أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا وَزَيَّنَّاهَا وَمَا لَهَا مِنْ فُرُوجٍ)*ق-6.**[16]



خامسا-الظلام في الكون:

ان الكون يتكون من مواد مختلفة،اذ تمثل المادة المظلمة أكثر من 95% من حجم الكون،هذه المادة لا يراها الانسان ولكنها موجودة وهي التي تسيطر على توزيع المادة المرئية في الكون،وحجم المادة المرئية في الكون أقل من 5% ،وهنا تتجلى عظمة الخالق في التعبير القرآني بتسمية السماء (بناء)وليس كما يسميها العلماء (فضاء)،الشكل (2-12) صورة تبين طبيعة المادة المظلمة في الكون.[17]



سادسا-المنظر السمائي بالالوان:

ان تطور اجهزة التصوير الفلكي في تصويرالكون تظهر صورة واضحة لجزء من السماء تبين فيه النجوم باحجام واشكال ومسافات واضاءات مختلفة ،فتكون بمنظر هندسي الشكل،ويتضح من الشكل(2-12) صورة المشهد الرائع للكون،ويتضح من الصورة ان الاضاءة امامها الغبار والدخان الكوني،والتي تقلل من شدة الاضاءة،إنه بناء مُحكم، كما جاء في قوله تعالى:**(الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ)*آل عمران-191.**[18]



سابعا-الأنـهار الكونية:

تشير دراسة منشورة في مجلة Astrophysical Journal Letters في آذار/مارس 2006 أن الباحث Carl Grillmairوهو باحث أمريكي يعمل في California Institute of Technology's Spitzer Science Centerأنه يحاول أن يربط بين الأنهار التي في السماء والأنهار التي على الأرض،وقد تمكن من تصوير مجموعة كبيرة من النجوم اتخذت شكلا يشبه مجرى النهر،الصورتان(2-13-14) توضحان الوضع الذي تظهر فيه مجموعة النجوم في السماء كالنهر.[19]



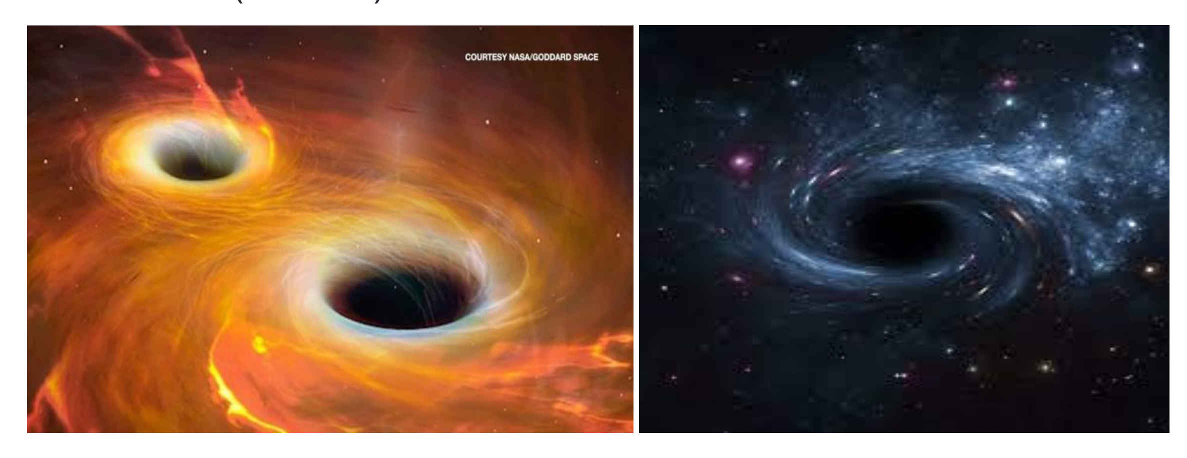


تاسعا-الثقوب السوداء في السماء:

ان موضوع الثقوب السوداء وتكونها لايزال قيد البحث العلمي،إلا ان كثيرا من العلماء يعتقدون منذ زمن طويل ان معدل تمدد الثقوب السوداء محدود.

وتشير الدراسات والتفاسير العلمية لآيات القرآن في سورة التكوير في قوله تعالي:**(فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ*الْجَوَارِ الْكُنَّسِ* وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ*وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ*إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ)*التكوير- 15-16-17-18-19.**

فالمقصود بالخنس النجوم التي تختفي في النهار وتظهر في الليل،وانها تتحرك في السماء وتعمل على تنظيفها من الغبار وبقايا النجوم في السماء،وهذا ما يظهر في ما تسمى الثقوب السوداء التي تلتهم كل ما حولها،وهي ذات قوة جاذبية كبيرة تساعدها على جذب الاشياء القريبة من فوهتها،الصورتان(2-15-16)صور لثقوب سوداء.[20]



المبحث الثالث-الآيات التي ورد فيها السماوات والارض.

اولا-الآيات التي ورد فيها السماوات والارض:

1-(اللهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا)*الطلاق-12.

2-(إِنَّ رَبَّكُمُ اللهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ)*الأعراف-54 .

3-(إِنَّ رَبَّكُمُ اللهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مَا مِنْ شَفِيعٍ إِلَّا مِنْ بَعْدِ إِذْنِهِ ذَلِكُمُ اللهُ رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ)*يونس-3.

4-(وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَلَئِنْ قُلْتَ إِنَّكُمْ مَبْعُوثُونَ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ)*هود-7 .

5-(الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ الرَّحْمَنُ فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيرًا) *الفرقان-59 .

6-(الله الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ مَا لَكُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا شَفِيعٍ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ)*السجدة-4.

7-(وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ)*ق-38.

لغوب يعني تعب

8-(هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَالله بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ)*الحديد-4 .

9-(وَالَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ)*البقرة-29 .

10-(وَمَا قَدَرُوا الله حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ)*الزمر-67 .

11-(الله لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ)*البقرة-255 .

لا يئوده يعني لايثقله اويكلفه.[21]

12-(قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِ الله لَا يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَمَا لَهُمْ فِيهِمَا مِنْ شِرْكٍ وَمَا لَهُ مِنْهُمْ مِنْ ظَهِيرٍ)*سبأ- 22.

13-(وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ)*الزخرف-84.

14-(فَلِلَّهِ الْحَمْدُ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَرَبِّ الْأَرْضِ رَبِّ الْعَالَمِينَ)*الجاثية-36.

15-(تَنْزِيلًا مِمَّنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَاوَاتِ الْعُلَا)*طه-4 .

16-(قُلْ أَرَأَيْتُمْ شُرَكَاءَكُمُ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ الله أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَاوَاتِ أَمْ آتَيْنَاهُمْ كِتَابًا فَهُمْ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْهُ بَلْ إِنْ يَعِدُ الظَّالِمُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا إِلَّا غُرُورًا)*فاطر-40 .

17-(قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ الله أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَاوَاتِ ائْتُونِي بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ)*الأحقاف-4.

18-(وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاءُوا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى) *النجم-31.

19-(لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ الله فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَالله عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)*البقرة- 284 .

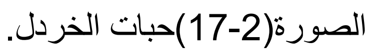
20-(وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَالله غَفُورٌ رَحِيمٌ)*آل عمران-129 .

21-(وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ الله مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ)*العنكبوت-22 .

22-(أَفَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنْ نَشَأْ نَخْسِفْ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ نُسْقِطْ عَلَيْهِمْ كِسَفًا مِنَ السَّمَاءِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ)*سبأ-9 .

23-(وَلَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَهُ قَانِتُونَ)*الروم-26.

24-(يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا الله إِنَّ الله لَطِيفٌ)*لقمان-16.


الصورة(2-17)حبات الخردل.



25-(إِنَّ الله لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ)*آل عمران-5 .

26-(قُلْ إِنْ تُخْفُوا مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوهُ يَعْلَمْهُ الله وَيَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَالله عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)*آل عمران-29 .

27-(قُلْ أَتُعَلِّمُونَ الله بِدِينِكُمْ وَالله يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَالله بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ)*الحجرات-16 .

28-(أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ الله سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي الله بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُنِيرٍ)*لقمان-20.

29-(وَسَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِنْهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ)*الجاثية-13.

30-(وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ وَالْمَلَائِكَةُ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ)*النحل-49 .

31-(أَلَمْ تَرَ أَنَّ الله يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالدَّوَابُّ وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ وَمَنْ يُهِنِ الله فَمَا لَهُ مِنْ مُكْرِمٍ إِنَّ الله يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ)*الحج-18.

32-(سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ)*الحشر-1.

33-(سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ)*الصّف-1.

34-(يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ)*الجمعة-1.

35-(يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)*التغابن-1.

36-(وَيَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَفَزِعَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ الله وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَاخِرِينَ) *النمل-87.

دَاخِرِينَ،يعني صاغرين مطيعين.[22]

37-(وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ الله ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ)*الزمر-68.

38-(ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ)*فصلت-11.

39-(خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ ۖ يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ وَيُكَوِّرُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ ۖ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ۖ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمًّى ۗ أَلَا هُوَ الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ)*الزمر-5.

40-(أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا ۖ وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ ۖ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ) *الانبياء-30.

كان الجميع متصلا بعضه ببعض متلاصق متراكم ، بعضه فوق بعض في ابتداء الأمر، ففتقها كل نوع على حده، فجعل السماوات سبعا، والأرض سبعا، وفصل بين سماء الدنيا والأرض بالهواء، فأمطرت السماء وأنبتت الأرض النباتات المختلفة.[23]

41-(خَلَقَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ۖ وَأَلْقَىٰ فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ ۚ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ)*لقمان-10.

42-(الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ)*الانعام-1.

43-(اللهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ ۖ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْفُلْكَ لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ ۖ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْأَنْهَارَ)*ابراهيم-32.

44-(أَنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ)*البقرة-164.

45-(قُلِ انظُرُواْ مَاذَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا تُغْنِي الآيَاتُ وَالنُّذُرُ عَن قَوْمٍ لاَّ يُؤْمِنُونَ)*يونس-101.

46-(إنَّ في خَلْقِ السَّماواتِ وَ الأَرْضِ وَ اخْتِلافِ اللَّيْلِ وَ النَّهارِ لَآياتٍ لِأُولِي الْأَلْبابِ)*ال عمران-190.

47-(وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَى فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) *الروم-27.

48-(اللهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ قَرَارًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ ۚ ذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ ۖ فَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ)*غافر-64.

49-(يَا مَعْشَرَ الْجِنّ وَالْإِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُذُوا لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ)*الرحمن-33 .

يبلغ قطر الأرض عند خط الاستواء 12756 كم،وقطرها باتجاه القطبين 12713كم،اقل من الاستوائي 43 كم تقريباً.

50-(فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنْطِقُونَ)*الذاريات 23.

51-(يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ ۚ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ۚ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ)*فاطر-3.

تُؤْفَكُونَ،كيف تُنصْرَفون عن توحيده وعبادته.[24]

52-(اللَّهُ نُورُ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكاةٍ فِيها مِصْباحٌ الْمِصْباحُ فِي زُجاجَةٍ الزُّجاجَةُ كَأَنَّها كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لا شَرْقِيَّةٍ وَلا غَرْبِيَّةٍ يَكادُ زَيْتُها يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نارٌ نُورٌ عَلى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ)*النور-35.

53-(يا أَهْلَ الْكِتابِ لا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلاَّ الْحَقَّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقاها إِلى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلا تَقُولُوا ثَلاثَةٌ انْتَهُوا خَيْرًا لَكُمْ إِنَّمَا اللَّهُ إِلهٌ واحِدٌ سُبْحانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَهُ ما فِي السَّماواتِ وَما فِي الْأَرْضِ وَكَفى بِاللَّهِ وَكِيلًا)*النساء-171 .

يا أهل الكتاب يعني الإنجيل لا تغلوا أي لا تتجاوزوا الحد في دينكم ولا تقولوا على الله إلا القول الحق من تنزيهه عن الشريك والولد،إنما المسيح عيسى بن مريم رسول الله وكلمته ألقاها،اي أرسلها الله إلى مريم وروح،أي ذو روح منه،أضيف إليه تعالى تشريفا له وليس كما زعمتم ابن الله أو إلها معه أو ثالث ثلاثة لأن ذا الروح مركب والإله منزه عن التركيب وعن نسبة المركب إليه،فآمنوا بالله ورسله ولا تقولوا الآلهة ثلاثة الله وعيسى وأمه،انتهوا عن ذلك وأتوا خيرا لكم منه وهو التوحيد،إنما الله إله واحد سبحانه تنزيها له عن أن يكون له ولد،وله ما في السماوات وما في الأرض،خلقا وملكا وعبيدا،وكفى بالله وكيلا،اي شهيدا على ذلك.[25]

54-(أَلا إِنَّ لِلَّهِ مَنْ فِي السَّماواتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَما يَتَّبِعُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ شُرَكاءَ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلاَّ الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلاَّ يَخْرُصُونَ)* يونس-66.

يَخْرُصُونَ،يعني يكذبون.[26]

55-(قالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحانَهُ هُوَ الْغَنِيُّ لَهُ ما فِي السَّماواتِ وَما فِي الْأَرْضِ إِنْ عِنْدَكُمْ مِنْ سُلْطانٍ بِهذا أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ ما لا تَعْلَمُونَ)* يونس-68.

56-(اللَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَوَيْلٌ لِلْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ)*ابراهيم-2.

57-(وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ)*الانعام-3.

58-(وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ)* آل عمران- **109.**

59-(وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطًا)*النساء-126.

60-(وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنِ اتَّقُوا اللَّهَ وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ غَنِيًّا حَمِيدًا)*النساء-131.

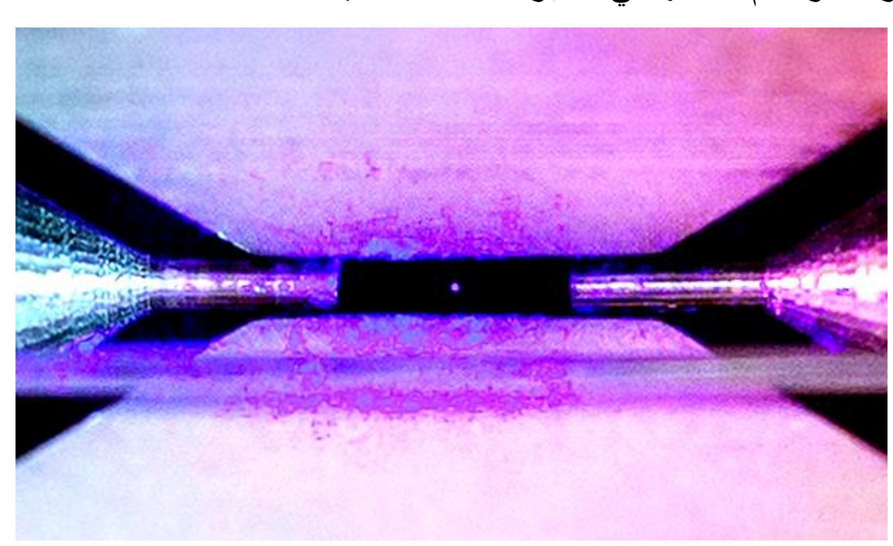
61-(جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا لِلنَّاسِ وَالشَّهْرَ الْحَرَامَ وَالْهَدْيَ وَالْقَلَائِدَ ذَٰلِكَ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ)* المائدة-97.

62-(أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَىٰ ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا أَدْنَىٰ مِنْ ذَٰلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ)*المجادلة-7.

63-(الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ)*سبأ-1.

64-(وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَأْتِينَا السَّاعَةُ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ عَالِمِ الْغَيْبِ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا أَصْغَرُ مِن ذَٰلِكَ وَلَا أَكْبَرُ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ)*النبأ-3.

الصورة(2-18)لذرة منفردة تم التقاطها في مختبرات ناسا الفضائية.[27]



65-(الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولِي أَجْنِحَةٍ مَّثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ ۚ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)*فاطر-1.

66-(أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَكَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعْجِزَهُ مِنْ شَيْءٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ عَلِيمًا قَدِيرًا)*فاطر-44.

67-(وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ)*ال عمران-133.

68-(الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ)*ال عمران-191.

69-(سَابِقُوٓا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَآءِ وَالْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِۦ ذَٰلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ ۚ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ)*الحديد-21.

70-(وَمَا مِنْ غَائِبَةٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ)*النمل-75.

71-(قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ قُلِ اللَّهُ ۖ وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ)*سبأ-24.

72-(الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ ۖ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ)*البقرة-22 .

73-(وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَّاهُ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّا عَلَىٰ ذَهَابٍ بِهِ لَقَادِرُونَ)*المؤمنون-18.

74-(أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ مَا لَمْ نُمَكِّنْ لَكُمْ وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ مِدْرَارًا وَجَعَلْنَا الْأَنْهَارَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَأَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخَرِينَ)*الأنعام-6.

75-(أَأَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمُ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ *أَمْ أَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ)*الملك-16-17.

الحاصب،يعني ريح تحمل حصى صغيرة ترجم بها الكافرين.[28]

76-(إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ حَتَّىٰ إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَنْ لَمْ تَغْنَ بِالْأَمْسِ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ)* يونس-24.

77-(أَلَمْ تَرَ أَنَّ الله أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً إِنَّ الله لَطِيفٌ خَبِيرٌ)*الحج-63 .

78-(الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ ۖ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ)*البقرة-22.

79-(وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا لَيَقُولُنَّ الله قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ)*العنكبوت-63.

80-(أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِي الْأَرْضِ وَالْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَن تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ)*الحج-65.

ثانيا- استعراض وتوضيح مختصر لبعض الايات

1-خلق الله سبع سماوات وسبعة اراضين في ستة ايام.

2-خلق الله كل شيء في السماوات والارض،وبيده ملكوت السماوات والارض،ويعلم ما يجول في خاطر الانسان،اوما يفكر به.

3-يبين الله ان من يعبد اصنام او يتوكل على بشر من دون الله سيضرهم ذلك،ويؤدي بهم الى التهلكة،الامر كله بيد الله،ان الحجر اوالبشر ميتاً اوحياً ليس بقادر على شيء.

4-ان الذين لايؤمنون بالله ويكفرون يخسف الله بهم الارض او يرسل عليهم كسفا من السماء فيعذبهم ويهلكهم الله بسوء عملهم.

5-يبين الله للانسان انه هو الرزاق،ولو كتب الله لك مثقال حبة من خردل وكانت في صخرة في جوف الارض او في البحر او السماء سياتي بها الله لك.

6-يوم القيامة ينفخ الله في في الصور فيفزع من في السماوات والارض جميعا،الا من يشاء الله، كما ينفخ الله في الصور فيصعق من في السماوات والارض الا من يشاء الله،ثم ينفخ مرة اخرى فاذا هم قيام ينظرون،تلك قدرة الله سبحانه وتعالى،لا حول ولا قوة الا بالله.
7-كانت السماء دخان وخلقها الله بشكلها الحالي،لانه على كل شيء قدير.
8-كانت السماوات والارض رتقا ففتقهما الله،أي كانت السماوات السبع ملتحمة على بعضها،وكذلك الاراضين السبع ملتحمة مع بعضهما،ففتقهما الله وجعلها منفصلة عن بعضها،وانزل الله من السماء ماءا فاحيا به الارض ،أي انبت فيها النباتات والاشجار.
9-جعل الله الارض قرارا يعني منبسطة،وجعل السماء بناءا،وصور الانسان باحسن صورة،ورزقه من الطيبات.
10-منح الله الانسان عقل يمكن ان يفكر في كيفية استغلال الموارد التي وجدت في الارض،ويمكن ان ينفذ من اقطار السماوات والارض،ولكن هذا ليس مطلق وإنما بإرادة الله.
11-امر الله اهل الكتاب أي الانجيل عدم المغالاة في الدين،وقول الحق لكي يسود العدل بين الناس،وان المسيح عيسى ابن مريم هو رسول الله،ليس كما يدعي المسيح واليهود انه ابن الله او هو الاله.
12-جعل الله الكعبة هي البيت الحرام ليقيم فيها الناس شعائر الله،وجعل الله اشهر الحرام،والهدى والقلائد،والله يعلم ما في السماوات والأرض.
13-ان يوم القيامة لايعلمه الا الله،وان ساعة موت الانسان لايعلمها الا الله،وعلى الانسان كبير صغير ان يعد العدة لهذا اليوم،يتقي الله ويتوكل عليه ويعمل الخير،ويتجنب ما حرمه.
14-ان الله هو فاطر الارض وجاعل الملائكة رسلاً،اولي اجنحة اثنان وثلاث واربعة،فجبريل عليه السلام كان هو المرسل الى نبينا محمد عليه الصلاة والسلام،والذي ينقل ما يأمره الله به الى النبي محمد من الآيات القرآنية والاحاديث القدسية.
15-وعد الله المؤمنين بما جاء به الرسل والكتب السماوية ان لهم جنة عرضها كعرض السماوات والارض،جزاءا لما كانوا يعملون من عبادات وخير للناس.
16-ان الله يعلم كل شيء،ما من غائبة في الارض اوالسماء الا يعلمها الله في كتاب مبين.

المبحث الرابع- الارض في القرآن الكريم.

اولا-الآيات التي ورد فيها اسم الارض

1-(وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعْدَهُ وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ)*الزمر-74 .

2-(وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ)*الأنبياء-105.

3-(وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ*فِيهَا فَاكِهَةٌ وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ*وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ)*الرحمن-10-11-12.

4-(قُلْ هُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ)*الملك- 24.

5-(وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَثْ ذَلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ)*الأعراف-176 .

6-(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرَضِيتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ)*التوبة-38.

7-(وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ الْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ)*الأنعام-165.

8-(وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ)*البقرة-30.

9-(أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ أَإِلَهٌ مَعَ الله قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ)*النمل-62 .

10-(هُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ فَمَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ وَلَا يَزِيدُ الْكَافِرِينَ كُفْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ إِلَّا مَقْتًا وَلَا يَزِيدُ الْكَافِرِينَ كُفْرُهُمْ إِلَّا خَسَارًا)* فاطر-39.

11-(وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُفُونَ)*الزخرف-6.

12-(فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ)*البقرة-36.

13-(إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلْءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوِ افْتَدَى بِهِ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ)*آل عمران-91.

14-(يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصَوُا الرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ وَلَا يَكْتُمُونَ الله حَدِيثًا)*النساء-42.

15-(وَيَوْمَ نُسَيِّرُ الْجِبَالَ وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا)*الكهف-47 .

16-(وَإِنْ تُطِعْ أَكْثَرَ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ الله إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ)*الأنعام-116.

17-(يَحْلِفُونَ بِالله مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ وَهَمُّوا بِمَا لَمْ يَنَالُوا وَمَا نَقَمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ الله وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ فَإِنْ يَتُوبُوا يَكُ خَيْرًا لَهُمْ وَإِنْ يَتَوَلَّوْا يُعَذِّبْهُمُ الله عَذَابًا أَلِيمًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ فِي الْأَرْضِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ)*التوبة-74.

18-(وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا حَتَّى إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ الله إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا إِنَّ الله هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ)*التوبة-118.

19-(وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَالُكُمْ مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ)*الأنعام-38.

20-(قَالَ اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ)*الأعراف-24.

21-(وَلَوْ أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ مَا فِي الْأَرْضِ لَافْتَدَتْ بِهِ وَأَسَرُّوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ)*يونس-54.

22-(وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْهَارًا وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ)*الرعد-3.

23-(أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ قُلْ سَمُّوهُمْ أَمْ تُنَبِّئُونَهُ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي الْأَرْضِ أَمْ بِظَاهِرٍ مِنَ الْقَوْلِ بَلْ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مَكْرُهُمْ وَصُدُّوا عَنِ السَّبِيلِ وَمَنْ يُضْلِلِ الله فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ)*الرعد-33.

24-(وَمَا ذَرَأَ لَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ)*النحل-13 .

25-(سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ وَمِنْ أَنْفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ)* يس-36.

26-(قُلْ لَوْ كَانَ فِي الْأَرْضِ مَلَائِكَةٌ يَمْشُونَ مُطْمَئِنِّينَ لَنَزَّلْنَا عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ مَلَكًا رَسُولًا)*الإسراء-95.

27-(أَمِ اتَّخَذُوا آلِهَةً مِنَ الْأَرْضِ هُمْ يُنْشِرُونَ)*الأنبياء-21.

28-(وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ الله إِنَّ الله عَزِيزٌ حَكِيمٌ) *لقمان- 27.

29-(مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى الله يَسِيرٌ) *الحديد-22 .

30- وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ)*الطارق-12.

31-(وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى الله رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ)هود-6.

32-(وَجَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِهِمْ وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجًا سُبُلًا لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ)*الأنبياء-31.

33-(وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ وَأَنْهَارًا وَسُبُلًا لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ)*النحل-15.

34-(وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَةَ الله قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ)*الأعراف-56 .

35-(وَالَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ الله مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ الله بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ)*الرعد-25.

36-(وَلَا تُطِيعُوا أَمْرَ الْمُسْرِفِينَ*الَّذِينَ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ)*الشعراء-151-152.

37-(وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ)*الشعراء-183.

38-(أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ)*الحج-46.

39-(أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْهُمْ وَأَشَدَّ قُوَّةً وَآثَارًا فِي الْأَرْضِ فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ)*غافر-82.

40-(قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلُ كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُشْرِكِينَ)*الروم-42.

41-(قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ انْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ)*الأنعام-11.

42-(وَقَالُوا أَئِذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ أَئِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ بَلْ هُمْ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ كَافِرُونَ)*السجدة-10.

43-(وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ الله أَلَّفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ) *الأنفال-63 .

44-(إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لِيَفْتَدُوا بِهِ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَا تُقُبِّلَ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ)*لمائدة-36.

45-(لِلَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمُ الْحُسْنَى وَالَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُ لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ أُولَئِكَ لَهُمْ سُوءُ الْحِسَابِ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمِهَادُ)*الرعد- 18.

46-(وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ مِنْ سُوءِ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَبَدَا لَهُمْ مِنَ الله مَا لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ)*الزمر-47.

47-(وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَآمَنَ مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ)*يونس-99.

48-(وَقَالَ مُوسَى إِنْ تَكْفُرُوا أَنْتُمْ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا فَإِنَّ الله لَغَنِيٌّ حَمِيدٌ)*إبراهيم-8.

49-(يُبَصَّرُونَهُمْ ۚ يَوَدُّ الْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ بِبَنِيهِ*وَصَاحِبَتِهِ وَأَخِيهِ* وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ* وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ يُنْجِيهِ)*المعارج-11-12-13-14.

50-(فَلَمَّا أَنْجَاهُمْ إِذَا هُمْ يَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُكُمْ فَنُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ)* يونس-23.

51-(يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ مُخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِنُبَيِّنَ لَكُمْ وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ وَمِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفَّى وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ)*الحج-5.

52-(أَمَّن جَعَلَ الْأَرْضَ قَرَارًا وَجَعَلَ خِلَالَهَا أَنْهَارًا وَجَعَلَ لَهَا رَوَاسِيَ وَجَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا أَإِلَٰهٌ مَّعَ اللَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ)*النمل-61.

53-(يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ)*الروم-19.

54-(وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ)*ابراهيم-26.

55-(الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَإِذْ أَنْتُمْ أَجِنَّةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى)*النجم-32.

56-(وَالله أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا)*نوح-17.

57-(ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا)*عبس-26.

58-(قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنْقُصُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ وَعِنْدَنَا كِتَابٌ حَفِيظٌ)*ق-4 .

59-(يَوْمَ تَشَقَّقُ الْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا ذَٰلِكَ حَشْرٌ عَلَيْنَا يَسِيرٌ)*ق-44 .

60-(وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ هَٰذِهِ نَاقَةُ اللهِ لَكُمْ آيَةً فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللهِ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ)*الأعراف-73 .

61-(قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا ذَلُولٌ تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لَا شِيَةَ فِيهَا قَالُوا الْآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ)*البقرة-71.

62-(لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللهَ بِهِ عَلِيمٌ)*البقرة-273 .

63-(اقْتُلُوا يُوسُفَ أَوِ اطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ وَتَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ)*يوسف-9.

64-(يَا قَوْمِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللهُ لَكُمْ وَلَا تَرْتَدُّوا عَلَىٰ أَدْبَارِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ)*المائدة-21.

65-(قُلْ أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَنْدَادًا ذَٰلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ)*فصلت-9.

66-(بَلِ اللَّهَ فَاعْبُدْ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ* وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ)*الزمر-67.

67-(هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا)*البقرة-29.

68-(إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًّا)*الواقعة- 4.

69-(وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِلْمُوقِنِينَ)*الذّاريات-20 .

70-(أُولَٰئِكَ لَمْ يَكُونُوا مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ يُضَاعَفُ لَهُمُ الْعَذَابُ مَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ السَّمْعَ وَمَا كَانُوا يُبْصِرُونَ)*هود-20.

71-(وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ)*الشورى-31.

72-(وَمَنْ لَا يُجِبْ دَاعِيَ اللهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي الْأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءُ أُولَٰئِكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ) *الأحقاف-32.

73-(وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ فِي الْأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ ۗ قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ)*الاعراف-10.

74-(وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ مِنْ فَوْقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِلسَّائِلِينَ)*فصلت-10.

75-(قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ۚ ثُمَّ اللَّهُ يُنْشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)* العنكبوت-20 .

76-(أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا)*المرسلات-25.

ألم نجعل الأرض كِفاتَ لأحيائكم وأمواتكم،أي تكْفِي أحياءكم في المساكن وتوفيركل ما يحتاج،وأمواتكم في بطونها في القبور.[29]

77-(أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا)*النبأ-6.

78-(وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا)*الشمس-6.

طحاها،ماخلق فيها من موارد ومعادن.[30]

79-(وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَٰلِكَ دَحَاهَا*أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا* *وَالْجِبَالَ أَرْسَاهَا*)*النازعات-30-31-32.

دحاها، أودع فيها منافعها.[31]

80-(وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ)*ق-7.

81-(وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْزُونٍ)*الحجر-19.

82-(وَالْأَرْضَ فَرَشْنَاهَا فَنِعْمَ الْمَاهِدُونَ)*الذاريات-48 .

83-(أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ * وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ * وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ *وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ)*الغاشية-17-18-19-20.

84-(إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ)*مريم-40 .

85-(وَفِي الْأَرْضِ قِطَعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَىٰ بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَىٰ بَعْضٍ فِي الْأُكُلِ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ)*الرعد-4.

ثانيا-توضيح بعض الآيات

1-لقد كرم الله المؤمنين بالارض بعد ان كانت جنة عامرة جزاء لأعمالهم الصالحة،وذكر الله في الزبور ان الارض يرثها عباد الله الصالحين.

2-ان الله انعم على الانسان بالارض،لما انبت فيها من فاكهة ونخل وحبوب بانواعها والريحان،وبكل ما يخص حياة الانسان من مأكل وملبس ومأوى.

3-شبه الله الكافرين بالكلب اذا تحمل عليه يلهث واذا تتركه يلهث.

4-جعل الله الناس خلائف في الارض،ورفع بعضهم على بعض درجات،ليرى من يشكر ومن يكفر،فمن شكر له اجر ومن كفر يرتكب ذنب.

5-قال الله للملائكة اني جاعل في الارض خليفة،قالوا اتجعل فيها من يفسد ويسفك الدماء،والمقصود بني ادم،لكن الله بكل شيء عليم.

6-كان ادم عليه السلام وحواء في الجنة التي فيها كل ما يحتاجون،ولكن وسوس لهم الشيطان واكلوا من الشجرة التي نهاهم عنها الله سبحانه وتعالى،فاخرجهم الله من الجنة الى الارض ليعيشوا كادحين.

7-ان الكافرين الذين ما توا وهم كفار لن يقبل الله منهم من مال او ذهب حتى لو ملء الارض،ويتمنى البعض لوتسوى بهم الارض لتخلص من عذاب الاخرة.

8-يوم القيامة تتحرك الجبال فتكون الارض بارزة،فيحشر من فيها جميعا.

9-ان الدواب والطيور على الارض هم كالبشر امم ،لكل منهم طريقته في العيش واستمرار الحياة.

10-ان الانسان الظالم لو افتدى بما يملك ملء الارض لايغني عنه شيء من عذاب الله.

11-لو ان الرسول محمد عليه الصلاة والسلام اطاع الكثير من اهل الارض لضلوه عن سبيل الله.

12-جعل الله في الارض الجبال والانهار وكل الثمرات لقوم يفعلون.

13-جعل الله الارض مهدا وجعل فيها طرق،وانزل من السماء ماء واخرج من الارض ازواج شتى من النباتات.

14-لو أن ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفذت كلمات الله.

15-ما من دابة في الارض الا على الله رزقها،ويعلم مكانها ومأواها،وهذا كله في كتاب.

16-ان الله جعل على الارض الجبال لكي لاتميل وتحافظ على توازنها،وجعل فيها طرقاً وممرات ليهتدي بها الانسان ويتنقل من مكان لاخر.

17-أمر الله الناس بعدم الافساد في الارض بعد اصلاحها،وعلى الانسان أن يخاف الله ليرحمه اذا كان من المحسنين.

18-ان بعض البشر ينقض عهد الله بعد ميثاقه،ويقطع صلة الرحم التي امر الله بها،ويفسدون في الارض بعد اصلاحها، هؤلاء يلعنهم الله ولهم سوء الدار في جهنم.

19-يضرب الله مثلا ان يسير الانسان في الارض،وينظر كيف كانت عاقبة من عاشوا قبلهم،فقد كانوا اكثر عدداً وأشد قوة واثاراً في الارض،ولكن لم يغن عنهم ذلك من الله شيء لانهم اشركوا بالله.

20-وصف الله الارض بعدة صفات مثل كفاتا ومهادا،وما طحاها ودحاها،واخرج ماءها ومرعاها،ومدها الله والقى فيها الجبال، وانبت فيها من كل زوج بهيج،ومن كل شيء موزون،أي بقدر محدد.

المبحث الخامس-مراحل ومكونات الارض كما في القرآن الكريم.

اولا-مراحل تكون الارض:

ورد في الآية 3 من سورة الرعد مراحل تكون الارض في قوله تعالى:

1-وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْهَارًا وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ*الرعد-3.

مراحل تكون معالم الكرة الارضية:خلق الله الارض وما فيها في خمسة مراحل هي:

أ-بسط الأرض

ب-جعل الجبال

ت- اجرى الأنهار

ث-انبت النباتات

ج-خلق الليل والنهار .

ثانيا-الصفائح التكتونية

تبين الآية 4 من سورة الرعد ان الارض تتكون من قطع متجاورات، كما في قوله تعالى:

1-(وَفِي الْأَرْضِ قِطَعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَىٰ بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَىٰ بَعْضٍ فِي الْأُكُلِ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ)*الرعد-4

يتضح من الاية الكريمة ان الكرة الارضية تتكون من قطع متجاورة تشكل صفائح منتظمة يفصل بينها مسافات صغيرة جدا،ويطلق على تلك الصفائح اما الالواح التكتونية اوالصفائح التكتونية،وتكون تحت الماء واليابس،ويصل عددها الى 18 صفيحة،مختلفة المساحة، بعضها واسعة المساحة تزيد عن 20 مليون كم^2،واخرى اصغر مساحة وتقل عن 20 مليون كم^2،وسيتم التعرف على تلك الصفائح وكما يأتي:

أ-الصفائح الكبرى:

تشكل الصفائح الكبيرة الجزء الأكبر من القارات والمحيط الهادئ،ان مساحة أي لوحة او صفيحة كبيرة تزيد على 20 مليون كم2،وهي كما يأتي:

1-صفيحه المحيط الهادي -103,300,000كم^2

2-صفيحه امريكا الشماليه- 75,900,000كم^2

3-صفيحه اوراسيا67,800,000 كم^2

4-صفيحه افريقيا 61,300,000 كم^2

5-صفيحه انتاركتيكا60,900,000كم^2

6-صفيحه أسترالية47000،000 كم^2

7-صفيحه امريكا الجنوبيه43,600,000كم^2

ب-الصفائح الصغرى اوالالواح الثانويه:

تعد الصفائح الصغرى اوالالواح الثانوية اقل مساحة من الرئيسة ،وهي اقل من 20 مليون كم2،ومنها ما يأتي:

1-الصفيحة الصومالية 16,700,000 كم2

2-صفيحة نازكا 15.600,000 كم2

3-الصفيحه الهنديه11,900,000 كم مربع

4-صفيحه الفلبين5,500,000 كم 2

5-الصفيحة العربية5,000, 000 كم 2

6-صفيحه الكاريبي3,300,000 كم2

7-صفيحه كوكوس 2,900,000 كم 2

8-صفيحه كارولين 1,700 ,000 كم 2

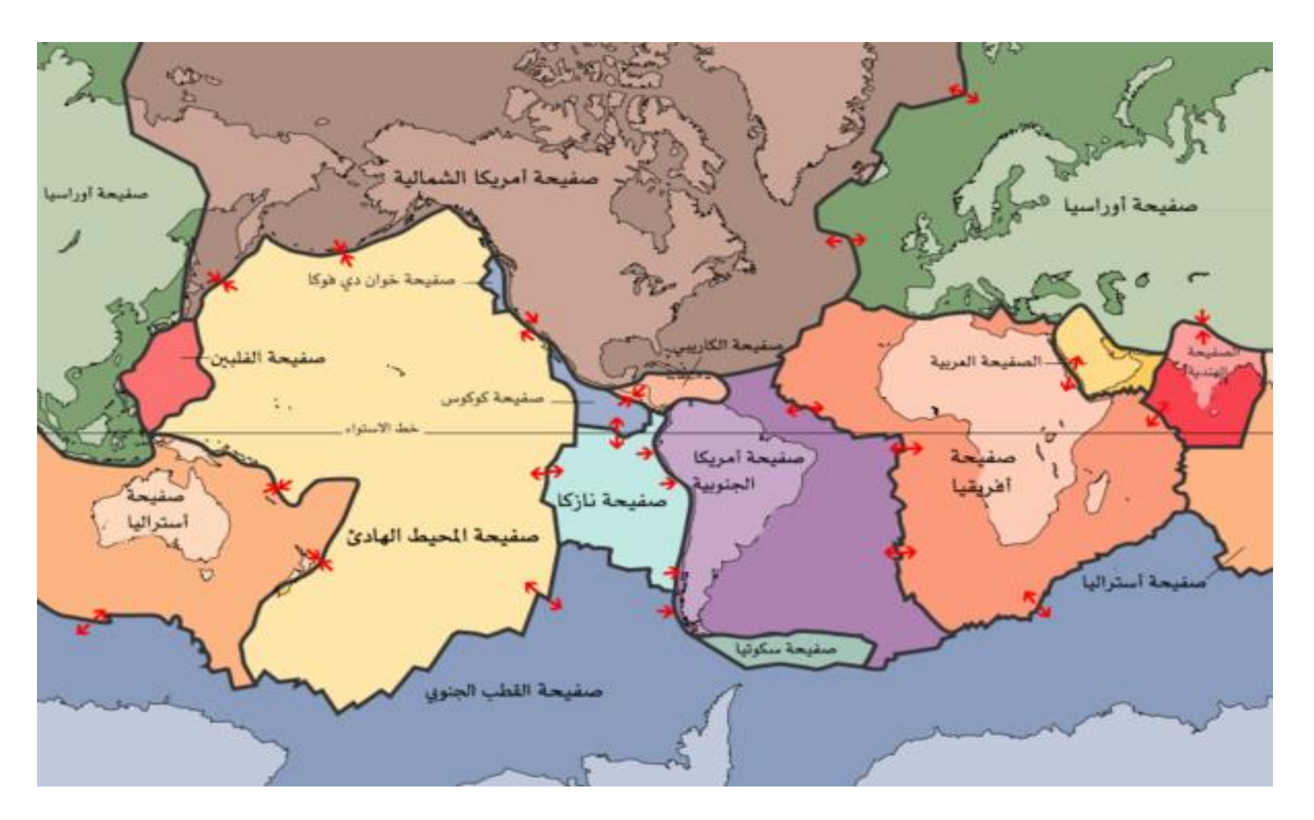
9-صفيحه سكوتيا 1,600,000 كم 2

10-صفيحه بورما 1,100,000 كم 2

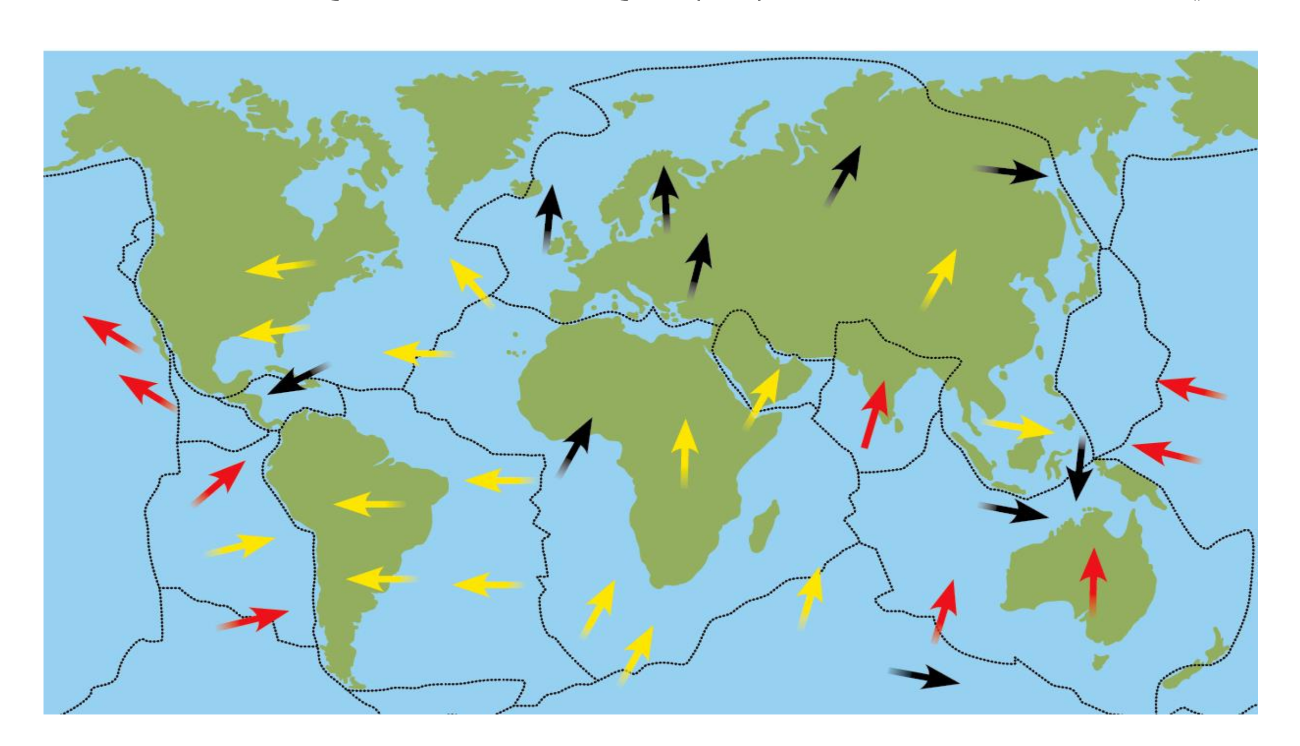
11-صفيحه هيبريدس الجديدة 1,100,000 كم 2 .[32]

الخرائط (2-1-2) تبينان مواقع تلك الصفائح وتسمياتها.





ومن الجدير بالذكر ان تلك الصفائح غير ثابته،اذ تتحرك باتجاهات مختلفة وبشكل بطيء جدا،الا ان تلك الحركة لها دور في حدوث الزلازل والبراكين،الخريطة(2-3)توضح اتجاهات حركة الصفائح.

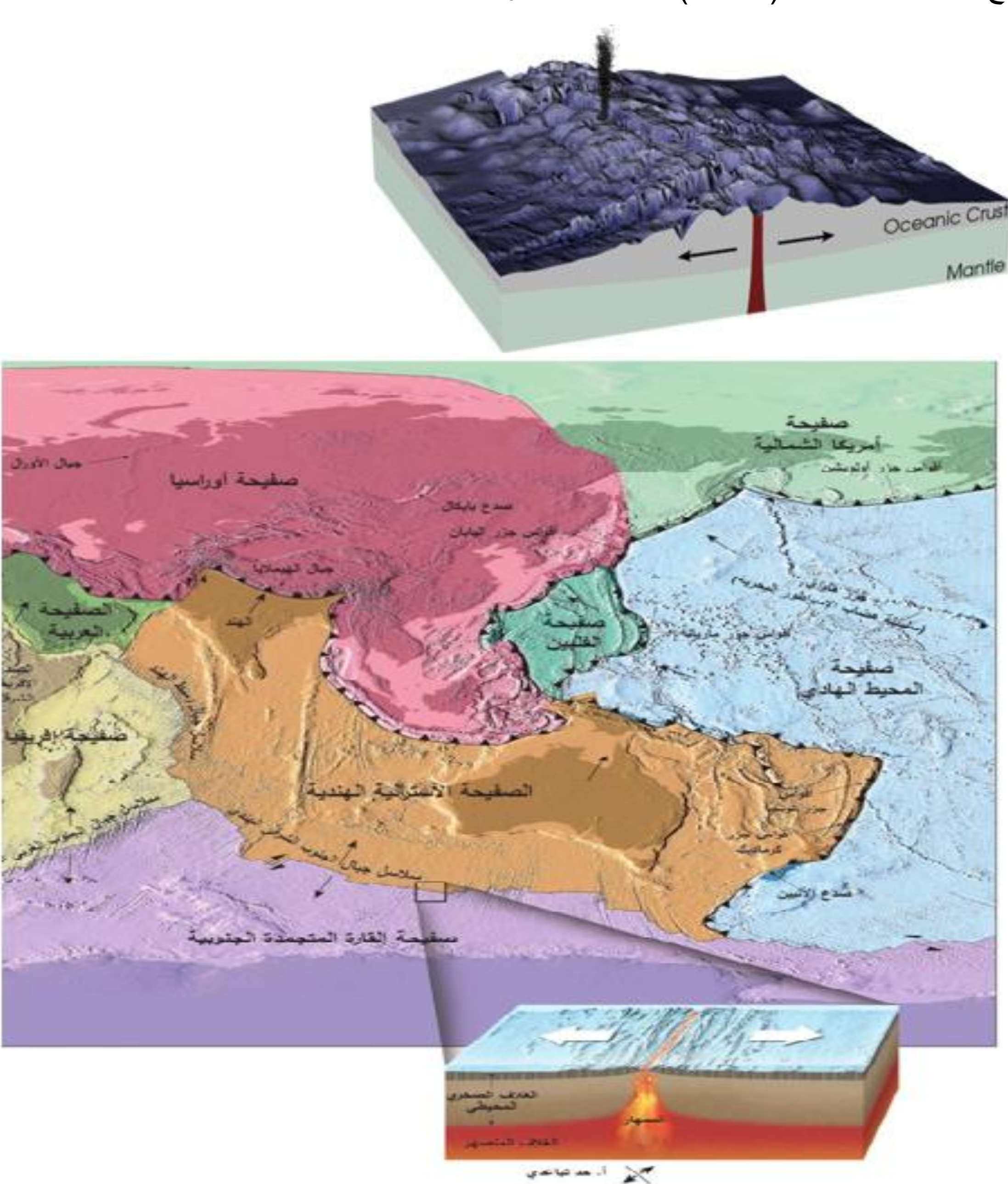


المبحث السادس-حركات الصفائح التكتونية:

ان الصفائح التكتونية غير ثابتة،بل تتحرك حركات بطيئة باتجاهات عدة منها ما يأتي:

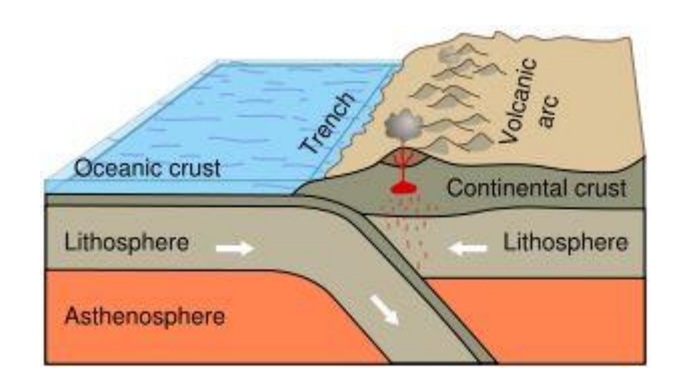
اولا- حركة تباعدية :

ان الصفائح اوالالواح تتحرك في المواضع التي تحتلها اما تبتعد عن بعضها،او حركة تقاربية، وتوجد اغلب هذه الحدود في قاع المحيطات في مناطق تسمى مواضع الانهدام،وهي عبارة عن منخفض طولي ضيق تكون نتيجة تباعد الصفائح عن بعضها،ونتج عنها تكون قشرة محيطية جديدة،ونتج عن تباعد الصفائح تكون ظهر المحيط او الحيود،كما نتج عنها حفر الانهدام،ويرتبط بهذه الحدود في الغالب حدوث البراكين والزلازل والتدفق الحراري المرتفع نسبياً،والمخططان (2-1-2) يوضحان الحركة التباعدية .



ثانيا- حركة تقاربية:

يعني تحرك الصفائح نحو بعضها البعض، وينتج عنها عملية انغماس الصفيحة الأكثر كثافة أسفل الأقل كثافة، وبما ان القشرة المحيطية غالباً ما تتكون من معادن الحديد والماغنيسيوم التي تتكون من الصخور البازلتية العالية الكثافة فإنها تنغمس تحت القشرة القارية التي تتكون من معادن الفلسبار الذي يكون من الصخور الجرانيتية الأقل كثافة من البازلتية،المخطط (2-3) يبين الحركة التقاربية.



وتكون الحركة التقاربية على ثلاثة انواع هي:

1- تقارب صفيحة محيطية مع صفيحة محيطية :

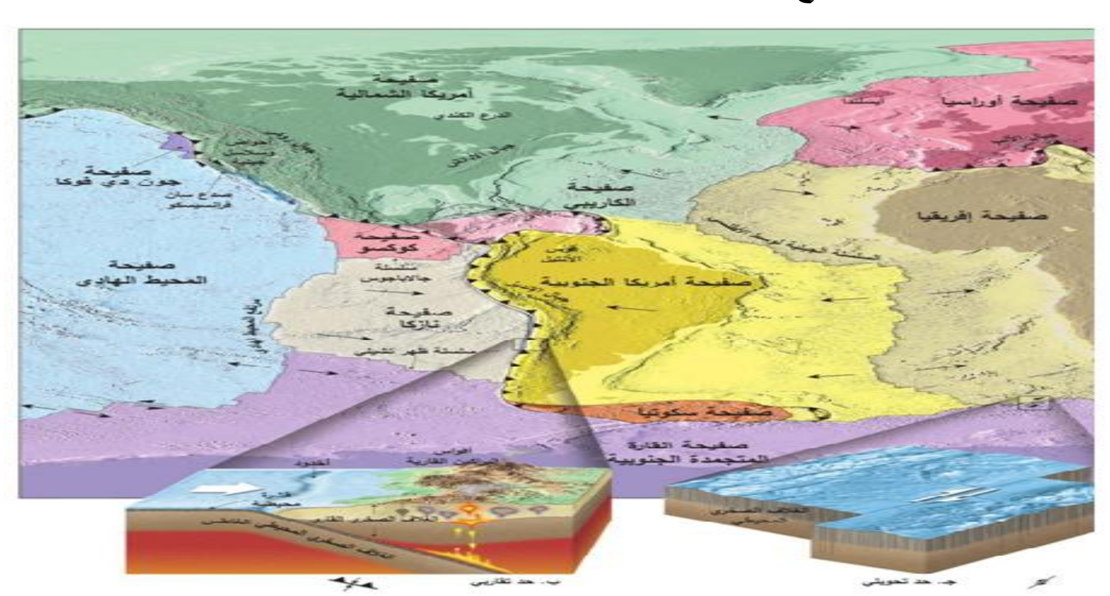
تغوص الصفيحة الأكثر كثافة تحت الاقل كثافة،فيؤدي الى تكون أخاديد بحرية وجزر بركانية، بسبب تعرض الصفيحة الغاطسة الى حرارة مرتفعة فتتحول الى صهير يتدفق الى الاعلى ليكون الجزر البركانية .

2- تقارب صفيحة محيطية مع صفيحة قارية :

تعد الصفيحة المحيطية اعلى كثافة من الصفيحة القارية،لذا ينتج عن غوص القشرة المحيطية أسفل القشرة القارية، فتكون أخاديد بحرية وحدوث براكين،اذ تتعرض الكتلة الغاطسة الى حرارة مرتفعة ومن ثم إذابة الصخور فتخرج على شكل صهير عن طريق الفوهات البركانية الى قاع المحيط او سطح الارض .

3- تقارب الصفيحة قارية مع الصفيحة قارية :

ان التقارب بين صفيحتين قاريتين يؤدي بعد ملايين السنين إلى تكون سلاسل جبلية، مثل جبال الهملايا،الخريطة(2-5)تبين تقارب الصفيحة القارية مع قارية



ثالثا- حركة تحويلية (جانبية) :

تتحرك صفيحتان أفقيا،وينتج عن هذه الحركة زلازل ضحلة وصدوع طويلة يمتد بعضها مئات الكيلومترات ،بينما الحركة التباعدية تنتج مساحة جديدة لاحدى الصفائح، والحركة التقاربية تعمل على تاكل المساحات

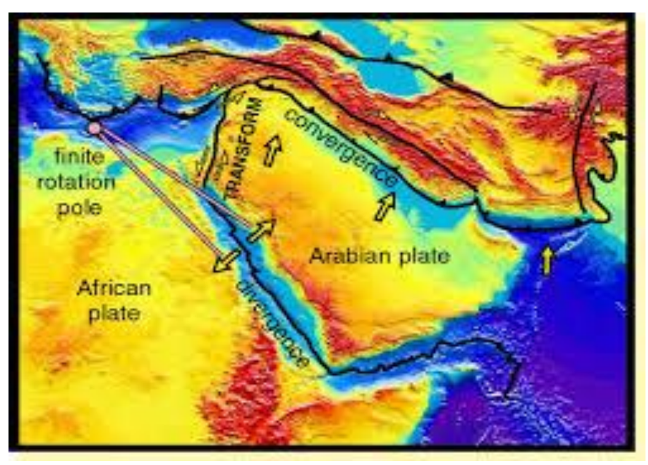
الجديدة،اما الحركة التحويلية فلا تنتج عنها اضافة مساحة جديدة ولا تاكل،فقط يحدث عنها تشوها في الجهات التي تحتك مع بعضها،الخريطة(2-6)الحركة الجانبية لبعض الصفائح واتجاهاتها.(33)



المبحث السابع- حدوث الفوالق والكسور وظهور جبال جديدة.

اولا-حدوث الفوالق والكسور:

أن اليابس ليست كتلة واحدة،إنما مقسم إلى عدة اقسام والتي تمثل القارات،والتي يفصل بين بعضها محيطات والبعض الاخر بحار تشغل فوالق مشتركة،وبعضها تمثل فواصل بين الالواح اوالصفائح التكتونية،ومن تلك الصدوع الصدع الموجود في أثيوبيا،والذي يمتد لآلاف الكيلومترات،ومن الصدوع الاخرى صدع البحر الميت وصدع اندرياس في ولاية كاليفورنيا في أمريكا الشمالية،وصدع البحر الاحمر،الصور (2-14- 15-16) صدوع البحر الميت والاحمر واندرياس .



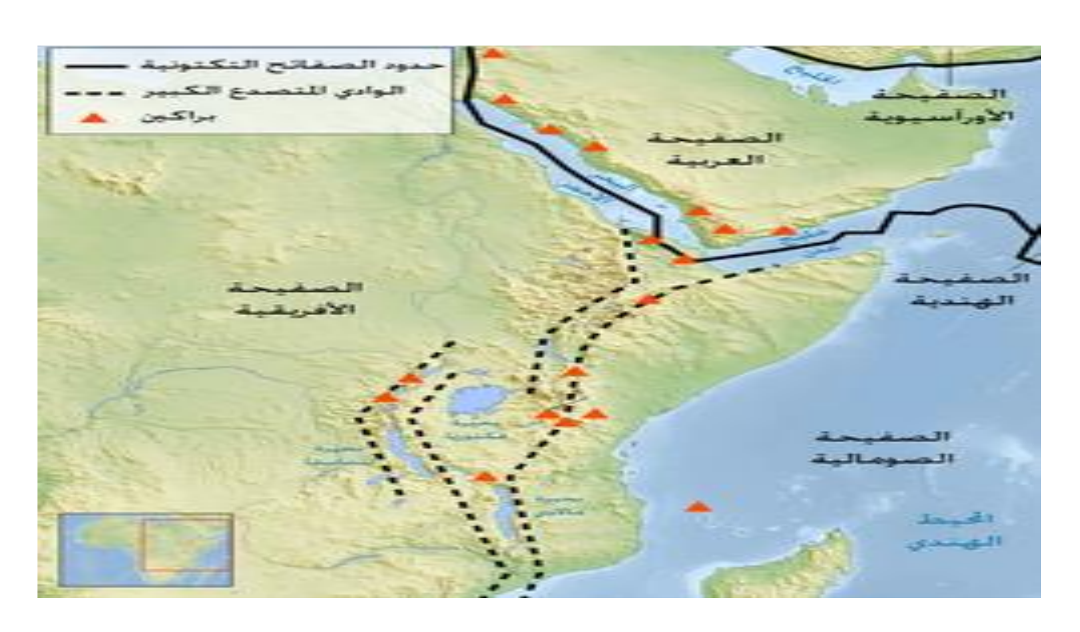




ويمتد صدع أندرياس لأكثر من 1300 كيلو متر،ويظهر بوضوح في المسافة التي تقسم الارض الى قسمين،إن الصور الملتقطة حديثاً لم تكن متوفرة زمن نزول القرآن.

ففي العام 2005 قام بعض العلماء بمراقبة الصدع الذي يفصل اللوح العربي الذي يضم الجزيرة العربية والبحر الأحمر عن اللوح الأفريقي الذي يضم قارة إفريقيا عند منطقة أثيوبيا فاكتشفوا شق واضح تم تصويره وأجروا التجارب عليه فوجدوا أن اللوح الأفريقي يبتعد عن اللوح العربي،ووجدوا أن هنالك مجموعة من الحمم البركانية تتدفق أثناء تباعد هذين اللوحين،وهذه الحمم البركانية تتجمد وتشكل بعض أنواع الصخور.

ومن الصدوع المعروفة الصدع جيولوجي الذي يبدأ من غربي آسيا ويصل الى شرقي إفريقيا،ويمر من جنوبي تركيا في الشمال عبر بلاد الشام ثم البحر الأحمر وخليج عدن وإلى كينيا في الجنوب،وفي كينيا ينفصل الصدع إلى شقين يصلان إلى زيمبابوي في الجنوب الإفريقي،ويسمى الأخدود الأفريقي العظيم،اوالانكسار الإفريقي العظيم،او الصدع الإفريقي، ويصل طوله أكثر من 6000 كم،ويتراوح عرضه بين 7 و20 كم،ويبلغ ارتفاع الشق 1170 متراً فوق سطح البحر في أعلى نقطة له قرب مدينة بعلبك اللبنانية،أما في البحر الميت فينزل الشق إلى نقطة عمقها أكثر من 400 متراً تحت سطح البحر،لذا يعد أعمق نقطة على اليابس في العالم،المخطط(2-4) يوضح مسار الصدع الافريقي الطويل.[34]

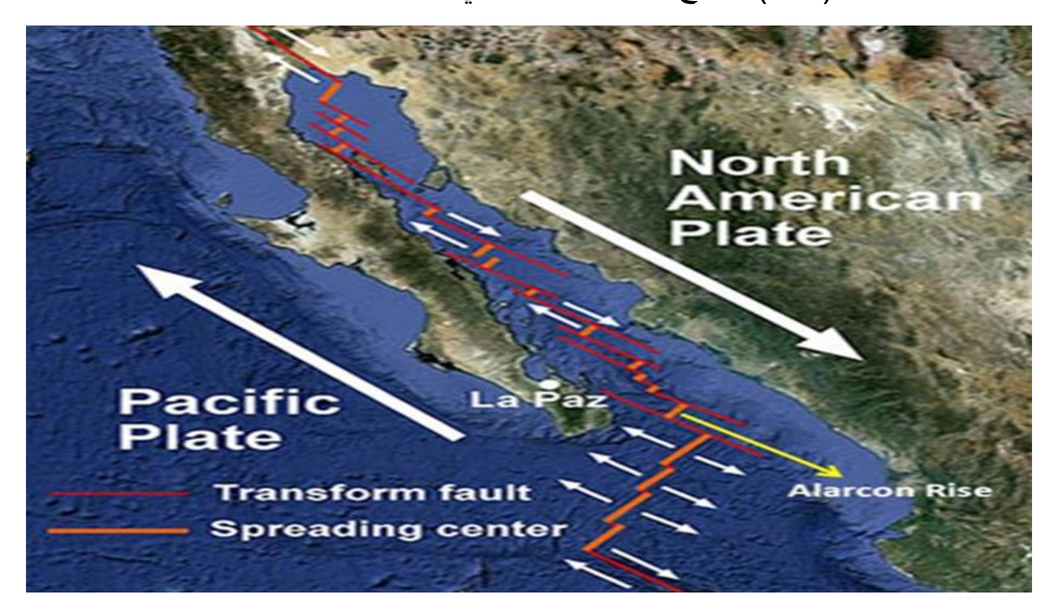


وقد ادى الفالق الذي يمر شرق افريقيا الى شطر شرق أفريقيا وانفصاله جيولوجيا عن باقي القارة، في حدث استمر ملايين السنين،وهذا يعني انفصال القرن الافريقي تاركا القارة بدون قرن.

ويستمر الصدع الجيولوجي شرق القارة بالتوسع،والذي سيحل محله المحيط ومن المتوقع يتوسع بشكل أكثر. ووفقا لما نقلته صحيفة الإندبندنت،أعلنت هيئة الطرق السريعة في كينيا انهيار طريق ماي ماهيو السريع بسبب صدع بركاني حدث في المكان،الصورتان(2-15-16)توضحان الكسور التي ظهرت في كينيا.(35)



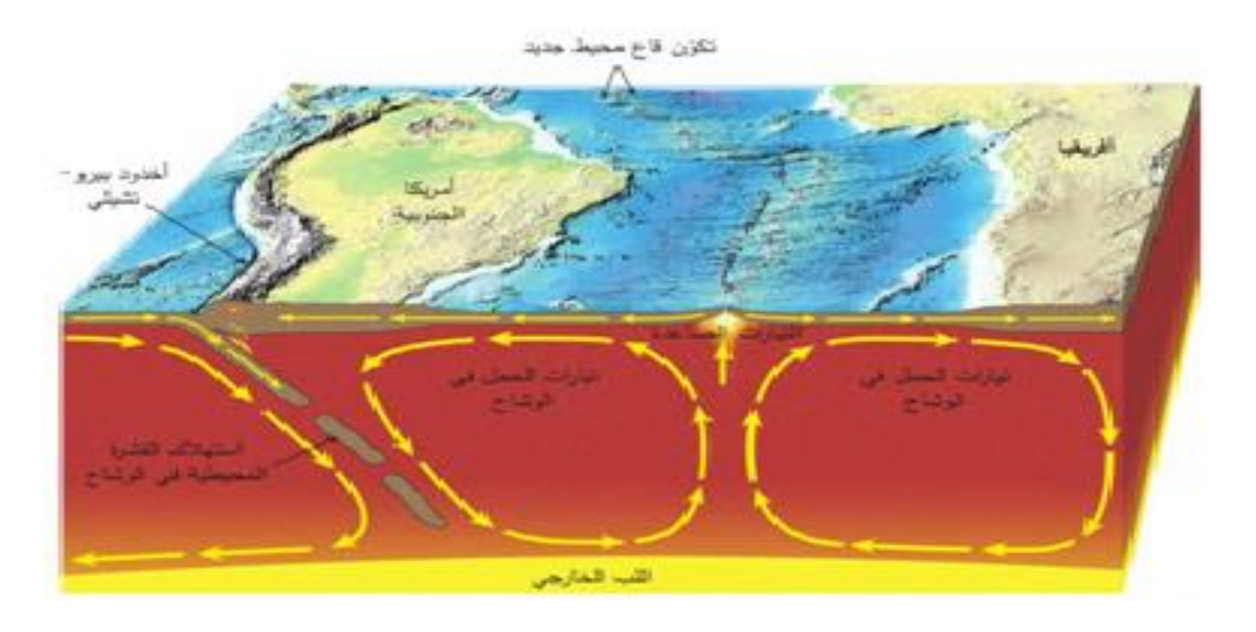
اما في هضبة امريكا الشمالية يوجد فالق طويل وواسع ادى الى فصل شريط طويل من اليابس عن القارة،فتحول الى شبه جزيرة،الخريطة(2-7)توضح الفالق الموجود في غرب امريكا الشمالية.



ثانيا- حدوث تيارات في طبقات الارض وظهور مرتفعات جديدة في المحيط

ان الكرة الارضية غير مستقرة وثابته في تكويناتها،اذ توجد حركات تكتونية وما ينتج عنها من عمليات رفع وهبوط في القشرة الارضية،كما تحدث حركات سريعة كالزلازل والبراكين والتي تسبب تشوهات في سطح الارض اليابس

وتغيرات في قاع المسطحات المائية،وقد اثبتت دراسات البحار والمحيطات ظهور مرتفعات في قاع شمال المحيط الاطلسي،الخريطة(2-8)توضح موضع ظهور المرتفعات وطبيعة الحركات التي تحدث في باطن الارض.[36]



مصادر الفصل الثاني

1-لجنة القرآن والسنة في جامعة الازهر،المنتخب في تفسير القرآن الكريم،ط1،مصدر سابق،ص517.

2- نخبة من العلماء،التفسير الميسر،ط4،سنة 2012،مصدر سابق، ،ص539.

3- جلال الدين المحلى،جلال الدين السيوطي،تفسير الجلالين الميسر،ط3،مصدر سابق،ص521.

4- لجنة القرآن والسنة في جامعة الازهر،المنتخب في تفسير القرآن الكريم، ط1،مصدر سابق،ص9.

5- أ.د.محمد علي الصابوني،صفوة التفاسير،ط1،مصدر سابق،ص408-409.

6- نخبة من العلماء،التفسير الميسر،ط4،سنة 2012،مصدر سابق، ص355.

7- لجنة القرآن والسنة في جامعة الازهر،المنتخب في تفسير القرآن الكريم، ط1،مصدر سابق،ص422-423.

8-د.محمد سلمان عبدالله الاشقر،زبدة التفسير ،ط2،مصدر سابق،ص874.

9-جلال الدين المحلى،جلال الدين السيوطي،تفسير الجلالين الميسر،ط3،مصدر سابق،ص586.

10- نخبة من كبار العلماء،المختصر في تفسير القرآن الكريم ،ط3،مصدر سابق،ص587.

11-- نخبة من العلماء،التفسير الميسر،ط4،سنة 2012،مصدر سابق، ص589.

12-م.عبدالدائم الكحيل،اسرار الكون بين العلم والقرآن،

13-انواع المجرات، تقريرمنشور على موقع ناسا العربي،https://nasainarabic.net/education

14-ابراهيم حلمي الغوري،الموسوعة الفلكية،ج1،ط2،سنة 2013.دار الشرق العربي لنشر،بيروت-لبنان،ص43-44.

15-ماهي اقدم مجرة في الكون،مقال منشور على موقع ،https://www.ibelieveinsci.com.

16-عبد الدائم كحيل،المجرات تزيّن الكون،مقال منشور على موقع كحيل اسرارالاعجاز العلمي ،http://www.kaheel7.com.

17-ظلام الكون مقال منشور على موقع مجرة،https://popsciarabia.com ،

18- عبد الدائم كحيل،منظر السماء ملونة،مقال منشور على موقع كحيل اسرارلاعجاز العلمي، http://www.kaheel7.com.

19- عبد الدائم كحيل،الانهار الكونية،انهار من النجوم،بحث منشور على موقع كحيل اسرارلاعجاز العلمي، http://www.kaheel7.com.

20- علماء الفلك يرصدون ثقبا اسود يبتلع احد النجوم،تقرير منشور على موقع صحيفة زمان الوصل،في 30 حزيران 2021،https://www.zamanalwsl.net/news/article/ .

21-محمد فريد وجدي،صفوة العرفان في تفسير القرآن،ط1،سنة،مطبعة البارونية ومطبعة ابو الهول،القاهرة-مصر،ص60.

22- لجنة القرآن والسنة في جامعة الازهر،المنتخب في تفسير القرآن الكريم،ط1،مصدر سابق،ص573.

23-د.زغلول النجار،الايات الكونية في القرآن الكريم،ط1 الجزء2،سنة 2009،مكتبة الشروق الدولية،القاهرة-مصر،ص111.

24- نخبة من كبار العلماء،المختصر في تفسير القرآن الكريم ،ط3،مصدر سابق،ص434.

25- جلال الدين المحلى،جلال الدين السيوطي،تفسير الجلالين الميسر،ط3،مصدر سابق،ص105.

26- لجنة القرآن والسنة في جامعة الازهر،المنتخب في تفسير القرآن الكريم،ط1،مصدر سابق،ص216.

27- أول صورة لذرَّة مفردة،تقرير منشور على موقع الباحثون السوريون،-https://www.syr-res.com/article.

28- أ.د.محمد علي الصابوني،صفوة التفاسير،ط1،مجلد3،مصدر سابق،ص418-419.

29- نخبة من كبار العلماء،المختصر في تفسير القرآن الكريم ،ط3،مصدر سابق،ص875.

30- جلال الدين المحلى،جلال الدين السيوطي،تفسير الجلالين الميسر،ط3،مصدر سابق،ص595.

31- نخبة من العلماء،التفسير الميسر،ط4،سنة 2012،مصدر سابق، ص583.

32- الصفائح التكتونية، بحث منشور على موقع الويكيبيديا،الموسوعة الحرة،https://ar.wikipedia.org/wiki.

33-خرائط الصفائح التكتونية،منشورة على موقع كومنس ويكيبيديا، https://commons.wikimedia.org.

34-الصدع الكبير،مقال منشور على موقع صحيفة العرق، https://areq.net/m.

35-مقال منشور على موقع صحيفة اللواء،http://aliwaa.com.lb/

36- خرائط الصفائح التكتونية،منشورة على موقع كومنس ويكيبيديا، https://commons.wikimedia.org.

الفصل الثالث- الجبال في القرآن الكريم

المبحث الاول-الجبال التي وردت اسماؤها في القرآن

المبحث الثاني-الجبال رواسي واوتادا من الارض.

المبحث الثالث- الايات التي تشير الى اتخاذ الجبال مكانا للسكن

المبحث الرابع-وصف وتشبيه الجبال في القرآن

المبحث الخامس– انواع الجبال حسب النشأة

المبحث السادس-توزيع الجبال على اليابسة

المبحث السابع-توزيع الجبال في قاع البحار والمحيطات

المبحث الاول-الجبال التي وردت اسماؤها في القرآن

تتكون الارض من اشكال ارضية رئيسة هي الجبال والهضاب والسهول والوديان والاحواض المحيطية والبحرية،وتعد الجبال اكثرها ارتفاعا،ويصل ارتفاع اعلى قمة فوق اليابس اكثر من 8880 م،وهي قمة ايفرست في جبال الهملايا ،وهي على عدة انواع،

1-جبال شاهقة الارتفاع،يصل ارتفاعها اكثر من 5000م

2-جبال عالية الارتفاع،ارتفاعها ما بين 1500 الى اقل من 5000م

3-جبال متوسطة الارتفاع،ارتفاعها مابين 500 الى اقل من1500م

4-جبال منخفضة الارتفاع،وتكون ما بين 150 الى اقل من 500م

5-تلال مرتفعة ما بين 100 الى اقل من 150م

6-تلال متوسطة الارتفاع،ما بين 50 الى اقل من 100م

7-تلال منخفضة الارتفاع،اقل من 50م

ويقاس ارتفاع الجبال على اساس مستوى سطح البحر،او يقاس الارتفاع على اساس مستوى الارض المحيطة بموضع الجبل،اذ يوجد فرق في الارتفاع بين الاثنين،الارتفاع بالنسبة لمستوى سطح البحر اكثر من الارتفاع على اساس مستوى الارض المحيطة،لانه يشمل ارتفاع الارض المحيطة عن مستوى سطح البحر مع ارتفاع الجبل،ومن اهم الجبال التي ورد ذكرها في القرآن الكريم ما يأتي:

اولا-جبل الطور:

يقع في شبه جزيرة سيناء في مصر،والتي يقع فيها وادي طوى،ويصل ارتفاعه الى حوالي 2285م فوق سطح البحر ،ويسمى احيانا بجبل سيناء لوقوعه في شبه جزيرة سيناء،واحينا بجبل موسى نسبة الى النبي موسى عليه السلام،والذي كلمه ربه عند جبل الطور،وتوجد فوق الجبال كنيسة يونانية صغيرة،كما يوجد مسجد صغير،الصورة(3-1)جبل الطور.



وقد ورد اسم الطور في القرآن في ثمان آيات، كما في قوله تعالى:

1-(وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ)*البقرة-63.

واذكروا يا بني إسرائيل حين أَخَذْنا العهد المؤكَّد منكم بالإيمان بالله وعبادته وحده،ورفعنا جبل الطور فوقكم،وقلنا لكم خذوا الكتاب الذي أعطيناكم بجدٍ واجتهاد واحفظوه،وإلا أطبقنا عليكم الجبل،ولا تنسوا التوراة قولا وعملا كي تتقوني وتخافوا عقابي.[1]

2-(وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاسْمَعُوا قَالُوا سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ ۚ قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ إِيمَانُكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ)*البقرة-93.

وإذ أخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور خذوا ما آتيناكم بقوة واسمعوا قالوا سمعنا وعصينا وأشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم قل بئسما يأمركم به إيمانكم إن كنتم مؤمنين.[2]

3-(وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ الطُّورَ بِمِيثَاقِهِمْ وَقُلْنَا لَهُمُ ادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُلْنَا لَهُمْ لَا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا)*النساء-154.

ورفعنا فوق رؤوسهم جبل الطور حين امتنعوا عن الالتزام بالعهد المؤكد الذي أعطوه بالعمل بأحكام التوراة، وأمرناهم أن يدخلوا باب بيت المقدس سُجَّدًا، فدخلوا يزحفون على أستاههم،وأمرناهم ألا يَعْتَدُوا بالصيد في يوم السبت فاعتدَوا وصادوا،وأخذنا عليهم عهدًا مؤكدًا فنقضوه.[3]

4-(وَنَادَيْنَاهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا)*مريم-52.

وناديناه موسى من ناحية جبل طور سيناء اليمنى من مكان موسى،وقرَّبناه فشرَّفناه بمناجاتنا له،وفي هذا إثبات صفة الكلام لله تعالى كما يليق بجلاله وكماله.[4]

5-(يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ أَنْجَيْنَاكُمْ مِنْ عَدُوِّكُمْ وَوَاعَدْنَاكُمْ جَانِبَ الطُّورِ الْأَيْمَنَ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَىٰ)*طه-80.

يا بني إسرائيل اذكروا حين أنجيناكم مِن عدوكم فرعون،وجَعَلْنا موعدكم بجانب جبل الطور الأيمن لإنزال التوراة عليكم،ونزلنا عليكم ما تأكلونه،مما يشبه الصَّمغ طعمه كالعسل،والطير الذي يشبه السُّمَانَى.[5]

6-(فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ آنَسَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ)*القصص-29.

فلما وفى نبي الله موسى عليه السلام صاحبه المدة عشر سنين،وهي أكمل المدتين،وسار بأهله إلى مصر أبصر من جانب الطور نارًا، قال موسى لأهله تمهلوا وانتظروا إني أبصرت نارًا لعلي آتيكم منها بنبأ،أوآتيكم بشعلة من النار لعلكم تستدفئون بها.[6]

7-(وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا وَلَٰكِنْ رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ لِتُنْذِرَ قَوْمًا مَا أَتَاهُمْ مِنْ نَذِيرٍ مِنْ قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ) *القصص-46.

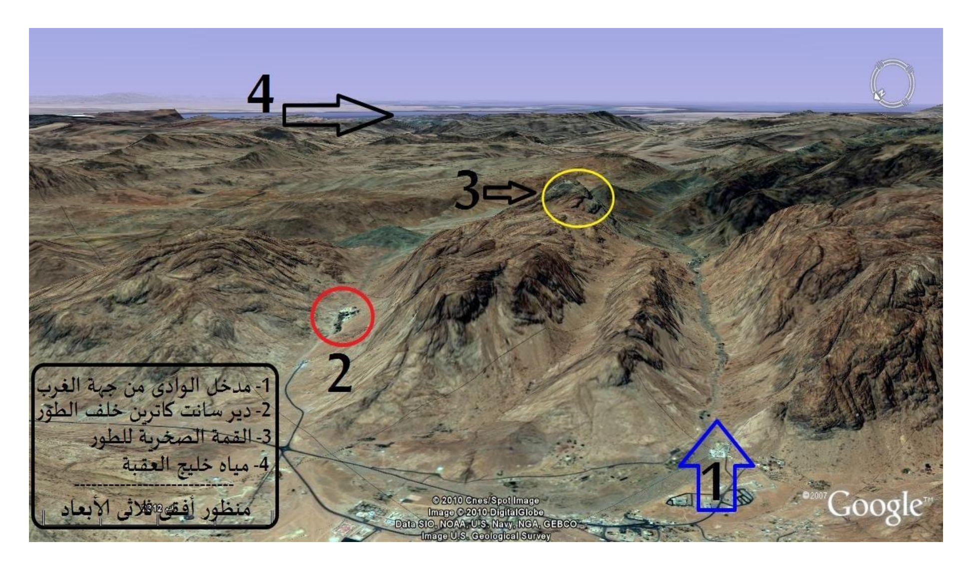
وما كنت أيها الرسول بجانب جبل الطور حين نادينا موسى،ولم تشهد شيئًا من ذلك فتعلمه،ولكنا أرسلناك رحمة من ربك لتنذر قومًا لم يأتهم مِن نذير من قبلك لعلهم يتذكرون الخير الذي جئتَ به فيفعلوه،والشرَّ الذي نَهيتَ عنه فيجتنبوه.[7]

8-(وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِالدُّهْنِ وَصِبْغٍ لِلْآكِلِينَ)*المؤمنون-20.

وأنشأنا لكم به شجرة الزيتون التي تنبت حول جبل طور سيناء، يعصر منها الزيت فيدَّهن بها اللقمة فيتغير شكلها وطعمها.[8]

ويعني الجبل الذي عنده كلم الله النبي موسى عليه السلام،الصور(3-2-3-4) صورجبل الطور من جهات عدة.





ثانيا-جبل الجودي:

هو الجبل الذي رست عليه سفينة نوح عليه السلام،عندما حل غضب الله على قومه الذين لم يؤمنوا بما يدعوهم اليه نبي الله نوح،وورد ذكره في قوله تعالى: **(وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءكِ وَيَا سَمَاء أَقْلِعِي وَغِيضَ الْمَاء وَقُضِيَ الأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْداً لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ)*هود-44.**

وقد اختلفت الروايات على مكان جبل الجودي،بعضها تشير انه في العراق واخرى في اليمن ومنها في الحجاز ،ولكن لاتوجد ادلة تشير الى صحة تلك الروايات،واكثر الروايات واقعية التي تشير في تركيا،وقد تم من خلال الدراسات والتنقيب باستخدام تنقيبات الاستشعار عن بعد العثور على بقايا لسفينة قديمة جدا على سفوح احد الجبال في تركيا ،الصورتان(3-5-6) صورجبل الجودي في تركيا.



وقد تم البحث عن معلومة تدل على مكان سكن قوم نوح لكي تتولد فكرة في تحديد اتجاه السفينة نحو اقرب جبل ،ولكن الاراء متباينة والغالبية يشير انه اما العراق او الشام،ولكون العراق كان سهله الرسوبي مغمور بمياه بحر تثس في تلك الحقب الزمنية،ومنطقة الشام مرتفعة لذا هي الارجح مكان اقامة قوم نوح،والله اعلم.

وهذا يعني ان الاراء التي تشير الى ان جبل الجودي على مسافات طويلة جدا مثل جنوب الجزيرة العربية اوغيرها غير دقيق،وان جبل الجودي جنوب شرق تركيا اكثر واقعية لقربه من الشام،والله اعلم.

ثالثا- جبلي الصفا والمروة :

هما جبلان صغيران يقعان في المسجد الحرام في مكة المكرمة،ويتم السعي بين الصفا والمروة ،الصورتان(3-7-8)جبلي الصفا والمروة.



ويعد السعي بينهما ركنا أساسيا من أركان الحج والعمرة،اذ يتم البدء من الصفا وينتهي بالمروة سبع مرات،وقد ورد ذكرهما في قوله تعالى:

1-(إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا)*البقرة-158.

وتعد هاجر زوجة نبي الله إبراهيم عليه السلام أول من قام بالسعي بينهما،فقد سعت بينهما حينما كانت تبحث عن الماء لابنها إسماعيل عليه السلام،فقد صعدت على جبل الصفا ثم نزلت حتى وصلت جبل المروة وكررت ذلك إلى سبعة أشواط،فلما جاء الإسلام جعل الله ذلك من مناسك الحج والعمرة،تكريما لتلك المرأة ولصبرها

واحتسابها لله،ولما اعتمر النبي محمد عليه الصلاة والسلام سعى بين الصفا والمروة سبع أشواط يبدئ من الصفا وينتهي في المروة.[9]

رابعا-جبل عرفه:

يقع جبل عرفه على بعد 20 كم شرق مكة المكرمة،ويعد الوقوف عليه من أهم مناسك الحج،والتي تسمى بوقفة عرفة،وذلك في يوم التاسع من شهر ذي الحجة،كما قال الرسول محمد عليه الصلاة والسلام (الحج عرفة) ،الصورتان(3-9-10) لجبل عرفه.

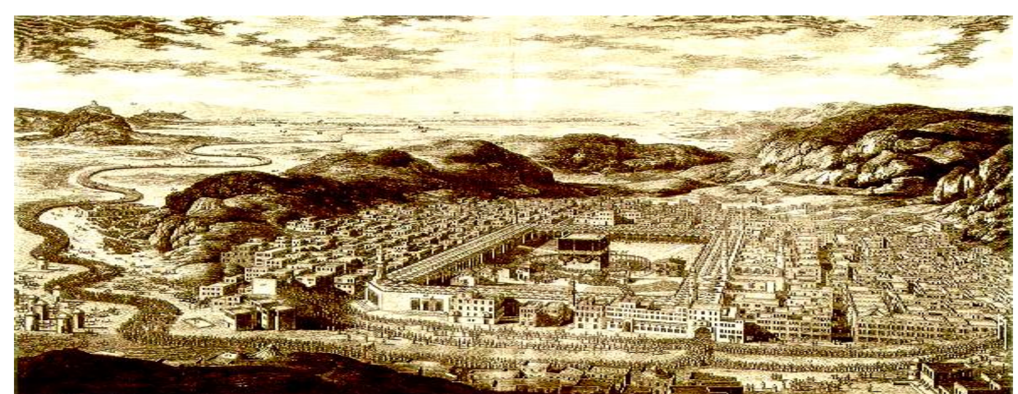




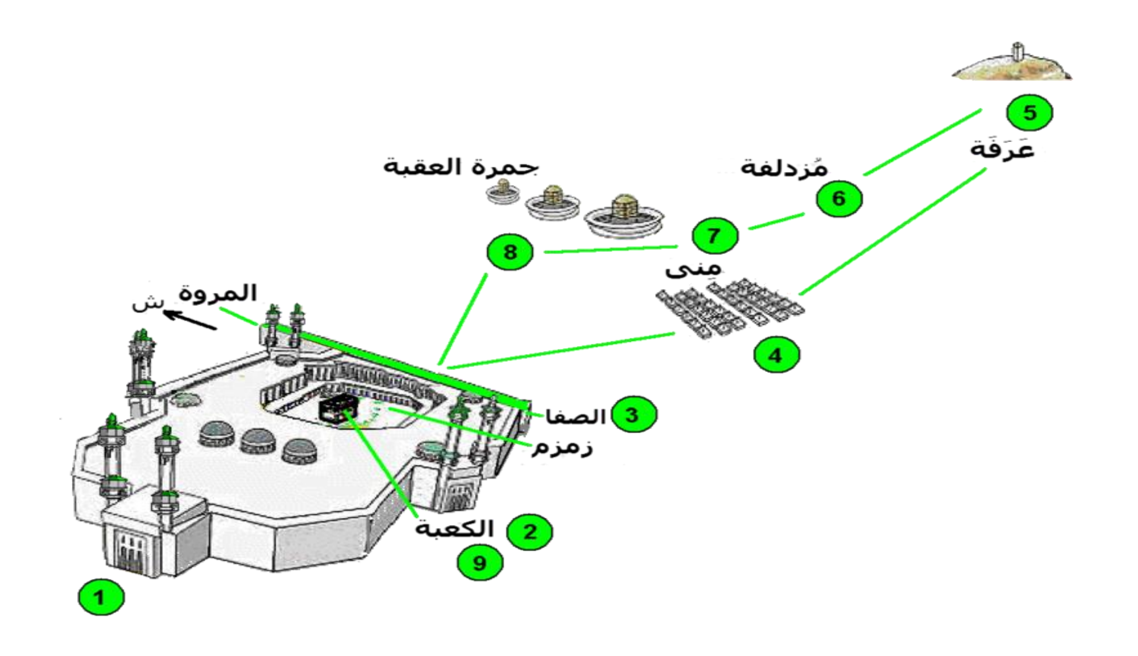
وقد ورد ذكر جبل عرفات في القرآن في قوله تعالى:

1-(لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الضَّالِّينَ)*البقرة-198.

وقد اختلفت الروايات حول اصل التسمية،بعضها يشير الى ان عرفة سُمِّي بذلك لأنَّ النَّاس يتعارفون فيه،أولأن جبريل طاف بإبراهيم وكان يريه المشاهد فيقول له: أَعَرَفْتَ أَعَرَفْتَ، فيرد إبراهيم:عَرَفْتُ،عَرَفْتُ. ويمكن ملاحظة موقع مكة المكرمة بالنسبة لما يحيط بها من جبال بشكل واضح من صورة قديمة قبل ان يغزو العمران ما حولها ،الصورة(3-11)مكة المكرمة قديما.



كما يمكن معرفة العلاقة والربط بين المواضع التي يتم فيها مراسم الحج من الشكل(3-12) مخطط يبين موضع جبلي الصفا والمروة وجبل عرفه بالنسبة للحرم المكي.[10]



المبحث الثاني-الجبال رواسي واوتادا في الارض.

اولا-الجبال رواسي:

ورد اسم الجبال في عدد من الايات ان الجبال راسية فوق الارض اليابسة وعلى قاع المحيطات والبحار،كما في قوله تعالى:

1-(وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ وَأَنْهَاراً وَسُبُلًا لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ)*النحل-15.

القى الله في الأرض جبالا تثبتها حتى لا تميل بكم،وجعل فيها أنهارًا لتشربوا منها،وجعل فيها طرقًا لتهتدوا بها في الوصول إلى الأماكن التي تقصدونها.[11]

2-(وَجَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِهِمْ وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجًا سُبُلًا لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ)*الأنبياء-31.

3-(والأرض مددناها وألقينا فيها رواسي وأنبتنا فيها من كل زوج بهيج)* ق-7 .

4-(وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْهَارًا ۖ وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ ۖ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ)*الرعد-3.

5-(قُلْ أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَنْدَادًا ذَٰلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ*وَجَعَلَ فِيْهَا رَوَاسِيَ مِنْ فَوقِهَا وَبَارَكَ فِيهَآ وَقَدَّرَ فِيْهَا أَقْوَاتَهَا فِى أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَآءً لِّلسّآئِلِيْنَ)*فصلت-9-10.

6-(وَجَعَلْنَا فِيهَا رَوَاسِىَ شَامِخَاتٍ وأَسْقَيْنَاكُمْ مَّآءً فُرَاتاً)*المرسلات-27.

7-(أَمَّنْ جَعَلَ الْأَرْضَ قَراراً وَجَعَلَ خِلَالَهَا أَنْهاراً وَجَعَلَ لَهَا رَواسِىَ وَجَعَلَ بَيْنَ البَحْرَيْنِ حَاجِزاً أ إِلهٌ مَّعَ اللهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُوْنَ)*النمل-61.

8-(خَلَقَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِعَمَدٍ تَرَوْنَهَا وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَن تَمِيدَ بِكُمْ وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَابَّةٍ وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ)*لقمان-10.

9-(وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ شَيْءٍ مَّوْزُونٍ)*الحجر-19.

10-(وَالْجِبَالَ أَرْسَاهَا* مَتَاعًا لَكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ)*النازعات- 32-33.

وقد ورد في الايات جعل رواسي والقى رواسي،وكما في الجدول(3-1) خمس آيات جعل،واربع آيات القى،وواحدة ارسى.(12)

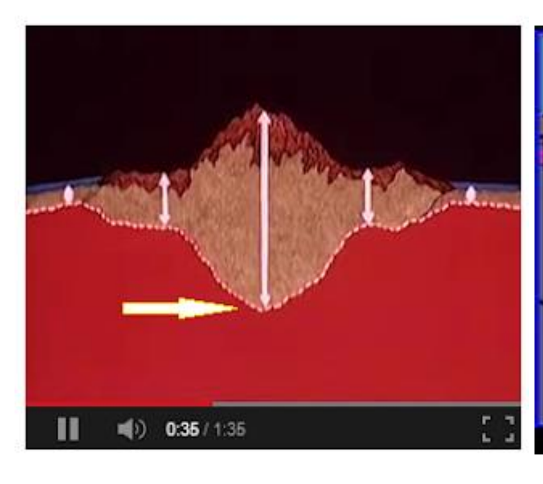
ت	آيات جعل الرواسي	آيات القى الرواسي
1	هُوَالَّذِي مَدَّ الأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ َأَنْهَارًا* الرعد- 3	وَالأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ شَيْءٍ مَّوْزُونٍ* الحجر-19.
2	وَجَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَن تَمِيدَ بِهِمْ وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجًا سُبُلًا لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ * الأنبياء- 31 .	وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَن تَمِيدَ بِكُمْ وَأَنْهَارًا وَسُبُلًا لَّعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ* النحل-15.
3	جَعَلَ الْأَرْضَ قَرَارًا وَجَعَلَ خِلَالَهَا أَنْهَارًا وَجَعَلَ لَهَا رَوَاسِيَ وَجَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا *النمل-61.	خَلَقَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَن تَمِيدَ بِكُمْ وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَابَّةٍ وَأَنزَلْنَا لسَّمَاءِ مَاءً فَأَنبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ *لقمان-10
4	وَجَعَلْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ شَامِخَاتٍ وَأَسْقَيْنَاكُم مَّاء فُرَاتًا* المرسلات- 27.	وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنبَتْنَا فِيهَا مِنكُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ* ق- 7.
5	وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ مِن فَوْقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاء لِّلسَّائِلِينَ* فصلت- 10.	
6	وَالْجِبَالَ أَرْسَاهَا* النازعات- 32.	

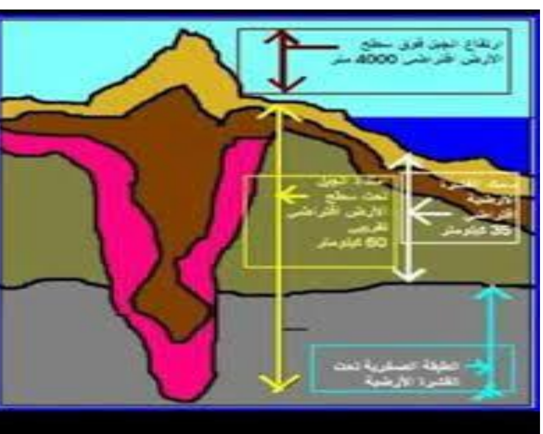
ثانيا-الجبال اوتادا:

1-(أَلَمْ نَجْعَلِ الأَرْضَ مِهَاداً * وَالْجِبَالَ أَوتَاداً)*النبأ-6-7.

ان تطور الدراسات الجيولوجية واستخدام التقنيات الحديثة في دراسة طبيعة تكوين الجبال وكيفية وجودها ضمن طبقات الارض،اوضحت ان بعض الجبال تمتد في اعماق طبقات صخور القشرة الارضية،وان جذورها في الارض اضعاف الجزء الظاهر فوق سطح الارض،ويصل الى اكثر من عشرة اضعاف.

الشكلان(3-14-15)مخططان يبينان طبيعة امتداد الجبال في اعماق الارض وفوقها.





ان الله بسط الارض جميعا اليابس والماء،ووزع عليها الجبال التي تنتشر فوق اليابس وفي قاع المحيطات،بعضها وتدية الشكل،يعني جزء مغروس في الارض وجزء ظاهر الى الاعلى،مثل وتد بيوت الشعر والخيام التي تربط بها الحبال،الصورتان (3-16-17)توضحان جبال وتدية واحد فوق اليابس والأخر في قاع المحيط.





ثالثا-استعراض مختصر للآيات الكريمة السابقة

تشير الايات السابقة الى الاوضاع التي اراد الله ان يثبت بها الارض وتبقى مستوية بواسطة الجبال التي جعلها الله في مواضع مختلفة ضمن اليابس والمسطحات المائية،وفيما يأتي توضيح لما ورد فيها:

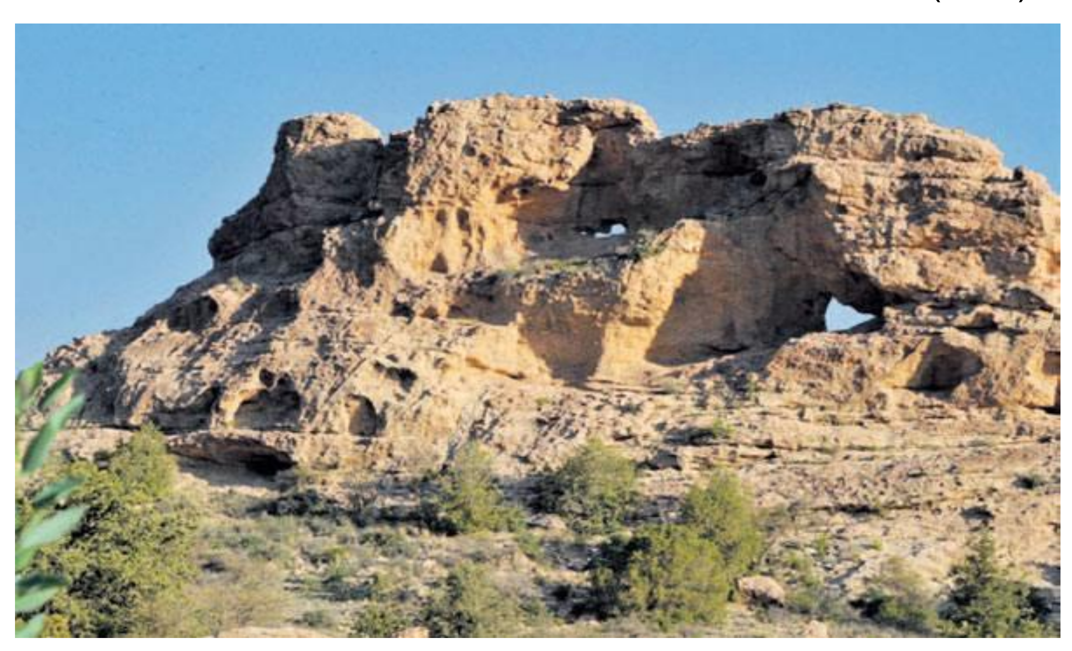
1-جعل وجعلنا رواسي في الارض،لتعمل على توازن الالواح اوالصفائح التي تتكون منها الارض،سواء كان فوق اليابس او تحت المسطحات المائية،او ظاهرة فوق المياه،ومهمتها المحافظة على توازن الارض وعدم ميلها الى جهة،انما تبقى مستوية بما يريد الله سبحانه وتعالى،وكأنها اشارة الى الجبال الناتجة عن الحركات الالتوائية،التي تعرضت لها الكرة الارضية ونتج عنها جبال تسمى باسم تلك الحركات،كالحركة الكليدونية والهرسينية والألبية اخرها،والتي تنسب اليها جبال عدة،منها جبال سلطنة عمان وجبال اطلس في المغرب،شكل(3-18)جبال تبسه في الجزائر.



2-القى والقينا رواسي،في هذه السياق وكأنها اشارة الى الجبال الناتجة عن العمليات الارسابية،والتي تكون على شكل طبقات مختلفة في السمك ونوع المعادن واللون،والتي غالبا تكون متوسطة وواطئة الارتفاع،وتشغل مساحات واسعة من الارض،مثل جبال البرانس في فرنسا،الشكل(3-19)صورة لجبال البرانس.



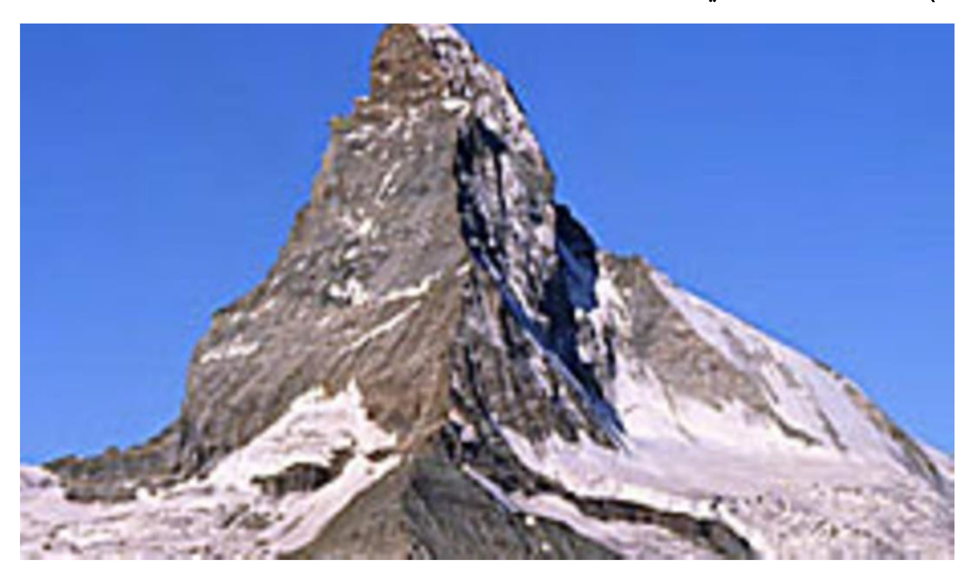
3-ارسى،وردت مرة واحدة،وهي وتعبر عن صيغة ارساء الجبال بشكل يشبه ارساء السفن على سطح البحر،وهي ناتجة عن عمليات ارساب كبيرة تعرضت لها الارض في بعض المناطق التي توجد فيها تلك الجبال،اذ تتحول تلك الرواسب الى طبقات صخرية مختلفة السمك والامتداد والنوع،ونتيجة لتعرض الكرة الارضية الى عمليات تعرية وارساب لاحقة ادت الى دفن الاجزاء السفلى منها وتعرية الاجزاء العليا،وقد تكون في وضع يشبه الجبال الوتدية،لكون الرواسب غطت الجزء الاكبر والظاهر اقل ارتفاعا من الغاطس في الارض،مثل جبال تنومه في السعودية،شكل(3-20)جبال تنومة.



اذ ارسى الله الجبال على الارض فيها متاع للبشر والأنعام،تظهر الجبال بأشكال والوان مختلفة،وقد تتضمن مناظر جميلة،كما ينبت عليها اشجار ونباتات مختلفة تستغل في غذاء الانسان والحيوان،لذلك تم استغلال الجبال مناطق للعيش منذ ان خلق الله الانسان مع توفر الكهوف والمغارات ليسكن فيها.

4-جعل الله الارض مهادا والجبال اوتادا،أي في وضع يختلف عن الوصف السابق للجبال،اذ تكون الجبال مثل الوتد ينبت في الارض،وهذا يبين ان الصخور النارية المنصهرة تخرج من باطن الارض عند حدوث البراكين فتخرج

كميات كبيرة الى سطح الارض،وتبقى كمية كبيرة في باطن الارض،تكون على شكل جذور شجرة بين الطبقات الصخرية، وتتخذ شكل الاوتاد،وهي اشارة الى الجبال الناتجة عن الصهير البركاني والتي دفنت بالرواسب، والله اعلم،الشكل(3-21)جبل ماترهورن في سويسرا .



5-جعل الله الارض قرارا وجعل خلالها انهار وجبال لكي تبقى الارض متوازنة ولا تميد وتميل نحو جهة معينة، وبث الله فيها من جميع المخلوقات،وانزل الله الماء فانبت فيها من كل زوج كريم .

6- مد الله سبحانه وتعالى الارض والقا فيها جبال وانبت فيها من كل شيء بقدر او موزون.

7-مد الله الارض وجعل فيها جبال وانهار،ومن كل الثمرات زوجين اثنين.

8-خلق الله الارض في يومين وجعل الجبال فوقها وبارك فيها قوتها في اربعة ايام،ومن تلك الجبال الجبال الشامخات، أي شاهقة الارتفاع،وتوجد الجبال بارتفاعات مختلفة تصل الى اكثر من 8840م مثل قمة ايفرست في جبال الهملايا على الارض اليابسة،صورة(3-22)قمة ايفرست في جبال الهلايا.



في حين يصل ارتفاع جبل موناكيا في جزر هاواي في المحيط الهادي الى اكثر من 10000م من قاع المحيط الى القمة،اما الجزء الظاهر فوق سطح الماء فيصل الى اكثر من 4000م،الصورة(3-23)جبل موناكيا.



ومن الجدير بالذكر ان الارض لم تكن على وضعها منذ ان خلقها الله اول مرة، بل شهدت تغيرات كثيرة بسبب تعرضها الى عدة عمليات منها ما يأتي:

1-الحركات الالتوائية الشديدة التي غيرت في الارض ظاهرا وباطنا،مثل الحركة ما قبل عصر الكمبري والحركة الهرسينية والكاليدونية والالبية، وتعود معظم الجبال في تكونها الى احد تلك الحركات الالتوائية،وقد ادت الى تغير شكل الجبال وارتفاعها وامتدادها في باطن الارض وفوقها،كما تغيرت بنية وتركيب الصخور المكونة للجبال،اذ اتخذت الطبقات الصخرية اوضاعاً غير منتظمة من حيث الامتداد والسمك والمساحة،وقد كان لحداثة وقدم الصخور دور في تاثير الحركات الالتوائية،اذ تعرضت الصخور القديمة الى الانكسار فاتخذت الكتل المنكسرة اوضاعاً تختلف عما كانت عليه،اما الصخور الحديثة التكوين فقد تتعرض الى الانطواء والالتواء دون كسرها فاتخذت اوضاع تختلف عما كانت عليه ضمن تكوينات القشرة الارضية.

2-تعرض القشرة الارضية الى حركات تكتونية بطيئة،بعضها رافعة واخرى هابطة،وقد ادى ذلك الى تعرض بعض المناطق الهابطة الى الغمر بمياه البحار والمحيطات القريبة منها،في حين ارتفعت بعض المناطق التي كان بعضها مغمور بالمياه فتحولت الى يابسة.

3-التعرض الى التغيرات المناخية الشديدة،واهمها ما حدث في عصر البلايستوسين من الزمن الرابع،والذي شهد سقوط امطار غزيرة وسقوط ثلوج بكميات كبيرة شمال الكرة الارضية،وقد ادى ذلك الى شق الوديان في المناطق الصحراوية وتكون السهول الرسوبية وشق مجاري الانهار،وارتفاع مناسيب مياه البحار والمحيطات.

4-حدوث الزلازل والبراكين،والتي عملت على تغير مظهر الارض في المناطق التي حدثت فيها.

5-التعرض الى الفيضانات بشكل متكرر،والتي نتج عنها عمليات تعرية وإرساب كبيرة على شكل طبقات،والتي ادت الى تكون الطبقات الصخرية التي تتكون منها القشرة الارضية ومنها الجبال.

المبحث الثالث-اتخاذ الجبال مكاناً للسكن.

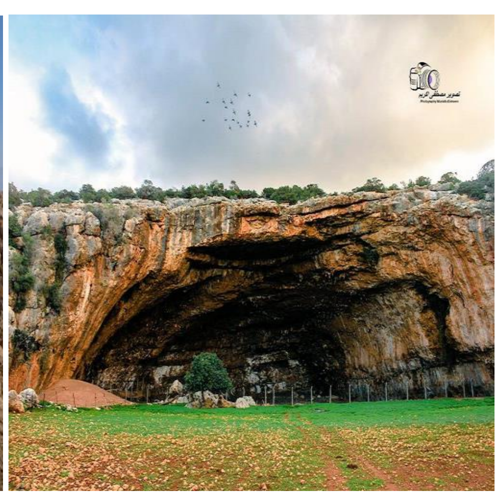
اولا-اماكن بسيطة يحتمي بها الانسان:

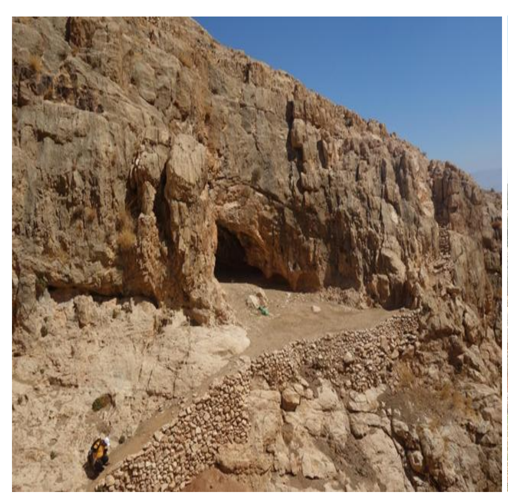
1-(وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِمَّا خَلَقَ ظِلَالًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْجِبَالِ أَكْنَانًا وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَابِيلَ تَقِيكُمُ الْحَرَّ وَسَرَابِيلَ تَقِيكُمْ بَأْسَكُمْ كَذَٰلِكَ يُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ)*النحل-81.

وتعني الآية الكريمة ان الله خلق الاشجار ليستفاد منها الانسان،ومن تلك الفوائد ظلها،وجعل للبشر من الجبال أكنانا، أي مكان يؤويه ويحفظه من شر الدواب ومن الحر والبرد والمطر،ومن جميع المخاطر الطبيعية والبشرية.

كما جعل لهم سرابيل تقيهم الحر وهي ثياب من القطن والكتان والصوف،وسرابيل تقيهم بأسهم كالدروع من الحديد المصفح والزرد وغير ذلك ،كذلك أتم الله نعمته على الناس جميعا وجعل فيها ما يستعين به الناس على أمورهم،وما يحتاج إليه ليكون عونا لهم على طاعة الله وعبادته.[13]

الصورتان(3-24-25) صور لكهوف جبلية تستخدم للسكن.





ثانيا-ملجأ اومغارة او حفرة للاحتماء بها:

1-(لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَأً أَوْ مَغَارَاتٍ أَوْ مُدَّخَلًا لَوَلَّوْا إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحُونَ)*التوبة-57.

يبين الله في تلك الاية الكريمة ان البشر عندما يتعرض لموقف أو إلى عذاب أوهلاك يسرعوا باحثين عن ملجأ أي حفرة في الارض أو مغارة في جبل أو أي مدخل لتخلص من العذاب أوالهلاك،الصورتان(3-26 -27)صورتان لمغارتين.



ثالثا-الغار:

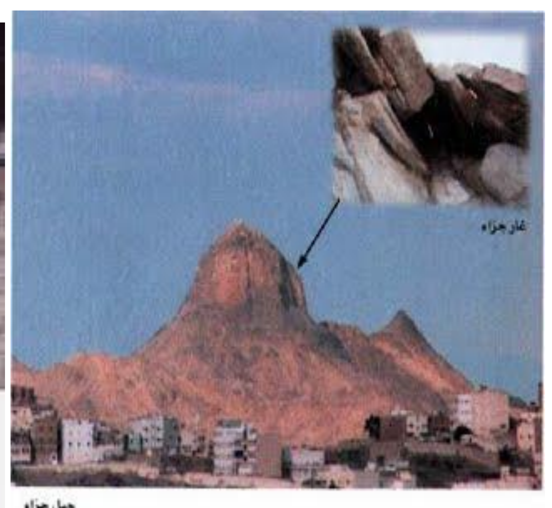
1-(إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَىٰ وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ)*التوبه-40.

ويعد غار ثورٍ في الجهة الجنوبية من المسجد الحرام،على بُعد ما يقارب 4 كم عن مكة المكرمة،والذي اوى اليه النبي محمد صلى الله عليه وسلم وصاحبه ابو بكر رضي الله عنه،ويرتفع عن سطح البحر ما يقارب 748 م، وارتفاع فتحة الغار 125سم، وله فتحتان،واحدةٌ من الشرق،والأخرى من الغرب،والفتحة الغربية هي الفتحة التي دخل منها النبي محمد صلّى الله عليه وسلّم مع صاحبه أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

اما غار حراء فكان يتعبد به النبي محمد عليه الصلاة والسلام قبل الوحي،ونزل عليه الوحي في هذا الغار،ومن الجدير بالذكر ان الغار والمغارة يحملان نفس الصفات من حيث السعة والامتداد،فقط الاختلاف في التسمية.

الصورتان(3-28 -29) لجبل وغارحراء.[14]





اما الصورتان(3-30-31)لجبل وغار ثور





رابعا-الكهف:

ويعد الكهف اكثر سعة من المفارة والغار،سواء كان مدخله او سعته في الداخل،وهو المكان الذي اختبيء فيه اصحاب الكهف،ومكثوا فيه 309 سنة.

1-(أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا*إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا*فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَتْ تَقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِنْهُ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ)*الكهف-9-10-11.

والرقيم هو الوادي الذي يوجد فيه الكهف،وهذا الوادي مؤشر على مكان وجود الكهف الذي اوى فيه الفتية المؤمنين ،لذا يمكن من خلاله معرفة الموقع الحقيقي وقطع الشك باليقين والله اعلم.

الصورتان(3-32 -33)مدخلي كهفي اصحاب الكهف في تركيا والاردن.





سادسا-نحت البيوت في الجبال

1-(وَكَانُواْ يَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتاً آمِنِينَ)*الحجر-82.

توضح الآية الكريمة ان الانسان كان ينحت في الجبال بيت يسكنه ويحميه من الحر والبرد ويحقق له الامن والامان من الحيوانات المفترسة،وسعة تلك البيوت يتوقف على ما يمتلكه الانسان من ادوات النحت،الصورتان (3-34-35)توضحان نماذج من البيوت المنحوته في الجبال.



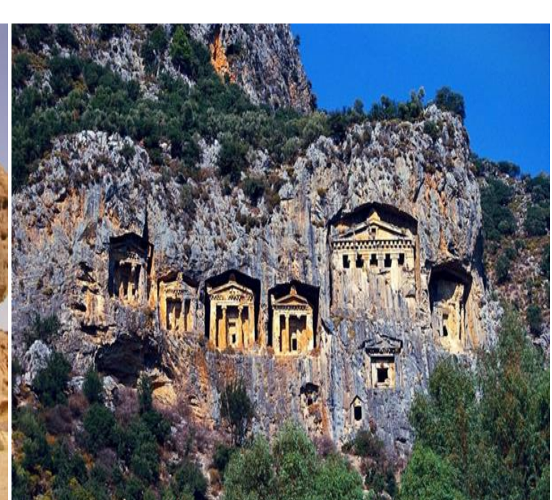


سابعا-نحت بيوت فارهة في الجبال

1-(وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتاً فَارِهِينَ)* الشعراء-149.

تشير الاية الكريمة ان نحت البيوت في الجبال لم يكن بشكل مبسط،بل ابدع الانسان وتفنن في عملية النحت من حيث السعة والزخارف والتماثيل،بحيث يصفها الله سبحانه وتعالى انها فارهة.[15]

الصورتان(3-36-37)توضحان نماذج من البيوت الفارهة في الجبال.



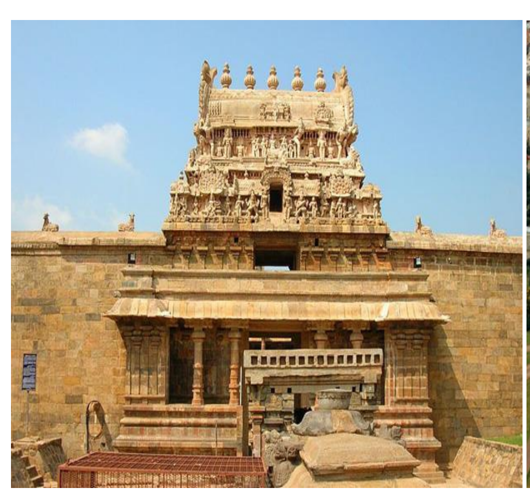


ثامنا-نحت البيوت الراقية في الجبال وبناء القصور في السهول

1-(وَاذْكُرُواْ إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِن بَعْدِ عَادٍ وَبَوَّأَكُمْ فِي الأَرْضِ تَتَّخِذُونَ مِن سُهُولِهَا قُصُوراً وَتَنْحِتُونَ الْجِبَالَ بُيُوتاً فَاذْكُرُواْ آلاَءَ اللهِ وَلاَ تَعْثَوْا فِي الأَرْضِ مُفْسِدِينَ)*الأعراف-74 .

بعد ان اهلك الله قوم عاد الذين عاثوا في الارض فسادا،واخلفهم بقوم اخرين،بدأ الذين جاؤا بعد قوم عاد يعمرون الارض فييسر الله لهم حياة اكثر مرونة وأكثر رفاهية،فمع نحت البيوت في الجبال استطاعوا بناء القصور في المناطق السهلية او المنبسطة،ولكن امرهم الله ان لايفسدوا في الارض.[16]

الصورتان(3-38-39) قصر في السهول، والاخر احد قصور ارم ذات العماد.

تاسعا-بيوت النحل في الجبال

1-(وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ)*النحل-68.

ان الله سبحانه وتعالى أكرم الانسان من الخيرات التي لا تعد ولا تحصى،ومنها سخر النحل تلك الحشرة الصغيرة ان تسكن في الجبال ذلك المكان الامن من كل خطر،وتتغذى على ازهار واوراق الاشجار وتنتج العسل،والذي يعد افضل انواع العسل،رغم قيام الانسان بتربيتها ولكن ما تنتجه من عسل لم يكن افضل من عسل الجبال،ويعد العسل دواء لعدد من الامراض وغذاء للانسان ،الصورتان(3-40 -41)صورة لبيوت النحل في الجبال،والاخرى لخلية عسل طبيعية في الجبال.



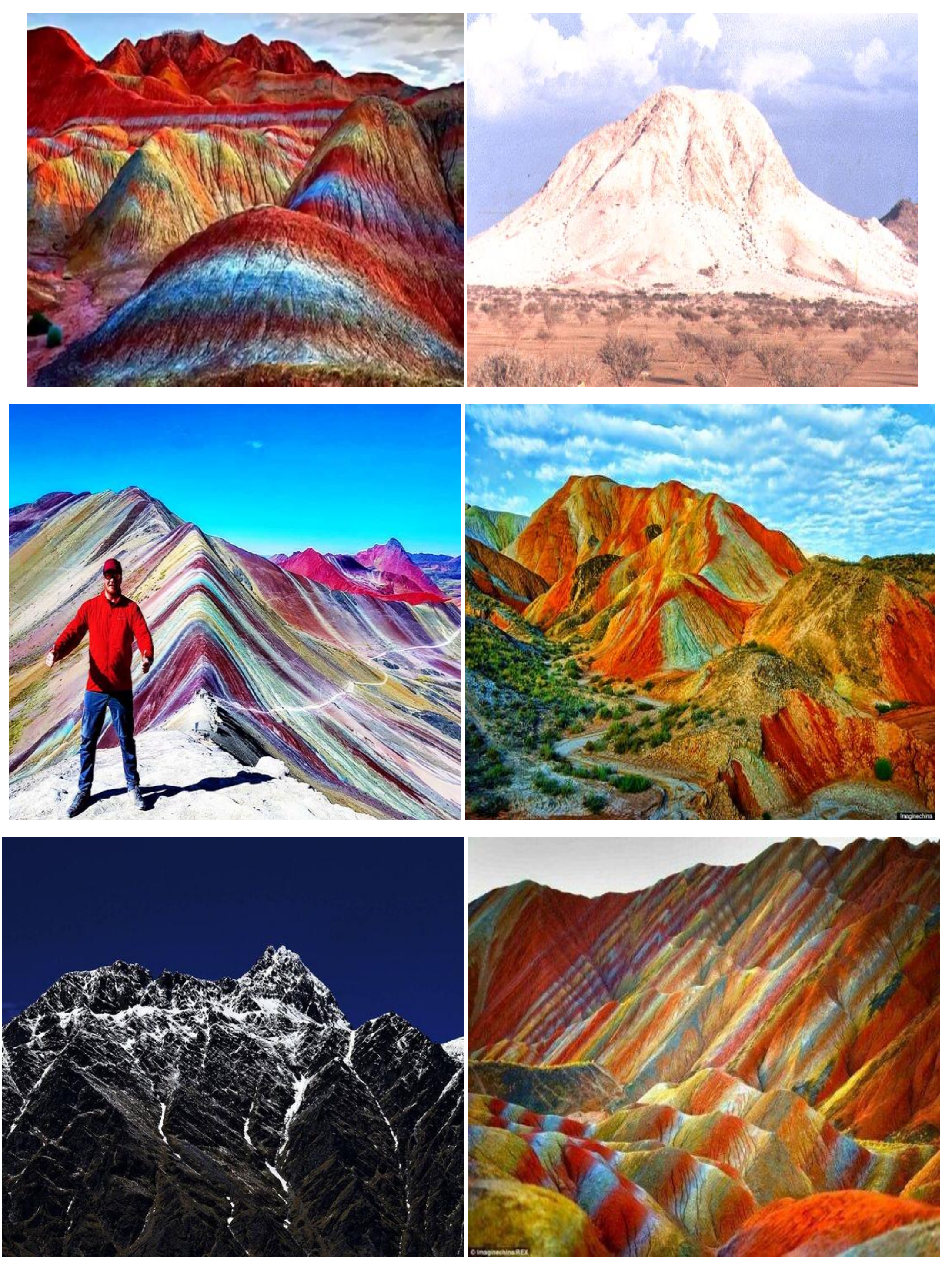
المبحث الرابع-وصف وتشبيه الجبال في القرآن.

اولا-الآيات التي ورد فيها لون الجبال:

1-(أَلَمْ تَرَ أَنّ اللهَ أَنزَلَ مِنَ السّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مّخْتَلِفاً أَلْوَانُهَا وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بِيضٌ وَحُمْرٌ مّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ)* فاطر-27.

انزل الله سبحانه وتعالى الماء او المطر من السماء الى الارض ،فنمت الاشجار والنباتات المختلفة التي حملت ثمرات مختلفة في نوعها والوانها،وخلق الله الجبال بالوان مختلفة بيضاء وحمراء وسوداء والوان اخرى،وهذا يعود الى نوع الصخور ونوع المعادن التي تتكون منها الجبال.[17]

الصور (3-42 -43 -44 -45)نماذج من الوان الجبال.



ثانيا-نصب الجبال في الارض

1-(أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلىَ الإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ *وإِلىَ السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ*وَإِلى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ)*الغاشية-17-18-19.

توضح الآيات القرآنية الثلاث عظمة الخالق في خلق الابل وكيف رفع السماء ونصب الجبال على الارض،

خلق الله الجبال وجعلها على الارض وفي باطنها بأشكال وأحجام وأطوال وارتفاعات واوضاع مختلفة،منها جبال منفردة ومنها سلاسل طويلة وبعضها سلاسل متوازية قصيرة،وبعضها على اليابس واخرى في الماء،واخرى تفصل بين الماء واليابس.[18]

ثالثا-الجبال منفردة

1-(وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَىٰ ۖ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن ۖ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي ۖ قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا ۚ وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ) *البقرة-260.

امرالله موسى ان يقطع اربعة طيور الى اربعة اجزاء،ويضع فوق كل جبل جزء،فبقدرة الله تأتي اليه احياء وتمشي كما كانت،تلك قدرة الله في الموت والحياة.

رابعا-الجبال تسبح لله تعالي:

1-(إِنَّا سَخَّرْنَا الجِبَالَ مَعَهُ يُسَبِّحْنَ بِالْعَشِيِّ وَالإِشْرَاقِ)* ص-18.

2-(فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ وَكُلاًّ آتَيْنَا حُكْماً وَعِلْماً وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُودَ الْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَالطَّيْرَ وَكُنَّا فَاعِلِينَ)*الأنبياء-79.

خامسا-الجبال تتحرك غير ثابته:

1-(وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ ۚ صُنْعَ اللَّهِ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ ۚ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ) *النمل-88.

2-(وَتَسِيرُ الْجِبَالُ سَيْراً)*الطور-10.

3-(وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَاباً)*النبأ-20.

4-(وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ)*التكوير-3.

5-(وَيَوْمَ نُسَيِّرُ الْجِبَالَ وَتَرَى الأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَداً)*الكهف -47.

6-(وَلَوْ أَنَّ قُرْآناً سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ الْمَوْتَى بَل لِّلّهِ الأَمْرُ جَمِيعاً أَفَلَمْ يَيْأَسِ الَّذِينَ آمَنُواْ أَن لَّوْ يَشَآءُ اللّهُ لَهَدَى النَّاسَ جَمِيعاً وَلاَ يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُواْ تُصِيبُهُم بِمَا صَنَعُواْ قَارِعَةٌ أَوْ تَحُلُّ قَرِيباً مِّن دَارِهِمْ حَتَّى يَأْتِيَ وَعْدُ اللّهِ إِنَّ اللّهَ لاَ يُخْلِفُ الْمِيعَادَ)*الرعد-31.

وقد تضمنت تلك الاية ما يمكن ان يحدث:

أ-القرآن تُسير به الجبال

ب-تقطع الارض.

ت-يكلم الله به الموتى.

ث-الامر لله جميعا.

ج- ان الله لو يشاء لهدى الناس جميعا.

ح-اصابة الكافرين قارعة بشكل مباشر او قرب ديارهم.

خ- ان وعد الله لأتٍ الذي لايخلفه.[19]

سادسا-شدة مكر الكافرين لتزول منه الجبال:

1-(وَقَدْ مَكَرُواْ مَكْرَهُمْ وَعِندَ اللهِ مَكْرُهُمْ وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الحبال)*إبراهيم-46.

سابعا-تهتز الارض والجبال التي كانت رملاً ينهال:

1-(يَوْمَ تَرْجُفُ الأَرْضُ وَالْجِبَالُ وَكَانَتِ الْجِبَالُ كَثِيباً مّهِيلاً)*المزمل-14.

عندما تحدث الزلازل تهتز الارض والجبال حسب شدة الزلزال،ويصف الله ان الجبال كانت تراب ينهال،رغم ارتفاعها وسعة مساحتها ولكن امام القوة الربانية تتحول الى تربة تهيلها الرياح،سبحان الخالق العظيم.[20]

قد يسأل احد الجبال تتكون من صخور ليس من رمل اوتراب،ان اصل الصخور رواسب من رمل وطين وغرين ومعادن تعرضت الى عمليات ضغط وحرارة والتواء ادت الى تحويلها صخور صلبة.

ثامنا-الانسان لن يبلغ طوله كالجبال:

1-(وَلاَ تَمْشِ فِي الأرْضِ مَرَحاً إِنّكَ لَن تَخْرِقَ الأرْضَ وَلَن تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولاً)*الإسراء-37.

يصف الله المتكبرين في الارض انهم لم يستطيعوا أن يقطعوا مسافة يصلونها الى نهاية الارض،كما انهم لم يستطيعوا ان يكونوا بطول الجبال لانها شاهقة الارتفاع.

تاسعا-ان الجبال تخر هدا:

1-(تَكَادُ السّمَاوَاتُ يَتَفَطّرْنَ مِنْهُ وَتَنشَقّ الأرْضُ وَتَخِرّ الْجِبَالُ هَدّاً*)مريم -90.

ان قدرة الله العظيم التي بها يمكن ان تتفطر السماوات وتنشق الارض وتهد الجبال وتخر من خشية الله.[21]

عاشرا- نسف الجبال وتحويلها الى ارض مستوية

1-(وَإِذَا الْجِبَالُ نُسِفَتْ)*المرسلات-10.

2-(وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنسِفُهَا رَبّي نَسْفاً* فَيَذَرُهَا قَاعاً صَفْصَفاً * لاّ تَرَىَ فِيهَا عِوَجاً وَلاَ أَمْتاً)* طه-105-106-107.

ان يوم القيامة ينسف الله الجبال ويزيلها من مكانها وتتحول الى ارض مستوية ما فيها من وادي ولا مرتفع.[22]

احد عشر-الجبال تخشع وتتصدع خوفا من الله:

1-(لَوْ أَنْزَلْنَا هَـَذَا الْقُرْآنَ عَلَىَ جَبَلٍ لّرَأَيْتَهُ خَاشِعاً مّتَصَدّعاً مّنْ خَشْيَةِ اللهِ وَتِلْكَ الأمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنّاسِ لَعَلّهُمْ يَتَفَكّرُونَ) *الحشر-21.

اثنا عشر-جعل الله الجبل مدكوكا(صغيرا ومتحرك):

1-(وَلَمّا جَآءَ مُوسَىَ لِمِيقَاتِنَا وَكَلّمَهُ رَبّهُ قَالَ رَبّ أَرِنِيَ أَنظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَن تَرَانِي وَلَـَكِنِ انْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي فَلَمّا تَجَلّىَ رَبّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكّاً وَخَرّ موسَىَ صَعِقاً فَلَمّآ أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَاْ أَوّلُ الْمُؤْمِنِينَ)*الأعراف- 143.

عندما رجع موسى من ديار اهل مدين متجهاً الى مصر ومر عبر سيناء بالوادي المقدس،فكلمه الله،وطلب موسى من الله ان ينظر اليه،فخاطبه الله انه لن يراه ولكن ينظر الى الجبل فاذا استقر مكانه سوف يراه،ولما حرك الله الجبل من مكانه وجعله منخفضاً أي قليل الارتفاع فوق الارض،فخر موسى مصعوقا من هول المنظر،ولما صحى تاب الى الله وقال انا اول المؤمنين بالله.[23]

ثلاثة عشر-جبل شاهق الارتفاع وشديد الانحدار:

1-(وَإِذ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنّهُ ظُلّةٌ وَظَنّوَاْ أَنّهُ وَاقِعٌ بِهِمْ خُذُواْ مَآ آتَيْنَاكُم بِقُوّةٍ وَاذْكُرُواْ مَا فِيهِ لَعَلّكُمْ تَتّقُونَ)*الأعراف-171.

رفع الله جبلاً شاهق الارتفاع وشديد الانحدار وكان ظله فوقهم مخيفاً،فظنوا انه وقع عليهم،وحذرهم الله اخذ الكتاب الذي اتاهم على لسان نبيهم،وان يتبعوا ما فيه لعلهم يتقون الله.[24]

اربعة عشر-الجبال تخاف الله:

1-(إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا)*الاحزاب-72 .

ان الله سبحانه وتعالى عرض رسالاته السماوية على السماوات والارض والجبال،ولكن لم يحملنها وخافوا منها،ولكن حملها الانسان،لانه كان ظلوما وجاهلا لاعلم له بما سيتحمله من ثقل الامانة ومسئوليتها .[25]

خمسة عشر- يوم القيامة تبس الجبال وتتبعثر

1-(إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًّا* وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا* فَكَانَتْ هَبَاءً مُنْبَثًّا)*الواقعة-4-5-6.

اذا تعرضت الارض الى زلازل،وتفتت الجبال وتحولت الى قطع صغيرة،فتحولت الى قطع متناثرة.[26]

ستة عشر-الجبال تكون مثل الصوف او القطن:

1-(وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ)*القارعة-5.

2-(وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ)*المعارج-9.

ثانيا-توضيح مختصر لوصف الجبال:

1-تتكون الجبال من الوان مختلفة وصخور متنوعة من حيث المعادن.

2-ان الجبال نصبت بشكل دقيق في مواضع ومواقع محددة،والتي تحافظ على توازن الكرة الارضية بشكل عام ،وعلى الالواح او الصفائح القارية والمحيطية بشكل خاص.

3-ان الله بقدرته يحرك الجبال كما يحرك السحاب،وقد ورد ذلك في عدد من الآيات منها: النمل- 88.الرعد-31. التكوير-3.النبأ-20.الطور-10.

4-ان الجبال يسبحن الله في الصباح والمساء.

5-توصف الجبال انها ستكون كالقطن او الصوف المنفوش يوم القيامة.

6-ان الجبال ينسفها الله وتكون ارض منبسطة ومستوية جدا

المبحث الخامس-انواع الجبال حسب النشأة.

اولا- الصخور التي تتكون منها الجبال:

تتكون الجبال من الصخور بانواعها النارية والرسوبية والمتحولة،وحسب المصدر الذي تكونت منه تلك الصخور، وهي كما يأتي:

1-الصخور النارية الناتجة عن الصهير البركاني الخارج من باطن الارض،والذي يتجمع بمرور الزمن فتكون مرتفعات مختلفة الشكل والمساحة والارتفاع،وتكون كتلية غير طبقية،وهي لاتبقى على حالها بل تتعرض الى عمليات التعرية والارساب الظاهري،والى حركات التوائية شديدة فتغير من وضعها الطبيعي في الامتداد والارتفاع والانخفاض ضمن القشرة الارضية،الصورة(3-46-47)الصهير البركاني ونماذج من الصخور النارية.



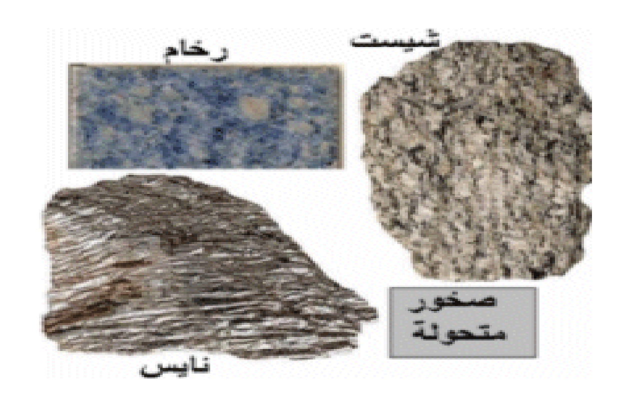
2-الصخور الرسوبية

تعد الصخور الرسوبية بانواعها اكثر انتشارا ضمن صخور القشرة الارضية،وهي ناتجة عن ترسبات مختلفة الخصائص والتي تنقلها المياه من مكان لاخر،لذا تكون طبقية الشكل ومنتظمة،وكتلية وغير منتظمة،وتتخذ اوضاع مختلفة ضمن صخور القشرة الارضية حسب العمليات التي تتعرض لها تلك الطبقات من تعرية وارساب والتواء وزلازل وبراكين،الصور (3-48-49-46 -50)نماذج من الصخور الرسوبية في القشرة الارضية.



3-الصخور المتحولة

وهي ناتجة عن تحول بعض الصخور النارية والرسوبية الى نوع اخر من الصخور يختلف عن الاصل في خصائصه المعدنية والشكلية بسبب التعرض الى الضغط والحرارة الشديدين،الصورة(3-51)نماذج من الصخور المتحولة.



ثانيا-انواع الجبال على اليابس وفي المسطحات المائية:

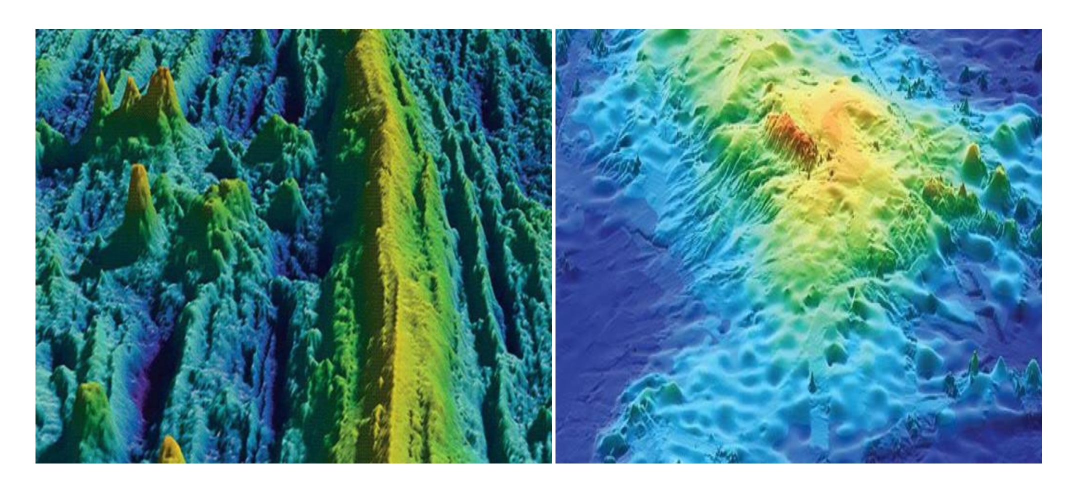
يوجد خمسة أنواع أساسية من الجبال مصنفة حسب العمليات الأرضية التي أدت إلى تشكلها هي:

1-جبال بركانية:

تكونت من اندفاع الصهير البركاني من باطن الأرض وتراكمه فوق سطح الأرض،او في قاع البحار والمحيطات، ونتيجة لذلك تتكون الجبال البركانية من الصخور النارية بشكل أساسي،مثل صخور البازلت والريولايت اللذين يتشكلان عندما تبرد وتتجمد المادة المنصهرة،ونتيجة لتراكم الصهير البركاني بمرور الزمن تتكون الجبال،مثل جبلي إتنا الإيطالي،وفيزوف،وجبل فوجي الياباني،الصورتان(3-52 -53)جبال بركانية على اليابس.



اما الصورتان(3-54 -55)جبال بركانية في قاع المحيطات.



2-جبـال التوائية:

تكونت تلك الجبال عندما تعرضت الكرة الارضية الى حركات التوائية شديدة عملت على تحول الطبقات الصخرية المستوية الى طبقات ملتوية باوضاع مختلفة تماما عما كانت عليه،فقد اتخذ بعضها وضعاً رأسياً مائل يشبه الحرف M ،والبعض الاخر على شكل طبقات مقعرة تشبه الحرف V،وقد يؤدي الالتواء الى انطواء الطبقات الصخرية الحديثة التكوين غير الصلبة،وانكسار الطبقات القديمة التكوين الصلبة،والتي يتخذ بعضها شكل الحرف z ،ومن تلك الجبال جبال الأبلاش في شرقي الولايات المتحدة، والألب في أوروبا.

وقد نتج عن تلك الحركات الالتوائية الشديدة تولد حرارة وضغط شديدين اديا الى تغيير خصائص بعض الصخور وتحولها الى نوع اخر يختلف في الخصائص عن الصخور الاصلية،لذا سميت بالصخور المتحولة.

ومن الجدير بالذكر ان الكرة الارضية تعرضت الى عدة حركات التوائية شديدة مثل الحركة الالتوائية ما قبل الكامبري والحركة الهرسينية والحركة الكلدونية والحركة الالبية،الصور(3-56 -57 -58 -59)جبال التوائية.

3-جبال انكسارية:

تتعرض بعض الكتل الصخرية الضخمة الى عملية انكسار تؤدي الى تحرك جزء كبير من تلك الكتلة الى الاسفل او جانبيا،فيبقى الجزء المتبقي مرتفعا عما تعرض للانكسار والهبوط،وقد تتحول الكتل المتحركة من الوسط نحو الاسفل الى اودية عميقة وواسعة بين تلك الكتلتين المتبقية،وتكون سفوح تلك الكتل شديدة الانحدار ،وغالبا قائمة الزاوية،والبعض الاخر يؤدي الانكسار الى هبوط طرف وبقاء طرف بشكل مرتفع ومائل نحو الطرف الهابط ،الصورتان(3-60-61)جبال انكسارية.



4-جبال قبابية:

تكون هذه النوع من الجبال عندما تعرضت القشرة الارضية الى قوى رفع تعمل على دفعها من الداخل الى الاعلى،اذ تؤدي عمليات الرفع التكتونية الى اندفاع كتلة على شكل انتفاخ أو قبة عريضة مرتفعة عما يحيط بها،ويتباين ارتفاعها حسب قوة الرفع،ففي القوى الشديدة يكون الارتفاع اعلى من المناطق التي تتعرض الى قوة رفع اقل قوة،وعموما تكون تلال منخفضة،وتكون القباب العالية عرضة للتعرية،إذ أن الصخور الرسوبية التي تغطي القبة تتآكل بسرعة،وتتعرى كاشفة ما تحتها من صخور نارية اومتحولة ان وجدت،الصورتان(3-62 -63)جبال قبابية.





5–مرتفعات ناتجة عن عمليات التعرية:

تتكون بعض المرتفعات نتيجة لتعرض بعض الجبال والهضاب المرتفعة الى عمليات التعرية الثلجية والمائية والهوائية على نطاق واسع،فتعمل على تقطيع وتخفيض تلك القمم العالية،وتعمل على تقطيع الهضاب الى عدة اجزاء تفصل بينها ممرات مائية تتسع وتتعمق تلك المجاري المائية فتتحول الى اودية عميقة تفصل بين مرتفعات تعرضت هي الاخرى الى عمليات تعرية ادت الى ازالة اجزاء من قمم تلك المرتفعات فتتحول الى هرمية الشكل،الصورتان(3-64 -65)جبال تعروية.

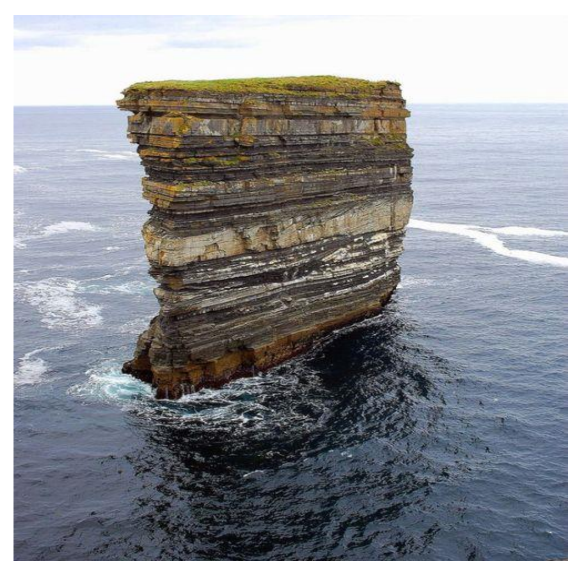




ثالثا-انواع الجبال حسب وضع التكوينات:

1-جبال طبقية:

ان تكون الجبال لم يبق على ما هو عليه منذ نشوئها بل تغير مظهرها بمرور الزمن،نتيجة العمليات التي تعرضت لها الارض من عمليات تعرية وارساب في عصر البلايستوسين،وحركات بطيئة وسريعة،والتي لم يستمر عمل بعضها كما كانت عليه في العصور الجيولوجية حتى اتخذت وضعها الذي هي عليه حاليا،إذ تكونت الجبال على شكل طبقات ممتدة افقية وذات معادن وتكوينات مختلفة وسمك متباين،الصورتان(3-66-67)جبال طبقية.





ثانيا-جبال كتلية:

تتكون بعض الجبال من صخور غير طبقية،ولذلك تكون اكثر صلابة من الطبقية،الصورتان(3-68-69)جبال كتلية



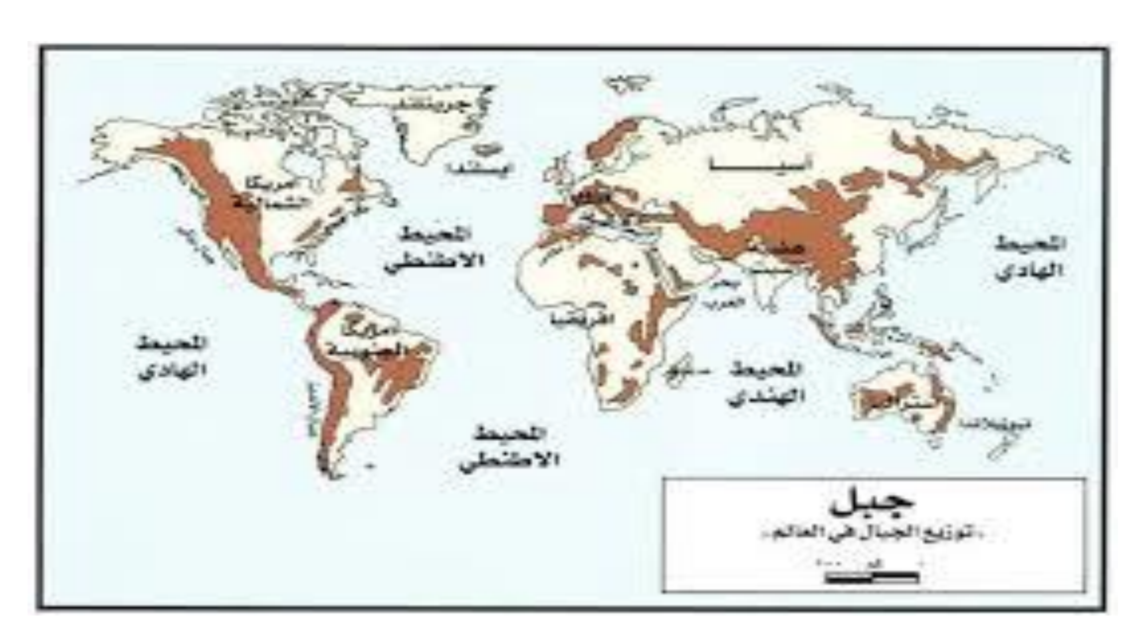


المبحث السادس-توزيع الجبال على اليابس.

اولا-التوزيع العام للجبال على القارات:

أثبتت الأبحاث أن الجبال تغطي 33٪ من أوراسيا،وتتواجد بنسبة 19٪ من أمريكا الجنوبية، و24 ٪ من أمريكا الشمالية، و بنسبة 14٪ من إفريقيا، وأثناء الحديث عن النسبة الكلية للجبال بالنسبة للأرض بالكامل، فيتضح أن الجبال تشكل 24٪ من نسبة اليابسة بالكامل.[27]

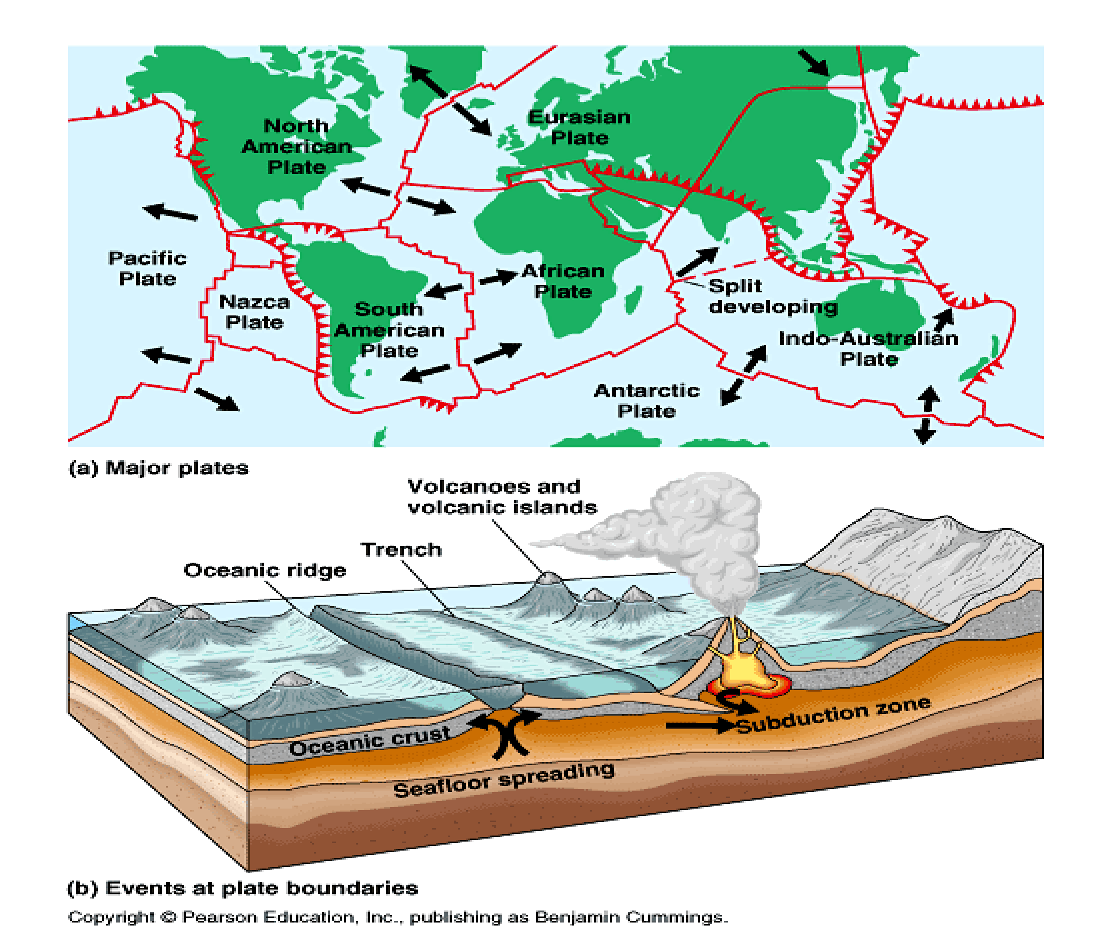
ان الله سبحانه وتعالى وزع الجبال على القارات بشكل حافظ على توازنها،فقد كانت في مواضع تختلف من قارة لاخرى،ومن خلال خريطة العالم التضاريسية،خريطة (3-1) يتضح توزيع الجبال على قارات العالم.



https://nl.cheaponlinestore2021.ru/content

ثانيا-توزيع القارات على الالواح التكتونية:

يتضح التوزيع العام للجبال على القارات،في غرب امريكا الشمالية وامريكا الجنوبية،وجنوب وحول قارة اوربا ،وجنوب وشرق افريقيا،وغرب وشمال واواسط اسيا،ولغرض توضيح العلاقة بين مواضع الجبال بالنسبة للالواح او لصفائح التكتونية التي تتكون منها الكرة الارضية يمكن ملاحظة ذلك من خريطة(3-2)خريطه ومخطط تبينان توزيع تلك الالواح على الكرة الارضية والفواصل بينهما.



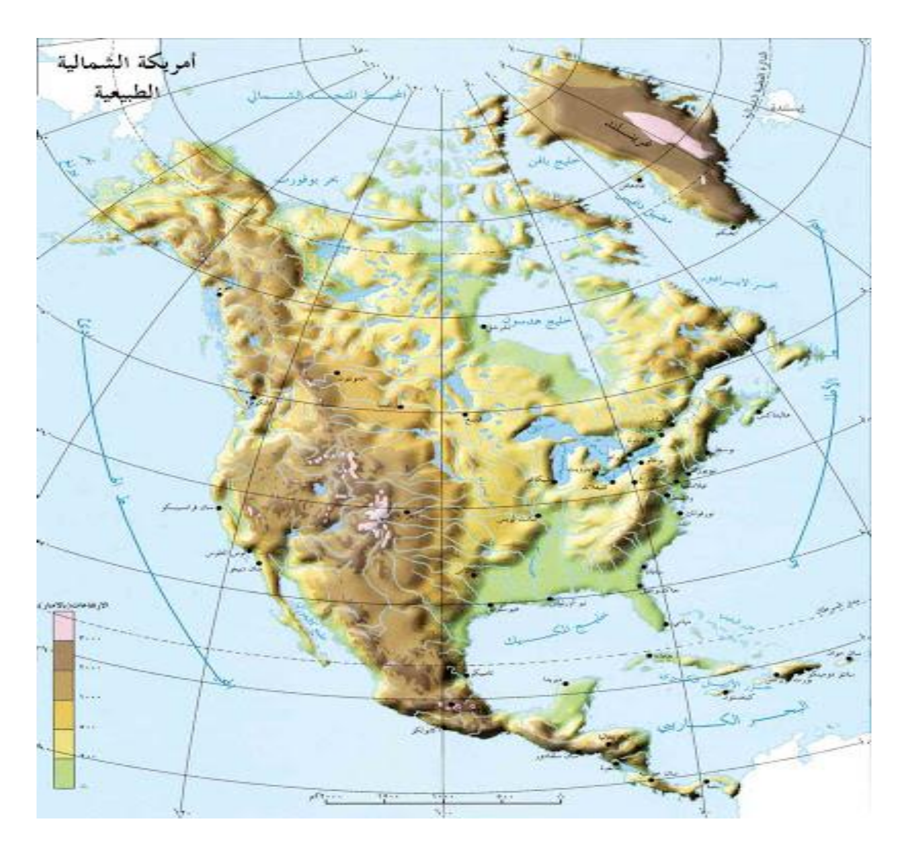
(a) Major plates

(b) Events at plate boundaries

ثالثا-نماذج من توزيع الجبال على القارات:

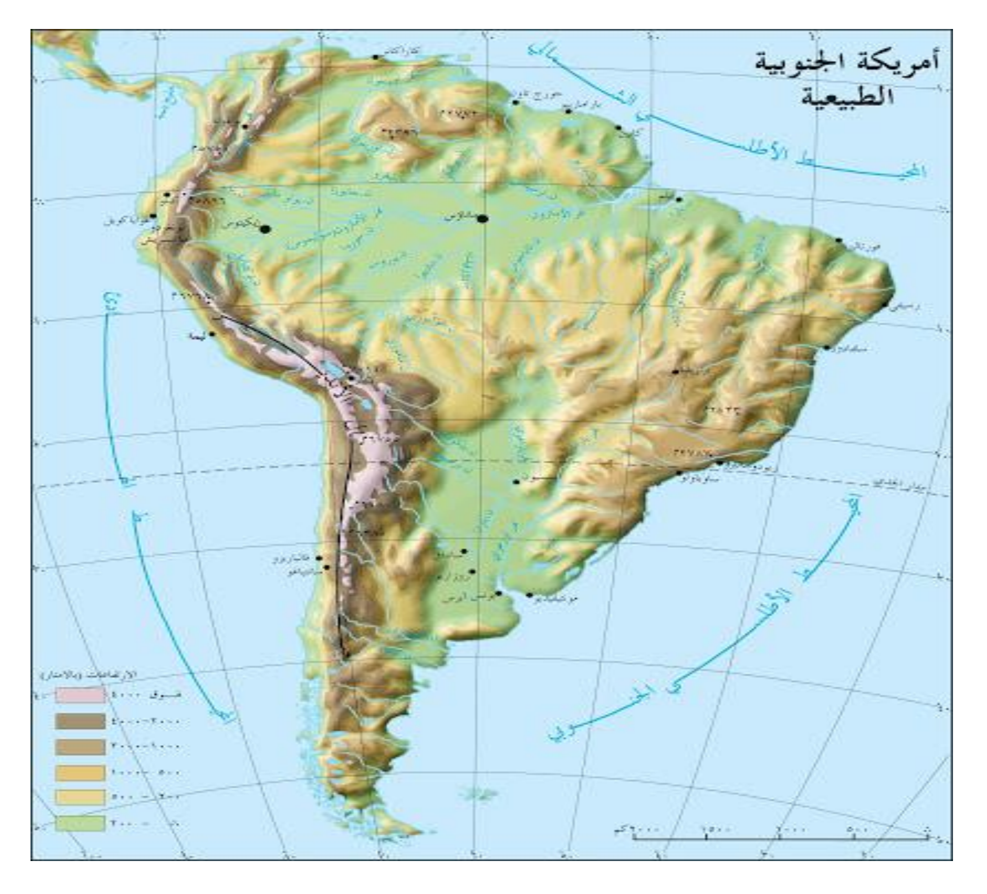
1-امريكا الشمالية:

تعد جبال الروكي غرب امريكا الشمالية على ساحل المحيط الهادي اطول سلسلة في القارة،ويصل طولها الى حوالي 5800كم،وتضمن قمم عالية يصل ارتفاعها الى حوالي 5000م،ويمتد في شرق القارة على ساحل المحيط الاطلسي جبال الابلاش،ويبلغ طولها حوالي 2000كم،واعلى قمة فيها حوالي 2000م،الخريطه(3-3)الجبال في امريكا الشمالية.



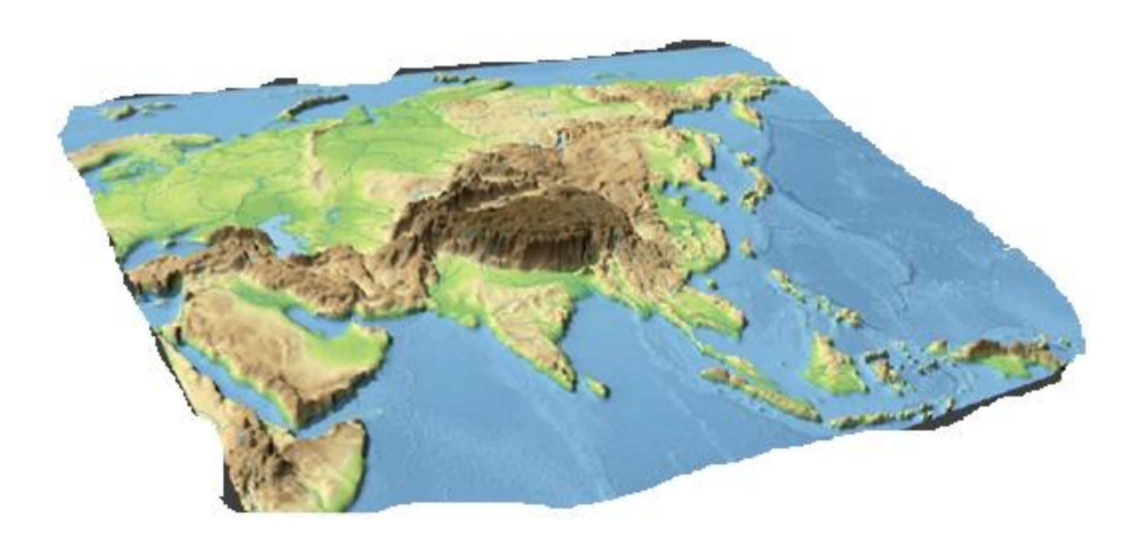
2-امريكا الجنوبية:

تعد جبال الانديز في امريكا الجنوبية اطول سلسلة جبيلة في العالم ويصل طولها الى حوالي 7000كم،والتي تمتد غرب قارة امريكا الجنوبية بمحاذاة سواحل المحيط الهادي،وتصل سعتها الى حوالي 500كم في بعض الاماكن،اما اعلى قممها فيصل الى حوالي 4000م،كما توجد جبال في شرق القارة الا انها اقل ارتفاعا وطولا ومساحة من جبال الانديز،الخريطة(3-4)جبال قارة امريكا الجنوبية.



3-قارة اسيا:

تعد قارة اسا اكبر قارات العالم مساحة،لذا تضم العديد من سلاسل جبلية كما في تركيا وايران والعراق والشام ونجد والحجاز وروسيا وباكستان وافغانستان والنيبال واليابان والهند والصين،وتعد جبال الهملايا من اهم السلاسل الجبلية في جنوب وشرق اسيا،والتي تضم اعلى القمم الجبلية في العالم،والتي يصل ارتفاعها الى 8848م،ولكونها تضم عدد كبير من القمم العالية لذا تسمى في بعض الاحيان بسقف العالم،وهي تفصل بين سهول شبه القارة الهندية عن هضبة التبت،الخريطة(3-5)جبال قارة اسيا.



4-قارة اوربا:

تتوزع الجبال في شمال وشرق وغرب وجنوب ووسط قارة اوربا،اذ يوجد في اوربا رغم صغر مساحتها حوالي 24% من مساحة جبال العالم،وتعد سلسلة الجبال الاسكندنافية في شمال القارة اطول السلاسل الجبلية في اوربا ،ويصل الى اكثر من 1770 كم،واعلى القمم الجبلية حوالي 2500م،الخريطة(3-6)جبال اوربا.



المبحث السابع-توزيع الجبال في قاع البحار والمحيطات.

اولا- الجبال الغاطسة تحت الماء:

هي جبال في قاع المحيط او البحرلا يصل ارتفاعها إلى سطح المياه او مستوى البحر، يعني ليست جزيرة، وعادة ما تتشكل هذه الجبال من البراكين الخامدة، والتي تحدث فجأة،وتتراوح ارتفاعاتها مابين 1000-4000 متر من قاع البحر،عدا جبال جزيرة هاواي، وتم العثور على قمم جبلية يصل إرتفاعها أكثر من 3000 متر تحت السطح الماء، وبالتالي تعد في حدود أعماق البحار، ويقدر عدد الجبال تحت البحار بحوالي 100,000جبل في المحيطات والبحار، وتم دراسة القليل منها، وتوجد بأشكال وارتفاعات مختلفة، وتم رصد العديد من الجبال في قاع البحار والمحيطات،ومن الجدير بالذكر ان جميع الجبال بركانية ناتجة عن البراكين وتتكون من الصخور النارية،لذا تكون وتدية وتقاوم عمليات التعرية والتجوية المائية.[28]

وفيما يأتي استعراض مختصر للجبال التي تحت مستوى ماء البحار والمحيطات.

1-سلسلة جبال اراتوسيتش:

وهي سلسلة جبلية ضخمة مغمورة تحت سطح المياه في شرق البحر المتوسط، بين جزيرة قبرص ومصر،وتكون اقرب الى قبرص من مصر ، يبلغ طولها نحو 120 كم وعرضها 80 كم، وتوجد اعلى قمة لها على عمق

690 م تحت سطح البحر، وترتفع نحو 2000 م فوق قاع البحر المحيط بها والذي يقع على عمق يصل إلى 2,700 م،وتعد سلسلة إراتوسثينس أكبر التضاريس في قاع شرق البحر المتوسط، ويعد من أعلى الجبال البحرية في العالم،ويحيط بجزيرة قبرص من الجنوب سلسلة جبلية غاطسة اقل ارتفاعا تمتد من الجنوب الغربي الى الجنوب الشرقي ،الشكل (3-70)صورة تبين موقع جبال اراتوسيتش.[29]



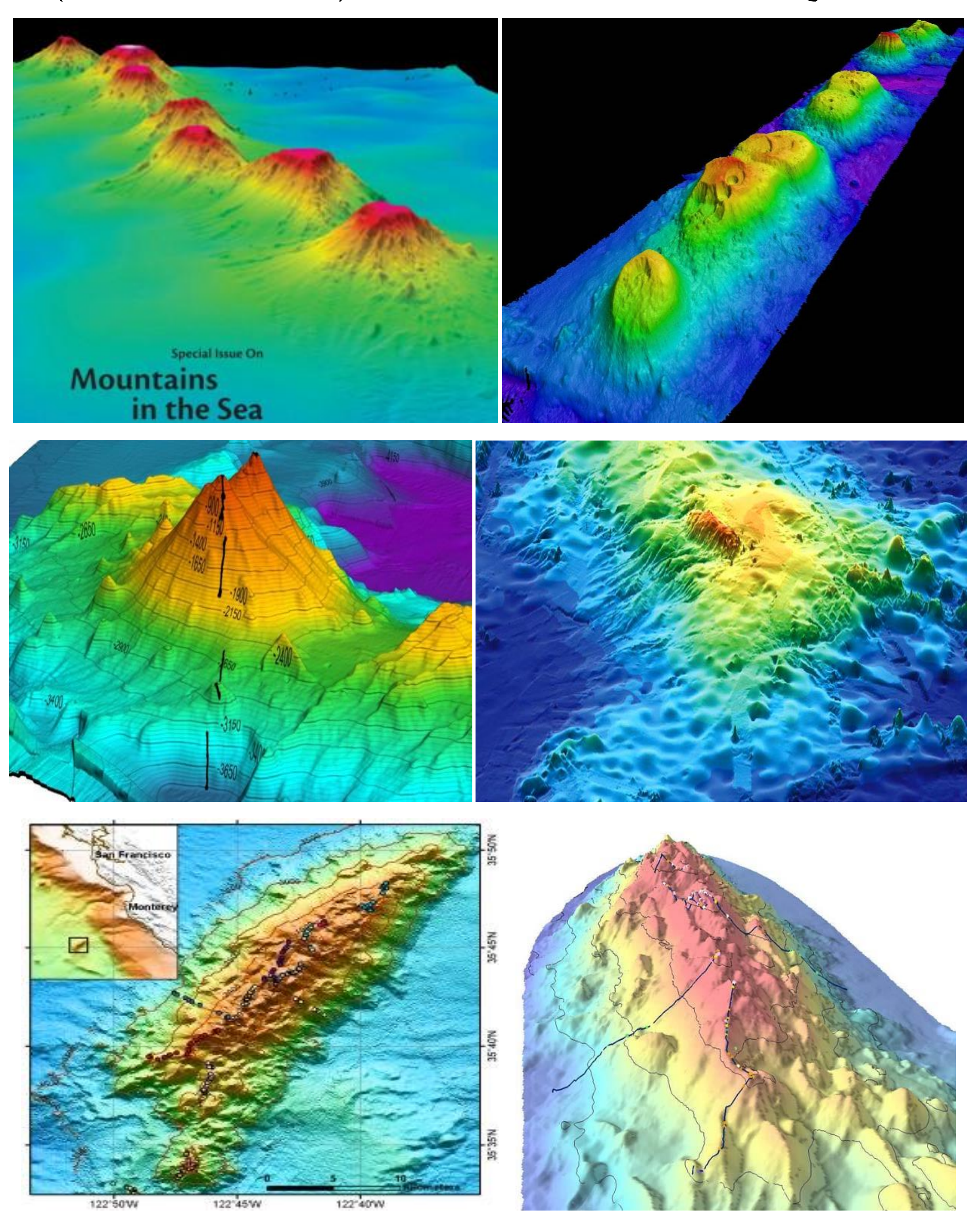
2-الحيود المحيطية:

وهي سلاسل جبلية تمتد في قاع المحيطات تحت سطح الماء،وتقع في وسط كل محيط تقريبًا، وتستمر لمسافات طويله ،ويزيد مجموع اطوال الامتداد الكلي لتلك الجبال عن 80،000 كم ،وهي سلسلة مرتفعات تظهر بشكل واضح في وسط المحيط الأطلسي،والتي تقسم المحيط الأطلسي إلى قسمين شرقي وغربي،وتمتد تلك المرتفعات في منتصف المحيط الهندي ،وفي المحيط المتجمد الجنوبي والمحيط الهادئ،اى تفصل بين الصفائح التكتونية، وتتحرك الصفائح إلى كلا الجانبين بسرعة عدة سنتيمترات كل عام ، خريطة(3-7)توزيع الحيود المحيطية.[30]

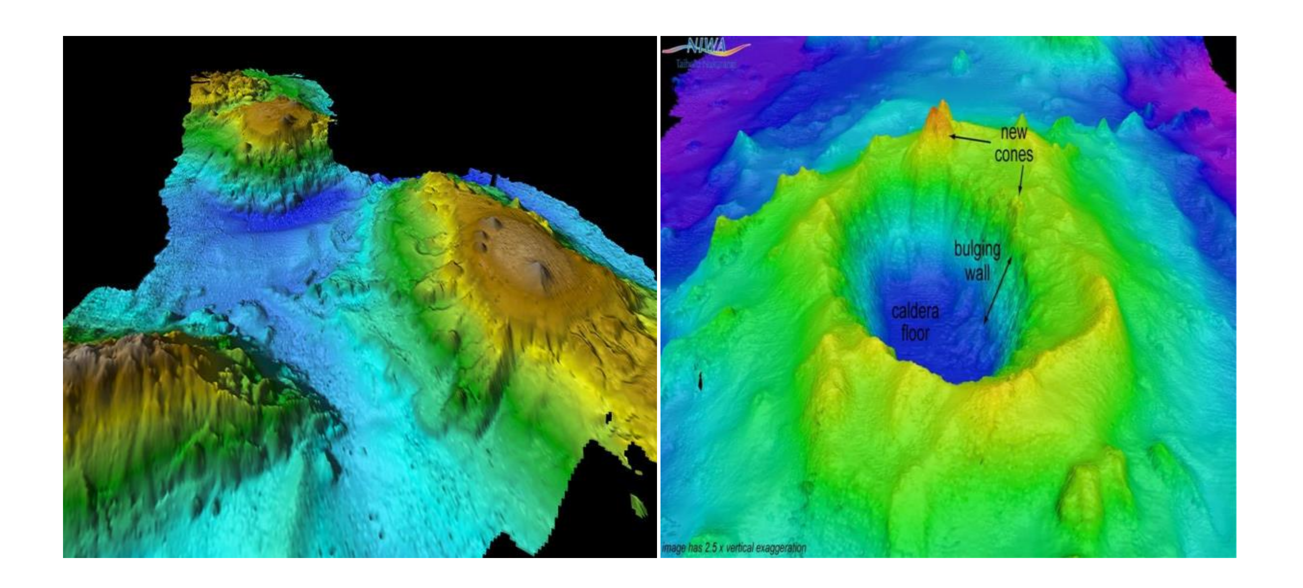


3-الجبال المنفردة:

توجد سلاسل جبلية في قاع البحار والمحيطات تتخذ اوضاع مختلفة من حيث الامتداد والارتفاع والشكل،اذ تكون على شكل جبال منفردة تمتد بشكل متتالي قريبة من بعضها،والبعض الاخر على شكل مستطيل تعلوها قمة واضحة،وتوضح الصور لبعض السلاسل الجبلية الغاطسة،الصور(3-71-72-73-74-75-76).

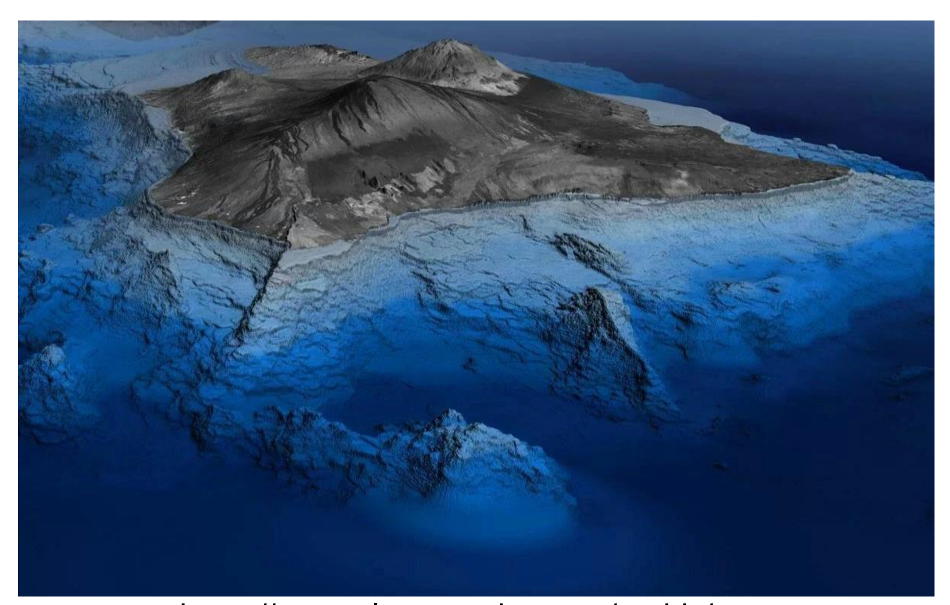


ويضم قاع البحار والمحيطات اعداداً كبيرة من الجبال المنفردة ناتج عن الثورات البركانية،الصورتان(3-77-78)نماذج من المرتفعات المنفردة.



ثانيا-الجبال المحيطية الظاهرة فوق سطح المياه:

يوجد في البحار والمحيطات جبال ظاهرة فوق سطح المياه،اي تمتد من قاع المحيط او البحر حتى تتجاوز مستوى المياه وتكون ظاهرة ،وتتضمن تلك الجبال اعلى الجبال سواء على اليابس او في الحيطات والبحار،اذ يعد جبل موناكيا في جزر هاواي اعلى جبل في العالم،اذ يصل أرتفاعه الى اكثر من 10.000 متر،اذا تم قياسه من قاع المحيط،أما ارتفاعه من فوق مستوى سطح البحر فيبلغ 4.205 متر،الصورة(3-79)جبل موناكيا.[31]



..https://www.alwatanvoice.com/arabic/news

وتتخذ تلك الجبال الظاهرة اوضاع مختلفة بعضها على شكل تلال والبعض الاخر على شكل سلسلة،ولكن على مسافة قصيرة مقارنة بالجبال الغاطسة.

ان الجبال المنفردة الظاهرة في البحار والمحيطات تتخذ اوضاعاً مختلفة بعضها مرتفعة وذات قمم هرمية مدببة وحاده،الصورتان(3-80-81)جبال بركانية في جزر المحيط الاطلسي.





وتوجد جبال على شكل سلسلة تمتد لمسافة بضع كيلومترات،الصورتان(3-82-83)سلاسل جبلية ظاهرة في المحيطات.



مصادر الفصل الثالث

1- د.عائض عبدالله القرني،التفسير الميسر،ط5،سنة2015،دار العبيكان لنشر،الرياض-المملكة العربية السعودية،ص18.

2-المصدر السابق،ص23.

3- نخبة من العلماء،التفسير الميسر،ط4،سنة 2012،مصدر سابق، ص102.

4- جلال الدين المحلى،جلال الدين السيوطي،تفسير الجلالين الميسر،ط3،مصدر سابق،ص308.

5- لجنة القرآن والسنة في جامعة الازهر،المنتخب في تفسير القرآن الكريم، ط1،مصدر سابق،ص463.

6- نخبة من كبار العلماء،المختصر في تفسير القرآن الكريم ،ط3،مصدر سابق،ص388.

7- د.محمد سلمان عبدالله الاشقر،زبدة التفسير ،ط2،مصدر سابق،ص393.

8- نخبة من العلماء،التفسير الميسر،ط4،سنة 2012،مصدر سابق، ص

9- أ.د.محمد علي الصابوني،صفوة التفاسير،ط1،مصدر سابق،ص476.

10- ملخص اعمال الحج ،مخطط منشور على موقع مكة،https://go-makkah.com.

11- د.محمد سلمان عبدالله الاشقر،زبدة التفسير ،ط2،مصدر سابق،ص269.

12-د.حسني حمدان الدسوقي،الجبال في القرآن الكريم،بحث منشور على موقع صحيفة الالوكا،

13- جلال الدين المحلى،جلال الدين السيوطي،تفسير الجلالين الميسر،ط3،مصدر سابق،ص376.

14- لجنة القرآن والسنة في جامعة الازهر،المنتخب في تفسير القرآن الكريم، ط1،مصدر سابق،ص266.

15- نخبة من كبار العلماء،المختصر في تفسير القرآن الكريم ،ط3،مصدر سابق،ص372.

16- أ.د.محمد علي الصابوني،صفوة التفاسير،ط1،مصدر سابق،ص455.

17- جلال الدين المحلى،جلال الدين السيوطي،تفسير الجلالين الميسر،ط3،مصدر سابق،ص437.

18- نخبة من العلماء،التفسير الميسر،ط4،سنة 2012،مصدر سابق، ص592.

19- د.محمد سلمان عبدالله الاشقر،زبدة التفسير ،ط2،مصدر سابق،ص253.

20- لجنة القرآن والسنة في جامعة الازهر،المنتخب في تفسير القرآن الكريم، ط1،مصدر سابق،ص863.

21- نخبة من العلماء،التفسير الميسر،ط4،سنة 2012،مصدر سابق، ص311.

22- نخبة من كبار العلماء،المختصر في تفسير القرآن الكريم ،ط3،مصدر سابق،ص319.

23- جلال الدين المحلى،جلال الدين السيوطي،تفسير الجلالين الميسر،ط3،مصدر سابق،ص167.

24- د.محمد سلمان عبدالله الاشقر،زبدة التفسير ،ط2،مصدر سابق،ص173.

25- نخبة من العلماء،التفسير الميسر،ط4،سنة 2012،مصدر سابق، ص427.

26-المصدر السابق،ص533.

27- تعريف الجبل،تقرير منشور على موقع وبيكيبيديا،الموسوعة الحرة،https://ar.wikipedia.org/wiki

28- الجبال المحيطية ،بحث منشور على موقع وبيكيبيديا،الموسوعة الحرة، https://ar.wikipedia.org/wiki

29-اعلى الجبال الغاطسة،بحث منشور على موقع وبيكيبيديا،الموسوعة الحرة، https://ar.wikipedia.org/wiki

30-**Plate tectonics**،بحث منشور على موقع وبيكيبيديا، الموسوعة الحرة، https://ar.wikipedia.org/wiki

31- جبال جزيرة هاواي،تقرير منشور على موقع صحيفة دنيا الوطن،https://www.alwatanvoice.com/..

الفصل الرابع-الاودية والانهار والماء والبحار والبر في القرآن.

المبحث الاول-تعريف الاودية وانواعها.

المبحث الثاني-الاودية التي وردت اسماؤها في القرآن الكريم.

المبحث الثالث-الانهار.

المبحث الرابع-تسميات الماء.

المبحث الخامس- المياه الجوفية.

المبحث السادس-البر والبحار.

المبحث السابع-الاحداث التي تقع على البر او اليابس.

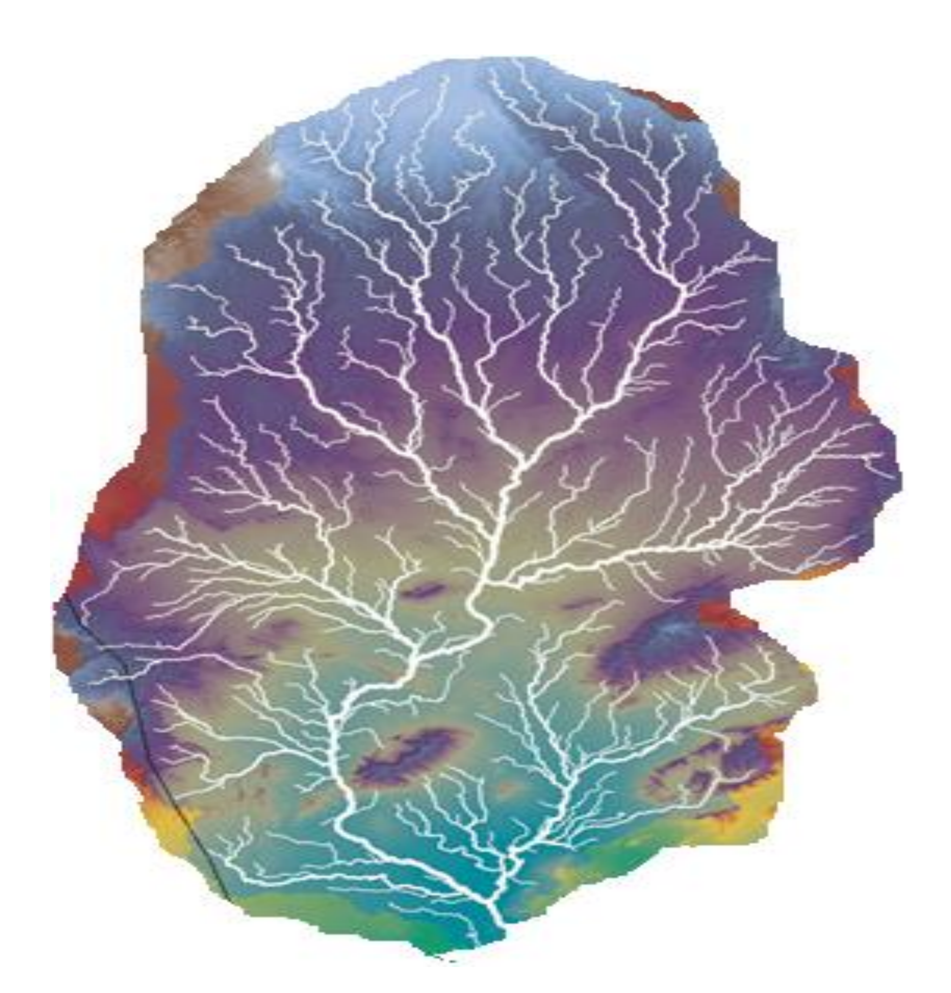
المبحث الثامن-الاحداث التي تقع في البحار.

المبحث التاسع- وسائل النقل في البر والبحر.

المبحث الاول-تعريف الاودية وانواعها:

اولا-تعريف الاودية:

تعد الاودية من الاشكال الارضية الرئيسة،والتي تنتشر في المناطق الجبلية والصحراوية،اذ تبدأ من المناطق الاكثر ارتفاعا في المناطق الجبلية والصحراوية والهضاب وتنتهي ببحر او نهر،او منطقة منخفضة،وتبدأ بمجاري او مسيلات مائية كثيرة ومتقاربة وقصيرة وقليلة العمق،والتي تمثل المرتبة الاولى في تشكيل الوادي ،فتلتقي تلك المجاري مع بعضها لتكون المرتبة الثانية من شبكة مجاري الوادي،والتي تكون اقل عددا من الاولى واكثر سعة وطولا،وتلتقي مجاري المرتبة الثانية لتشكل المرتبة الثالثة من شبكة مجاري الوادي والتي تكون اقل عددا واكثر سعة وطولا من مجاري المرتبة الثانية،ومن التقاء مجاري المرتبة الثالثة تتكون المرتبة الرابعة،وتكون اقل عددا من الثالثة واكثر سعة وطولا،وربما يصل عدد تلك المراتب الى خمسة او اكثر،حتى تتحول الى مجرى واحد يصب في مجرى الوادي الرئيسي،الصورة(4-1)شبكة مجاري الاودية.



وتسمى المنطقة التي ترد مياهها الى الوادي بحوض الوادي،وتختلف تلك الاحواض في الشكل والمساحة والتضاريس واعلى نقطة واخفضها ونوع التكوينات،والتي تتحكم بسرعة الجريان وكمية المياه والرواسب التي ترد الى الوادي.

ثانيا-انواع الاودية:

توجد انواع من الاودية حسب العملية التي ادت الى تكوينها،ومنها ما يلي:

1-الاودية الناتجة عن عمليات التعرية.

تكونت الاودية الصحراوية نتيجة لعمليات التعرية بسبب الامطار الغزيرة والاستمرار لفترة طويلة في عصر البلايستوسين المطير،فادت الى شق مجاريها في الصحراء من المناطق المرتفعة نحو المناطق المنخفضة حتى تصل الى البحر او النهر او الفيضات،وتكون مختلفة السعة والعمق من مكان لاخر.

2-الاودية الناتجة عن الحركات الالتوائية

هي اودية ناتجة عن الحركات الالتوائية الشديدة التي تعرضت لها القشرة الارضية بمرور الزمن،والتي غيرت من معالم سطح الارض من حيث الجبال والوديان ووضع طبقات الصخور،وتكون تلك الوديان عميقة وضيقة وذات سفوح شديدة الانحدار،وتشبه الحرف v،وتوجد في الجبال والهضاب على نطاق واسع.

3-الوديان الانكسارية

تتعرض صخور القشرة الارضية الى عمليات انكساركتل كبيرة بسبب حدوث فوالق كبيرة في الطبقات الصخرية تحت السطحية،فتهبط الكتل الصخرية العليا نحو الاسفل مكونة وادي عميق قاعه مستوية وجانبه جرفية الشكل يشبه الحرف U،وقد تتبع مجاري الانهار التي تمر عبر المناطق الصحراوية مثل تلك الاودية او فوالق وكسور مملوءة بالرواسب.

المبحث الثاني-الاودية في القرآن الكريم.

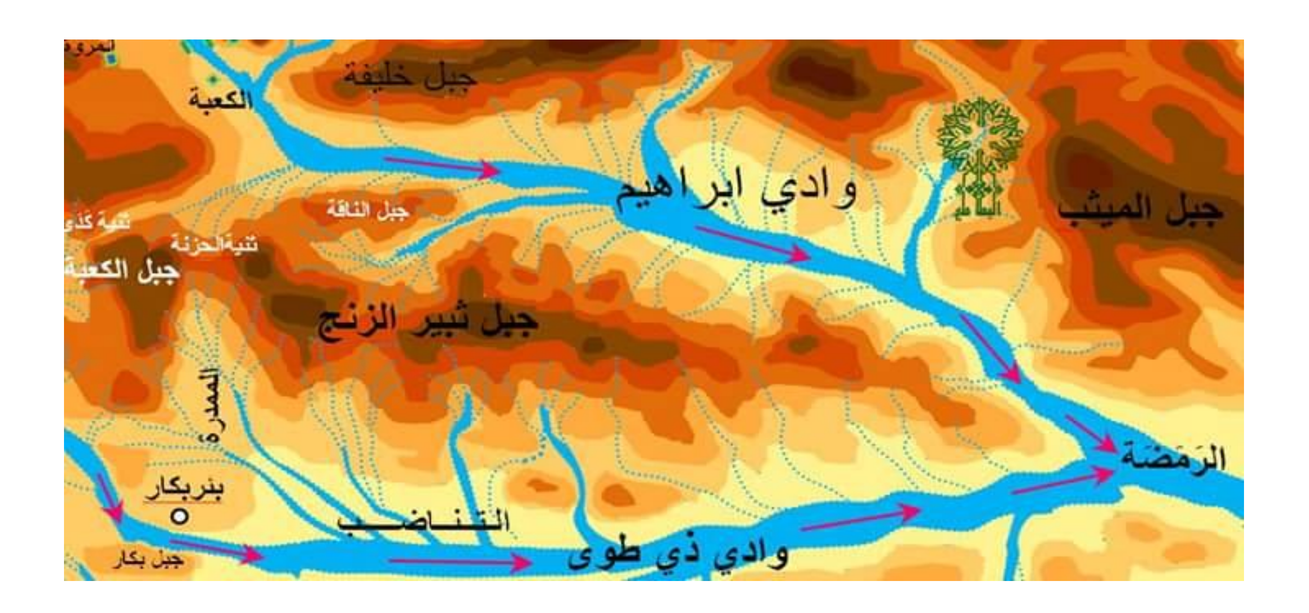
اولا-الاودية التي ورد اسماؤها في القرآن:

1-وادي غير ذي زرع (وادي النبي ابراهيم):

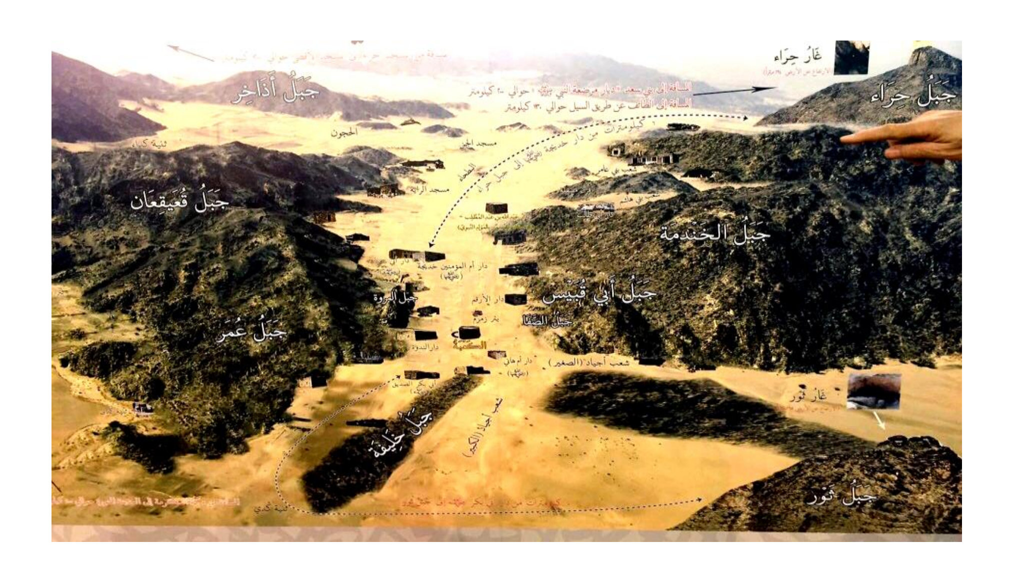
وهو الوادي الذي اسكن فيه سيدنا إبراهيم عليه السلام زوجته وابنه إسماعيل عليه السلام والذي تقع به مكة المكرمة ،ويسمى وادي ابراهيم،ويقول الله تعالى:

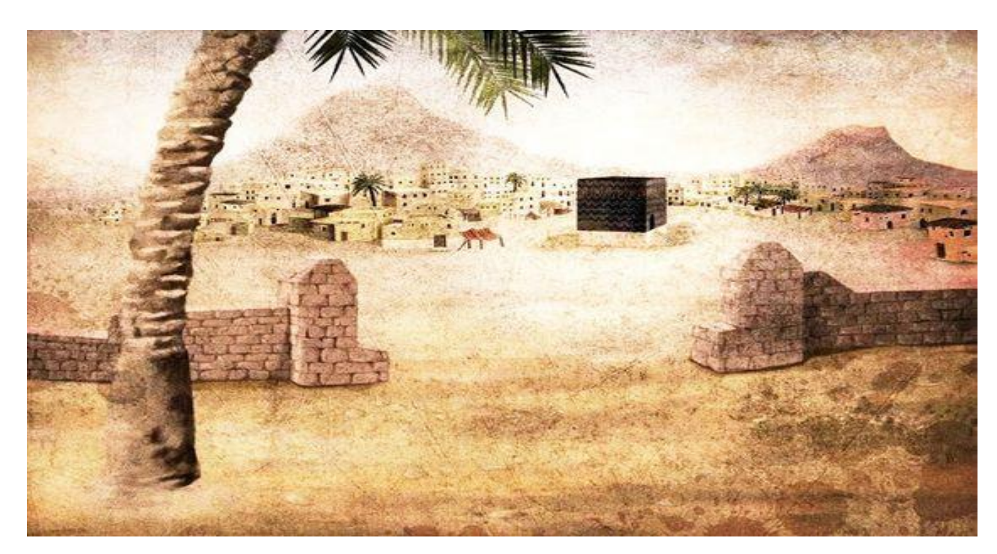
أ-(رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ)*إبراهيم-37.

ومن الجدير بالذكر ان مكة المكرمة تقع في اعلى مجرى وادي ابراهيم ،والذي يلتقي مع وادي ذي طوى عند الرمضة ،والخريطة(4-2) توضح موقع وادي ابراهيم عليه السلام.



ويتضح من الصورة السابقة ان موقع الكعبة في بطن احد الروافد الكبيرة التي تصب في وادي ابراهيم،والذي يمر من بين جبال تحيط بالمجرى،الصورة(4- 3-4)موقع مكة المكرمة في وادي ابراهيم قبل غزو العمران لما يحيط بها.





2- الوادي المقدس طوى

يقع الوادي في شبه جزيرة سيناء في مصر،وهو وادي طوى المقدس الذي نادى الله عز وجل فيه نبيه موسى عليه السلام، كما في قوله تعالى:

أ-(فَلَمَّا قَضَى مُوسَى الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ آنَسَ مِن جَانِبِ الطُّورِ نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَّعَلِّي آتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ* فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِي مِن شَاطِئِ الْوَادِي الأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَن يَا مُوسَى إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ)*القصص-29- 30 .

ب-(إِذْ رَأَىٰ نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدًى* فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ يَا مُوسَىٰ*إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى)*طه-10-11-12.

ت-(هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَىٰ*إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى)*النازعات-15-16.

الصورة(4-5)موقع الوادي المقدس في سيناء



والصورتان(4-6 -7)توضحان موقع الوادي المقدس في سيناء



وقد اشارت بعض المصادر الى وجود الوادي في اماكن اخرى،ولكن ليست هي التي مر منها موسى،لانها بعيدة جدا عن مصر التي كان فيها فرعون الذي امر الله النبي موسى ان يبلغه بما ارسله اليه رب العالمين.

3 -وادي النمل

ربما يتبادر الى ذهن البعض ان المقصود بوادي النمل وجود وادي عادي كبقية الاودية ويسكن فيه النمل بكثرة ،ولكن اتضح ان وادي النمل المكان الذي يسكن فيه النمل تحث سطح الارض،اذ تعمل خلايا النمل على بناء مساكن لها وعلى ممر يعمله النمل تحت سطح الارض يشبه الوادي،والدليل عند ملاحظة اماكن تواجد خلايا النمل توجد اكوام من التربة فوق الارض عند فتحة خروج ودخول النمل،وعندما مر نبي الله سليمان وجنوده من قرب مساكن النمل قالت فيه النملة يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم لايحطمنكم سليمان وجنوده، كما في قوله تعالى:

أ-(حَتَّىٰ إِذَا أَتَوْا عَلَىٰ وَادِ النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ) *النمل-18.

الصورتان(4-8 -9)صور لشكل لوادي النمل تحت الارض،ولعمارة النمل فوق الارض.



https://www.akhbarona.com/religion/196092.html#ixzz6O60aYrS7

أكد القرآن الكريم والسنة النبوية وأيدهما العلم الحديث أن للنمل قرى مبنية وفق معايير معمارية في منتهى الدقة والإتقان على شكل ممالك يتوفر فيها كل متطلبات العيش من حماية ورعاية وأمن واستقرار،وقد شيد معظمها تحت سطح الأرض وعلى شكل ممرات تشبه الوديان،اذ حفر النمل فيها مساكنه تتخللها المعابر والطرق،وكل نملة تعرف طريقها إلى بيتها بإحساس غريب وتتكون كل مستعمرة من المرافق الحيوية لغرض ديمومتها،كما توجد بعض مساكن النمل على شكل عمارة ظاهرة فوق سطح الارض،أي تشغل ما تحت سطح الارض وتعمل من التراب بناء ظاهر فوق الارض،وتشغل تلك المستعمرات مساحات واسعة من الأرض يقدرها العلماء مساحة بعضها بثلاثين فداناً حسب آخر اكتشاف علمي لهم وبعمق 10م،اذ تكون درجة الحرارة مناسبة له طيلة أيام السنة،وقد جعل الله النمل يمتلك مهارة فائقة لصيانة مساكنه من كل ضرر،وزوده بالأجهزة المناسبة،ومنحهم الله القدرة على العمل الذي

يتناسب وحياته دون ملل أو كلل،اذ قال تعالى :**(قَالَ فَمَنْ رَبُّكُمَا يَا مُوسَىٰ*قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَىٰ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَىٰ) *طه-49-50 .**

ويعد وادي النمل هو مستقر ومستودع له ،اذ تتوفر فيه أسباب العيش بكل تفاصيلها،كما في قوله تعالى :**(وَمَا مِنْ دَآبَّةٍ فِي ٱلْأَرْضِ إِلاَّ عَلَى ٱللهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ)*هود-6 .**

أما السنة النبوية فقد ورد فيها عبارة(قرية النمل)كما في حديث أبي هريرة رضي الله عليه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: قرصت نملة نبياً من الأنبياء فأمر بحرق قرية النمل،فأوحى الله إليه أن قرصتك نملة أحرقت أمة من الأمم تسبح لله.[1]

ثانيا-الآيات التي ورد فيها كلمة وادي:

1-(أَنزَلَ مِنَ السَّمَاء مَاء فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَّابِيًا وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاء حِلْيَةٍ أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ مِّثْلُهُ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاء وَأَمَّا مَا يَنفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الأَرْضِ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللهُ الأَمْثَالَ)*الرعد-17.

انزل الله الماء من الغيوم المرتفعة نحو السماء على الارض فتجمعت المياه في المسيلات المائية التي تسمى المرتبة الاولى لتصب في اودية المرتبة الثانية وتنتقل الى اودية المرتبة الثالثة ثم المراتب التي تليها حتى تصل الى مجرى الوادي الرئيسي،ويقل عدد اودية المراتب بالاتجاه نحو المجرى الرئيسي،يعني المسيلات التي تمثل المرتبة الاولى اكثر من المرتبة الثانية،والثالثة اقل من الثانية وهكذا،وعندما تتجمع المياه في الوادي الرئيسي تحمل معها ما جرفته بطريقها ما عملت على تعريته واذابته من معادن وصخور وزبد،وعندما تستقر تلك المياه الجارية في مكان نهاية الوادي الزبد يختفي لانه عبارة عن فقاعات هوائية،الا ان المعادن والصخور والتراب تترسب على قاع المستنقع او البحار،والذي يتم استخراج معادن منه تستخدم حلية.[2]

2-(وَجَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَن تَمِيدَ بِهِمْ وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجًا سُبُلًا لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ)*الأنبياء-31.

جعل الله الجبال في الارض للحفاظ على استقرارها،وجعل ممرات او طرق يمكن المرور عبرها من مكان لاخر،كما جعل الله ممرات ضيقة عبر الجبال يعبر من خلالها الانسان الى ما بعد الجبال،وهي تشبه الاودية الواسعة.[3]

3-(وَلَا يُنْفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) *التوبة-121.

ان المؤمنين ما ينفقون من شيء قليل اوكثير ولايسيرون عبر الاودية في سبيل الله الا كتب لهم الله الاجر والمغفرة جزاء عما عملوا من خير.[4]

4-(إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ*الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ* وَثَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ)*الفجر-7-8-9.

جابوا بمعنى قطعوا الصخور في الوادي.

5-(فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا هَٰذَا عَارِضٌ مُمْطِرُنَا ۚ بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ) *الاحقاف-24.

رأى الكافرون عارض من ريح شديدة وغبار كثيف ذات لون يشبه الغيوم توقعوا انه غيوم سوف تمطر على اوديتهم ،ولكن تبين انها رياح عاصفة لتعذيبهم وهلاكهم.[5]

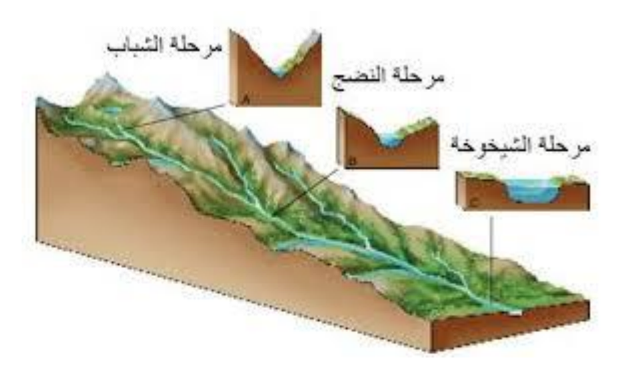
6-(وَالشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ*أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ)*الشعراء-224-225.

يعنى انهم يخوضون في احاديث كثيرة يتناولون فيها شتم البعض ومدح اخرين.[6]

المبحث الثالث-الانهار:

اولا-تعريف النهر:

يعني النهر قناة محددة المعالم تجري فيها المياه من المنبع الى المصب في البحر،ويمر مجرى النهر في ثلاث مراحل هي الشباب او التصابي والنضج والكهولة،ولكل مرحلة خصائص تميزها عن بعضها،كما في الشكل (1-4)مخطط لمراحل التي يمر بها مجرى النهر.



ويمكن بيان صفات كل مرحلة باختصار،وكما يلي:

1-مرحلة الشباب او التصابي،وتمثل اعلى المجرى اذ يكون عميق وضيق وشديد الانحدار،لذا تكون المياه سريعة الجريان فتعمل على تعرية القاع فقط،ولا توجد رواسب في قاع المجرى لسرعة الجريان في هذه المرحلة.

2-مرحلة النضج،في هذه المرحلة يقل انحدار المجرى ويتسع فتقل سرعة الجريان فتحدث عمليات تعرية في القاع والجوانب،وتحدث عمليات ارساب فتظهر المنعطفات والجزر في تلك المرحلة.

3-مرحلة الشيخوخة،وتكون قبل المصب،اذ يقل الانحدار ويتسع المجرى فتقل التعرية ويزداد الارساب،فتظهر الجزر على نطاق واسع،مما يؤدي الى تحول المجرى الى عدة فروع في بعض الاحيان فتظهر الدلتوات عند مصب النهر.[7]

ثانيا-الايات التي ورد فيها اسم النهر

1-(أَمَّن جَعَلَ الْأَرْضَ قَرَارًا وَجَعَلَ خِلَالَهَا أَنْهَارًا وَجَعَلَ لَهَا رَوَاسِيَ وَجَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا أَإِلَهٌ مَّعَ اللَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ)*النمل-61.

تبين الاية الكريمة كيف جعل الله الارض مستقرةَ تجري خلالها الانهار،وجعل الجبال موزعة على الصفائح او الالواح التكتونية لكي تحافظ الارض على استقراراها،وجعل بين البحرين المالح والعذب حاجزا،أي لاتختلط تلك المياه ببعضها.[8]

2-(ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَٰلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ)* البقرة-74.

يصف الله الكافرين الذين قست قلوبهم كالصخور او اشد قسوة،ولكن توجد صخور تتفجر منها انهار،ومنها ما تتشقق فيخرج منها ماء،ومنها ما يهبط من خشية الله،والله لايغفل عما يعمل البشر.[9]

3-(وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا رَجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا*كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِمْ مِنْهُ شَيْئًا ۚ وَفَجَّرْنَا خِلَالَهُمَا نَهَرًا)*الكهف-32-33.

4-(فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ ۚ فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ ۚ فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ قَالُوا لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ ۚ قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُو اللَّهِ كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ) *البقرة-249.

ابتلى الله طالوت وجنوده انهم كانوا شديدي العطش ولكن ابتلاهم الله انهم سيمرون على نهر ولكن محرم عليهم الشرب منه،الا من اخذ شيء قليل بيده،فشربوا منه الا قليل منهم،وعندما اجتازوا النهر طالوت والمؤمنين قالوا لاطاقة لنا اليوم بملاقاة جالوت وجنوده،فقال الذين يظنون انهم ملاقوا الله كم من فئة قليلة غلبت فئة كبيرة باذن الله.[10]

5-(وَنَادَىٰ فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِ قَالَ يَا قَوْمِ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَٰذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِي أَفَلَا تُبْصِرُونَ) *الزخرف-51.

6-(وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ۖ وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا ۚ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا)*النساء-122.

7-(وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا ۖ وَقَالَ اللَّهُ إِنِّي مَعَكُمْ ۖ لَئِنْ أَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ وَآمَنْتُمْ بِرُسُلِي وَعَزَّرْتُمُوهُمْ وَأَقْرَضْتُمُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَلَأُدْخِلَنَّكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ۚ فَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ)*المائدة-12.

اخذ الله ميثاق بني اسرائيل وبعث فيهم اثنى عشر نقيبا أي امين، من كل اسباط بني اسرائيل ليكونو كفلاء على بني اسرائيل،وقال الله لهم اني معكم اذا اقمتم الصلاة واتيتم الزكاة،وامنتم برسلي واعنتوهم واقرضتم الله قرضا حسنا،لاكفر عنكم سيئاتكم وادخلكم جنات تجري من تحتها الانهار،ومن يكفر فقد اضل الطريق الصحيح ويعذبه الله.[11]

8-(فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ ۖ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ ۖ فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ثَوَابًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ)*ال عمران-195.

9-(أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ مَا لَمْ نُمَكِّنْ لَكُمْ وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ مِدْرَارًا وَجَعَلْنَا الْأَنْهَارَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَأَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخَرِينَ)*الانعام-6.

10-(أُولَٰئِكَ جَزَاؤُهُمْ مَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَجَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ۚ وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ)*ال عمران-136.

11-(تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ ۚ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ۚ وَذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ) *النساء-13.

12-(وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ ۖ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ ۖ لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ ۖ وَنُودُوا أَنْ تِلْكُمُ الْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ)*الاعراف-43.

13-(لَٰكِنِ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نُزُلًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ۗ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْأَبْرَارِ)*ال عمران-198.

14-(وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ۖ لَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ ۖ وَنُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا)*النساء-57.

15-(وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا جَاءَنَا مِنَ الْحَقِّ وَنَطْمَعُ أَنْ يُدْخِلَنَا رَبُّنَا مَعَ الْقَوْمِ الصَّالِحِينَ*فَأَثَابَهُمُ اللَّهُ بِمَا قَالُوا جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ۚ وَذَٰلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ)*المائدة-84-85.

16-(قَالَ اللَّهُ هَٰذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ ۚ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ۚ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ۚ ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ)*المائدة-119.

المبحث الرابع-أوصاف الماء في القرآن الكريم:

يعد الماء والتربة المكونات الاساسية لوجود الحياة،منهما خلق الله الانسان والنبات والحيوان والطير والحشرات وكل شيء،وقد ورد ذكر الماء في القرآن في آيات عدة وبأوصاف مختلفة،وكما يأتي:

اولا-الماء اساس الحياة:

1-(أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُواْ أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ كَانَتَا رَتْقاً فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَآءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلاَ يُؤْمِنُونَ) *الانبياء-30.

ثانيا-العذب:

1-(وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَحْجُورًا)*الفرقان-53.

وهو الذي مرج البحرين أرسلهما متجاورين هذا عذبٌ فرات شديد العذوبة وهذا مِلْحٌ أُجَاجٌ شديد الملوحةِ،وجعل بينهما برزخا اي حاجزا لا يختلط أحدهما بالآخر،وحجرا محجورا سترا ممنوعا به اختلاطهما.[12]

ثالثا-المعين:

1-(قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ)*الملك-30.

اذا غارت المياه في باطن الارض،من يأتيكم بماء جاري تناله ايديكم.[13]

رابعا-الغدق:

1-(وَأَنْ لَوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَاهُمْ مَاءً غَدَقًا)*الجن-16.

غدق يعني ماء غزير.

خامسا-فراتا:

1-(وَجَعَلْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ شَامِخَاتٍ وَأَسْقَيْنَاكُمْ مَاءً فُرَاتًا)*المرسلات-27.

سادسا-مبارك:

1-(وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبَارَكًا فَأَنْبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ وَحَبَّ الْحَصِيدِ)*ق-9.

ونزلنا من السماء ماءً مباركا كثير البركة، فأنبتنا به جنات من بساتين وحب الزرع الحصيد،اي المحصود.

سابعا-الطهور:

1-(وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ ۚ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا)*الفرقان-48.

2-(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ۚ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا ۚ وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ ۚ مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَٰكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ)*المائدة-6.

3-(إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً مِنْهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَىٰ قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ)*الانفال-11.

4-(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغْتَسِلُوا ۚ وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا)*النساء-43.

5-(عَالِيَهُمْ ثِيَابُ سُنْدُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ ۖ وَحُلُّوا أَسَاوِرَ مِنْ فِضَّةٍ وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا)*الانسان-21.

ثامنا-الاستسقاء:

1-(وَإِذِ اسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ ۖ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ۖ قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرَبَهُمْ ۖ كُلُوا وَاشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ)*البقرة-60.

2-(وَقَطَّعْنَاهُمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا ۚ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ إِذِ اسْتَسْقَاهُ قَوْمُهُ أَنِ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ ۖ فَانْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ۖ قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرَبَهُمْ ۚ وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ الْغَمَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْهِمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَىٰ ۚ كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ ۚ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَٰكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ)*الاعراف-160.

3-(وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ ۚ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا*لِنُحْيِيَ بِهِ بَلْدَةً مَيْتًا وَنُسْقِيَهُ مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَامًا وَأَنَاسِيَّ كَثِيرًا)*الفرقان-48-49.

3-(فَانْظُرْ إِلَىٰ آثَارِ رَحْمَتِ اللَّهِ كَيْفَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمُحْيِي الْمَوْتَىٰ ۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)*الروم-50.

تاسعا-الغيث:

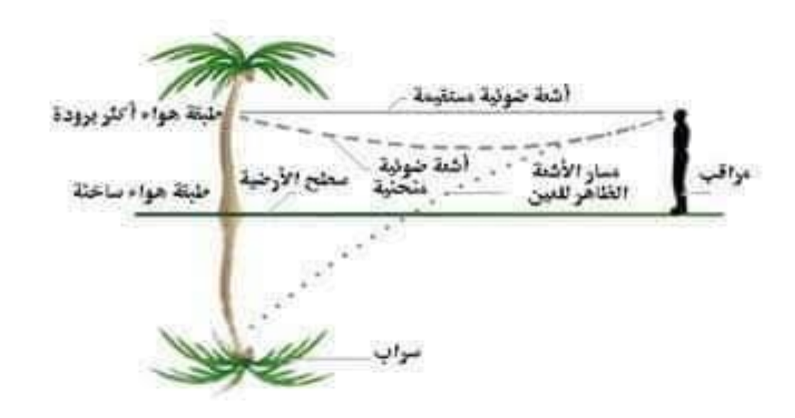
1-(وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا وَيَنْشُرُ رَحْمَتَهُ ۚ وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ)*الشورى-28.

عاشرا-تشبيه الماء بالسراب:

1-(وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاء حَتَّى إِذَا جَاءهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئاً وَوَجَدَ اللَّهَ عِندَهُ فَوَفَّاهُ حِسَابَهُ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ)*النور-39.


الصورتان(4-10-11)تبين شكل السراب ومخطط كيف يحدث.





المبحث الخامس-المياه الجوفية في القرآن الكريم:

1-(وَآيَةٌ لَهُمُ الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ* وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ* لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا يَشْكُرُونَ)*يس-33-34-35.

يبين الله للناس كيف كانت الارض ميته لا زرع فيها،ولكن الله احياها واخرج منها الزرع لانواع الحبوب منه ياكلون، مثل القمح والشعير والذرة والرز والعدس والفاصولياء وغيرها كثير،وجعل فيها حدائق من نخيل واعناب،وفجر فيها عيون ليأكل الناس من الثمر وما عملته ايديهم،ويشكرون الله على تلك النعم.[13]

الصورة(4-12)عين جارية.



2-(وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَّاهُ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّا عَلَى ذَهَابٍ بِهِ لَقَادِرُونَ* فَأَنْشَأْنَا لَكُمْ بِهِ جَنَّاتٍ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ لَكُمْ فِيهَا فَوَاكِهُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ)*المؤمنون- 18-19.

انزل الله الماء من السماء،أي من الغيوم المرتفعة فتتجمع فوق الارض وتحت سطح الارض،أي مياه سطحية وجوفية،ولوشاء الله لغارت تلك المياه في اعماق الارض بحيث لايستطيع الانسان من الوصول اليها،ولكن الله انشأ به جنات من نخيل واعناب وفواكه كثيرة ياكل منها الناس.[14]

3-(أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُ يَنَابِيعَ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ يُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَجْعَلُهُ حُطَامًا ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِأُولِي الْأَلْبَابِ)*الزمر-21.

ان الله انزل من السماء ماء فجعله يجري فوق وتحت سطح الارض على شكل ينابيع،فتنبت النباتات بانواع كثيرة ومختلفة الوانها،وان تلك النباتات تنبت في موسم وتنضج في موسم فيكون لونها مصفرا عند النضج مثل القمح والشعير والذرة والرز والفاصولياء وغيرها كثير،وعندما تجف تتكسر وتتحول الى قطع صغيرة فيخرج منها الحبوب بانواعها،هذا تذكير لاصحاب العقول.[15]

4-(وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعًا)*الاسراء-90.

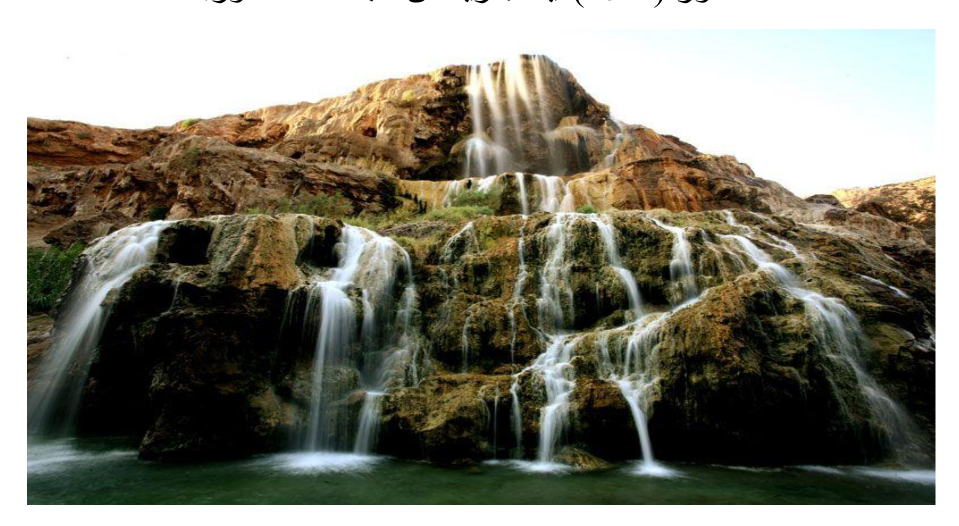
انها ينابيع يتفجر منها المياه الحارة والباردة،وتطلق صوتاً مدوياً بسبب انفجار الفقاعات الخارجة من تحت سطح الأرض والمحملة بطاقة كبيرة تدفع الماء إلى عشرات الأمتار الى الاعلى،الصورتان(4-13-14)ينابيع مياه مرتفعة.





6-(فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا ۚ كَذَٰلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَىٰ وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ*ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَٰلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً ۚ وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ ۚ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ ۚ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ۗ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ)*البقرة-73-74.

الصورة(4-15)مياه جارية من طبقات الصخور.



7-(أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَاءُ فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ)*البقرة- 266.

يبين الله سبحانه وتعالى يرغب كل شخص من الناس ان تكون له جنة من نخيل واعناب وتجري من تحتها الانهار وفيها كل التمرات، او ما تشتهيه النفس،وصار كبير في العمر وذريته ضعفاء،فاصابها اعصار فيه نار فاحترقت، هكذا يبين الله الآيات تذكرة للناس لعلهم يتفكرون.[16]

المبحث السادس-البر والبحار:

تتكون الكرة الارضية من الماء واليابس وبنسب متفاوتة،فقد بلغت نسبة المياه حوالي 71%،اما اليابس او البر فحوالي 29%،وقد وردت البحار والبر في القرآن الكريم منفردة ومجتمعة،وكما يأتي:

اولا-البر اواليابس:

1-(أَفَأَمِنْتُمْ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ جَانِبَ الْبَرِّ أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ وَكِيلًا)*الاسراء-68.

يبين الله سبحانه وتعالى انه قادر على ان يخسف بالذين يكفرون ساحل البحر الذي يسكنونه وتغمرهم المياه،او يرسل عليهم اعصار شديد،أي رياح قوية تدمر كل ما يقع في طريقها،ومن الجدير بالاشارة ان المساكن بسيطة اما من الحطب اوبيوت الشعر اوصوف الحيوانات.[17]

2-(وَإِذَا غَشِيَهُمْ مَوْجٌ كَالظُّلَلِ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ فَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ)*لقمان-32.

ان من يستخدم السفن او الفلك يمكن يتعرض الى امواج عالية مظلمة قد تدمر السفن ويغرقون،الا انهم يدعون الله مخلصين له الطاعة،ولكن لما نجاهم الله الى البر البعض منهم يقر مع نفسه ان الله على كل شيء قدير ولكنه يميل الى الكفر وعبادة الاوثان،وينكر آيات الله القوم الكافرين.[18]

3-فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفُلْكِ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ*العنكبوت-65.

يصف الله الكفارلما ركبوا الفلك وخافوا من البحر دعوا الله مخلصين،ولما وصلوا الى البر واذا بهم يعودون الى الشرك بالله.[19]

4-(أَأَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمُ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ* أَمْ أَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ۖ فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ)*الملك-16-17.

يخاطب الله الكفار ان الله قادر على ان يخسف بكم الارض فاذا هي تهتز كانها اصابها زلزال شديد،او يرسل ريحا شديدة تدمر كل شيء،عندها يعرفون كيف ينذر الله الكافرين.[20]

ثانيا-البحار:

ورد ذكر البحار في آيات عدة هي:

1-(إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِن مَّاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ)*البقرة- 164.

ان الله خلق السماوات والأرض،وجعل الليل والنهار مختلفين،والفلك تجري في البحر بما ينفع الناس،سواء بالتنقل من مكان لاخر او نقل ما يحتاجونه،وانزل من السماء ماء فاحيى به الارض بعد موتها،أي انبت فيها انواع النباتات والأشجار،ونشر فيها من كل الدواب،من حيوانات وطيور،وسير الله الرياح والسحاب بين السماء والارض،كل ذلك ايات تذكير لقوم يعقلون.[21]

2-(وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ فَأَنْجَيْنَاكُمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ)*البقرة-50.

هذا خطاب لقوم موسى،عندما اراد قوم فرعون قتلهم فاتجهوا نحو البحر فبقدرة الله انشق البحر امامهم فنجاهم من ال فرعون الى الضفة الاخرى من البحر،ولما تبعهم ال فرعون عاد البحر الى وضعه الطبيعي فاغرق الله ال فرعون وقوم موسى ينظرون اليهم كيف غرقوا في البحر.[22]

3-(وَاسْأَلْهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعًا وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ لَا تَأْتِيهِمْ ۚ كَذَٰلِكَ نَبْلُوهُم بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ)*الاعراف-163.

السؤال لرسول محمد عليه الصلاة والسلام عن قرية يسكنها اليهود على ساحل البحر،وكان يوم السبت محرم عليهم صيد الحيتان،وكانت تظهر هذا اليوم بكثرة،الا انها تختفي في الايام الاخرى،هذا بلاء لهم لانهم كانوا فاسقين ويعصون طاعة الله.[23]

4-(وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتَوْا عَلَىٰ قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَىٰ أَصْنَامٍ لَّهُمْ قَالُوا يَا مُوسَى اجْعَل لَّنَا إِلَٰهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ ۚ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ)*الأعراف-138.

يبين الله ان بني اسرائيل وموسى يسر لهم عبور البحر الى الضفة الاخرى،فمروا على قوم يعبدون الاصنام،فقالوا لموسى اجعل لنا اله من الاصنام كما لهؤلاء القوم،فقال لهم انكم قوم تجهلون،أي جاهلون،ان الله انقذهم من فرعون وجنوده الذين ارادوا قتلهم،ويريدون ان يبدلون عبادة الله بعبادة الاصنام.[24]

5-(وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغْيًا وَعَدْوًا ۖ حَتَّىٰ إِذَا أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ قَالَ آمَنتُ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا الَّذِي آمَنَتْ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ)*يونس-90.

عندما يسر الله لبني اسرائيل عبور البحر مشيا بعد ان فلقه الله لهم لينقذهم من فرعون وجنوده الذين تبعوهم بغيا وعدوانا،فلما وصل فرعون وجنوده الى وسط البحر ادركهم الغرق،فقال امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنوا اسرائيل وانا من المسلمين،ولكن لم يتقبل الله توبته لانه طغى وظلم وعاث في الارض فسادا.[25]

6-(اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَّكُمْ ۖ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْفُلْكَ لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ ۖ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْأَنْهَارَ)*ابراهيم-32.

ان الله خلق السماوات والارض وانزل من السماء ماء على الارض فاخرج به من الثمرات رزقا للبشرية،وسخر الفلك لتجري في البحر بامر الله،وسخر الانهار.[26]

7-(وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاخِرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِن فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ)*النحل-16.

سخر الله الخيرات من الاسماك ليأكل منها البشر لحما طريا،ويستخرج منه حلية يلبسونها،والفلك تجري في البحر ،وللابتغاء من فضل الله وشكره على نعمه.[27]

8-(فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا)*الكهف-61.

9-(قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنسَانِيهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا)*الكهف-63.

10-(أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدتُّ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا) *الكهف-79.

11-(قُل لَّوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا)*الكهف-109.

قل يا محمد لو كان ماء البحر كله حبرا(مدادا) للقلم الذي تكتب به كلمات الله وحكمه وآياته الدالة عليه،لنفذ ماء البحر قبل ان تنتهي كتابة ذلك وتكمله،ولو وراء البحر بحور اخرى تمده.[28]

12-(رَّبُّكُمُ الَّذِي يُزْجِي لَكُمُ الْفُلْكَ فِي الْبَحْرِ لِتَبْتَغُوا مِن فَضْلِهِ ۚ إِنَّهُ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا)*الاسراء-66.

13-(وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا لَّا تَخَافُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَىٰ)*طه-77.

14-(أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِي الْأَرْضِ وَالْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَن تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ)*الحج-65.

15-(فَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنِ اضْرِب بِّعَصَاكَ الْبَحْرَ ۖ فَانفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ)*الشعراء-63.

16-(وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِن بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ)*لقمان-27.

17-(أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِنِعْمَتِ اللَّهِ لِيُرِيَكُم مِّنْ آيَاتِهِ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ)*لقمان-31.

18-(وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ)*الشورى-32.

يبين الله ان السفن تجري في البحر والتي مزودة بمصدات مرتفعة تسمى الشراع تصدم بها الرياح فتعمل على دفع السفينة بسرعة في الاتجاه الذي تقصده.[29]

19-(وَاتْرُكِ الْبَحْرَ رَهْوًا إِنَّهُمْ جُندٌ مُّغْرَقُونَ)*الدخان-24.

خاطب الله موسى عليه السلام بعد عبور البحر اترك البحر بعد العبور ليعود الى ما كان قبل الانشقاق فيعود ويغرق فرعون وجنوده.[30]

20-(اللَّهُ الَّذِي سَخَّرَ لَكُمُ الْبَحْرَ لِتَجْرِيَ الْفُلْكُ فِيهِ بِأَمْرِهِ وَلِتَبْتَغُوا مِن فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ*الجاثية-12.

21-وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ)*الطور-6.

22-(وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ)*الرحمن-24.

23-(أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُّجِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِ سَحَابٌ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا وَمَن لَّمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُوراً فَمَا لَهُ مِن نُّورٍ)*النور-40.

يصف الله اعمال الكافرين كأنها ظلمات في بحر عميق يغشاه موج في اسفل المياه وموج على سطح المياه،وفوقها سحاب مظلمة طبقية فوق بعضها البعض،ومن شدة الظلام اذا اخرج يده لم يراها،ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور،وهذا يحدث بما يشبه الاعاصير الشديدة التي تضرب شمال غرب امريكا الشمالية.[31]

24-(لَا أَبْرَحُ حَتَّىٰ أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا)*الكهف-60.

25-(وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ)*الفرقان-53.

26-(وَجَعَلَ لَهَا رَوَاسِيَ وَجَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا)*النمل-61.

27-(وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ)*فاطر-12.

28-(مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ)*الرحمن-19.

29-(وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ)*التكوير-6.

30-(وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِّرَتْ)*الانفطار-3.

ثالثا-اليم(البحار):

1-(قَالَ فَاذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ لَا مِسَاسَ ۖ وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَنْ تُخْلَفَهُ ۖ وَانْظُرْ إِلَىٰ إِلَٰهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا ۖ لَنُحَرِّقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا)*طه-97.

2-(وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ ۖ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي ۖ إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ)*القصص-7.

3-(فَانْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ)*الاعراف-136.

4-(أَنِ اقْذِفِيهِ فِي التَّابُوتِ فَاقْذِفِيهِ فِي الْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِي وَعَدُوٌّ لَهُ ۚ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِي)*طه-39.

5-(فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِ فَغَشِيَهُمْ مِنَ الْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ)*طه-78.

6-(فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ ۖ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ)*القصص-40.

7-(فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ وَهُوَ مُلِيمٌ)*الذاريات-40.

رابعا-البر والبحار:

ورد ذكر البر والبحر معا في عدد من الايات منها مايأتي:

1-(وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ ۚ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ ۚ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ)*الانعام-59.

تبين الاية الكريمة ان الله عنده مفاتح الغيب يعلم ما في البر وما في البحر،وما تسقط من ورقة يعلم بها الله،ولا حبة في باطن الارض ولا اخضر ولايابس الا في كتاب مبين.[32]

2-(قُلْ مَنْ يُنَجِّيكُمْ مِنْ ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ تَدْعُونَهُ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً لَئِنْ أَنْجَانَا مِنْ هَٰذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ)*الانعام-63.

ان ما يتعرض له الانسان من ظلام في البر او البحر لايكشفه الا الله عندما يدعونه علنا وخفية ان ينجينا من هذه الشدة لنكونن من الشاكرين.[33]

3-(وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِهَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ ۗ قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ)*الانعام-97.

4-(وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فِي الْبَحْرِ ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا إِيَّاهُ ۖ فَلَمَّا نَجَّاكُمْ إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ ۚ وَكَانَ الْإِنْسَانُ كَفُورًا) *الاسراء-67.

5-(وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا) *الاسراء-70.

تبين الاية ان الله كرم بني ادم وحملهم في البر على الدواب وفي البحر على السفن اوالفلك،ورزقهم من الطيبات،وفضلهم على كثير من المخلوقات.[34]

6-(أَمَّنْ يَهْدِيكُمْ فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَنْ يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ أَإِلَٰهٌ مَعَ اللَّهِ تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ)*النمل-63.

7-(أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ مَتَاعًا لَكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ ۖ وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُمًا ۗ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ)*المائدة-96.

احل الله للناس الساكنين قرب البحر صيد البحر وما يحصلون عليه من طعام متاعا لهم ولمن يمر بهم،وحرم عليهم صيد البر عندما يكونوا محرمين،واتقوا الله الذي اليه ترجعون.[35]

8-(هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ ۖ حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِمْ بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا بِهَا جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِن كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ ۙ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ لَئِنْ أَنجَيْتَنَا مِنْ هَٰذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ)***يونس-22.**

ان الله هو يسير الناس في البر والبحر،ومن يركب الفلك تجري بهم بريح طيبة تسر من ركب تلك السفن،ولكن جاءتها ريح عاصف وشديد وجاءهم الموج من كل مكان،وظنوا انهم احيط بهم الخطر،فدعوا الله مخلصين له الدين ان نجاهم من هذا الخطر ليكونوا من الشاكرين.[36]

9-(ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ)*الروم-41.

نظرا لكثرة الاعمال الفاسدة من الفاسدين فقد ظهر الفساد في البر والبحر،بما عملت ايدي الناس ليذيقهم الله بعض ما كانوا يعملون لعلهم يرجعون الى الله.[37]

10-(وَعِندَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ ۚ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ ۚ وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ)*الانعام-59.

المبحث السابع-الاحداث التي تقع على البر او اليابس.

اولا –تعرية التربة:

1-(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَىٰ كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ رِئَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ۖ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْدًا ۖ لَا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَيْءٍ مِمَّا كَسَبُوا ۗ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ)*البقرة-264.

يشبه الله سبحانه وتعالى ما يصدق به الانسان ولكن يؤذي من يتصق عليه بالقول اوالعمل السيء،مثل مناطق صخرية يغطيها تراب ينبت عليه نبات،سقطت عليها امطار وازالت التراب وبقيت الصخور صلبة لاينبت عليها شيء.

الصورة(4-16)تعرية المناطق الصخرية.



ثانيا-خسف الارض:

1-(فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذَنْبِهِ ۖ فَمِنْهُمْ مَنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا وَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ وَمِنْهُمْ مَنْ خَسَفْنَا بِهِ الْأَرْضَ وَمِنْهُمْ مَنْ أَغْرَقْنَا ۚ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَٰكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ)*العنكبوت-40.

2-(أَفَأَمِنَ الَّذِينَ مَكَرُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ يَخْسِفَ اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ)*النحل-45.

3-(أَفَأَمِنْتُمْ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ جَانِبَ الْبَرِّ أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ وَكِيلًا)*الاسراء-68.

4-(فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُ مِنْ فِئَةٍ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُنْتَصِرِينَ)*القصص-81.

المقصود هنا قارون.

5-(وَأَصْبَحَ الَّذِينَ تَمَنَّوْا مَكَانَهُ بِالْأَمْسِ يَقُولُونَ وَيْكَأَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ ۖ لَوْلَا أَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا ۖ وَيْكَأَنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ)*القصص-82.

6-(أَفَلَمْ يَرَوْا إِلَىٰ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ۚ إِنْ نَشَأْ نَخْسِفْ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ نُسْقِطْ عَلَيْهِمْ كِسَفًا مِنَ السَّمَاءِ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ)*سبأ-9.

7-(أَأَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمُ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ)*الملك-16.

الصور(4-17-18-19-20)مناطق خسف مختلفة







ثالثا-الانهيار:

1-(أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَمْ مَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ ۗ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ)*التوبة-109.



الصورة(4-21)صورة لجرف منهار



المبحث الثامن-الاحداث التي تقع في البحار.

اولا-ا شتعال البحار:

1-(وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ)*التكوير-6.

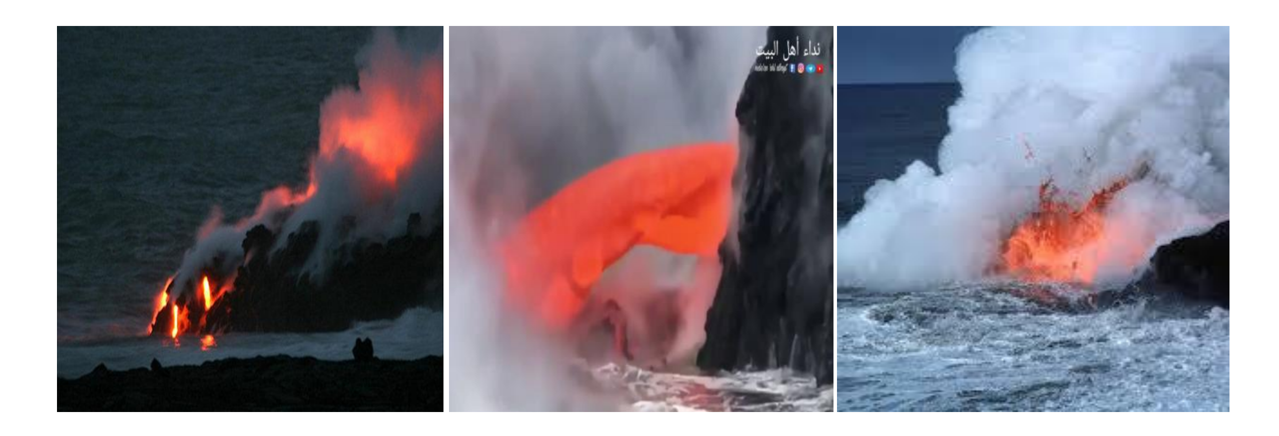
اذا البحار اندلعت فيها النيران يوم القيامة.[38]

وفي الدنيا تشتعل بعض المناطق في البحار والمحيطات نتيجة زلزال او بركان في قاعها،وقد تتسرب كميات كبيرة من المياه الى باطن الارض.

2-(وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ)*الطور-6.

البحر المشتعل نارا.

الصور (4-22 -23-24) توضح اشتعال البحر



ثانيا-انفجار البحار:

1-(وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِّرَتْ)*الانفطار-3.

إذا البحار فجَّرها الله وتشققت قيعانها وجوانبها، فختلط ماؤها.[39]

تتعرض البحار حاليا الى انفجارات شديدة تؤدي الى تكون نافورات عالية الارتفاع تشبه القنبلة النووية بشدتها.

الصورتان(4-25-26)حدوث انفجارات في البحار والمحيطات.



ثالثا- حدوث الامواج:

1-**(وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا وَوَجَدَ اللَّهَ عِنْدَهُ فَوَفَّاهُ حِسَابَهُ ۗ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ***أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُجِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ)*النور-39-40.

الصورة(4-27) توضح ظلام البحر نتيجة الاعاصير.



رابعا-الاعاصير:

1-(وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ وَنَادَىٰ نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يَا بُنَيَّ ارْكَب مَّعَنَا وَلَا تَكُن مَّعَ الْكَافِرِينَ) *هود-42.

تحدث الاعاصير فوق البحار والمحيطات ،وتتحرك بسرعة تصل الى اكثر من 300 كم في الساعة،مع الحركة الحلزونية والغيوم الركامية السوداء تحدث امواج عالية تصل الى اكثر من 10 م ارتفاعا،ويتضح ذلك من الصورتان (4-28-29) ارتفاع الموج مع الاعصار.





خامسا-عدم اختلاط مياه البحار:

1-(مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ * بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّا يَبْغِيَانِ * فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ * يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ) *الرحمن-19-20-21.

2-(وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَّحْجُورًا)*الفرقان-53.

ان الله خلق كل شيء بقدر،فقد خلق الماء منه عذب ومنه مالح،وبقدرة الله حتى اذا التقة كتلة ماء عذبة مع اخرى مالحة لايختلط مع بعضه،وكأن حاجز يفصل بينهما.

الصور (4-30-31-32-33) توضح عدم اختلاط المياه العذبة بالمياه المالحة.



سادسا-حركة الامواج العميقة:

1-(أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُجِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ)*النور-40.

تمكن العلماء من تصوير الأمواج العميقة التي ورد ذكرها في القرآن الكريم،وذلك من خلال الأقمار الاصطناعية، ويقول العلماء في دراسة حديثة تجرى لأول مرة (أكتوبر/تشرين الأول 2013) من قبل جامعة واشنطن،وتمت الدراسة في منطقة عميقة وباردة ومظلمة في المحيط الهادئ،وتم الكشف فيها عن أضخم أمواج عميقة حتى الآن،اذ يصل ارتفاع بعض الأمواج إلى 300 متر وهو ما يعادل ناطحة سحاب.

فقد أنزل العلماء أجهزة لقياس ارتفاع الموجة لعمق 5000 متر وقام الجهاز بتسجيل خصائص الماء وكثافته وارتفاع الأمواج وشدتها وغير ذلك،وتبين أن هذه الأمواج تتشكل على عمق خمسة آلاف متر تقريباً تحت سطح البحر وتستغرق ساعة أو أكثر حتى تتكسر،فهي عميقة جداً ومظلمة والطبقة التي تحتها من الماء كثيفة جداً.

وتعد هذه الأمواج العميقة ضرورية لمزج مياه البحار وعدم فسادها عبر آلاف السنين،كما أنها تساهم في الحفاظ على التوازن البيئي،إن امتزاج الماء يساعد على عدم بقاء الماء الكثيف في قاع المحيط وبالتالي عدم فساد ماء البحر،وعلى الرغم من الاختلاط والمزج والاضطراب المستمر إلا أن الماء في الأسفل يحافظ على نوعيته وكثافته وملوحته ودرجة حرارته،الصورة (4-34) صورة لقمر صناعي لمنطقة من المحيط تظهر الأمواج العميقة على شكل خطوط نصف دائرية.

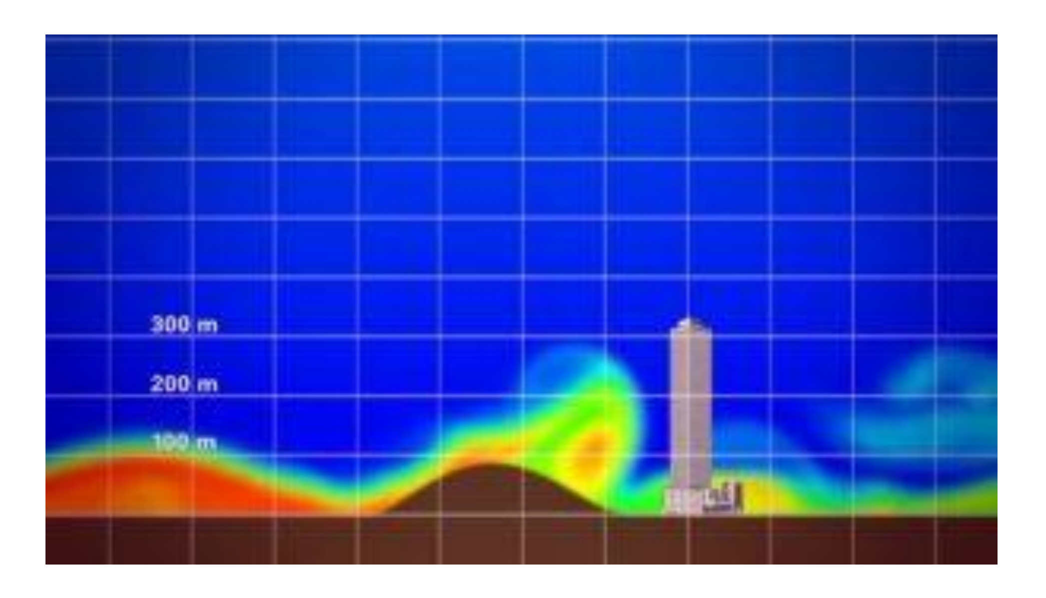


وتشير الدراسات إن قاع البحر يضم تضاريس عبارة عن وديان وجبال وممرات ضيقة وحفر ونتوءات، كل هذه التضاريس يمر خلالها ماء البحر مولداً أمواجاً هائلة،ومن الصعب جداً التواجد في بيئة مضطربة عميقة ومظلمة كهذه، بسبب الضغط الكبير والأمواج الهائلة،والصورة(4-35) لمنطقة مضيق جبل طارق بين المغرب وإسبانيا.



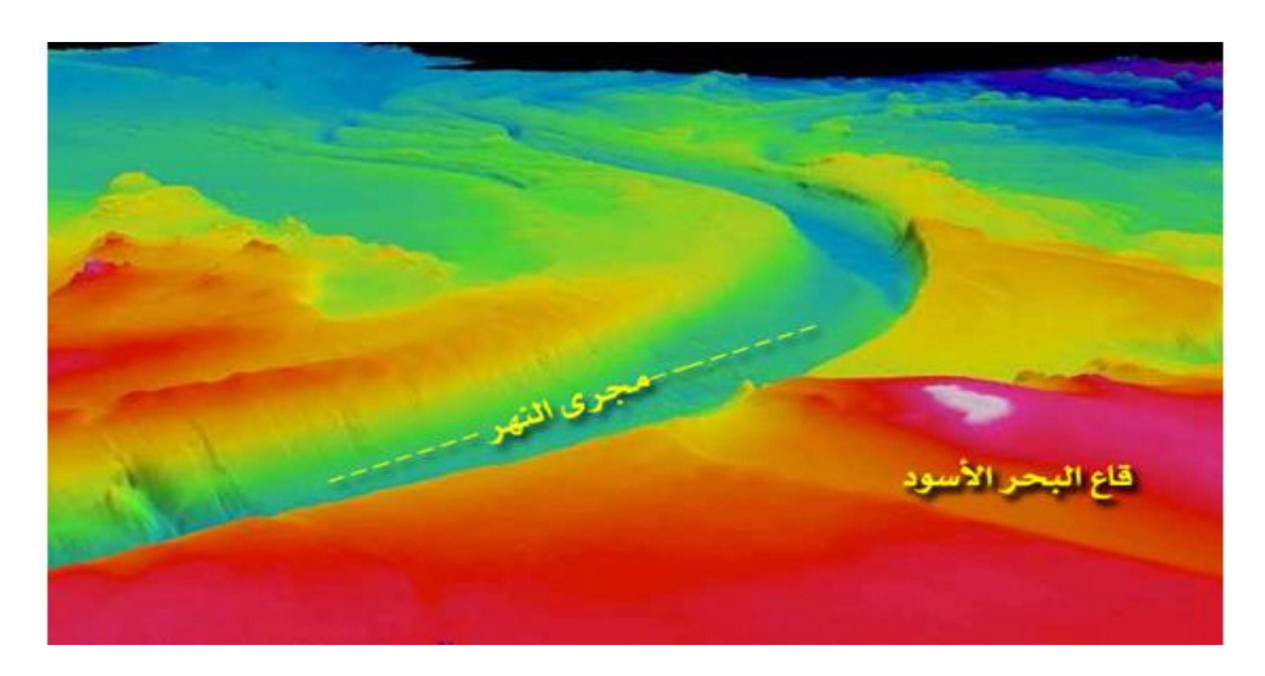
اذ تتدفق مياه المحيط إلى داخل البحر الأبيض المتوسط عبر هذا المضيق،واوضحت القياسات أن هناك اختلافاً بين ماء البحر وماء المحيط،فلكل منهما كثافة ودرجة ملوحة مختلفة،وأثناء امتزاج هذا الماء مع بعضه تحدث عملية خلط مستمر واضطرابات عميقة بسبب مرج واختلاط ماء المحيط مع ماء البحر،وهذه المنطقة تبدو فضية اللون بسبب انعكاس أشعة الشمس عليها بشكل مختلف عن البحر على الجانب الشرقي،وقد وصف الله تلك الظاهرة،كما في قوله تعالى: **(مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ*بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ)*الرحمن-19-20 .**

ويتضح من الصورة(4-36) لقاع المحيط بالكمبيوتر،والتي يظهر فيها الأمواج بلون أخضر وأصفر ويبلغ ارتفاعها طول ناطحة سحاب (300 متر) وهي أمواج عنيفة جداً وتغطي منطقة مظلمة جداً من أعماق المحيط.[40]



سابعا-نهر يجري في قاع البحر:

اظهرت صور الاقمار الصناعية في منطقة البحر الاسود وجود نهر يتدفق في قاع البحر الاسود،وتكون المياه ذات كثافة عالية وذات لون ازرق،ويقطع مسافة طويلة تصل عدة كيلوا مترات،وبعمق يصل 40 م،ويقدر العلماء عمره الاف السنين،الا انه حافظ على شكله ونوع مياهه،فقد بقيت مياه عذبة رغم احاطة مياه البحر المالحة بها، والصورة (4-37)تبين موقع مجرى النهر في قاع البحر الاسود.[41]



ثامنا-اخراج الؤلؤ والمرجان:

1-(يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ)*الرحمن-22.

لقد كرم الله الانسان بالخيرات التي لاتحصى ولا تعد،منها فوق الارض واخرى تحت الارض،وبعضها في البحر،ويعد الؤلؤ والمرجان من بين تلك الثروات والتي تعد من المعادن الثمينة التي تستخدم في مجالات عدة.

المبحث التاسع-وسائل النقل في البر والبحر.

اولا-الخيل والبغال والحمير:

1-(وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ)*النحل-8.

ثانيا-الانعام:

1-(وَٱلَّذِي خَلَقَ ٱلأَزْوَاجَ كُلَّهَا وَجَعَلَ لَكُمْ مِّنَ ٱلْفُلْكِ وَٱلأَنْعَامِ مَا تَرْكَبُونَ*لِتَسْتَوُواْ عَلَىٰ ظُهُورِهِ ثُمَّ تَذْكُرُواْ نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا ٱسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ وَتَقُولُواْ سُبْحَانَ ٱلَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَـٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ)*الزخرف-12-13.

تتحدث الآية عن كل وسائل النقل التي كانت معروفة يومها وهي الانعام والسفن التي تبحر بقوة الريح في البحر، وتعد تلك الوسائل من نعم الله على الانسان.[42]

2-(وَٱلأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَافِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ * وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ*وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَىٰ بَلَدٍ لَّمْ تَكُونُواْ بَالِغِيهِ إِلاَّ بِشِقِّ ٱلأَنفُسِ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرَؤُوفٌ رَّحِيمٌ*وَٱلْخَيْلَ وَٱلْبِغَالَ وَٱلْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لاَ تَعْلَمُونَ)*النحل-5-7-8 .

تشير الآيات الى ان الله خلق الانعام منها صوف وشعر ووبر وجلود تستخدم للدفء في البرد،والاكل من حليبها ولحمها،وتعد ذات جمال عند الراحة وعند الرعي،كما تحمل الامتعة والتي تكون ثقيلة للوصول الى بلد الوصول اليه بعد تعب شديد،ولكن بتسهيل من الله،والخيل والبغال والحمير هي للركوب ولزينة،والله يخلق ما لايعلم به البشر.[43]

ثالثا-الفلك:

1-(فَكَذَّبُوهُ فَأَنْجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا عَمِينَ)*الاعراف-64.

والمقصود في الآية نبي الله نوح عليه السلام.

2-(إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ)*البقرة-164.

إن في خلق السماوات بارتفاعها واتساعها،والأرض بجبالها وسهولها وبحارها،وفي اختلاف الليل والنهار من الطول والقصر،والظلمة والنور،وتعاقبهما بأن يخلف كل منهما الآخر،وفي السفن الجارية في البحار،التي تحمل ما ينفع الناس،وما أنزل الله من السماء من ماء المطر فأحيا به الأرض، فصارت مخضرَّة ذات بهجة بعد أن كانت يابسة لا نبات فيها،وما نشره الله فيها من كل ما دبَّ على وجه الأرض، وما أنعم به عليكم من تقليب الرياح وتوجيهها ،والسحاب المسيَّر بين السماء والأرض،إن في كل الدلائل السابقة لآياتٍ على وحدانية الله، وكثرة نعمه، لقوم يعقلون مواضع الحجج، ويفهمون أدلته سبحانه على وحدانيته،واستحقاقه وحده للعبادة.[44]

3-(هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِمْ بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا بِهَا جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ لَئِنْ أَنْجَيْتَنَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ)*يونس-22.

4-(فَكَذَّبُوهُ فَنَجَّيْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ وَجَعَلْنَاهُمْ خَلَائِفَ وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنْذَرِينَ)*يونس-73.

5-(وَاصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا وَلَا تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُغْرَقُونَ)*هود-37.

6-(وَيَصْنَعُ الْفُلْكَ وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأٌ مِنْ قَوْمِهِ سَخِرُوا مِنْهُ قَالَ إِنْ تَسْخَرُوا مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنْكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ)*هود-38.

ويصنع نوح السفينة،وكلَّما مر عليه جماعة من كبراء قومه سخروا منه، قال لهم نوح إن تسخروا منا اليوم لجهلكم بصدق وعد الله،فإنا نسخر منكم غدًا عند الغرق كما تسخرون منا.(45)

7-(اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْفُلْكَ لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْأَنْهَارَ)*ابراهيم-32.

8-(وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاخِرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ)*النحل-14.

وهو الذي سخَّر لكم البحر،لتأكلوا مما تصطادون من سمك لحمًا طريًّا، وتستخرجوا منه زينة تَلْبَسونها كاللؤلؤ والمرجان ،وترى السفن العظيمة تشق وجه الماء تذهب وايابا،وتركبونها لتطلبوا رزق الله بالتجارة والربح فيها،ولعلكم تشكرون لله تعالى على عظيم إنعامه عليكم.(46)

9-(رَبُّكُمُ الَّذِي يُزْجِي لَكُمُ الْفُلْكَ فِي الْبَحْرِ لِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا)*الاسراء-66.

ربكم أيها الناس هو الذي يُسَيِّر لكم السفن في البحر،لتطلبوا رزق الله في أسفاركم وتجاراتكم،إن الله سبحانه كان رحيمًا بعباده.

10-(أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ وَالْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ)*الحج-65.

11 -(فَافْتَحْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَتْحًا وَنَجِّنِي وَمَنْ مَعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ*فَأَنْجَيْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ)*الشعراء-118-119.

12-(إِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً ۖ نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهَا وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ*وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ) *المؤمنون-21-22.

13-(فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنِ اصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا فَإِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ فَاسْلُكْ فِيهَا مِنْ كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ مِنْهُمْ وَلَا تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُغْرَقُونَ* فَإِذَا اسْتَوَيْتَ أَنْتَ وَمَنْ مَعَكَ عَلَى الْفُلْكِ فَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَجَّانَا مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ)* المؤمنون-27- 28.

فأوحينا إليه أن اصنع السفينة بمرأى منا وبأمرنا لك ومعونتنا،وأنت في حفظنا وكلاءتنا،فإذا جاء أمرنا بعذاب قومك بالغرق وبدأ الطوفان فنبع الماء بقوة من التنور وهو المكان الذي يخبز فيه علامة على مجيء العذاب، فأدخِلْ في السفينة من كل الأحياء ذكرًا وأنثى ليبقى النسل،وأدخل أهلك إلا مَنِ استحق العذاب لكفره كزوجتك وابنك،ولا تسألني نجاة قومك الظالمين، فإنهم مغرقون لا محالة.(47)

14-(فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفُلْكِ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ)*العنكبوت-65 .

15-(وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيَاحَ مُبَشِّرَاتٍ وَلِيُذِيقَكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَلِتَجْرِيَ الْفُلْكُ بِأَمْرِهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ)*الروم-46.

16-(أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِنِعْمَةِ اللَّهِ لِيُرِيَكُمْ مِنْ آيَاتِهِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ)* لقمان-31 .

17-(وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَمِنْ كُلٍّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ فِيهِ مَوَاخِرَ لِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ)* فاطر-12.

18-(وَآيَةٌ لَهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ)*يس-41.

19-(وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ*إِذْ أَبَقَ إِلَى الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ* فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ)*الصافات-139-140-141.

ان يونس رسول الله وقد ارسله الله الى اهل نينوى قرب الموصل،كانت عاصمة الاشوريين في فترة من الزمن،فخرج غضبانا من قومه بعد ان انذرهم بحلول عذاب الله بهم لكفرهم،وهرب بدون اذن من ربه،وركب في سفينة محملة بالبضائع والركاب،فتعرضت الى عارض يتطلب تخفيف الحمولة من البشر والحمولة،فاجريت قرعة بين الركاب فوقعت على يونس،فالقي في البحر والتقمه الحوت.[48]

20-(اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَنْعَامَ لِتَرْكَبُوا مِنْهَا وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ*وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَلِتَبْلُغُوا عَلَيْهَا حَاجَةً فِي صُدُورِكُمْ وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ)*غافر-79-80.

الله سبحانه هو الذي جعل لكم الأنعام؛ لتنتفعوا بها من منافع الركوب والأكل وغيرها من أنواع المنافع،ولتبلغوا بالحمولة على بعضها حاجةً في صدوركم من الوصول إلى الأقطار البعيدة،وعلى هذه الأنعام تُحمَلون في البرية، وعلى الفلك في البحر تُحْمَلون كذلك.[49]

21- (وَالَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْفُلْكِ وَالْأَنْعَامِ مَا تَرْكَبُونَ)*الزخرف-12.

22 –(اللَّهُ الَّذِي سَخَّرَ لَكُمُ الْبَحْرَ لِتَجْرِيَ الْفُلْكُ فِيهِ بِأَمْرِهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ)*الجاثية-12.

23-(وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ۖ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ)*الانبياء-33.

رابعا-السفن:

1-(فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا قَالَ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا)*الكهف-71 .

2-(أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا) *الكهف-79.

3-(فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ وَجَعَلْنَاهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ)*العنكبوت-15.

خامسا-الجارية:

1-(إِنَّا لَمَّا طَغَى الْمَاءُ حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ)*الحاقة-11.

إنا لما طغا الماء اي علا فوق كل شيء من الجبال وغيرها زمن الطوفان حملناكم يعني آباءكم،إذ أنتم من أصلابهم في الجارية، اي السفينة التي عملها نوح ونجا هو ومن كان معه فيها وغرق الاخرون.[50]

2-(فَالْجَارِيَاتِ يُسْرًا)*الذاريات-3.

الجاريات يعني السفن تجري على سطح الماء بسهولة،أي ميسرة.

3-(وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ)*الشورى-32.

ومن آياته الدالة على قدرته وسلطانه القاهر السفن العملاقة كالجبال تجري في البحر.

4-(وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنْشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ)*الرحمن-24.

سادسا-الالواح:

1-(وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَىٰ أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ* وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسُرٍ)*القمر-12-13.

فأجبنا دعاءه أي نوح،ففتحنا أبواب السماء بماء كثير متدفق،وشققنا الأرض عيونًا متفجرة بالماء،فالتقى ماء السماء وماء الأرض على إهلاكهم الذي قدَّره الله لهم جزاء شركهم،وحملنا نوحًا ومَن معه على سفينة ذات ألواح ومسامير شُدَّت بها،تجري بعون منا وحفظ،وأغرقنا المكذبين جزاءَ لهم على كفرهم وانتصارًا لنوح عليه السلام .[51]

سابعا-السبل والطرق البرية:

1-(وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا لَا تَخَافُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَىٰ)*طه-77.

2-(وَأَلْقَىٰ فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ وَأَنْهَارًا وَسُبُلًا لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ)*النحل-15.

3-(الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْ نَبَاتٍ شَتَّىٰ) *طه-53.

4-(وَجَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِهِمْ وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجًا سُبُلًا لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ)*الانبياء-31.

مصادر الفصل الرابع

1-حامد شاكر العاني،وادي النمل،مقال منشور على موقع صحيفة الالوكا،https://www.alukah.net/culture.

2-أ.د.حكمت بن بشير بن ياسين،التفسير المختصر الصحيح،ط1،سنة2005،دار المأثر للنشر،المدينة المنورة-السعودية،ص268.

3-د.عائض عبدالله القرني،التفسير الميسر،ط5،سنة 2015،دار العبيمان لنشر،الرياض-السعودية،ص380.

4-مجد بن احمد مكي،المعين في تدبر الكتاب المبين،ط1،سنة 2010،دار نوادر المكتبات ومؤسسة الريان لنشر،الرياض-السعودية،ص206.

5-ابي الحسن علي بن احمد الواحدي،الوجيز في تفسير الكتاب العزيز،المجلد الاول،ط1،سنة1995،دار القلم –دمشق،الدار الشامية-بيروت،ص997.

6- أ.د.محمد علي الصابوني،صفوة التفاسير،ط1،مصدر سابق،ص397.

7-أ.د.خلف حسين الدليمي،الانهار دراسة جيوهيدرومورفومترية،ط1،سنة2017،دار صفاء لنشر،عمان-الاردن،ص23.

8- نخبة من كبار العلماء،المختصر في تفسير القرآن الكريم ،ط3،مصدر سابق،ص382.

9- د.عائض عبدالله القرني،التفسير الميسر،ط5،مصدر سابق،ص20.

10-نخبة من العلماء،التفسير الميسر،ط4،سنة 2012،مصدر سابق، ص41.

11- لجنة القرآن والسنة في جامعة الازهر،المنتخب في تفسير القرآن الكريم، ط1،مصدر سابق،ص147.

12- نخبة من كبار العلماء،المختصر في تفسير القرآن الكريم ،ط3،مصدر سابق،ص564.

13- د.محمد سلمان عبدالله الاشقر،زبدة التفسير ،ط2،مصدر سابق،ص442.

14- أ.د.محمد علي الصابوني،صفوة التفاسير،ط1،مصدر سابق،ص305.

15- لجنة القرآن والسنة في جامعة الازهر،المنتخب في تفسير القرآن الكريم، ط1،مصدر سابق،ص686.

16- نخبة من العلماء،التفسير الميسر،ط4،سنة 2012،مصدر سابق، ص45.

17- مجد بن احمد مكي،المعين في تدبر الكتاب المبين،ط1،مصدر سابق،ص289.

18-ابي الحسن علي بن احمد الواحدي،الوجيز في تفسير الكتاب العزيز،المجلد الاول،ط1،مصدر سابق،ص851.

19- جلال الدين المحلى،جلال الدين السيوطي،تفسير الجلالين الميسر،ط3،مصدر سابق،ص404.

20- لجنة القرآن والسنة في جامعة الازهر،المنتخب في تفسير القرآن الكريم، ط1،مصدر سابق،ص842.

21- نخبة من العلماء،التفسير الميسر،ط4،سنة 2012،مصدر سابق، ص23.

22- د.عائض عبدالله القرني،التفسير الميسر،ط5،مصدر سابق،ص15.

23-نخبة من العلماء،التفسير الميسر،ط4،سنة 2012،مصدر سابق، ص171.

24- جلال الدين المحلى،جلال الدين السيوطي،تفسير الجلالين الميسر،ط3،مصدر سابق،ص167.

25- لجنة القرآن والسنة في جامعة الازهر،المنتخب في تفسير القرآن الكريم، ط1،مصدر سابق،ص301.

26- نخبة من كبار العلماء،المختصر في تفسير القرآن الكريم ،ط3،مصدر سابق،ص259.

27- د.محمد سلمان عبدالله الاشقر،زبدة التفسير،ط2،مصدر سابق،ص269.

28-د.اسعد محمود حومد،ايسر التفاسير،الجزء الاول،ط4،سنة2009،دمشق-سوريا،ص726.

29-أ.د.حكمت بن بشير بن ياسين،التفسير المختصر الصحيح،ط1،مصدر سابق،ص518..

30- د.عائض عبدالله القرني،التفسير الميسر،ط5،مصدر سابق،ص581..

31- مجد بن احمد مكي،المعين في تدبر الكتاب المبين،ط1،مصدر سابق،ص355.

32- ابي الحسن علي بن احمد الواحدي،الوجيز في تفسير الكتاب العزيز،المجلد الاول،ط1،مصدر سابق،ص356.

33- لجنة القرآن والسنة في جامعة الازهر،المنتخب في تفسير القرآن الكريم، ط1،مصدر سابق،ص182.

34- نخبة من كبار العلماء،المختصر في تفسير القرآن الكريم ،ط3،مصدر سابق،ص289.

35- نخبة من العلماء،التفسير الميسر،ط4،سنة 2012،مصدر سابق، ص124.

36-أ.د.حكمت بن بشير بن ياسين،التفسير المختصر الصحيح،ط1،مصدر سابق،ص228.

37-نخبة من العلماء،التفسير الميسر،ط4،سنة 2012،مصدر سابق، ص408.

38- د.اسعد محمود حومد،ايسر التفاسير،الجزء الاول،ط4 ،مصدر سابق،ص1501.

39- لجنة القرآن والسنة في جامعة الازهر،المنتخب في تفسير القرآن الكريم، ط1،مصدر سابق،ص889

40- عبدالدائم كحيل اسرار الاعجاز العلمي، أسرار الأمواج العميقة،بحث منشور على موقع كحيل، www.kaheel7.com.

41- عبدالدائم كحيل اسرار الاعجاز العلمي،نهر في قاع البحر الاسود،مقال منشور على موقع كحيل، www.kaheel7.com.

42- د.محمد سلمان عبدالله الاشقر،زبدة التفسير ،ط2،مصدر سابق،ص490.

43- أ.د.محمد علي الصابوني،صفوة التفاسير،ط1،مصدر سابق،ص402.

44- د.عائض عبدالله القرني،التفسير الميسر،ط5،مصدر سابق،ص27.

45- مجد بن احمد مكي،المعين في تدبر الكتاب المبين،ط1،مصدر سابق،ص226.

46-ابي الحسن علي بن احمد الواحدي،الوجيز في تفسير الكتاب العزيز،المجلد الاول،ط1،مصدر سابق،ص602.

47- د.محمد سلمان عبدالله الاشقر،زبدة التفسير ،ط2،مصدر سابق،ص343-344.

48- د.اسعد محمود حومد،ايسر التفاسير،الجزء الاول،ط4،مصدر سابق،ص1114.

49- نخبة من العلماء،التفسير الميسر،ط4،سنة 2012،مصدر سابق، ص476.

50-ابي الحسن علي بن احمد الواحدي،الوجيز في تفسير الكتاب العزيز،المجلد الاول،ط1،مصدر سابق،ص1127.

51-نخبة من العلماء،التفسير الميسر،ط4،سنة 2012،مصدر سابق، ص529.

الفصل الخامس-عناصر المناخ في القرآن الكريم

المبحث الاول-الحرارة.

المبحث الثاني-الرياح.

المبحث الثالث-السحب.

المبحث الرابع -البرق والرعد.

المبحث الخامس-الصواعق.

المبحث السادس-المطر.

المبحث السابع-الكوارث الطبيعية التي تعرض لها سكان الارض

المبحث الاول-الحرارة.

اولا-حرارة الارض في المصادر العلمية:

ان الحرارة التي يتحسسها الانسان على سطح الارض لا تكن بشكل مباشر من الشمس بل من الارض،فبعد وصول الاشعاع الشمسي الى الارض يتم امتصاص نسبة كبيرة منه وتعكس جزءا منه خاصة من الاسطح البيضاء او اللامعة ،ويعمل الجزء الذي تمتصه الارض على رفع درجة حرارتها ،والتي تزداد في فترة الظهر ويصل الى اعلى درجة الساعة الثانية بعد الظهر،اذ تعمل الارض على رفع درجة حرارة الهواء الملامس لها والذي يتحسسه الانسان،ومن الجدير بالإشارة ان اليابس سريع الاكتساب والفقدان للحرارة،اما الماء بطيء الاكتساب والفقدان للحارة،وهذا يؤدي الى اختلاف الضغط فوق اليابس والماء، فيترتب عليه هبوب الرياح من مناطق الضغط المرتفع الى مناطق الضغط المنخفض.

ثانيا-الحرارة في القرآن الكريم:

1-(لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا)*الإنسان-13.

2-(فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ وَكَرِهُوا أَن يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَالُوا لَا تَنفِرُوا فِي الْحَرِّ ۗ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا ۚ لَّوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ)*التوبة-81.

3-(وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّمَّا خَلَقَ ظِلَالًا وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ الْجِبَالِ أَكْنَانًا وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَابِيلَ تَقِيكُمُ الْحَرَّ وَسَرَابِيلَ تَقِيكُم بَأْسَكُمْ كَذَٰلِكَ يُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ)*النحل-81 .

جعل الله لكم ما تستظلُّون به من الأشجار وغيرها،وجعل لكم في الجبال من المغارات والكهوف أماكن تلجؤون إليها عند الحاجة،وجعل لكم ثيابًا من القطن والصوف وغيرهما،تحفظكم من الحر والبرد،وجعل لكم من الحديد ما يردُّ عنكم الطعن والأذى في حروبكم،كما أنعم الله عليكم بهذه النعم يتمُّ نعمته عليكم ببيان الدين الحق،لتستسلموا لأمر الله وحده ولا تشركوا به شيئًا في عبادته.(81)

المبحث الثاني-الرياح او الريح:

اولا- انواع الرياح:

1-الرياح الدائمة،وتقسم الى ما يأتي:

أ-الرياح التجارية.

ب-الرياح العكسية/الغربية.

ت-الرياح القطبية.

2-الرياح الموسمية،وتقسم الى:

أ-الرياح الموسمية الصيفية.

ب-الرياح الموسمية الشتوية.

3-الرياح المحلية.

وهي رياح تهب لمسافة قصيرة ونطاق محدود وغير مستمرة.

4-الرياح اليومية.

تعرض بعض المناطق الى رياح متغيرة خلال اليوم مثل نسيم البر والبحر والجبل والوادي.

ثانيا-الآيات التي ورد فيها اسم الرياح

1-(إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلاَفِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنزَلَ اللّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِن مَّاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الأرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخِّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ)*البقرة- 164.

2-(وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ حَتَّى إِذَا أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالاً سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَيِّتٍ فَأَنْزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِ مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ كَذَلِكَ نُخْرِجُ الْمَوْتَى لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ)*الأعراف-57.

3-(وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ فَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ وَمَا أَنْتُمْ لَهُ بِخَازِنِينَ)*الحجر-22.

وأرسلنا الرياح وسخرناها تُلَقِّح السحاب،أي تحمل ذرات تراب صغيرة جدا تتجمع حولها قطرات الماء،وتحملها الرياح فتكون مطرا ينتج عنه الخير والنفع،فأنزلنا من السحاب ماء أعددناه لشرابكم وأرضكم ومواشيكم،وما أنتم بقادرين على خزنه وادّخاره،ولكن الله يرسله اينما يريد،رحمة بكم وإحسانًا إليكم.(2)

4-(وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيَاحُ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْتَدِرًا)*الكهف-45.

واضرب أيها الرسول للناس للمغرورين في الدنيا وبهجتها،ان الله يستطيع ان يزيلها بسرعة،فهي كماء أنزله الله من السماء على الارض فنبت ما بها من بذور النبات بإذنه وصار مُخْضرًّا،وما هي إلا مدة يسيرة حتى صار هذا النبات يابسًا متكسرًا الى فتات تذروها الرياح إلى كل جهة،وكان الله على كل شيء مقتدرًا،أي ذا قدرة عظيمة على كل شيء.(3)

5-(وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا)*الفرقان-48.

6-(أَمَّنْ يَهْدِيكُمْ فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَنْ يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ أَإِلَهٌ مَعَ اللَّهِ تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ) *النمل-63.

7-(وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيَاحَ مُبَشِّرَاتٍ وَلِيُذِيقَكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَلِتَجْرِيَ الْفُلْكُ بِأَمْرِهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ) *الروم-46.

8-(اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُ فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ وَيَجْعَلُهُ كِسَفًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ فَإِذَا أَصَابَ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ)*الروم-48.

9-(وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَسُقْنَاهُ إِلَى بَلَدٍ مَيِّتٍ فَأَحْيَيْنَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا كَذَلِكَ النُّشُورُ)*فاطر-9.

10-(وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ رِزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ آيَاتٌ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ)*الجاثية-5.

ان تعاقب الليل والنهار،وما انزل الله من السماء مطر فاحي ابه الارض بإنبات ما بها من بذور بعد ان كانت ميتة بدون نبات،وتصريف الرياح في كل الاتجاهات بإرادة الله وقدرته،كل ذلك دلائل على وحدانية الله وقدرته على كل شيء،وهذا تذكير لناس العقلاء[4]

ثالثا- الآيات التي ورد فيها اسم الريح:

1-(مَثَلُ مَا يُنْفِقُونَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتْهُ وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَكِنْ أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ)*آل عمران- 117.

يشبه الله عمل الكافرين الذين ينفقون اموالهم ليظلوا بها الناس مثل ريح مصحوب ببرد شديد اصاب زرعهم الذي اوشك على النضج فأهلكه اواماته،ولم يجنوا منه شيئا،وبعملهم السيء ظلموا انفسهم.[5]

2-(هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِمْ بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا بِهَا جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ لَئِنْ أَنْجَيْتَنَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ) *يونس-22.

تبين الاية الكريمة كيف يسير الله الناس في البر والبحر،وكيف تسير بهم السفن عند هبوب رياح هادئة يفرح بها راكبوا الفلك،وإذا تأتي ريح عاصف تهيج الامواج من كل مكان من البحر،وظنوا انهم احاطت بهم الامواج من كل جهة وانهم سيهلكون،دعوا الله مخلصين ان انجاهم من هذا الخطر سيشكرون الله كثيرا.[6]

3-(وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَا أَنْ تُفَنِّدُونِ)*يوسف 94.

لما خرجت العير أي القافلة من مصر باتجاه ديار يعقوب ابو يوسف وقد ارسل قميصه الى ابيه ليلقوه عليه فيرتد بصره،وكانت المسافة ثمانية ايام،ولكن الله ارسل ريح من المكان الذي كانوا فيه الى نبي الله يعقوب تحمل ريح قميص يوسف،فقال اني لأجد ريح يوسف لولا تكذبوني او تحسبونه سفاهة.[7]

4-(مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ لَا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَى شَيْءٍ ذَلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ)*إبراهيم-18.

شبه الله اعمال الكافرين مثل الرماد وهو مخلفات نار الحطب يكون خفيف الوزن،فعندما يتعرض الى رياح شديدة يتطاير في الجو ولايمكن جمع منه شيء،وهكذا اعمال الكافرين تضلهم ضلال بعيد.[8]

5-(أَفَأَمِنْتُمْ أَن يَخْسِفَ بِكُمْ جَانِبَ الْبَرِّ أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ وَكِيلًا* أَمْ أَمِنْتُمْ أَنْ يُعِيدَكُمْ فِيهِ تَارَةً أُخْرَى فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِنَ الرِّيحِ فَيُغْرِقَكُمْ بِمَا كَفَرْتُمْ ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِ تَبِيعًا)*الإسراء-68-69.

يبين الله في الاية الكريمة للناس اذا تجاوزوا حدود الله سيخسف بهم جانب من اليابس،او يرسل عليهم امطار فيها حجارة ليعذبهم ويهلكهم ولايجدون من منقذ غير الله،ام امنتم ان يعيدكم الله الى البحر مرة اخرى فيرسل عليكم ريحا شديدة،أي اعصار شديد يدمر كل شيء يمر به،فيغرقهم الله وليس لهم على الله من شيء.[9]

6-(وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِي بِأَمْرِهِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا وَكُنَّا بِكُلِّ شَيْءٍ عَالِمِينَ)*الأنبياء-81.

سخر الله الرياح لسليمان تجري بامره حيث يشاء،تكون عاصفة أي شديدة او تكون رخاء لينة او هادئة،تجري نحو الارض المقدسة فلسطين التي بارك الله فيها،والله عالم بكل شيء،واتى سليمان الحكمة.[10]

7-(ذَٰلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ حُرُمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ ۗ وَأُحِلَّتْ لَكُمُ الْأَنْعَامُ إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ ۖ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ* حُنَفَاءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ)*الحج-30-31.

ان المؤمنين الذين يجتنبون ما حرمه الله خير لهم في الاخرة،واحل الله لهم اكل الانعام التي تذبح،وتجنب اكل ما حرمه الله،واجتناب الرجس من عبادة الاوثان،واجتناب قول الزور،حنفاء لله غير مشركين،وشبه الله سبحانه وتعالى من يشرك بالله كأنما خر من السماء فيخطفه الطير او تهوي به الريح في مكان بعيد.[11]

8-(وَلَئِنْ أَرْسَلْنَا رِيحًا فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا لَظَلُّوا مِنْ بَعْدِهِ يَكْفُرُونَ)*الروم-51.

ارسل الله ريحا باردة اوساخنة على زروعهم ادت الى موتها وتحول لونها من خضراء اللون الى صفراء،واستمروا بعد ما اصابهم يكفرون بالنعم السابقة الكثيرة التي انعمها الله عليهم.[12]

9-(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا)*ألأحزاب-9.

يخاطب الله الذين امنوا ويذكرهم بنعمته التي أنعمها عليهم وذلك حين حاصرهم جنود الأحزاب من قريش،وغَطفان ،ويهود بني النضير،وكان معهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أيام الخندق،وسئلوا رسول الله بلغت القلوب الحناجر من الحصار المفروض عليهم،فهل من شيء نقوله يارسول الله،قال نَعَمْ قُولُوا:اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِنا،وَآمِنْ رَوْعاتِنَا، فَضَرَبَ اللهُ وُجُوهَ أعْدائِهِم بالرِّيحِ الشديدة،فهَزَمَهُم اللهُ بتلك الرّيحِ وجنوده.[13]

10-(وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ وَمِنَ الْجِنِّ مَنْ يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَمَنْ يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ)*سبأ-12.

يبين الله انه كرم النبي سليمان ان جعل الريح تسير بامره شهر ذهاب وشهر عودة،كما جعل له عين تجري نحاس كالماء،وبقيت ثلاثة ايام لكي يصنع منها ما يحتاج،كما سخر له الجن يعمل ما يريد سليمان بامر الله،ومن يغيب عما يأمره الله يعذبه عذابا شديدا.[14]

11-(فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَاءً حَيْثُ أَصَابَ)* ص-36.

سخر الله لسليمان الريح تجري بأمره رُخاء،اي مرنة الى أي جهة أراد.

12-(فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي أَيَّامٍ نَحِسَاتٍ لِنُذِيقَهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَخْزَىٰ وَهُمْ لَا يُنْصَرُونَ)*فصلت-16.

ان قوما عصوا الله فارسل عليهم ريحا شديدة الصوت والبرودة في ايام مشؤمة واستمرت لايام معدودة،لتعذبهم ثم تهلكهم،فلهم الخزي في الحياة الدنيا والعذاب،وفي الاخرة اخزى من الدنيا ولا من ناصر لهم.[15]

13-(وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ*إِنْ يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَىٰ ظَهْرِهِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ)*الشورى-32-33.

14-(فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا هَٰذَا عَارِضٌ مُمْطِرُنَا بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ) *الأحقاف-24.

15-(وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ)* الذاريات-41.

ارسل الله على قوم عاد ريح لاتنفع وضارة،قد تكون مغبرة او تكون شديدة البرودة اوالحرارة اوسريعة.[16]

16-(إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي يَوْمِ نَحْسٍ مُسْتَمِرٍّ)* القمر-19.

ارسل الله الى القوم الكافرين عليهم ريحا باردة وشديدة الصوت في يوم مشؤم دائم الشؤم.[17]

17-(وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ)*الحاقة- 6 .

رابعا-تسميات وصفات الرياح اوالريح:

1-الريح القاصف:(رياح شديدة مدمرة):

أ-(أَمْ أَمِنْتُمْ أَنْ يُعِيدَكُمْ فِيهِ تَارَةً أُخْرَىٰ فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِنَ الرِّيحِ فَيُغْرِقَكُمْ بِمَا كَفَرْتُمْ ۙ ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِ تَبِيعًا)*الاسراء-69.

هل امنتم ان يعيدكم الله الى البحر مرة اخرى ويرسل عليكم ريح شديدة تدمر سفنكم وتغركم في البحربسبب كفركم بنعمة الله بعد ان انجاكم المرة الاولى،ومالكم من عذر على الله لانقاذكم مرة اخرى.

2-الريح الحاصب:(رياح تحمل حصى):

أ-(أَفَأَمِنْتُمْ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ جَانِبَ الْبَرِّ أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ وَكِيلًا)*الاسراء-68.

وهي رياح عالية السرعة تحمل الحصى الصغيرة،وكانت احدى ادوات تعذيب وهلاك القوم الكافرين.

3-الريح الصرصر:رياح شديدة البرودة

أ-(وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ)*الحاقة-6.

وهي ريح شديدة البودة وذات صوت عال مزعج ومخيف يرعب الناس،والذي ارسله الله سبحانه وتعالى على قوم عاد ليعذبهم ويهلكهم بها.[18]

4-الريح اللواقح:(تلقيح الغيوم والازهار):

أ-(وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ فَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ وَمَا أَنْتُمْ لَهُ بِخَازِنِينَ)*الحجر-22.

ان رياح تحمل ذرات غبارية مختلفة النوع والحجم والصلابة،يتحول بعضها الى نواة تساعد على تجمع بخار الماء عليها فينتج عنها تكون الغيوم وقطرات المطر،والتي يكبر حجمها فتسقط على الارض،كما تحمل الرياح ذرات تلقيح الزهور وطلع النخل من الذكور الى الاناث فينتج عنها ثمار.

5-الريح المبشرة:(رياح حاملة سحب):

أ-(وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ ۖ حَتَّىٰ إِذَا أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَيِّتٍ فَأَنْزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِ مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ ۚ كَذَٰلِكَ نُخْرِجُ الْمَوْتَىٰ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ)*الاعراف-57.

ان هبوب الرياح من الجهات الرطبة مثل البحار والمحيطات تبشر بالخير لانها تحمل غيوم تؤدي الى سقوط الامطار تسقي الزرع والدواب والبشر،ويشبه الله ذلك باحياء الموتى ليتذكر الانسان ان الله على كل شيء قدير.[19]

6-الريح المرسلة:(الرياح التي تهب باستمرار):

أ-(وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا)*المرسلات-1.

وتعني الرياح المستمرة في هبوبها من جهة الى اخرى.

7-الريح العاصف:(الرياح الشديدة جدا):

أ-(فَالْعَاصِفَاتِ عَصْفًا)*المرسلات-2.

وهي رياح شديدة جدا تشبه الرياح التي تصاحب الاعاصير التي تحدث على اليابس مثل اعصار التورنادو،تزيد

سرعتها عن 200 كم في الساعة،فتدمر كل ما يقع امامها حتى حمل الطائرات والسيارات،الصورتان(5-1-2) صورتان لرياح اعاصير مدمرة.[20]




8-الريح الناشرة:(الرياح التي تنشر السحاب):

أ-(وَالنَّاشِرَاتِ نَشْرًا)*المرسلات-3.

وتعني الرياح التي تحمل معها السحب وتنشرها ما بين السماء والارض،وتتجه بها نحوا المكان الذي يامر به الله سبحانه وتعالى.[21]

9-الريح الذارية:(الرياح التي تحمل الغبار):

أ-(وَالذَّارِيَاتِ ذَرْواً)*الذاريات-1.

وهي الرياح السريعة التي تستطيع من تحريك وحمل ذرات التربة من مكانها،الثقيلة منها على ارتفاع منخفض او دحرجة ولمسافة قصيرة قد لاتتجاوز مئات الامتار،او بضع كيلومترات،اما الصغيرة والخفيفة فتنقلها على ارتفاع عال ولمسافات تصل الى مئات او الاف الكيلومترات،كما هو في نقل الغبار من الصحراء الافريقية الى جنوب اوربا عابرة البحر المتوسط.[22]

10- الريح عقيم:(لاخير فيها):

أ-(وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ* مَا تَذَرُ مِنْ شَيْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلَتْهُ كَالرَّمِيمِ)*الذاريات-41.

ريح مضرة لاتنفع بشيء،بل تدمر كل ما تمر به وتجعله حطاما.

11-ريح فيها عذاب اليم:(رياح اعصار عالية السرعة):

أ-(فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا هَٰذَا عَارِضٌ مُمْطِرُنَا ۚ بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ ۖ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ* تُدَمِّرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا فَأَصْبَحُوا لَا يُرَىٰ إِلَّا مَسَاكِنُهُمْ ۚ كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ)*الاحقاف-24-25.

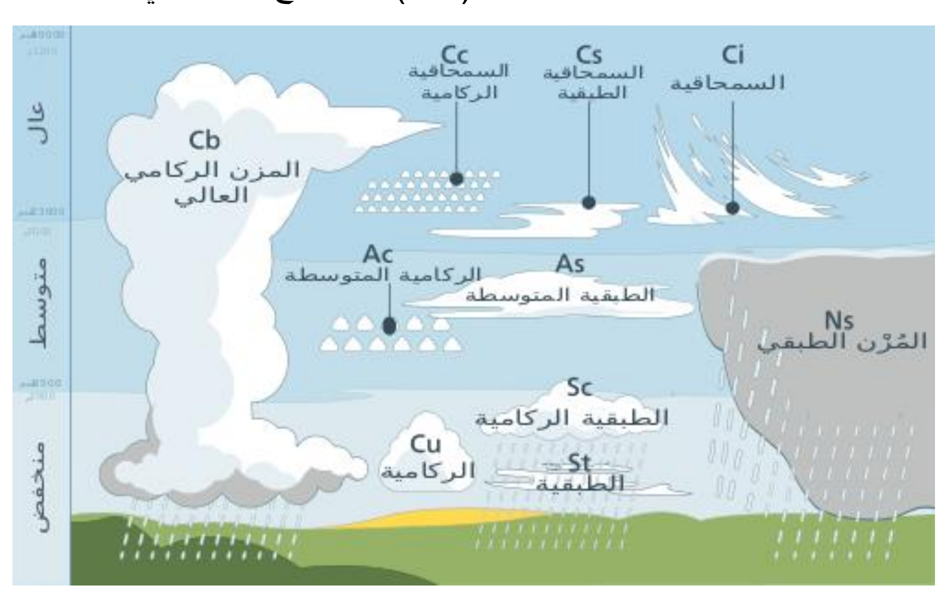
بعد ان حبس الله المطر عن قوم عاد مدة من الزمن فاشتد بهم العطش،فارسل الله عواصف ترابية تشبه الغيوم الكثيفة اتجهت نحو اوديتهم ففرحوا بها،ظنا منهم انها سحب تحمل المطر،وكانت ريح تحمل العذاب الشديد المهلك

لهم،ومن شدتها دمرت كل شيء مرت عليه،بقيت مساكنهم خالية من كل شيء،وقد استمرت تلك الرياح سبع ليال وثمانية ايام.[23]

المبحث الثالث-السحب.

اولا-السحب في المصادر العلمية:

ان التسمية العلمية في المصادر المناخية الغيوم ولكن ما ورد في القرآن الكريم السحب وتسميات اخرى تعطي المعنى نفسه،وقد يستخدم مصطلح غائم لوصف الجو غائم او صحوا او غائم جزئي،اما السحب فتطلق على كل انواع الغيوم،ومن المؤسف ان المصادر العلمية تجاهلت الاشارة الى ماورد في القرآن الكريم من تسميات لانواع السحب،وعلى اية حال وفي هذا المجال سيتم استخدام مصطلح السحب،اذ تختلف السحب عن بعضها من حيث الارتفاع والسمك واللون وكمية ونوعية التساقط،مخطط(5-3)يبين انواع السحب في الجو وارتفاعها.



ومن السحب المعروفة ما يأتي:

1-السحب الركامية:

تكون كثيفة وسميكة بيضاء اللون في الغالب،وغزيرة الامطار،والصورة(5-4)سحب ركامية.



2-السحب الطبقية:

تكون على ارتفاع يصل الى اقل من 2000م داكنة اللون،وتسبب هطول امطار وتساقط الثلوج،ولونها يميل الى السواد،وتتكون من طبقتين تكون مختلفة اللون بعضها غامق واخرى فاتحة، الصورة(5-5) سحب طبقية.



3-السحب الطبقية الركامية:

تجمع تلك السحب بين نوعين من السحب طبقية وركامية،لذا تكون غزيرة الامطار،ووقت التساقط اطول،الصورة(5-6)سحب طبقية وركامية.



4-السحب الركامية المتوسطة:

وهي سحب متوسطة الارتفاع وتكون منتفخة الشكل،وتكون على ارتفاع يصل الى حوالي 2000م،وتكون اقل سمك من السحب الركامية العادية،وتكون كمية التساقط اقل من السحب العادية،الصورة(5-7)سحب ركامية متوسطة.



5-السحب المزن الطبقية:

تعد السحب المزنية الطبقية غزيرة الامطار وفترة التساقط طويلة قد تصل اكثر من يوم،الصورة(5-8)سحب مزنية طبقية.



6-السحب المزنية الركامية:

هي سحب كثيفة وضخمة، تمتد عموديا إلى درجة كبيرة، ويأخذ شكل جبل أو أبراج ضخمة،اوعلى شكل طير النسر،ويكون الجزء العلوي مسنن الشكل،الصورة(5-9)سحب مزنية ركامية.



7-السحب السمحاقة:

وهي سحب رقيقة يصل ارتفاعها الى 6000 م،ولا تؤدي تلك السحب إلى هطول الأمطار،وتشير غالبًا إلى اعتدال الطقس،وتتكون تلك السحب من قطرا مطر صغيرة منجمدة احيانا،وهي سحب شفافة بيضاء تغطى تقريبا السماء بأكملها على شكل قطع صغيرة المساحة،كما في الصورة(5-10)سحب سمحاقة.



8-سحب سمحاقة شفافة ومتصلة:

وهي سحب رقيقة السمك وتغطي السماء،وغير ممطرة وتكون عالية الارتفاع وتصل الى اكثر من 7000م،وتكون متصلة،وقد تكون منجمدة،لذا يظهر القمر منها واضحا،وكذلك الشمس،وتكون محاطة بهالة دائرية الشكل،الصورة (5-11) سحب سمحاقة تظهر الشمس من خلالها واضحة.



9-السحب الذوابة:

وهي سحب بيضاء مجزئة لاتغطي السماء،عالية الارتفاع،الصورة(5-12)السحب الذوابة.



10- السحب الركامية الذائبة:

تختلف تلك السحب عن بعضها في نوع الغيوم وارتفاعها ونوع وكمية التساقط،،الصورة(5-13)السحب الركامية الذائبة.[24]



ثانيا-السحب التي ورد ذكرها في القرآن:

1-السحب الثقيلة:

أ-(هُوَ الَّذِي يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنْشِئُ السَّحَابَ الثِّقَالَ)*الرعد-12.

ب-(حَتَّىٰ إِذَا أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَيِّتٍ فَأَنْزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ)*الاعراف-57.

ان الله سبحانه وتعالى يبين لنا البرق يسبب مخاطر وكما هو معروف ما يصاحب البرق من رعد وصواعق،ولكن من جانب اخر البرق هو دليل على ان السحب التي نتج عنها البرق سوف تكون غزيرة الامطار،لذا وصفها الله بالسحب الثقال.[25]

2-السحب الطباقية والركامية:

أ-(أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُزْجِي سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَامًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَصْرِفُهُ عَنْ مَنْ يَشَاءُ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ)*النور-43 .

ألم تشاهد ايها الانسان أن الله سبحانه وتعالى يسوق السحاب إلى حيث يشاء، ثم يجمعه بعد تفرقه ويجعله متراكمًا، فينزل مِن بينه المطر، وينزل من السحاب الذي يشبه الجبال في عظمته بَرَدًا،فيصيب به مَن يشاء من عباده ويصرفه عمَّن يشاء منهم بحسب حكمته وتقديره،يكاد ضوء البرق في تلك السحاب يذهب بأبصار الناظرين إليه مِن شدته.[26]

ب-(وَإِنْ يَرَوْا كِسْفًا مِنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا يَقُولُوا سَحَابٌ مَرْكُومٌ)*الطور-44.

يخبر الله تعالى في الآية الكريمة عناد المشركين ومكرهم،ويشير تعالى انهم لو رأوا ما سألوا من الآيات وشاهدوا السماء تسقط عليهم قطعا كما طلبوا ذلك،لقالوا هذا سحاب تراكم فوق بعضه البعض.[27]

3-السحب المزنية:

أ-(أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ* أَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنْزِلُونَ* لو نشاء جعلناه أجاجا فلولا تشكرون) *الواقعة-68-69-70.

4-السحب الطبقية:

أ-(اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُ فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ وَيَجْعَلُهُ كِسَفًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ ۖ فَإِذَا أَصَابَ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ)*الروم-48 .

5-الغمام:(سحب تحجب الشمس):

أ-(وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَىٰ ۖ كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ ۖ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَٰكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ)*البقرة-57.

ب-(هَلْ يَنظُرُونَ إِلاَّ أَن يَأْتِيَهُمُ اللهُ فِي ظُلَلٍ مِّنَ الْغَمَامِ وَالْمَلآئِكَةُ وَقُضِيَ الأَمْرُ وَإِلَى اللهِ تُرْجَعُ الأمُورُ)*البقرة-210.

الغمام تعني غيوم بيضاء تظل بني اسرائيل من شدة الحر،الذين تاهوا في الصحراء.

6-السحب المصاحبة للأعاصير:

أ-(يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ)*النور-40.

اعمال الكافر مثل ظلمات بحر عميق،موج في اسفله وفوقها موج في اعلاه،وفقها سحاب تحجب النجوم التي يهتدى بها،ظلمات متراكمة فوق بعضها،اذا اخرج الانسان يده لايراها من شدة الظلمة،وهكذا الكافر تراكمت عليه ظلمات الجهل والشك والحيرة وعمى القلب،لم يرزقه الله الهداية من الظلالة ولا علم من الكتاب.[28]

7- السحب الممطرة:(ركامية او طبقية اومزنية):

أ-(وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَسُقْنَاهُ إِلَىٰ بَلَدٍ مَيِّتٍ)*فاطر-9.

8- السحب المتحركة بين السماء والارض:

أ-(إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ)*البقرة-164.

يوضح الخالق العظيم الله للبشر خلق السماوات والارض،واختلاف الليل والنهار،والفلك التي تجري في البحار،وما انزل من مياه من الغيوم فاحي ابه الارض وتحولت من صحراء بدون نبات الى خضراء يكسوها انواع الاشجار والنبات،وجعل فيها انواع الحيوانات والحشرات والطيور،وجعل الله السحب تحركها الرياح حسب اتجاه هبوبها من مكان الى اخر بين السماء والارض،وضمن نطاق محدد بالارتفاع لايزيد عن 7000م،وانخفاضا لايقل عن 2000م عن سطح الارض،لذلك يمكن وصول السحب الى قمم الجبال العالية وسفوحها،اما ما يحدث على الارض فهو الضباب،والذي ينكشف مع شروق الشمس تدريجيا،ويتحرك لمسافات تصل عدة كيلومترات،كل ذلك ليدركه اصحاب العقول الفطنة لا العفنه.

ثالثا-اوصاف وتشبيهات السحب التي وردت في القرآن.

1-المعصرات:

أ-(وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا)*النبأ-14.

وتعني السحب التي تمطر امطار غزيرة.[29]

2-الصيب:

أ-(أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ ۚ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ)*البقرة-19.

وهي السحب الركامية او المزنية الغزيرة المطر،والذي يصاحبه برق ورعد شديدين،والتي يصاحبهما حدوث الصواعق المميتة،لذا يضعون اصابعهم في اذانهم خوفا من الموت بسبب شدة الصواعق.[30]

3-وصف السحب بالسماء:

أ-(إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً مِنْهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ)*الأنفال-11 .

ب-(وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُحْيِي بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ)*الروم-24.

ان الايتين تبينان ان الله سبحانه وتعالى ينزل الماء من السماء،وهذا لايعني انه ينزل من السماء، انما من السحب المرتفعة التي تحجب السماء،لذلك ذكر في الاية الثانية البرق ثم نزول الماء.[31]

4-تشبيه الجبال بالسحاب:

أ-(وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ)*النمل-88.

يرى الناس الجبال ويحسبونها ثلبتة في مكانها ولكنها تزول في الاخر وكانها تتحرك مثل السحاب بقدرة الله الذي اتقن كل شيء صنعه،فهو خبير بما يفعل عباجه من خير وشر وسيجازيهم الجزاء الاوفى.[32]

5-العارض:(غيوم كثيفة اوغبار كثيفة)

أ-(فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا هَٰذَا عَارِضٌ مُمْطِرُنَا ۚ بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ ۖ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ)*الاحقاف-14.

تتعرض المناطق الصحراوية وما يحيطها في بعض الاحيان الى عواصف غبارية تظهر وكانها غيوم كثيفة كما يضنها الكافرون،ولكنها عواصف ترابية ليعذبهم الله بها،الصورتان(5- 14-15)توضحان عواصف غبارية تشبه الغيوم.





6-السحب الحاملة الماء:

أ-(فَالْحَامِلَاتِ وِقْرًا)*الذاريات-2.

وتعني السحب التي تحمل كميات كبيرة من المياه،والتي تستمر في التساقط لفترة طويلة تصل الى يوم او ايام.[33]

المبحث الرابع -البرق والرعد.

اولا-تعريف البرق والرعد:

تعد الظاهرتان طبيعيتان ومرتبطتان مع بعضهما في الحدوث،ويرتبط بهما الحدث الثالث وهي الطواعق، فقد يحدث ضوء ساطع في السماء ناتج عن تفريغ كهربائي يحدث بين اجزاء السحب المختلفة عند تلاقي الشحنات الكهربائية

السالبة والموجبة في الهواء، وبسبب تصادم تلك الشحنات يحدث البرق الذي ينتج عنه الرعد،ويتسبب ذلك في حدوث تغيرات جوية، اذ يؤدي إلى ارتفاع شديد في درجة الحرارة يزيد عن 20 ألف درجة مئوية،الصورة (5-16)صورة البرق



اما الرعد فينتج بسبب البرق الذي يحدث عند تفريغ هائل للشحنات الكهربائيّة التي تحملها السحب،مما يتسبب بتوليد حرارة عاليّة تعمل على تسخين الهواء المحيط بها لما يقارب من 30,000°مئويّة، فيتمدد الهواء بسرعة، فينتج عن ذلك موجات صوتيّة ودويّ هائل يُعرف باسم الرعد.

وقد تحدث حركة جزيئات الماء وبلّورات الجليد داخل سُحب العواصف الرعديّة نحو الأعلى والأسفل لاصطدامها ببعضها البعض،مما يتسبب بفقدان بعضها الإلكترونات يتم اكتسابها من قِبل بلورات أخرى،ونتيجة لذلك ترتفع الشحنات الموجبة لأعلى السحابة، بينما تتمركز الشحنات السالبة في أسفل السحابة،وبعد ذلك تتدفق هذه الشحنات السالبة نحو الأرض، فيتشكل فرق جهد كهربائي بينها وبين الأرض، فتطلق الأرض شحنات كهربائية تعترض مسارها قبل وصول الشحنات السالبة اليها،وبفعل التيّار الناتج يحدث ما يعرف باسم الضربة المرتدّة،مما يولد طاقة ضوئية ساطعة تعرف بالبرق.

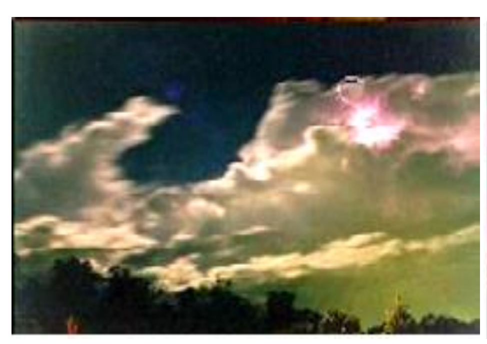
ويُرافق البرق موجات صوتيّة ودويّ يُطلق عليه الرعد الذي ينتج عن تسخين البرق للهواء والتسبب بتمدده،اذ يحدث الرعد بعد ظهور ومضة البرق مباشرة،أما ما يخص الأصوات المترددة للرعد فيعود السبب لوصول الموجات الصوتيّة القادمة من الأجزاء البعيدة متأخرة عن تلك القادمة من الأجزاء ألقريبة،وهذا التأخير الزمني الحاصل يسبب الفرق الزمني بين وميض البرق وسماع صوت الرعد،اذ قدّرت الفترة الزمنيّة 3 ثوانٍ لكل واحد كيلومتر.

ثانيا-أنواع البرق:

يوجد عدة أنواع من البرق هي:

1-برق داخل الغيمة:

ينتج في النوع ضمن الغيمة عند إنطلاق شحنات الكهربية داخل الغيمة، اذ تنطلق من منطقة لآخرى دون الوصول إلى الأرض،مثلا من اعلى الغيمة الى اسفلها،الصورتان(5-17-18)البرق داخل الغيمة.




2-برق بين غيمتين:

يحدث بين غيمتين منفصلتين، وينتج عن إنطلاق للشحنات من غيمة إلى غيمة أخري مجاورة لها،ويحدث في السحب التي تتراكم في الجو ليصل فرق الجهد بينهما الى حد يسمح بتحرك الشحنات من غيمة الى اخرى ،الصورتان(5-19 -20)تحرك البرق بين الغيوم.




3-البرق بين الغيمة وطبقات الجو العليا:

يحدث هذا النوع من البرق بين الطبقات العليا في الغيوم الركامية وبين طبقة الأيونوسفير،التي تحوي حقلاً كهربائياً بشكل دائم،الصورتان(5-21 -22)البرق بين الغيمة وطبقات الجو العليا.



ومن الجدير بالذكر إن درجة الحرارة داخل شعاع البرق أكثر من خمسة أضعاف حرارة سطح الشمس،كما أن شدة التيار الكهربائي الذي تولده ومضة البرق الواحدة يصل إلى أكثر من ٢٠٠ ألف أمبير، وهذا ما يجعل دراسة البرق معقدة جداً.

4- برق بين الغيمة والأرض:

يعد الأكثر شيوعا لأنه يحدث بين سطح الأرض وبين الغيوم ،ويسمى بالصاعقة، وتعد الصاعقة أخطر أنواع البرق، بسبب تفريغ الشحنة الكهربائية على الأرض،وقد يتسبب في وفاة الانسان والحيوان،وحرق الاشجار وأي شيء قرب مكان حدوثها من الممتلكات،الصورتان(5-23 -24)حدوث البرق بين السحب والأرض.



ويؤثر البرق على الطائرات، ويشكل خطرا كبيرا علىها لعدم اخذ تلك الظاهرة بالاعتبار عند وضع تصاميم للطائرات، والتي قد تسبب في تحطم الطائرات عند تعرضها لحدوث صاعقة عكسية من الأرض،او يحدث عندما يقع تواصل بين ناطحة للسحاب بشحن كهربية موجبة مع الغيوم ذات الشحنة السالبة.

5-البرق الفائق او الشديد:

وقد تم اكتشاف نوع اخر من البرق الذي يحدث بين السحب والارض يسمى البرق الفائق،فقد تجاوزت ومضة البرق الواحدة 3 تيرا وات من الطاقة،أي أنها كانت أقوى بآلاف المرات من البرق العادي،وتبلغ اقوى النقاط الساخنة أكثر من 350 غيغاوات من الطاقة،وقد أظهرت النتائج أيضا أن تلك الومضات الفائقة غالبا ما تحدث فوق المحيط وتميل إلى طابع الشرارة منها إلى الومضات الضخمة،وتمتد بدورها مئات الأميال أفقيا خلال فصل الشتاء،الصورة(5-25)البرق الفائق.[34]



ثالثا-البرق والرعد في القرآن الكريم

1-(أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ* يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)*البقرة- 19-20.

2-(هُوَ الَّذِي يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفاً وَطَمَعاً وَيُنْشِئُ السَّحَابَ الثِّقَالَ * وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ)*الرعد- 12-13.

هو الذي يريكم من آياته البرق وهو الضوء الشديد اللامع من خلال السحاب فتخافون أن تنزل عليكم منه الصواعق المحرقة،وتطمعون أن ينزل معه المطر،وبقدرته سبحانه يوجد السحاب المحمَّل بالماء الكثير لمنافعكم،ويسبّح الرعد بحمد الله تسبيحًا يدل على خضوعه لربه،وتنزِّه الملائكة ربها مِن خوفها من الله،ويرسل الله الصواعق المهلكة فيهلك بها مَن يشاء من خلقه،والكفار يجادلون في وحدانية الله وقدرته على البعث،وهو شديد الحول والقوة والبطش بمن عصاه.[35]

3-(وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُحْيِي بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ)*الروم- 24.

4-(أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُزْجِي سَحَاباً ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَاماً فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَصْرِفُهُ عَنْ مَنْ يَشَاءُ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ*النور-43.

5-فَإِذَا بَرِقَ الْبَصَرُ)*القيامة-7.

المبحث الخامس-الصواعق.

اولا-تعريف الصاعقة:

الصاعقة عبارة عن شرارة تتكون في المكان الذي تتراكم فيها الشحنات السالبة،وتتجه إلى الارض وتنجذب إلى الشحنات الموجبة التي تقع على المرتفعات،ويحدث وميض يتحرك من الأرض الى الأعلى عندما تقترب الشحنات الجوية السالبة من سطح الأرض مما يتسبب في حدوث الصاعقة،الصورة(5-26)حدوث الصواعق.



ثانيا-أنواع الصواعق في المصادر العلمية:

1-الصاعقة الخطية :

تصل شدة التيار الكهربائي في هذه الصاعقة إلى مئات الكيلو أمبير، وتستمر من نصف ثانية إلى ثانية ونصف ،الصورة(5-27)الصاعقة الخطية.



2-الصاعقة المسطحة :

تظهر على شكل اضاءة بين الغيوم ولها لون أحمر يميل إلى البرتقالي،الصورة(5-28)الصاعقة المسطحة.



3-الصاعقة الكتلية اوالكروية :

هي من أخطر انواع الصواعق، وتتسبب في الكثير من الكوارث، ويستمر حدوثها لعدة دقائق، الصورة(5-29)الصاعقة الكتلية اوالكروية.



4-الصاعقة النقطية :

تظهر على شكل وميض ذو اضاءة شديدة تشبه المصابيح الكبيرة، وقد يستمر لبضع ثواني،الصورة(5-30) الصاعقة النقطية.



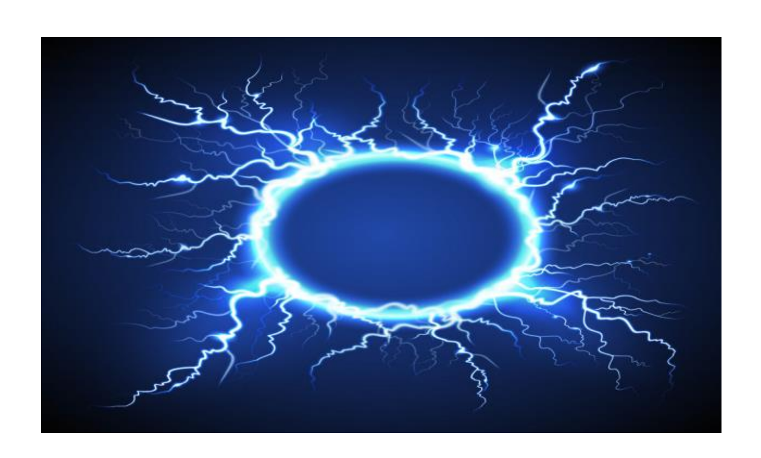
5-الصاعقة الشوكية :

وتظهر هذه الصاعقة على شكل خطوط تظهر مضيئة في السماء، الصورة(5-31)الصاعقة الشوكية.



6-الصاعقة الدائرية

تظهر تلك الصاعقة على شكل حلقة دائرية مضيئة، ويؤدي هذا النوع من الصواعق اضرار في المنازل والأماكن المرتفعة، الصورة(5-32)الصاعقة الدائرية.



7-الصاعقة النجمية:

تظهر على شكل نجمة يشع منها خطوط البرق في اتجاهات مختلفة،الصورة(5-33)الصاعقة النجمية.



8-الصاعقة المتشابكة:

يتخذ هذا نوع من الطواعق شكل متشابك،بحيث تتقاطع خطوط البرق مع بعضها بشكل يصعب تميزها عن بعضها، الصورة(5-34)الصاعقة المتشابكة.[36]



أعلنت وكالة الأرصاد الجوية التابعة للأمم المتحدة،عن تسجيل اطول صاعقة برق حدثت في البرازيل يوم 31 أكتوبر (تشرين الأول) عام 2018،لرقم قياسي عالمي في طول إحدى ومضاتها ،اذ سجَّلت أكثر من700 كيلومتر،الصورة(5-35)صورة لاطول صاعقة.



ثالثا-الصواعق في القرآن الكريم.

1-(وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ)*الرعد-13.

2-(يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ)*البقرة-19.

3-(لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ)*البقرة-55.

4-(فَقَالُوا أَرِنَا اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ)*النساء-153.

5-(فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا)*الاعراف-143.

6-(وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ)*الزمر-68.

7-(فَإِنْ أَعْرَضُوا فَقُلْ أَنْذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ)*فصلت-13.

8-(فَأَخَذَتْهُمْ صَاعِقَةُ الْعَذَابِ الْهُونِ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ)*فصلت-17.

9-(فَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ وَهُمْ يَنْظُرُونَ)*الذاريات-44.

10-(فَذَرْهُمْ حَتَّىٰ يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ)*الطور-45.

المبحث السادس-المطر.

اولا-انواع المطر:

المطر اربعة أنواع هي:

1-امطار التيارات الهوائية الصاعدة:

وهو المطر الناتج عن صعود الهواء الرطب كما في مناطق الاستوائية، اذ تشتد الحرارة وتتصاعد التيارات الهوائية إلى طبقات الجو العليا فتبرد ويتكاثف ما بها من بخار الماء فيسقط المطر وتتوقف غزارة هذا المطر على عاملين هما كمية بخار الماء التي يحملها الهواء ثم درجة حرارة الطبقات العليا التي تصعد إليها السحب، ويكثر هذا النوع من الأمطار في المناطق الاستوائية والمدارية،اذ يسقط بصورة منتظمة في جميع فصول السنة،ويحدث التصاعد الهوائي أثناء النهار الحار ويتساقط المطر في المساء والسحب المسببة لهذا النوع من المطر هي الركامية، ويتصف المطر بالغزارة وعلى هيئة وابل ولهذا قد يضر بالمحاصيل الزراعية، كما أن الجريان السطحي الغزير قد يتسبب بجرف التربة و تعريتها.

2-امطار إعصارية:

وهو مطر الرياح العكسية التي تحدث في المنخفضات الجوية المسماة بالأعاصير،ومن أمثلتها أمطار البحر المتوسط وأمطار غرب أوروبا،ويسبب سقوطها مرور الأعاصير أو المنخفضات الجوية،إذ يحدث المطر عندما يجذب الأعصار تيارين هوائيين مختلفي المصدر من حيث درجة الحرارة، كأن يأتي تيار من الشمال بارد وآخر من الجنوب دافئ

أوحار،وحينما يتقابلان تحدث عملية صعود الهواء الدافئ لأنه أخف وزنا فوق البارد،وحينما يعلو فإنه يبرد ويتكاثف ما به من بخار الماء فيسقط المطر، ويكثر المطر حينما يكون الهواء الصاعد غزير الرطوبة.

3-امطار تضاريسية:

وهو المطر الذي يسببه اعتراض الهضاب أو الجبال الرياح المحملة ببخار الماء فترتفع الرياح فوق سفوح المرتفعات فتبرد ويتكاثف ما بها من بخار الماء فيسقط المطر، مثل أمطار الجهات الموسمية وأمطار الرياح المنتظمة،وتكون المنحدرات الجبلية المواجهة لهبوب الرياح أكثر مطرا من الجهة الاخرى،وتسمى السفوح الجافة التي لا يسقط عليها المطر،او بمنطقة ظل المطر،ويزداد المطر في كميته كلما ازداد الارتفاع حتى يصل إلى مستوى معين يأخذ بعده في التناقص،ويكثر مطر هذا النوع في كل الجهات الجبلية مثل جبل اسكندناوه في شمال غرب أوروبا،ومرتفعات الأنديز والروكي في غرب الأمريكتين،وجبال شبة جزيرة الهند وخاصة المنحدرات الجنوبية لجبال الهملايا.

4-امطار الغيوم المتحركة:

وهي الامطار الناتجة عن حركة الغيوم من مكان الى اخر بعيدا عن مكان نشأتها حسب اتجاه حركة الرياح،فتسبب سقوط امطار قد تكون غزيرة اومعتدلة اوقليلة.(37)

ثانيا-المطر في القرآن الكريم:

ورد ذكر المطر في القرآن الكريم في اتجاهين مرة للخير ومرة للانتقام ،وكما يأتي:

1-(وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ أَذًى مِنْ مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرْضَىٰ أَنْ تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ وَخُذُوا حِذْرَكُمْ إِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا)*النساء-102.

2-(وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ)*الاعراف-84.

3-(وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَٰذَا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ أَوِ ائْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ*الانفال-32.

4-(فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ مَنْضُودٍ)*هود-82.

5-(فَجَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ)*الحجر-74.

6-(وَلَقَدْ أَتَوْا عَلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أُمْطِرَتْ مَطَرَ السَّوْءِ أَفَلَمْ يَكُونُوا يَرَوْنَهَا بَلْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ نُشُورًا*الفرقان-40.

7-وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذَرِينَ)*الشعراء-173.

8-(وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذَرِينَ)*النمل-58.

9-(فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا هَٰذَا عَارِضٌ مُمْطِرُنَا بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ)* الاحقاف-24.

ثالثا-الماء بمعنى المطر في القرأن الكريم

ان الماء بمعنى المطر فقد ورد في آيات كثيرة في القرآن الكريم، وانها تعني الحياة والأمل والبقاء والرخاء وجزاء للشاكرين والمؤمنين بالله ورسوله،وكما يلي:

1-(الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ)*البقرة-22.

2-(وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُتَرَاكِبًا وَمِنَ النَّخْلِ مِنْ طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ انْظُرُوا إِلَىٰ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ إِنَّ فِي ذَٰلِكُمْ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ)*الانعام-99.

3-(إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً مِنْهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَىٰ قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ*)الانفال-11.

4-(إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ حَتَّىٰ إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَنْ لَمْ تَغْنَ بِالْأَمْسِ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ)*يونس-24.

5-(اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْفُلْكَ لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْأَنْهَارَ)*إبراهيم-32.

6-(وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ فَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ وَمَا أَنْتُمْ لَهُ بِخَازِنِينَ)*الحجر-22.

7-(هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لَكُمْ مِنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ)*النحل-10.

8-(وَاللَّهُ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً أَحْيَ ابِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ)*النحل-65.

9-(وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيَاحُ وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُقْتَدِرًا)*الكهف-45.

10-(وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ)*الحج-5.

11-(أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ)*الحج-63.

12-(وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَّاهُ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّا عَلَىٰ ذَهَابٍ بِهِ لَقَادِرُونَ)*المؤمنون-18.

13-(وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا)*الفرقان-48.

14-(أَمَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُنْبِتُوا شَجَرَهَا أَإِلَٰهٌ مَعَ اللَّهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ)*النمل-60.

15-(لَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً أَحْيَ ابِهِ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ)*العنكبوت-63.

16-(وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُحْيِي بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ)*الروم-24.

17-(خَلَقَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا وَأَلْقَىٰ فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ)*لقمان-10.

18-(أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ فَنُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَامُهُمْ وَأَنْفُسُهُمْ أَفَلَا يُبْصِرُونَ) *السجده-27.

19-(أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ)* فاطر-27.

20-(أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُ يَنَابِيعَ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ يُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَجْعَلُهُ حُطَامًا إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِأُولِي الْأَلْبَابِ)*الزمر-21.

21-(وَمِنْ آيَاتِهِ أَنَّكَ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ إِنَّ الَّذِي أَحْيَاهَا لَمُحْيِي الْمَوْتَىٰ إِنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)*فصلت-39.

22-(وَالَّذِي نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَنْشَرْنَا بِهِ بَلْدَةً مَيْتًا كَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ*الزخرف-11.

23-(وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبَارَكًا فَأَنْبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ وَحَبَّ الْحَصِيدِ)*ق-9.

24-(أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ، أَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنْزِلُونَ)*الواقعة-68-69.

25-(وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا، لِنُخْرِجَ بِهِ حَبًّا وَنَبَاتًا)*النبأ-14-15.

26-(يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا)*نوح-11.

رابعا-المطر بمعنى الغيث:

وردت كلمة الغيث في القرآن الكريم للدلالة على الماء النازل من السماء لسقي الأرض والأنعام،كما في قوله تعالى:

1-(إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ)*لقمان-34.

2-(اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَامًا وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ)*الحديد-20.

3-(وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ مِن بَعْدِ مَا قَنَطُوا وَيَنْشُرُ رَحْمَتَهُ وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ)*الشورى-28.

خامسا-المطر بمعنى الرزق:

1-(وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ رِزْقٍ أَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ آيَاتٌ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ)*الجاثية-5.

سادسا-اسماء المطر في القرآن الكريم:

1-الصيب(امطار غزيرة):

يطلق الصيب على السحب الغزيرة المطر والتي يصحبها برق ورعد شديدين وصواعق، والذي يصيب مناطق معينة ،وقد ورد ذكر الصيب في قوله تعالى:

أ-(أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِم مِّنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ)*البقرة-19.

وقد يكون الصيب للعذاب،وقد يكون للخير،ومصداقا لقول الرسول محمد صلى الله عليه وعلى وآله وسلم اللهم صيبا نافعا.

2-الوابل(امطار غزيرة ذات قطرات كبيرة):

وهو المطر الذي يستمر لفترة تصل الى يوم، ويكون ذو قطرات كبيرة، فتتشبع به الأرض وتجري المياه بقوة فتعمل على تعرية التربة فتظهر الطبقات الصخرية التي تحتها،كما في قوله تعالى:

أ-(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تُبْطِلُواْ صَدَقَاتِكُم بِالْمَنِّ وَالأذَى كَالَّذِي يُنفِقُ مَالَهُ رِئَاء النَّاسِ وَلاَ يُؤْمِنُ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْداً لاَّ يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِّمَّا كَسَبُواْ وَاللّهُ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ)*البقرة-264.

ب-(وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَتَثْبِيتًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَآتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ فَإِنْ لَمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ ۗ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ)*البقرة-265.

3-الطلّ(مطر خفيف):

وهو مطر خفيف،ويكون على شكل قطرات صغيرة،وقد ورد ذكر هذا في الآية السابقة**(البقرة-265)**،ضرب الله مثلا منطقة ذات تربة خصبة تجود بالثمر اذا اصابها مطرغزير تضاعف انتاجها، يعني الوابل،واذا مطر ضعيف تنتج ايضا،يعني الطل،وربما انتاج اقل، والله اعلم.

4-الودق(المطر المستمر المعتدل):

ويعني المطر المستمر في التساقط لفترة من الزمن قد تصل الى يوم او يومين،كما في قوله تعالى:

أ-(اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحَاباً فَيَبْسُطُهُ فِي السَّمَاء كَيْفَ يَشَاءُ وَيَجْعَلُهُ كِسَفاً فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ فَإِذَا أَصَابَ بِهِ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ)*الروم-48.

ب-(أَلَم تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُزجِي سَحَاباً ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَينَهُ ثُمَّ يَجعَلُهُ رُكَاماً فَتَرَى الوَدقَ يَخرُجُ مِن خِلَالِهِ*النور)-43.

5-البرد:

وهو المطر ينزل على هيئة حبيبات متجمدة، وقد تكون حبات كبيرة، كما في قوله تعالى:

أ-(وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّماءِ مِن جِبَالٍ فِيهَا مِن بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِ مَن يَشَاءُ)*النور-4.[38]

سابعا-اسماء المطر التي وردت عند العرب

وردت اسماء للمطر عند العرب منها ما يأتي:

1-الغدق:

وتعني المطر الغزير الذي تتشبع منه التربة.

2-الهتان:

وهو المطر المعتدل الذي يستمر لفترة تصل الى عدة ساعات او يوم.

3-الحيا:

وهو المطر الذي يسقط بكميات تساعد على نمو النباتات فيحي الارض بعد جفافها.

4-الغيث:

المطر الذي يسقط بعد انقطاعه لفترة من الزمن.

5-الولي:

المطر الذي يستمر بالتساقط لفترة تصل الى عدة ايام.[39]

المبحث السابع-الكوارث الطبيعية التي تعرض لها الناس.

اولا- الزلازل والبراكين في القرآن الكريم:

1-الآيات التي ورد فيها الزلازل والبراكين في القرآن الكريم:

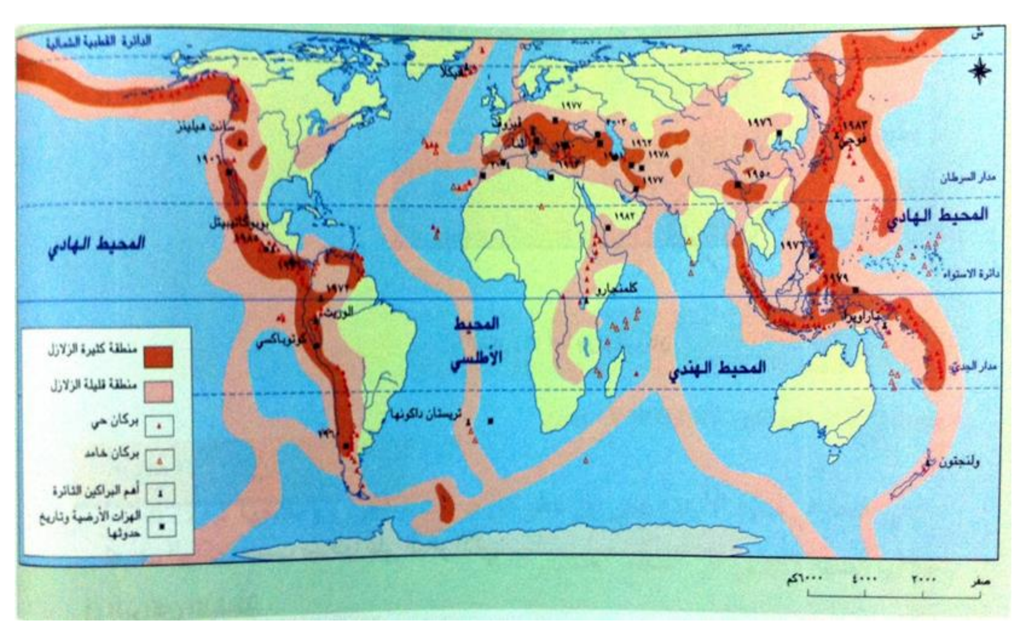
أ-(إِذَا زُلْزِلَتِ الأَرْضُ زِلْزَالَهَا*وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا)*الزلزلة-1-2 .

ب-(إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًّا)*الواقعة-4.

ت-(فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ)*العنكبوت-37.

2-استعراض عام لزلازل والبراكين:

تتعرض مناطق واسعة من الكرة الارضية سواء اليابسة او المسطحات المائية الى حركات زلزالية مختلفة الدرجات ،تصل الى تسع درجات على مقياس ريختر،وكثيرا ما يصاحب تلك الحركات حدوث براكين،وبعض البراكين تنشط بين فترة واخرى بدون حدوث زلازل،ويظهر من الخريطة(5-1)المناطق التي تتعرض الى الزلازل ومواضع البراكين بانواعها النشطة والميتة.



ويتضح من الصورتان (5-36 -37) بركان ثائر في البحر واخر على اليابس.




ثالثا- الفيضان:

1-(فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ*وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَىٰ أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ)*القمر-11-12.

رابعا-السيل:

1-(فَأَعْرَضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَيْ أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثْلٍ وَشَيْءٍ مِنْ سِدْرٍ قَلِيلٍ) *سبأ-16.

5- الموج:

1-(وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ وَنَادَىٰ نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يَا بُنَيَّ ارْكَبْ مَعَنَا وَلَا تَكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ) *هود-42.

2-(هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ ۖ حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِمْ بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا بِهَا جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ ۙ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ لَئِنْ أَنْجَيْتَنَا مِنْ هَٰذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ)*يونس-22.

3-(قَالَ سَآوِي إِلَىٰ جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ ۚ قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ ۚ وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمُغْرَقِينَ)*هود-43.

4-(أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُجِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ ۚ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا ۗ وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ)*النور-40.

5-(إِذَا غَشِيَهُمْ مَوْجٌ كَالظُّلَلِ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ فَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ ۚ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ)*لقمان-32.

رابعا- الصاعقة:

1-(وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ)*الرعد-13.

2-(يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ)*البقرة-19.

3-(لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ)*البقرة-55.

4-(فَقَالُوا أَرِنَا اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ)*النساء-153.

5-(فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا)*الاعراف-143.

6-(وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ)*الزمر-68.

7-(فَإِنْ أَعْرَضُوا فَقُلْ أَنْذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ)*فصلت-13.

8-(فَأَخَذَتْهُمْ صَاعِقَةُ الْعَذَابِ الْهُونِ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ)*فصلت-17.

9-(فَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ وَهُمْ يَنْظُرُونَ)*الذاريات-44.

10-(فَذَرْهُمْ حَتَّىٰ يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ)*الطور-45.

11-(فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ)*الاعراف-78.

12-(فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ)*الاعراف-91.

13-(وَاخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقَاتِنَا ۖ فَلَمَّا أَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُمْ مِنْ قَبْلُ وَإِيَّايَ ۖ أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا ۖ إِنْ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَنْ تَشَاءُ وَتَهْدِي مَنْ تَشَاءُ ۖ أَنْتَ وَلِيُّنَا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا ۖ وَأَنْتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ)*الاعراف-155.

سادسا- الريح:

تكون شديدة البرودة اوعالية السرعة كما في قوله تعالى:

1-(فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي أَيَّامٍ نَحِسَاتٍ لِنُذِيقَهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَخْزَىٰ وَهُمْ لَا يُنْصَرُونَ)* فصلت-16..

2-(وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ * سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَىٰ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ*الحاقة-6-7.

3-(إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي يَوْمِ نَحْسٍ مُسْتَمِرٍّ)* القمر- 19.

4-(وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ)*الحاقة-6.

سابعا- الامطار:

1-(أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ ۚ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ)*البقرة-19.

2-(وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا ۖ فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذَرِينَ)*الشعراء-173.

تاسعا-الجراد والقمل والضفادع:

1-(فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ وَالدَّمَ آيَاتٍ مُفَصَّلَاتٍ فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُجْرِمِينَ) *الاعراف-133.

عاشرا-الجوع:

1-(وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ)*النحل-112.

2-(وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ ۗ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ)*البقرة-155.

3-(إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَىٰ)*طه-118.

4-(فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَٰذَا الْبَيْتِ*الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ)*قريش-3-4.

احد عشر-الجفاف:

1-(وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَىٰ سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنْبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِن كُنتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ)*يوسف-43.

2-(رَّبَّنَا إِنِّي أَسْكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِندَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِّنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُم مِّنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ)*ابراهيم-37.

3-(إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ حَتَّىٰ إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَنْ لَمْ تَغْنَ بِالْأَمْسِ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ)*يونس-24.

إنما مثل الحياة الدنيا وما تتفاخرون به فيها من زينة وأموال، كمثل مطر أنزلناه من السماء إلى الأرض، فنبتت به أنواع من النبات مختلط بعضها ببعض مما يقتات به الناس من الثمار،وما تأكله الحيوانات من النبات،حتى إذا ظهر حُسْنُ هذه الأرض وبهاؤها،وظن أهل هذه الأرض أنهم قادرون على حصادها والانتفاع بها،جاءها أمرنا وقضاؤنا بهلاك ما عليها من النبات والزينة إما ليلا وإما نهارًا،فجعلنا هذه النباتات والأشجار محصودة،اي مقطوعة فاصبحت ارض لا شيء فيها،كأن لم تكن تلك الزروع والنباتات قائمة قبل ذلك على وجه الأرض،فكذلك يأتي الفناء على ما تتباهَون به من دنياكم وزخارفها فيفنيها الله ويهلكها،وكما بيَّنا لكم أيها الناس مَثَلَ هذه الدنيا وعرَّفناكم بحقيقتها،نبيّن حججنا وأدلتنا لقوم يتفكرون في آيات الله،ويتدبرون ما ينفعهم في الدنيا والآخرة.(40)

4-(وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيَاحُ وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُقْتَدِرًا)*الكهف-45.

اثنا عشر-النيازك والشهب:

1-(وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَزَيَّنَّاهَا لِلنَّاظِرِينَ * وَحَفِظْنَاهَا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ *إِلَّا مَنِ اسْتَرَقَ السَّمْعَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ مُبِينٌ)*الحجر-16-17-18.

2-(دُحُورًا ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ*إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ)*الصافات-9-10.

لا تستطيع الشياطين أن تصل إلى الملأ الأعلى،وهي السموات ومَن فيها مِن الملائكة،فتستمع إليهم إذا تكلموا بما يوحيه الله تعالى مِن شرعه وقدره،ويُرْجَمون بالشهب من كل جهة،طردًا لهم عن الاستماع،ولهم في الدار الآخرة عذاب دائم.(41)

3-(وَأَنَّا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَاهَا مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهُبًا *وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ فَمَنْ يَسْتَمِعِ الْآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَابًا رَصَدًا)*الجن-8-9.

قال الجن وأنا لمسنا السماء رمنا استراق السمع فوجدناها ملئت حرسا من الملائكة شديدا وشهبا، نجوما محرقة وذلك لما بعث النبي محمد صلى الله عليه وسلم،وأنا كنا قبل ذلك نتخذ من السماء مواضع لنستمع إلى أخبارها، فمن يحاول الآن استراق السمع يجد له شهابًا بالمرصاد يُحرقه ويهلكه،وفي هاتين الآيتين إبطال مزاعم السحرة والمشعوذين الذين يدَّعون علم الغيب،ويغررون بضعفه العقول بكذبهم وافترائهم.(42)

ثلاثة عشر-مطر الحجارة:

1-(وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَٰذَا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ أَوِ ائْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ) *الانفال-32.

2-فَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ مَّنْضُودٍ * مُّسَوَّمَةً عِندَ رَبِّكَ وَمَا هِيَ مِنَ ٱلظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ)*هود-82-83.

3-(فَجَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ)*الحجر-74.

اربعة عشر-اعصار فيه نار:

1-(أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَاءُ فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ)*البقرة-266.

الصورة(5-44)اعصار فيه نار

مصادر الفصل الخامس

1-نخبة من كبار العلماء،المختصر في تفسير القرآن الكريم ،ط3،مصدر سابق،ص276.

2-جلال الدين المحلى،جلال الدين السيوطي،تفسير الجلالين الميسر،ط3،مصدر سابق،ص263.

3- نخبة من كبار العلماء،المختصر في تفسير القرآن الكريم ،ط3،مصدر سابق،ص298.

4-المصدر السابق،ص499.

5-ابي الحسن علي بن احمد الواحدي،الوجيز في تفسير الكتاب العزيز،المجلد الاول،ط1،مصدر سابق،ص228.

6- أ.د.محمد علي الصابوني،صفوة التفاسير،ط1،مصدر سابق،ص579.

8-نخبة من كبار العلماء،المختصر في تفسير القرآن الكريم ،ط3،مصدر سابق،ص346.

9- د.عائض عبدالله القرني،التفسير الميسر،ط5،مصدر سابق،ص305.

10-نخبة من العلماء،التفسير الميسر،ط4،سنة 2012،مصدر سابق، ص289.

11- لجنة القرآن والسنة في جامعة الازهر،المنتخب في تفسير القرآن الكريم، ط1،مصدر سابق،ص482.

12- نخبة من كبار العلماء،المختصر في تفسير القرآن الكريم ،ط3،مصدر سابق،ص335-336.

13- د.محمد سلمان عبدالله الاشقر،زبدة التفسير ،ط2،مصدر سابق،ص409-410.

14- أ.د.محمد علي الصابوني،صفوة التفاسير،ط1،مصدر سابق،ص513.

15- لجنة القرآن والسنة في جامعة الازهر،المنتخب في تفسير القرآن الكريم، ط1،مصدر سابق،ص637.

16- نخبة من العلماء،التفسير الميسر،ط4،سنة 2012،مصدر سابق، ص429.

17- مجد بن احمد مكي،المعين في تدبر الكتاب المبين،ط1،مصدر سابق،ص478.

18-ابي الحسن علي بن احمد الواحدي،الوجيز في تفسير الكتاب العزيز،المجلد الاول،ط1،مصدر سابق،ص1030.

19- أ.د.حكمت بن بشير بن ياسين،التفسير المختصر الصحيح،ط1،مصدر سابق،ص562.

20- لجنة القرآن والسنة في جامعة الازهر،المنتخب في تفسير القرآن الكريم، ط1،مصدر سابق،ص848.

21- نخبة من العلماء،التفسير الميسر،ط4،سنة 2012،مصدر سابق،ص157.

22- د.عائض عبدالله القرني،التفسير الميسر،ط5،مصدر سابق،ص692-693.

23-د.اسعد محمود حومد،ايسر التفاسير،ج1و2،ط4،سنة2009،دمشق-سوريا،ص1250.

24-انواع السحب،بحث منشور على موقع ويكيبيديا،https://ar.wikipedia.org.

25- أ.د.حكمت بن بشير بن ياسين،التفسير المختصر الصحيح،ط1،مصدر سابق،ص174.

26- لجنة القرآن والسنة في جامعة الازهر،المنتخب في تفسير القرآن الكريم، ط1،مصدر سابق،ص526.

27- د. اسعد محمود حومد،ايسر التفاسير،ج1و2،ط4،مصدر سابق ،ص

28- نخبة من كبار العلماء،المختصر في تفسير القرآن الكريم ،ط3،مصدر سابق،ص355.

29- د. اسعد محمود حومد،ايسر التفاسير،ج1و2،ط4،مصدر سابق ص1484.

30- د.عائض عبدالله القرني،التفسير الميسر،ط5،مصدر سابق،ص10.

31- مجد بن احمد مكي،المعين في تدبر الكتاب المبين،ط1،مصدر سابق،ص406.

32- ابي الحسن علي بن احمد الواحدي،الوجيز في تفسير الكتاب العزيز،المجلد الاول،ط1،مصدر سابق،ص811.

33- مجلة مركز البحوث والدراسات المدينة المنورة،مجلة فصلية محكمة، لمجلد 2018، العدد 45، إبريل/نيسان 2018.

34- عبدالدائم كحيل،ظواهركونية، بين العلم والايمان ،البرق دورة المياه النسيج الكوني،ط1 سنة 2008 ،ص26-28.

35- نخبة من العلماء،التفسير الميسر،ط4،سنة 2012،مصدر سابق، ص250.

36- عبدالدائم كحيل،ظواهركونية، بين العلم والايمان ،البرق دورة المياه النسيج الكوني،ط1،مصدر سابق،ص

37- د.مسعد لامه مندور،مصطلحات الطقس والمناخ في القرآن الكريم،بحث منشور على موقع اكاديمي، https://www.academia.edu.

38- د.مهدي ضمد القيسي ،المطر والماء في القرآن الكريم، تقرير منشور على موقع **جمعية صيانة المصادر الوراثية والبيئية العراقية**، https://agerciraq.wixsite.com/agerc/single-post/2015/12/25

39- غسان بن محمود الشوربجي،اسماء المطر التي وردت عند العرب،تقرير منشور على موقعه، https://www.facebook.com/kassanshorbje.

40- جلال الدين المحلى،جلال الدين السيوطي،تفسير الجلالين الميسر،ط3،مصدر سابق،ص211.

41- د.محمد سلمان عبدالله الاشقر،زبدة التفسير،ط2،مصدر سابق،ص446.

42- نخبة من كبار العلماء،المختصر في تفسير القرآن الكريم ،ط3،مصدر سابق،ص572.

الفصل-السادس-الحيوانات والطيور والحشرات في القرآن الكريم

المبحث الاول-الدابة.

المبحث الثاني-البقر.

المبحث الثالث-البعير.

المبحث الرابع-الماعز والأغنام والأنعام.

المبحث الخامس- الخيل والبغال والحمير.

المبحث السادس-الطيور.

المبحث السابع-الخنازير والقردة والسباع.

المبحث الثامن- الذئاب والكلاب.

المبحث التاسع- الحشرات.

المبحث العاشر-الحيوانات والاحياء الاخرى المتفرقة.

المبحث الاول-الدابة في القرآن الكريم

ان كلمة دابة تعني كل مخلوق يمشي على الارض،سواء على اليابس او في الماء،او تحت سطح الارض،وقد ورد اسم دابة في عدد من الآيات،كما في قوله تعالى:

1-(إِنَّ فِي خَلْقِ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلافِ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِما يَنْفَعُ النَّاسَ وَما أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّماءِ مِنْ ماءٍ فَأَحْيا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِها وَبَثَّ فِيها مِنْ كُلِّ دابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّياحِ وَالسَّحابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّماءِ وَالْأَرْضِ لَآياتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ)*البقرة-164.

يتضح من الاية الكريمة ان الله انزل من السماء ماء فاحيا ابه الارض بعد كانت ميته بدون نبات او دابة،فبث او نشر فيها من كل انواع الاحياء.

2-(وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَالُكُمْ مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ)*الانعام-38.

تبين الاية ان الدواب والطيور هم امم كالبشر،والله احصى كل شيء في كتاب،والذين سيحشرون جميعا الى الله.[1]

3-(وَمَا مِن دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ)*هود-6.

ان كل دابة في الارض رزقها على الله،فهو يعلم مستقرها ومستودعا،وكل ذلك مدون في كتاب خاص.[2]

4-(إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمْ مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ)*هود-56.

ان كل دابة ياخذ الله بناصيتها،أي يعلم عنها كل شيء،وان الله يذل المخلوق الذي يتكبر،وان ربي على طريق الحق والعدل.[3]

5-(وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ وَالْمَلَائِكَةُ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ)*النحل-49.

ان كل شيء موجود في السماوات والارض من دابة وملائكة يسجدون لله ولايتكبرون.

6-(وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِمْ مَا تَرَكَ عَلَيْهَا مِنْ دَابَّةٍ وَلَٰكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُسَمًّى ۖ فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً ۖ وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ)* النحل-61.

ان الله يعلم كل عمل يعمله الانسان،ولو حاسب كل ظالم على ظلمه لما بقيت دابة،لكن الله جعل لكل دابة اجل معلوم ،لايؤخر ولا يقدم.

7-(وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ ۖ فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَىٰ بَطْنِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَىٰ رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَىٰ أَرْبَعٍ ۚ يَخْلُقُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)*النور-45.

ان الله سبحان وتعالى خلق الدواب من ماء،وبانواع مختلفة،منها يمشي على بطنه مثل الثعبان،ومنها يمشي على رجلين مثل الطيور،ومنها يمشي على اربع مثل الحيوانات،والله قادر على كل شيء.

8-(وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ)*النمل-82.

حين يحل موعد العذاب على الكافريخرج الله لهم دابة من الارض تكلمهم وتخبرهم انهم لم يؤمنوا بالله،فحق عليهم العذاب.[4]

9-(وَكَأَيِّنْ مِنْ دَابَّةٍ لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ ۚ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ)*العنكبوت-60.

ان الله يرزقنا ويرزق كل دابة دون ان نحمله،اوهي تحمله،أنه هو السميع والعليم بكل شيء.

10-(خَلَقَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا وَأَلْقَىٰ فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ)*لقمان-10.

الله خالق السماوات بغير عمد،والقى في الارض الجبال لتثبيتها وعدم ميلها،ونشر في الارض من كل انواع الدواب على اليابس وفي الماء،وانزل من السماء الماء الذي ادى الى نموا انواع النباتات.

11-(فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَىٰ مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُ ۖ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ)*سبأ-14.

لما مات سليمان وهو واقف على عصاته فترة عام كامل ولا يعلم احد انه ميت،لذلك استمرت الجن تعمل بالإعمال الشاقة التي امرها سليمان القيام بها،وهو واقف،ولمى علمت دودة الارض بموته لانها تأكل من منساته،فخر ميتا،وهنا ايقن الجن انهم لايعلمون الغيب،لانهم لم يعلموا بموت سليمان واستمروا في الاعمال ألشاقة(5)

12-(وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَىٰ ظَهْرِهَا مِن دَابَّةٍ وَلَٰكِن يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِعِبَادِهِ بَصِيرًا)*فاطر-45.

ان الله سبحانه وتعالى لايعاقب الانسان مباشرة بعد ارتكاب الذنب او الخطأ،انما يمهله لعله يتوب عن ارتكاب المعاصي،ولوعاقب الله الناس عند ارتكاب الذنوب والمعاصي لما بقي من بشر على سطح الارض،ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى وهو بعباده بصير.

13-(وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَثَّ فِيهِمَا مِنْ دَابَّةٍ ۚ وَهُوَ عَلَىٰ جَمْعِهِمْ إِذَا يَشَاءُ قَدِيرٌ)*الشورى-29.

ان الله خلق السموات والارض وبث فيهم من المخلوقات بكل انواعها،ورغم هذا التنوع والكثرة ولكن الله على جمع الكل لقدير.

14-(إِنَّ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِلْمُؤْمِنِينَ *وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُثُّ مِنْ دَابَّةٍ آيَاتٌ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ)*الجاثية-3-4.

توضح الآيتين ان خلق السموات والارض والانسان والدواب هي آيات لقوم يعون ما يراد من عظمة الخالق عز وجل.

15-(إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ)*الانفال-22.

المراد بالدواب هنا البشر،وان اكثرها شرا الذين لايسمعون ولاينطقون ولايفقهون ما هو حق.(6)

16-(إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الَّذِينَ كَفَرُوا فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ)*الانفال-55.

وهنا اشارة اخرى الى ان الدواب تعني الناس الذين كفروا ولايؤمنون بما جائت به الرسل.(7)

17-أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالدَّوَابُّ وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ)*الحج-18.

تبين الآية الكريمة انه يسجد لله من في السماوات والارض،والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب وكثير من الناس،ليس كلهم،أي هنالك كافرين ومشركين، وعاصين ومرتدين وضالين وظالمين من المسلمين.

18-(وَمِنَ النَّاسِ وَالدَّوَابِّ وَالْأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ كَذَٰلِكَ ۗ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ) *فاطر-28.

تشير الاية ان من البشر والدواب والانعام مختلف في اللون،منها الابيض والاسود والاصفر،وبعضها فاتح اوغامق.(8)

المبحث الثاني-البقر:

ان التسميات التي وردت في القرآن الكريم بعضها تسمية عامة مثل البقر، والبعض الاخر تسمية محددة مثل العجل وتعني صغار البقر،وسيتم تناول كل تسمية على حدة.

اولا-العجل:

ويعني العجل صغير البقر ذكر او انثى،والتي تكون اعمارها اقل من سن الحمل بالنسبة للانثى،ودون سن البلوغ لغرض التلقيح بالنسبة للذكر.

وقد ورد اسم العجل في الايات الاتية:

1-(وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِن بَعْدِهِ وَأَنتُمْ ظَالِمُونَ)* البقرة-51.

حين واعدنا موسى أربعين ليلة لإنزال التوراة هدايةً ونورًا لبني اسرائيل، فإذا بمن معه ينتهزون فرصة غيابه هذه المدة القليلة،ويجعلون العجل الذي صنعوه بأيديهم معبودًا لكم من دون الله، وهذا الكفر والشرك بالله،وهم ظالمون باتخاذهم العجل إلهًا.(9)

2-(وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُواْ إِلَى بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُواْ أَنفُسَكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ)*البقرة-54.

قال موسى لقومه إنكم ظلمتم أنفسكم باتخاذكم العجل إلهًا، فتوبوا إلى خالقكم بأن يَقْتل بعضكم بعضًا،وهذا خير لكم عند خالقكم من الخلود الأبدي في النار،فامتثلتم ذلك،فمنَّ الله عليكم بقَبول توبتكم،إنه تعالى هو التواب لمن تاب مِن عباده،والرحيم بهم.(10)

3-(وَلَقَدْ جَاءكُم مُّوسَى بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِن بَعْدِهِ وَأَنتُمْ ظَالِمُونَ)*البقرة-92.

لقد جاءكم نبي الله موسى بالمعجزات الواضحة الدالة على صدقه، كالطوفان والجراد والقُمَّل والضفادع،وغير ذلك مما ذكره الله في القرآن الكريم،ومع ذلك اتخذ قومه العجل معبودًا،بعد ذهاب موسى إلى ميقات ربه،وهم متجاوزون حدود الله.(11)

4-(وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُواْ مَا آتَيْنَاكُم بِقُوَّةٍ وَاسْمَعُواْ قَالُواْ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأُشْرِبُواْ فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ إِيمَانُكُمْ إِن كُنتُمْ مُّؤْمِنِينَ)*البقرة-93.

لقد أَخَذْنا عليكم عهدًا مؤكدًا بقَبول ما جاءكم به موسى من التوراة، فنقضتم العهد،فرفعنا جبل الطور فوق رؤوسكم، وقلنا لكم خذوا ما آتيناكم بجدٍّ،واسمعوا وأطيعوا،وإلا أسقطنا الجبل عليكم، فقلتم سمعنا قولك وعصينا أمرك، لأن عبادة العجل قد امتزجت بقلوبكم بسبب تماديكم في الكفر،قل لهم أيها الرسول موسى قَبُحَ ما يأمركم به إيمانكم من الكفر والضلال،إن كنتم مصدِّقين بما أنزل الله عليكم.(12)

5-(يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَن تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا مِّنَ السَّمَاء فَقَدْ سَأَلُواْ مُوسَى أَكْبَرَ مِن ذَلِكَ فَقَالُواْ أَرِنَا اللهِ جَهْرَةً فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ ثُمَّ اتَّخَذُواْ الْعِجْلَ مِن بَعْدِ مَا جَاءتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ فَعَفَوْنَا عَن ذَلِكَ وَآتَيْنَا مُوسَى سُلْطَانًا مُّبِينًا)*النساء-153.

يسألك اليهود أيها الرسول معجزة مثل معجزة موسى تشهد لك بالصدق،بأن تنزل عليهم صُحُفًا من الله مكتوبةً،مثل مجيء موسى بالألواح من عند الله، فلا تعجب أيها الرسول فقد سأل أسلافهم موسى عليه السلام ما هو أعظم، سألوه أن

يريهم الله علانيةً، فَصُعِقوا بسبب ظلمهم أنفسهم حين سألوا أمرًا ليس من حقِّهم،وبعد أن أحياهم الله بعد الصعق،وشاهدوا الآيات البينات على يد موسى المؤكدة بنفي الشرك بعبادة العجل من دون الله، فعَفى الله عن عبادتهم العجل بسبب توبتهم،وآتينا موسى حجة عظيمة تؤيِّد صِدق نُبُوَّتِه.(13)

6-(إنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُواْ الْعِجْلَ سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَذِلَّةٌ فِي الْحَياةِ الدُّنْيَا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُفْتَرِينَ)الاعراف-152.

إن الذين اتخذوا العجل إلهًا سينالهم غضب شديد مِن ربهم وذلة في الحياة الدنيا بسبب كفرهم بربهم،وكما فعلنا بهؤلاء نفعل بالمفترين اصحاب البدع في دين الله، فكل صاحب بدعة كافر ذليل.

7-(وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَىٰ مِن بَعْدِهِ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلًا جَسَدًا لَّهُ خُوَارٌ أَلَمْ يَرَوْا أَنَّهُ لَا يُكَلِّمُهُمْ وَلَا يَهْدِيهِمْ سَبِيلًا اتَّخَذُوهُ وَكَانُوا ظَالِمِينَ)*الاعراف-148.

اتخذ قوم موسى من بعد ما تركهم ماضيًا لمناجاة ربه معبودًا مِن ذهبهم عِجلا جسدًا بلا روح،ولاصوت،ألم يعلموا أنه لا يكلمهم،ولا يرشدهم إلى خير،أَقْدَمُوا على ما أقدموا عليه من هذا الأمر الشنيع،وكانوا ظالمين لأنفسهم واضعين الشيء في غير مكانه.(14)

8-(وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَىٰ قَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ)*هود- 69.

لقد جاءت الملائكة الى نبي الله إبراهيم يبشرونه هو وزوجته بإسحاق ويعقوبَ من بعده، فقالوا سلامًا، قال ردًّا على تحيتهم سلام، فذهب سريعًا وجاءهم بعجل سمين مشويٍّ ليأكلوا منه.(15)

9-(فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَدًا لَّهُ خُوَارٌ فَقَالُوا هَٰذَا إِلَٰهُكُمْ وَإِلَٰهُ مُوسَىٰ فَنَسِيَ)*طه-88.

صنع السامري لبني إسرائيل من الذهب عجلا جسدًا يخور خوار البقر،فقال المفتونون منهم للآخرين هذا هو إلهكم وإله موسى،نسيه وغَفَل عنه.(16)

10-(هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ* إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا ۖ قَالَ سَلَامٌ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ* فَرَاغَ إِلَىٰ أَهْلِهِ فَجَاءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ)*الذاريات-24-25-26.

هل أتاك أيها الرسول حديث ضيف إبراهيم الذين أكرمهم،وكانوا من الملائكة الكرام، حين دخلوا عليه في بيته فحيَّوه قائلين له سلامًا،فردَّ عليهم التحية قائلا سلام عليكم،أنتم قوم غرباء لا نعرفكم،فعَدَلَ ومال خفية إلى أهله، فعمد إلى عجل سمين فذبحه،وشواه بالنار ثم وضعه أمامهم،وتلَّطف في دعوتهم إلى الطعام قائلا ألا تأكلون.(17)

الصورتان(6-1-2)العجل الصغير والبقرة الكبيرة

ثانيا-البقر:

يعني البقر ممن يلد بالنسبة للانثى، وقادر على التلقيح بالنسبة للذكر.

وقد ورد اسمها في الايات الاتية:

1-(وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُواً قَالَ أَعُوذُ بِاللهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ) *البقرة-67.

اذكروا يا بني إسرائيل جناية أسلافكم،وكثرة تعنتهم وجدالهم لموسى عليه السلام،حين قال لهم إن الله يأمركم أن تذبحوا بقرة،فقالوا مستكبرين أتجعلنا موضعًا للسخرية والاستخفاف،فردَّ عليهم موسى بقوله أستجير بالله أن أكون من المستهزئين الجاهلين.[18]

2-(قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لا فَارِضٌ وَلا بِكْرٌ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ فَافْعَلُوا مَا تُؤْمَرُونَ) *البقرة-68.

يذكر الله صفتها ألا تكون فارض اي مسنَّة هَرِمة،ولابكر أي صغيرة فَتِيَّة،وإنما هي متوسطة بينهما،فسارِعوا إلى امتثال أمر ربكم.

3-(قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا لَوْنُهَا قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا تَسُرُّ النَّاظِرِينَ)*البقرة-69.

قالوا ادعوا الله يبين ما لونها،قال يقول انها صفراء شديدة الصفار،يعني لونها جميل تسر الناظرين اليها.

4-(قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللهُ لَمُهْتَدُونَ)*البقرة-70.

قال بنو إسرائيل لموسى ادع لنا ربك يوضح لنا صفات أخرى غير ما سبق ذكره،لأن البقر بهذه الصفات كثير فاشْتَبَهَ علينا ماذا نختار،وإننا إن شاء الله لمهتدون إلى ذبح البقرة المأمور بذبحها.

5-(قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لا ذَلُولٌ تُثِيرُ الأَرْضَ وَلا تَسْقِي الْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لا شِيَةَ فِيهَا قَالُوا الآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ)*البقرة-71.

قال إنه يقول إنها بقرة لا ذلول غير مذللة بالعمل،لم تستخدم لحراثة الارض تقلبها للزراعة، ولا لسقي الأرض المحروثة اوالمهيأة للزراعة،وهي سليمة من العيوب وآثار العمل لون غير لونها،قالوا الان صار واضحا صفاتها ،ولما بحثوا عنها فوجدوها عند الفتى البار بأمه فاشتروها بملء مسكها ذهبا فذبحوها وما كادوا يذبحونها لغلاء

ثمنها،وورد في الحديث النبي محمد عليه الصلاة والسلام (لو ذبحوا أي بقرة كانت لأجزأتهم ولكن شددوا على أنفسهم فشدد الله عليهم.[19]

6-(وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَىٰ سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنْبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ)*يوسف-43.

قال ملك مصر الريان بن الوليد إني رأيت في المنام سبع بقرات سمان يأكلهن او يبتلعهن سبع من البقر عجاف جمع عجفاء،وسبع سنبلات خضر وأخر يابسات،اي سبع سنبلات يابسات،قد التوت على الخضر وعلت عليها،يا أيها الملأ أفتوني في رؤياي، بينوا لي معنى ذلك إن كنتم للرؤيا تعبرون أي تفسرون.[20]

7-(يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ سُنْبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ)*يوسف-46.

وعندما وصل الرجل إلى يوسف قال له يوسف أيها الصديق فسِّر لنا رؤيا مَن رأى سبع بقرات سمان يأكلهن سبع بقرات هزيلات،ورأى سبع سنبلات خضر وأخر يابسات؛ لعلي أرجع إلى الملك وأصحابه فأخبرهم؛ ليعلموا تأويل ما سألتك عنه، وليعلموا مكانتك وفضلك،فكان جوابه كما ورد في الآية 47 من سورة يوسف في قوله تعالى:**(قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَأْكُلُونَ)*يوسف-47.**

أي قال يوسف لسائله عن رؤيا الملك: تفسير هذه الرؤيا أنكم تزرعون سبع سنين متتابعة جادّين ليَكْثُر العطاء، فما حصدتم منه في كل مرة فادَّخِروه، واتركوه في سنبله؛ ليتمَّ حفظه من التسوُّس، وليكون أبقى، إلا قليلا مما تأكلونه من الحبوب.

ثم قال يوسف كما ورد في الآية 48 من سورة يوسف في قوله تعالى:**(ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَٰلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تُحْصِنُونَ)*يوسف-48.**

بمعنى يأتي من بعد ذلك أي السبع المخصبات سبع شداد مجدبات صعاب وهي تأويل السبع العجاف يأكلن ما قدمتم لهن من الحب المزروع في السنين المخصبات أي تأكلونه إلا قليلا مما تحصنون أي الا قليلا مما تدخرون.

ثم يواصل يوسف قوله كما ورد في الاية 49 من سورة يوسف في قوله تعالى:**(ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَٰلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ)*يوسف-49.**

اي يأتي من بعد هذه السنين المجدبة عام يغاث فيه الناس بالمطر، فيرفع الله تعالى عنهم الشدة والضنك، ويعصرون فيه الثمار من كثرة الخِصْب والنماء.[21]

8-(وَمِنَ الْإِبِلِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ ۗ قُلْ آلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْأُنْثَيَيْنِ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنْثَيَيْنِ ۖ أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ وَصَّاكُمُ اللَّهُ بِهَٰذَا ۚ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا لِيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ)

***الانعام-144.**

الأصناف الأربعة هي اثنان من الإبل ذكورًا وإناثًا،واثنان من البقر ذكورًا وإناثًا،قل أيها الرسول لأولئك المشركين أحَرَّم الله الذكرين أم الأنثيين أم حرَّم ما اشتملت عليه أرحام الأنثيين ذكورًا وإناثًا أم كنتم أيها المشركون حاضرين، إذ وصاكم الله بهذا التحريم للأنعام، فلا أحد أشد ظلمًا ممن افتعل على الله الكذب،ليصرف الناس بجهله عن طريق الهدى،إن الله تعالى لا يوفق للرشد مَن تجاوز حدَّه،فكذب على ربه،وأضلَّ الناس.[22]

9-(وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفُرٍ ۖ وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَا إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا أَوِ الْحَوَايَا أَوْ مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ ۚ ذَٰلِكَ جَزَيْنَاهُم بِبَغْيِهِمْ ۖ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ)*الانعام-146.

اذكر أيها الرسول لهؤلاء المشركين ما حرمَّنا على اليهود من البهائم والطير،وهو كل ما لم يكن مشقوق الأصابع كالإبل والنَّعام وشحوم البقر والغنم،إلا ما عَلِق من الشحم بظهورها أو أمعائها،أواختلط بعظم الألْية والجنب ونحو ذلك،ذلك التحريم المذكور على اليهود عقوبة مِن الله لهم بسبب أعمالهم السيئة،وإنَّا لصادقون فيما أخبرنا به عنهم.[23]

الصورتان(6-3-4)بقرتان كبيرتان.




المبحث الثالث- الابل والناقة والبعير والجمل.

وردت في القرآن اسماء الجمال بمسمياتها المختلفة مثل الابل والناقة والبعير والجمل،وكما يأتي:

اولا-الابل:

1-(أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ)*الغاشية-17.

أفلا ينظر الكافرون المكذِّبون إلى الإبل كيف خُلِقَت هذا الخلق العجيب الذي يميزها عن غيرها من الحيوانات.

2-(وَمِنَ الإِبْلِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ)*الانعام-144.

ثانيا-الناقة:

ورد ذكر الناقة في سبع آيات هي:

1-(وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ ۖ قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ هَٰذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةً فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ)*الاعراف-73.

امر نبي الله صالح قوم ثمود ان يعبدوا الله وحده،ومن آياته البينة ناقته اتركوها تأكل في ارض الله ولاتمسوها بسوء فيعذبكم الله عذابا شديدا.

2-(فَعَقَرُوا النَّاقَةَ وَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ وَقَالُوا يَا صَالِحُ ائْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ)*الاعراف-77.

ان قوم ثمود عقروا الناقة،اي خالفوا امر ربهم،وقالوا لنبي الله صالح اتنا ما تعدنا من عقاب الله ان كنت من المرسلين.

3-(فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا)*الشمس-13.

قال رسول الله صالح لقوم ثمود ناقة الله ذروها تشرب الماء في يومها المخصص لها، وكان لها يوم ولهم يوم.

4-(إِنَّا مُرْسِلُو النَّاقَةِ فِتْنَةً لَهُمْ فَارْتَقِبْهُمْ وَاصْطَبِرْ)*القمر-27.

ارسل الله الناقة من الهضبة فتنة لقوم ثمود واختبارًا لهم،فانتظر يا صالح ما ذا سيعملون،وما يحلُّ بهم من العذاب، واصبر على دعوتك إياهم وأذاهم لك.

5-(قَالَ هَذِهِ نَاقَةٌ لَهَا شِرْبٌ وَلَكُمْ شِرْبُ يَوْمٍ مَعْلُومٍ)*الشعراء-155.

هذه ناقة الله لها نصيب من الماء في يوم معلوم،ولكم نصيب منه في يوم آخر،ليس لكم أن تشربوا في اليوم الذي هو نصيبها،ولا هي تشرب في اليوم الذي هو نصيبكم،ولا تنالوها بشيء مما يسوءها كضَرْبٍ أو قتل أو نحو ذلك ،فيهلككم الله بعذابِ يومٍ تعظم شدته،بسبب ما يقع فيه من الهول والشدة.(24)

6-(وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ ۚ وَآتَيْنَا ثَمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً فَظَلَمُوا بِهَا ۚ وَمَا نُرْسِلُ بِالْآيَاتِ إِلَّا تَخْوِيفًا)*الاسراء-59.

وما منعَنا من إنزال الآيات التي فيها المعجزات التي سألها المشركون والتي كذب بها مَن سبقهم من الأمم،فقد أجابهم الله إلى ما طلبوا فكذَّبوا وهلكوا،وأعطينا ثمود وهم قوم صالح معجزة واضحة وهي الناقة،فكفروا بها فأهلكناهم،وما إرسال الرسل بالآيات والعبر والمعجزات التي جعلناها على أيديهم إلا تخويفا للعباد،ليعتبروا ويتذكروا.(25)

7-(وَيَا قَوْمِ هَٰذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةً فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ قَرِيبٌ)*هود-64.

قال نبي الله صالح يا قوم هذه ناقة الله جعلها لكم حجة وعلامة تدلُّ على صدقي فيما أدعوكم إليه،فاتركوها تأكل في أرض الله فليس عليكم رزقها،ولا تمسُّوها بسوء،فإنكم إن فعلتم ذلك يأخذكم الله بعذاب قريب.

ثالثا-البعير:

ورد اسم البعير في قوله تعالى:

1-(وَلَمَّا فَتَحُوا مَتَاعَهُمْ وَجَدُوا بِضَاعَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ ۖ قَالُوا يَا أَبَانَا مَا نَبْغِي ۖ هَٰذِهِ بِضَاعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا ۖ وَنَمِيرُ أَهْلَنَا وَنَحْفَظُ أَخَانَا وَنَزْدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ ۖ ذَٰلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ)*يوسف-65.

ولما فتحوا أوعيتهم وجدوا ثمن بضاعتهم الذي دفعوه قد رُدَّ إليهم، قالوا يا أبانا ماذا نطلب أكثر من هذا،ثمن بضاعتنا ردَّه العزيز إلينا، فكن مطمئنًا على أخينا،وأرسله معنا لنجلب طعامًا وفيرًا لأهلنا،ونحفظ أخانا،ونزداد حِمْلَ بعير له، فإن العزيز يكيل لكل واحد حِمْلَ بعير،وذلك كيل يسير عليه.(26)

2-(قَالُوا نَفْقِدُ صُوَاعَ الْمَلِكِ وَلِمَنْ جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ)*يوسف-72.

قال المنادي نفقد صواع الملك،اي المكيال الذي يكيل الملك به، ومكافأة من يحضره مقدار حِمْل بعير من الطعام، وقال المنادي وأنا بحِمْل البعير من الطعام ضامن وكفيل.

رابعا-الجمل:

ورد اسم الجمل في قوله تعالى:

1-(إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ)*الاعراف-40.

إن الكفار الذين لم يصدِّقوا بآيات الله الدالة على وحدانيته،ولم يعملوا بشرعه تكبرًا واستعلاءً،لا تُفتَّح لأعمالهم في الحياة ولا لأرواحهم عند الممات أبواب السماء،ولا يمكن أن يدخل هؤلاء الكفار الجنة إلا إذا دخل الجمل في ثقب الإبرة،وهذا مستحيل،ومثل ذلك الجزاء نجزي الذين كثر إجرامهم،واشتدَّ طغيانهم.

2-(لَّا ظَلِيلٍ وَلَا يُغْنِي مِنَ اللَّهَبِ* إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ* كَأَنَّهُ جِمَالَتٌ صُفْرٌ)*المرسلات-31-32-33.

يقال للكافرين يوم القيامة سيروا إلى عذاب جهنم الذي كنتم به تكذبون في الدنيا،سيروا فاستظلوا بدخان جهنم يتفرع منه ثلاث قطع،لا يُظِل ذلك الظل من حر ذلك اليوم،ولا يدفع من حر اللهب شيئًا،إن جهنم تقذف من النار بشرر عظيم،كل شرارة منه كالبناء المشيد الشاهق الارتفاع،كأن شرر جهنم المتطاير منها إبل اسود يميل لونها إلى الصُّفْرة.[27]

خامسا-الْبُدْنَ:

ورد ذكر الْبُدْنَ في الآية التالية:

1-(وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافَّ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ كَذَٰلِكَ سَخَّرْنَاهَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ)*الحج-36 .

جعل الله لكم نَحْرَ البُدْن،أي الابل والبقر المسمنة من شعائر الدين وأعلامه،لتتقربوا بها إلى الله،لكم فيها خير في منافعها من الأكل والصدقة والثواب والأجر،فقولوا عند ذبحها بسم الله،وتُنْحَر الإبل واقفة،وقد صُفَّتْ ثلاث من قوائمها وقُيِّدت الرابعة،فإذا سقطت على الأرض جنوبها فقد حلَّ أكلها،فليأكل منها من ذبحها تعبدًا ويُطْعِمُوا منها القانع وهو الفقير الذي لم يسأل تعففًا والمعترَّ الذي يسأل لحاجته،هكذا سخَّر الله البُدْن لكم،لعلكم تشكرون الله على تسخيرها لكم.[28]

سادسا- البَحِيرَةٍ وَالسَائِبَةٍ وَالوَصِيلَةٍ والحَامٍ:

1-(مَا جَعَلَ اللَّهُ مِن بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ وَلَٰكِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَأَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ)*المائده-103.

كان عند العرب قبل الاسلام عادات تتعلق بالإبل،فالناقة التي تنجب خمسة بطون آخرها ذكراً بحروا آذانها،وبعدها يرفضون ذبحها وتحميلها بالأحمال،ويمنحوها الحرية الكاملة للشرب عند ورودها للماء،ويطلقون على مثل هذه الناقة البحيرة،ومن عاداتهم ينذرون لآلهتهم إحدى النياق فيتركونها لا يتعرض لها احد،ويسمونها السائبة،اما الناقة التي تلد سبعة أوعشرة بطون يقومون بجذعها قائلين بأنها وصلت فلا تذبح ولا تهان وتدعى الوصيلة .

أما الفحل الذي لقح ولد ولده فكانوا يتركونه فلا ينتفع منه بشيء ولا يمنع عنه ماء ولا رعى ويطلقون عليه اسم حام،أي حمى ظهره فلا يركب ولا يجز وبره .[29]

سابعا- الفرع والعتيرة:

من عادات العرب الاخرى أنهم كانوا يذبحون أول نتاج لإبلهم ولا يملكونه رجاء البركة في الأم وكثرة نسلها، وكانوا يسمونه الفرع،كما كانوا يذبحون ذبيحة في العشر الأوئل من رجب ويسمونها العتيرة.

وقد صحح الرسول محمد عليه الصلاة والسلام بعض المفاهيم والتصرفات والعادات السائدة عند العرب قبل الاسلام ،فعمل على تهذيب بعضها وتغيير بعضها الآخر وتحريم جزء منها، كما ذكر ذلك البخاري ومسلم والترمذي وجاء قوله صلى الله عليه وسلم بإلغاء هذه العادة حيث قال (لا فرع ولا عتيرة).[30]

وجميع هذه المعتقدات حرمها الله تعالى تحريماً مطلقاً في الآية (103)من سورة المائدة.

الصورتان(6-5-6) نوعان من الابل.





المبحث الرابع-الماعز والاغنام والانعام.

اولا-الماعز والاغنام(الضَّأْنِ):

1-(ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ مِّنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعْزِ اثْنَيْنِ قُلْ آلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْأُنثَيَيْنِ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنثَيَيْنِ نَبِّؤُونِي بِعِلْمٍ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ)* الأنعام -143.

ان الأنعام التي رزقها الله لعباده من الإبل والبقر والغنم ثمانية أصناف،أربعة منها من الغنم،وهي الضأن ذكورًا وإناثًا، والمعز ذكورًا وإناثًا،قل أيها الرسول محمد لأولئك المشركين هل حَرَّم الله الذكرين من الغنم،فإن قالوا نعم، فقد كذبوا في ذلك،لأنهم لا يحرمون كل ذكر من الضأن والمعز،وقل لهم هل حَرَّم الله الأنثيين من الغنم،فإن قالوا نعم،فقد كذبوا أيضًا لأنهم لا يحرمون كل أنثى من الضأن والمعز،وقل لهم هل حَرَّم الله ما اشتملت عليه أرحام الأنثيين من الضأن والمعز من الحمل، فإن قالوا نعم فقد كذبوا أيضًا،لأنهم لا يحرمون كل حَمْل مِن ذلك،خبِّروني بعلم يدل على صحة ما ذهبتم إليه،إن كنتم صادقين فيما تنسبونه إلى ربكم .[31]

2-(وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفُرٍ وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَا إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا أَوِ الْحَوَايَا أَوْ مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ ذَٰلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِبَغْيِهِمْ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ)*الانعام-146.

أيها الرسول قل لهؤلاء المشركين ما حرمّنا على اليهود من البهائم والطير وهو كل ما لم يكن مشقوق الأصابع كالإبل والنَّعام،وشحوم البقر والغنم،إلا ما عَلِق من الشحم بظهورها أو أمعائها،أو اختلط بعظم الألْية والجنب ونحو ذلك،ان التحريم المذكور على اليهود عقوبة مِن الله لهم بسبب أعمالهم السيئة،وإنَّ الله لصادق فيما أخبرنا به عنهم.[32]

3-(قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَىٰ)*طه-18.

4-(وَدَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ)*الانبياء-78.

اذكر أيها الرسول نبي الله داود وابنه سليمان،إذ يحكمان في قضية عرَضَها خصمان،عَدَت غنم أحدهما على زرع الآخر،وانتشرت فيه ليلا فأتلفت الزرع، فحكم داود بأن تكون الغنم لصاحب الزرع مِلْكًا بما أتلفته، فقيمتهما سواء ،وكنَّا لحكمهم شاهدين لم يَغِبْ عنا.[33]

5-(إِنَّ هَٰذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِيَ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ*قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ إِلَىٰ نِعَاجِهِ ۖ وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْخُلَطَاءِ لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ مَا هُمْ ۗ وَظَنَّ دَاوُودُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ)*ص-23-24.

قال أحدهما إن هذا أخي له تسع وتسعون من النعاج،وليس عندي إلا نعجة واحدة،فطمع فيها،وقال أعطنيها،وغلبني بحجته،قال لقد ظلمك بسؤال نعجتك ليضمها إلى نعاجه،وإن كثيرا من الشركاء ليبغي بعضهم على بعض إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات،وقليل ما هم،ما لتأكيد القلة فقال الملكان صاعدين في صورتيهما إلى السماء،قضى الرجل على نفسه فتنبه داود قال تعالى وظن،أي أيقن داود أنما فتناه او أوقعناه في فتنة،أي بلية بمحبته تلك المرأة فاستغفر ربَّه وخرَّ راكعا،أي ساجدا وأناب.[34]

الصورتان(6-7 -8)انواع من الاغنام





الصورتان(6-9 -10)انواع من الماعز





ثانيا-الانعام:

الأنعام تعني جمع النعم وهي في الأصل الإبل وقد يتوسع في النعم فتطلق على الإبل والبقر والغنم إذا أريد جمع الأنواع الثلاثة،وقد وردت الانعام في الآيات الاتية:

1-(زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَٰلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِندَهُ حُسْنُ الْمَآبِ)*ال عمران-14.

جعل الله في نفس الانسان وخاصة الرجال حبُّ الشهوات من النساء والبنين،والأموال الكثيرة من الذهب والفضة،والخيل الحسان،والتي تسمى الخيول الاصيلة،والأنعام من الإبل والبقر والغنم،والأرض المتَّخَذة للغراس والزراعة،ذلك زهرة الحياة الدنيا وزينتها الفانية،والله عنده حسن المرجع والثواب وهو الجنَّة.(35)

2-(إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنَاثًا وَإِنْ يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَانًا مَرِيدًا*لَعَنَهُ اللَّهُ ۘ وَقَالَ لَأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا* وَلَأُضِلَّنَّهُمْ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ آذَانَ الْأَنْعَامِ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللَّهِ وَمَنْ يَتَّخِذِ الشَّيْطَانَ وَلِيًّا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُبِينًا)*النساء-117-118- 119.

إن يدعون من دونه إلا إناثا وإن يدعون إلا شيطانا مريدا لعنه الله،وقال لأتخذن من عبادك نصيبا مفروضا،لأضللن مَن تبعني منهم عن الحق،ولأعِدَنَّهم بالأماني الكاذبة،ولأدعونَّهم إلى تقطيع آذان الأنعام وتشقيقها لما أزينه لهم من الباطل ،ولأدعونَّهم إلى تغيير خلق الله في الفطرة،وهيئة ما عليه الخلق،ومن يستجب للشيطان ويتخذه ناصرًا له من دون الله القوي العزيز فقد هلك هلاكًا بيّنًا.(36)

3-(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ ۚ أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ ۗ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ)*المائدة-1.

يا أيها الذين امنوا وصدَّقوا الله ورسوله وعملوا بشرعه،أتِمُّوا عهود الله الموثقة، من الإيمان بشرائع الدين،والانقياد لها، وأدُّوا العهود لبعضكم على بعض من الأمانات،والبيوع وغيرها، مما لم يخالف كتاب الله وسنة رسوله محمد صلى الله عليه وسلم،وقد أحَلَّ الله لكم البهيمة من الأنعام،وهي الإبلُ والبقر والغنم،إلا ما بيَّنه لكم من تحريم الميتة والدم وغير ذلك، ومن تحريم الصيد وأنتم محرمون،إن الله يحكم ما يشاء وَفْق حكمته وعدله.(37)

4-(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ هَدْيًا بَالِغَ الْكَعْبَةِ أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ أَوْ عَدْلُ ذَٰلِكَ صِيَامًا لِيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِهِ عَفَا اللَّهُ عَمَّا سَلَفَ وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ ۗ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ)*المائده-95.

يا أيها الذين صدَّقوا الله ورسوله وعملوا بشرعه لا تقتلوا صيد البر وأنتم محرمون وقت الحج أو العمرة،أو كنتم داخل الحرم،ومَن قتل أيَّ نوعٍ من الصيدِ متعمدًا فجزاء ذلك مثل ما قتل من الأنعام كالإبل أو البقر أو الغنم، بعد أن يحكم ذو عدل منكم ويُقَدِّره،اماأن يهديه لفقراء الحرم،أو أن يشتري بقيمة مثله طعامًا يهديه لفقراء الحرم لكل مسكين نصف صاع،أو يصوم بدلا من ذلك يوما عن كل نصف صاع من ذلك الطعام،فَرَضَ الله عليه هذا الجزاء ليلقى بإيجاب الجزاء المذكور عاقبة فِعْله،والذين وقعوا في شيء من ذلك قبل التحريم فإن الله تعالى قد عفا عنهم، ومَن عاد إلى المخالفة متعمدًا بعد التحريم فإنه مُعَرَّض لانتقام الله منه، والله تعالى عزيز قويٌّ منيع في سلطانه، ومِن عزته أنه ينتقم ممن عصاه إذا أراد لا يمنعه من ذلك مانع.(38)

5-(وَجَعَلُوا لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ وَالْأَنْعَامِ نَصِيبًا فَقَالُوا هَٰذَا لِلَّهِ بِزَعْمِهِمْ وَهَٰذَا لِشُرَكَائِنَا فَمَا كَانَ لِشُرَكَائِهِمْ فَلَا يَصِلُ إِلَى اللَّهِ وَمَا كَانَ لِلَّهِ فَهُوَ يَصِلُ إِلَىٰ شُرَكَائِهِمْ ۗ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ)*الانعام-136.

جعل كفار مكة لله عز وجلَّ جزءًا مما خلق من الزروع والثمار والأنعام يقدمونه للضيوف والمساكين،وجعلوا قسمًا آخر من هذه الأشياء لشركائهم من الأوثان والأنصاب،فما كان مخصصًا لشركائهم فإنه يصل إليها وحدها،ولا يصل إلى الله،وما كان مخصصا لله تعالى فإنه يصل إلى شركائهم،بئس حكم القوم وقسمتهم.(39)

6-(وَقَالُوا هَٰذِهِ أَنْعَامٌ وَحَرْثٌ حِجْرٌ لَا يَطْعَمُهَا إِلَّا مَنْ نَشَاءُ بِزَعْمِهِمْ وَأَنْعَامٌ حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا وَأَنْعَامٌ لَا يَذْكُرُونَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا افْتِرَاءً عَلَيْهِ ۚ سَيَجْزِيهِمْ بِمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ وَقَالُوا هَٰذِهِ أَنْعَامٌ وَحَرْثٌ حِجْرٌ لا يَطْعَمُهَا إِلَّا مَنْ نَشَاءُ بِزَعْمِهِمْ)* الأنعام-138.

قال المشركون هذه إبل وزرع حرام لا يأكلها إلا مَن يأذنون له حسب ادعائهم مِن سدنة الأوثان وغيرهم،وهذه إبل حُرِّمت ظهورها، فلا يحل ركوبها والحملُ عليها بحال من الأحوال،وهذه إبل لا يَذكرون اسم الله تعالى عليها في أي شأن من شئونها،فعلوا ذلك كذبًا منهم على الله، سيجزيهم الله بسبب ما كانوا يفترون من كذبٍ عليه سبحانه.(40)

7-(وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَٰذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لِذُكُورِنَا وَمُحَرَّمٌ عَلَىٰ أَزْوَاجِنَا ۖ وَإِنْ يَكُنْ مَيْتَةً فَهُمْ فِيهِ شُرَكَاءُ ۚ سَيَجْزِيهِمْ وَصْفَهُمْ ۚ إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ)*الانعام-139.

قال المشركون ما في بطون الأنعام من أجنَّة مباح لرجالنا ومحرم على نسائنا إذا ولد حيًّا،ويشتركون فيه إذا ولد ميتًا،سيعاقبهم الله إذ شرَّعوا لأنفسهم من التحليل والتحريم ما لم يأذن به الله، إنه تعالى حكيم في تدبير أمور خلقه عليم بهم.(41)

8-(وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرْشًا كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ)*الانعام-142.

جعل الله من الأنعام ما هو مهيَّأ للحمل عليه لكبره وارتفاعه كالإبل،ومنها ما هو مهيَّأ لغير الحمل لصغره وقربه من الأرض كالبقر والغنم، كلوا مما أباحه الله لكم وأعطاكم من هذه الأنعام،ولا تحرموا ما أحلَّ الله منها اتباعًا لطرق الشيطان،كما فعل المشركون،إن الشيطان لكم عدو ظاهر العداوة.(42)

9-(وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا ۚ أُولَٰئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَٰئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ)*الاعراف- 179.

لقد خلقنا للنار التي يعذِّب الله فيها مَن يستحق العذاب في الآخرة وهم كثيرًا من الجن والإنس لهم قلوب لا يعقلون بها، فلا يرجون ثوابًا ولا يخافون عقابًا،ولهم أعين لا ينظرون بها إلى آيات الله وأدلته،ولهم آذان لا يسمعون بها آيات كتاب الله فيتفكروا فيها، هؤلاء كالبهائم التي لا تَفْقَهُ ما يقال لها، ولا تفهم ما تبصره،ولا تعقل بقلوبها الخير والشر فتميز بينهما،بل هم أضل منها لأن البهائم تبصر منافعها ومضارها وتتبع راعيها،وهم بخلاف ذلك أولئك هم الغافلون عن الإيمان بالله وطاعته.(43)

10-(إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ حَتَّىٰ إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَنْ لَمْ تَغْنَ بِالْأَمْسِ ۚ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ)*يونس-24.

مثل الحياة الدنيا وما تتفاخرون به فيها من زينة وأموال، كمثل مطر أنزلناه من السماء إلى الأرض،فنبتت به أنواع من النبات مختلط بعضها ببعض مما يقتات به الناس من الثمار،وما تأكله الحيوانات من النبات حتى إذا ظهر حُسْنُ هذه الأرض وبهاؤها،وظن أهل هذه الأرض أنهم قادرون على حصادها والانتفاع بها،فجاءها أمرنا وقضاؤنا بهلاك ما عليها من النبات والزينة إما ليلا وإما نهارًا،فجعلنا هذه النباتات والأشجار محصودة مقطوعة لا شيء باقي منها، كأن لم تكن تلك الزروع والنباتات قائمة قبل ذلك على وجه الأرض،فكذلك يأتي الفناء على ما تتباهَون به في دنياكم وزخارفها فيفنيها الله ويهلكها،وكما بيَّنا لكم أيها الناس مَثَلَ هذه الدنيا وعرَّفناكم بحقيقتها،نبيِّن حججنا وأدلتنا لقوم يتفكرون في آيات الله ويتدبرون ما ينفعهم في الدنيا والآخرة.(44)

11-(وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَافِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ)*النحل-5.

الأنعامَ من الإبل والبقر والغنم خلقها الله لكم أيها الناس، وجعل في أصوافها وأوبارها الدفء،ومنافع أُخرى في ألبانها وجلودها وركوبها ومنها ما تأكلون.[45]

12-(كُلُوا وَارْعَوْا أَنْعَامَكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِأُولِي النُّهَى)*طـه-54.

كلوا أيها الناس من طيبات ما أنبتنا لكم،وارعوا حيواناتكم وبهائمكم،إن في كل ما ذُكر لدلالات على قدرة الله، ودعوة لوحدانيته وإفراده بالعبادة،لذوي العقول السليمة.

13-(وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ*لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ ۖ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ)*الحج-27-28.

الخطاب الى نبي الله إبراهيم عليه السلام ان علم الناس ان عليهم وجوب الحج الى بيت الله مكة المكرمة،وان يأتوك على مختلف أحوالهم مشاةً وركبانًا على كل ضامر من الإبل،وهو الخفيف اللحم من السَّيْر والأعمال لا من الهُزال ،ومن اماكن بعيدة وسالكين طرق طويلة،ليحضروا منافع لهم من مغفرة لذنوبهم،وثواب واجر أداء نسكهم وطاعتهم ،وتكَسُّبِهم في تجاراتهم،وغير ذلك،وليذكروا اسم الله على ذَبْح ما يتقربون به من الإبل والبقر والغنم في أيام معيَّنة من كل سنة وهي العاشر من ذي الحجة،وثلاثة أيام بعده،حمدا وشكرًا لله على نعمه،وهم مأمورون أن يأكلوا مِن هذه الذبائح استحبابًا،ويُطعموا منها الفقراء المحتاجين.[46]

14-(ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ* ذَٰلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ حُرُمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ ۗ وَأُحِلَّتْ لَكُمُ الْأَنْعَامُ إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ ۖ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ)*الحج-29-30.

ثم ليكمل الحجاج ما بقي عليهم من النُّسُك، بإحلالهم وخروجهم من إحرامهم،وذلك بإزالة ما تراكم مِن وسخ في أبدانهم،وقص أظفارهم،وحلق شعرهم،وليوفوا بما أوجبوه على أنفسهم من الحج والعمرة والهدايا،والاضحيات، وليطوفوا بالبيت العتيق القديم،الذي أعتقه الله مِن تسلُّط الجبارين عليه، وهو الكعبة.

ومن يعظم حرمات الله،ومنها المناسك بأدائها كاملة خالصة لله،فهو خير له في الدنيا والآخرة،وأحلَّ الله للحاج أَكْلَ الأنعام إلا ما حرَّمه فيما يتلى عليكم في القرآن من الميتة وغيرها ان يجتنبوه،وفي ذلك إبطال ما كانت العرب تحرّمه من بعض الأنعام،ويبتعِدوا عن الشرك وهي الأوثان، وعن الكذب الذي هو الافتراء على الله.[47]

15-(وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهَا وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ)* المؤمنون-21.

وإن لكم أيها الناس في الإبل والبقر والغنم لَعبرة تعتبرون بخلقها،نسقيكم مما في بطونها من اللبن،ولكم فيها منافع أخرى كثيرة كالصوف والجلود ونحوهما،ومن لحمها تأكلون.[48]

16-(أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ ۖ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا)*الفرقان-44.

أتظن أن أكثرهم يسمعون آيات الله سماع تدبر أو يفهمون ما فيها؟ ما هم إلا كالبهائم في عدم الانتفاع بما يسمعونه، بل هم أضل طريقًا منها.

17-(وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ ۚ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا* لِنُحْيِيَ بِهِ بَلْدَةً مَيْتًا وَنُسْقِيَهُ مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَامًا وَأَنَاسِيَّ كَثِيرًا)*الفرقان-48-49.

الله هو الذي أرسل الرياح التي تحمل السحاب،تبشر الناس بالمطر رحمة منه،وأنزلنا من السماء ماء يُتَطَهَّر به، لنخرج به النبات في مكان لا نبات فيه،فيحيي به البلد الجدب بعد موت ما عليها من نبات وحيوان من الجفاف،ونُسْقي ذلك الماء مِن خَلْقِنا كثيرًا من الأنعام والناس.[49]

18-(وَاتَّقُوا الَّذِي أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ* أَمَدَّكُمْ بِأَنْعَامٍ وَبَنِينَ)*الشعراء-132-133.

19-(أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ فَنُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَامُهُمْ وَأَنْفُسُهُمْ أَفَلَا يُبْصِرُونَ) *السجده-27.

أولم يرى المكذبون بالبعث بعد الموت أننا نسوق الماء إلى الأرض اليابسة التي لا نبات فيها، فنخرج به زرعًا مختلفًا ألوانه تأكل منه أنعامهم،وتتغذى به أبدانهم فيعيشون به، أفلا يرون هذه النعم بأعينهم، فيعلموا أن الله الذي فعل ذلك قادر على إحياء الأموات ونَشْرهم من قبورهم.[50]

20-(وَمِنَ النَّاسِ وَالدَّوَابِّ وَالْأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ كَذَٰلِكَ ۗ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ) *فاطر-28.

وخلقنا من الناس والدواب والانعام من الإبل والبقر والغنم ما هو مختلف ألوانه كذلك، فمن ذلك الأحمر والأبيض والأسود وغير ذلك كاختلاف ألوان الثمار والجبال، إنما يخشى اللهَ ويتقي عقابه بطاعته واجتناب معصيته العلماءُ به سبحانه، وبصفاته، وبشرعه، وقدرته على كل شيء، إن الله عزيز قويٌّ ،غفور يغفرل أهل الطاعة ويعفو عنهم.

21-(أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَاماً فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ)*يّس-71.

22-(خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ الْأَنْعَامِ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ خَلْقًا مِّن بَعْدِ خَلْقٍ فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ ذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّىٰ تُصْرَفُونَ)*الزمر-6.

خلقكم ربكم أيها الناس من آدم،وخلق منه زوجه، وخلق لكم من الأنعام ثمانية أنواع ذكرًا وأنثى من الإبل والبقر والضأن والمعز، يخلقكم في بطون أمهاتكم طورًا بعد طور من الخلق في ظلمات البطن،والرحم، والمَشِيمَة،ذلكم الله الذي خلق هذه الأشياء، ربكم المتفرد بالملك المتوحد بالألوهية المستحق للعبادة وحده، فكيف تعدلون عن عبادته إلى عبادة غيره مِن خلقه.[51]

23-(اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَنْعَامَ لِتَرْكَبُوا مِنْهَا وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ*وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَلِتَبْلُغُوا عَلَيْهَا حَاجَةً فِي صُدُورِكُمْ وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ)*غافر-79-80.

الله سبحانه هو الذي جعل لكم الأنعام لتنتفعوا بها من منافع الركوب والأكل وغيرها من أنواع المنافع،ولتبلغوا بالحمولة على بعضها حاجةً في صدوركم من الوصول إلى الأماكن البعيدة،وعلى هذه الأنعام تُحْمَلون في البرية، وعلى الفلك في البحر تُحْمَلون كذلك.

24-(فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا يَذْرَؤُكُمْ فِيهِ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ)*الشورى-11.

الله سبحانه وتعالى هو خالق السماوات والأرض ومبدعهما بقدرته ومشيئته وحكمته، جعل لكم من أنفسكم أزواجًا؛ لتسكنوا إليها، وجعل لكم من الأنعام أزواجًا ذكورًا وإناثًا، يكثركم بالولادات،ليس يشبهه تعالى ولا يماثله شيء من مخلوقاته،لا في ذاته ولا في أسمائه ولا في صفاته ولا في أفعاله،لأن أسماءه كلَّها حسنى، وصفاتِه صفات كمال وعظمة،وأفعالَه تعالى أوجد بها المخلوقات من غير مشارك،وهو السميع البصير،لا يخفى عليه مِن أعمال خلقه وأقوالهم شيء،وسيجازيهم على ذلك .[52]

25-(وَالَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْفُلْكِ وَالْأَنْعَامِ مَا تَرْكَبُونَ)*الزخرف-12.

والذي خلق الأصناف كلها من حيوان ونبات،وجعل لكم من السفن ما تركبون في البحر،ومن البهائم كالإبل والخيل والبغال والحمير ما تركبون في البر.

26-(إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ۖ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَتَمَتَّعُونَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ الْأَنْعَامُ وَالنَّارُ مَثْوًى لَهُمْ)*محمد-12.

إن الله يدخل الذين آمنوا بالله ورسوله وعملوا الصالحات جنات تجري من تحت أشجارها الأنهار تَكْرِيمَا لهم، ومثل الذين كفروا في أكلهم وتمتعهم بالدنيا، كمثل الأنعام من البهائم التي لا همَّ لها إلا في الاكل دون غيره،ونار جهنم لهم مسكن ومأوى.

27-(وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَٰلِكَ دَحَاهَا*أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا * وَالْجِبَالَ أَرْسَاهَا * مَتَاعاً لَكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ)*النازعات-30-31-32-33.

والأرض بعد خلق السماء بسطها، وأودع فيها منافعها،وفجَّر فيها عيون الماء، وأنبت فيها ما يُرعى من النباتات، وأرسى فيها الجبال لتثبت الارض من الميل، خلق الله سبحانه وتعالى كل هذه النعم منفعة للبشر ولأنعام.

28-(وَفَاكِهَةً وَأَبّاً *مَتَاعاً لَكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ)*عبس-31-32.

وثمارًا وكلأ تَنْعَمون بها أنتم وأنعامكم.

المبحث الخامس-الخيل والبغال والحمير.

اولا-الخيل والبغال:

1-(زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَٰلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَآبِ)*آل عمران- 14.

غريزة في البشر حبُّ الشهوات من النساء والبنين،والأموال الكثيرة من الذهب والفضة،والخيل الحسان،والأنعام من الإبل والبقر والغنم،والأرض الصالحة لزراعة، ذلك زهرة الحياة الدنيا وزينتها الفانية،والله عنده حسن المرجع والثواب،وهي الجنَّة.

2-(وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ)*الأنفال-60.

3-(وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ)*النحل-8.

4-(وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ وَلَكِنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)*الحشر-6.

وما أفاءه الله أي يسره الله لرسوله من أموال غير المسلمين،فلم تركبوا خيلا ولا إبلا لتحصلوا عليه،ولكن الله يسلِّط رسله على مَن يشاء،فيسلمون بدون قتال،والله على كل شيء قدير.

5-(وَاسْتَفْزِزْ مَنِ اسْتَطَعْتَ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ وَشَارِكْهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ وَعِدْهُمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا)*الإسراء- 64.

واستَخْفِف كل مَن تستطيع استخفافه منهم بدعوتك إياه إلى معصية الله،واجمع عليهم كل ما تستطيع مِن جنودك من كل راكب وراجل،وشاركهم في أموالهم التي يكسبوها من الحرام،وشاِرْكهم في الأولاد بتزيين الزنى والمعاصي، ومخالفة أوامر الله حتى يكثر الفجور والفساد،وعِدْ أتباعك مِن ذرية آدم الوعود الكاذبة،فكل وعود الشيطان باطلة وغرور.[53]

6-(وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا * فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا * فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا * فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا)*العاديات-1-2-3-4.

الْعَادِيَاتِ تعني الخيل تعدو في الغزو،و ضَبْحًا فهو صوت أنفاسها إذا عدت،وفَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا فيعني المخرجات النار بصك حوافرها الأحجار.[54]

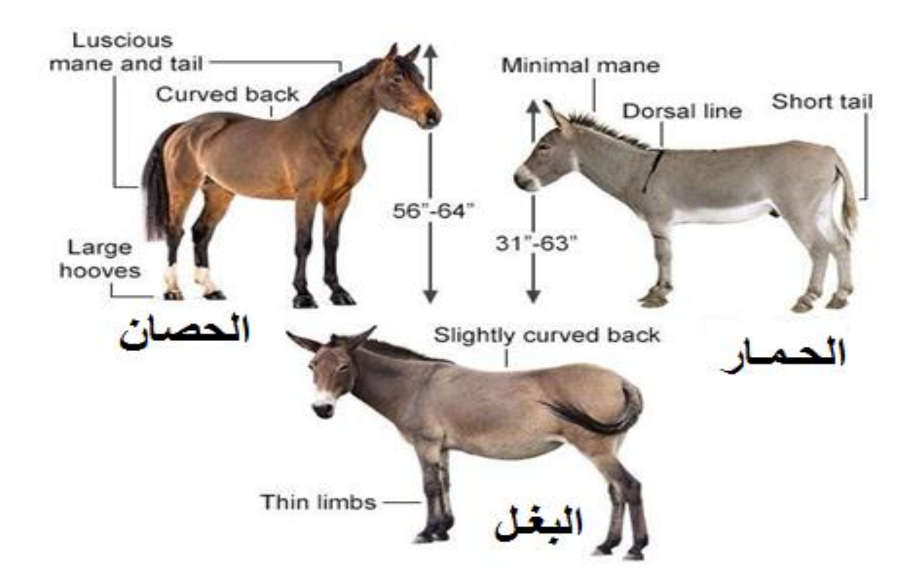
7-(وَوَهَبْنَا لِدَاوُودَ سُلَيْمَانَ نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ * إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصَّافِنَاتُ الْجِيَادُ * فَقَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ * رُدُّوهَا عَلَيَّ فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ)*ص-30-31-32-33.

ووهبنا لداود ابنه سليمان الذي رجّع الى التسبيح والذكر في جميع الأوقات،اذكر حين عُرِضت عليه عصرًا الخيول الأصيلة السريعة،تقف على ثلاث قوائم وترفع الرابعة لنجابتها وخفتها،فما زالت تُعرض عليه حتى غابت الشمس، فقال إنني آثرت حب المال عن ذكر ربي حتى غابت الشمس عن عينيه،رُدُّوا عليَّ الخيل التي عُرِضت من قبل، فشرع يقطع سيقانها ورقابها.[55]

الصورتان(6-11-12)الخيول الاصيلة التي تقف على ثلاثة ارجل




والصَّافِنَاتُ تعني الخيول الواقفة على ثلاثة قوائم وثني اورفع الرابعة،اما الْجِيَادُ السراع السوابق في العدو،الصورة(6-13)تبين شكل كل من الحصان والبغل والحمار.



ثانيا- الحمير :

1-(وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ)*لقمان-19.

2-(أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحْيِي هَٰذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا ۖ فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ ۖ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ ۖ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ۖ قَالَ بَلْ لَبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ فَانْظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ ۖ وَانْظُرْ إِلَىٰ حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ ۖ وَانْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنْشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا ۚ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)*البقرة-259.

أو كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال أنى يحيي هذه الله بعد موتها فأماته الله مائة عام ثم بعثه قال كم لبثت قال لبثت يوما أو بعض يوم قال بل لبثت مائة عام فانظر إلى طعامك وشرابك لم يتسنه وانظر إلى حمارك ولنجعلك آية للناس وانظر إلى العظام كيف ننشزها ثم نكسوها لحما فلما تبين له قال أعلم أن الله على كل شيء قدير.[56]

3-(مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا ۚ بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ ۚ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ)*الجمعة-5.

شَبَهُ الذين كُلِّفوا العمل بالتوراة ثم لم يعملوا بها،كمثل الحمار الذي يحمل كتبًا لا يدري ما فيها، قَبُحَ مَثَلُ القوم الذين كذَّبوا بآيات الله، ولم ينتفعوا بها، والله لا يوفِّق القوم الظالمين الذين يتجاوزون حدوده، ويخرجون عن طاعته.[57]

4-(وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ)*النحل-8.

المبحث السادس-الطيور.

اولا-الطيور التي وردت اسماؤها في القرآن:

1-طائر السلوى:

أ-(وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى كُلُواْ مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَـكِن كَانُواْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ)*البقرة-57.

واذكروا نعمة الله عليكم حين كنتم تتيهون في الأرض،إذ جعلنا السحاب مظللا عليكم من حَرِّ الشمس،وأنزلنا عليكم المنَّ وهو شيء يشبه الصَّمغ طعمه كالعسل،وأنزلنا عليكم السَّلوى وهو طير يشبه السُّمانَى،كلوا من طيِّبات ما رزقناكم،ولا تخالفوا دينكم، فلم تمتثلوا لأمر الله، وما ظلمونا بكفرهم بالنعم،ولكن كانوا أنفسهم يظلمون،وعليهم عاقبة الظلم.

الصورتان(6-14-15) انواع من طيور السلوى

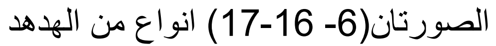




2-الهدهد:

أ-(وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ*لَأُعَذِّبَنَّهُ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَذْبَحَنَّهُ أَوْ لَيَأْتِيَنِّي بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ* فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطْتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ*إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ)*النمل-20-21-22-23.

وتفقّد سليمان الطير ليرى الهدهد الذي يرى الماء تحت الأرض ويدل عليه بنقره فيها فتستخرجه الشياطين لاحتياج سليمان إليه للصلاة فلم يره،فقال ماليَ لا أرى الهدهد،أي أعرضَ لي ما منعني من رؤيته أم كان من الغائبين فلم أره لغيبته،لما ظهر أنه غائب قال لأعذبنَّ هذا الهدهد عذابًا شديدًا لغيابه تأديبًا له،أولأذبحنَّه عقوبة على ما فعل، اذ أخلَّ بما سُخِّر له،أو ليأتيِّني بحجة ظاهرة فيها عذر لغيبته، فمكث الهدهد زمنًا غير بعيد ثم حضر فعاتبه سليمان على مغيبه وتخلُّفه،فقال له الهدهد علمت ما لم تعلمه من الأمر على وجه الإحاطة،وجئتك من مدينة سبأ بـاليمن بخبر خطير الشأن، وأنا على يقين منه،إني وجدت امرأةً تحكم أهل سبأ، وأوتيت من كل شيء من أسباب الدنيا،ولها سرير عظيم القدر تجلس عليه لإدارة ملكها.[58]



الصورتان(6- 16-17) انواع من الهدهد





3-الغراب:

أ-(فَبَعَثَ اللهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوَارِي سَوْءةَ أَخِيهِ قَالَ يَا وَيْلَتَا أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَـذَا الْغُرَابِ فَأُوَارِيَ سَوْءةَ أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ)*المائدة-31.

فبعث الله غرابا يبحث في الأرض وينبش التراب بمنقاره وبرجليه ويثيره على غراب ميت حتى يرى قابيل الذي قتل اخيه هابيل كيف يواري او يستر جثة أخيه قال يا ويلتى أعجزت عن أن أكون مثل هذا الغراب فأواري سوأة أخي فأصبح من النادمين لقتل اخيه وعدم حمله وحفر حفرة له وادفنه.

الصورتان(6-18-19)انواع من الغربان.




ثانيا-الآيات التي ورد فيها كلمة طَيْرٍ:

1-(وَرَسُولًا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَأُحْيِي الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ)* آل عمران – 49.

2-(وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَالُكُمْ مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ)*الأنعام -38.

3-(وَفَاكِهَةٍ مِمَّا يَتَخَيَّرُونَ* وَلَحْمِ طَيْرٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ)*الواقعة-20-21.

4-(إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ اذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَىٰ وَالِدَتِكَ إِذْ أَيَّدْتُكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ تُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا ۖ وَإِذْ عَلَّمْتُكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ ۖ وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنْفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي ۖ وَتُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ بِإِذْنِي ۖ وَإِذْ تُخْرِجُ الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِي ۖ وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنْكَ إِذْ جِئْتَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِنْ هَٰذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ)*المائدة-110.

اذكر يا محمد إذ قال الله يا عيسى ابن مريم اذكر نعمتي عليك وعلى والدتك بشكرها،إذ أيَّدتك اي قويتك بروح القدس وهو جبريل،تكلِّم الناس في المهد أي طفلا صغيرا،إذ علَّمتك الكتاب والحكمة والتوراة والإنجيل،و تخلق من الطين كهيئة اي كصورة الطير فتنفخ فيها فتكون طيرا بإذني،وتُبرئ الأكمه والأبرص بإذني،وتحي الموتى من قبورهم بإذني،وكففت بني إسرائيل عنك حين هموا بقتلك،إذ جئتهم بالبيانات اي المعجزات فقال الذين كفروا منهم إن ما هذا الذي جئت به إلا سحر مبين.[59]

5-(وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانِ ۖ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا ۖ وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْزًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ ۖ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِ ۖ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ)*يوسف-36.

6-(لَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالطَّيْرُ صَافَّاتٍ ۖ كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ)*النور-41.

7-(وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُودَ ۖ وَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ عُلِّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ۖ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ) *النمل-16.

8-(إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَىٰ ۖ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ ۖ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي ۖ قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا ۚ وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ) *البقرة-260.

9-(يَا صَاحِبَيِ السِّجْنِ أَمَّا أَحَدُكُمَا فَيَسْقِي رَبَّهُ خَمْرًا ۖ وَأَمَّا الْآخَرُ فَيُصْلَبُ فَتَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْ رَأْسِهِ ۚ قُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ)*يوسف-41.

10-(أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوِّ السَّمَاءِ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ ۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ)*النحل-79.

11-(وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ ۖ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنْشُورًا)*الاسراء-13.

12-(فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ ۚ وَكُلًّا آتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا ۚ وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُودَ الْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَالطَّيْرَ ۚ وَكُنَّا فَاعِلِينَ)*الانبياء-79.

13-(حُنَفَاءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ ۚ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ)*الحج-31.

14-(وَحُشِرَ لِسُلَيْمَانَ جُنُودُهُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ)*النمل-17.

15-(وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ)*النمل-20.

16-(وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ مِنَّا فَضْلًا ۖ يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرَ ۖ وَأَلَنَّا لَهُ الْحَدِيدَ)*سبأ-10.


الصورتان(6-20-21)بعض انواع الطيور الكبيرة.



الصورتان(6-22-23)انواع من الطيور الصغيرة

المبحث السابع-الخنازير والقردة والسباع.

وردت الاسماء الثلاثة في عدد من الآيات منها:

1-(إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ)*البقرة -173.

لقد حرم الله عليكم ما يضركم كالميتة التي لم تذبح بطريقة شرعية،والدم المسفوح،ولحم الخنزير،والذبائح التي ذبحت لغير الله،ومِنْ فَضْلِ الله عليكم وتيسيره أنه أباح لكم أكل هذه المحرمات عند الضرورة،فمن ألجأته الضرورة إلى أكل شيء منها غير متجاوز في أكله فوق حاجته الملحة من الجوع،ولا متجاوز حدود الله فيما أُبيح له، فلا ذنب عليه في ذلك،إن الله غفور بعباده ورحيم بهم.

2-(قُل لاَّ أَجِدُ فِي مَا أُوْحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلاَّ أَن يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللّهِ بِهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلاَ عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ)*الانعام-145.

قل أيها الرسول إني لا أجد فيما أوحى الله إليَّ شيئًا محرمًا على من يأكله مما تذكرون أنه حُرِّم من الأنعام إلا أن يكون قد مات بغير تذكية،أو يكون دمًا مراقًا،أو يكون لحم خنزير فإنه نجس،أو التي اهلت لغير الله خروجًا عن طاعة الله تعالى،كما إذا كان المذبوح قد ذكر عليه اسم غير الله عند الذبح،فمن اضطر إلى الأكل من هذه المحرمات بسبب الجوع الشديد وليس تلذذًا بطعمها، ولا متجاوز حد الضرورة، فإن الله تعالى غفور رحيم،وقد ثبت فيما بعد تحريم كل ذي ناب من السباع،ومخلب من الطير،والحمر الأهلية،والكلاب.

3-(حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالْدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلاَّ مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَن تَسْتَقْسِمُواْ بِالأَزْلاَمِ ذَلِكُمْ فِسْقٌ الْيَوْمَ يَئِسَ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِن دِينِكُمْ فَلاَ تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلاَمَ دِينًا فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِّإِثْمٍ فَإِنَّ اللّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ)*المائدة-3.

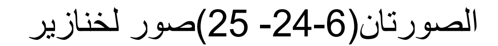
حرَّم الله عليكم الميتة،وهي الحيوان الذي تفارقه الحياة بدون ذكاة أي ذبح،وحرَّم عليكم الدم السائل المُراق،ولحم الخنزير،وما ذُكِر عليه غير اسم الله عند الذبح، والمنخنقة التي حُبِس نَفَسُها حتى ماتت،والموقوذة وهي التي ضُربت بعصا أو حجر حتى ماتت،والمُتَرَدِّية وهي التي سقطت من مكان عال أو هَوَت في بئر فماتت، والنطيحة وهي التي ضَرَبَتْها أخرى بقرنها فماتت، وحرَّم الله عليكم البهيمة التي أكلها السبُع،كالأسد والنمر والذئب،ونحو ذلك،واستثنى الله

سبحانه مما حرَّمه من المنخنقة وما بعدها ما أدركتم ذكاته أي ذبحه قبل أن يموت فهو حلال لكم،وحرَّم الله عليكم ما ذُبِح لغير الله على ما يُنصب للعبادة من حجر أو غيره،وحرَّم الله عليكم أن تطلبوا عِلْم ما قُسِم لكم أو لم يقسم بالأزلام ،وهي القداح التي كانوا يستقسمون بها إذا أرادوا أمرًا قبل أن يقدموا عليه،ذلكم المذكور في الآية من المحرمات ،والتي إذا ارتُكبت يعني الخروج عن أمر الله وطاعته إلى معصيته،الآن انقطع طمع الكفار من دينكم أن ترتدوا عنه إلى الشرك بعد أن نصَرْتُكم عليهم، فلا تخافوهم وخافوني. اليوم أكملت لكم دينكم دين الإسلام بتحقيق النصر وإتمام الشريعة،وأتممت عليكم نعمتي بإخراجكم من ظلمات الجاهلية إلى نور الإيمان، ورضيت لكم الإسلام دينًا فتمسكوا بتعاليمه،فمن اضطرَّ في مجاعة إلى أكل الميتة،وكان غير مائل عمدًا لإثم، فله تناوله، فإن الله غفور رحيم.(60)

4-(قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَلِكَ مَثُوبَةً عِندَ اللهِ مَن لَّعَنَهُ اللهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ أُوْلَـئِكَ شَرٌّ مَّكَاناً وَأَضَلُّ عَن سَوَاء السَّبِيلِ)*المائدة-60.

5-(إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالْدَّمَ وَلَحْمَ الْخنزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللهِ بِهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلاَ عَادٍ فَإِنَّ اللهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ) *النحل-115.

6-(وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ)*البقرة- 65.


الصورتان(6-24- 25)صور لخنازير




الصور(6-26-27-28) انواع من لقردة



الصورتان (6-29-30) صور السبع




المبحث الثامن-الذئاب والكلاب.

اولا-الذئاب:

1-(قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ وَأَنْتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ* قَالُوا لَئِنْ أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذًا لَخَاسِرُونَ)* يوسف -13-14.

2-(قَالُوا يَا أَبَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِنْدَ مَتَاعِنَا فَأَكَلَهُ الذِّئْبُ ۖ وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ)*يوسف-17.

الصورتان(6-31-32)صور الذئب.




ثانيا-الكلاب:

1-(وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَـٰكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى ٱلأَرْضِ وَٱتَّبَعَ هَوَاهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ ٱلْكَلْبِ إِن تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَث ذَّلِكَ مَثَلُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِآيَاتِنَا فَٱقْصُصِ ٱلْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ)*الأعراف - 177.

2-(سَيَقُولُونَ ثَلاثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْماً بِٱلْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ قُل رَّبِّي أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِم مَّا يَعْلَمُهُمْ إِلاَّ قَلِيلٌ فَلاَ تُمَارِ فِيهِمْ إِلاَّ مِرَآءً ظَاهِراً وَلاَ تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِّنْهُمْ أَحَداً)*الكهف-22.

الصورتان(6-33-34)صور للكلاب




المبحث التاسع-الحشرات.

اولا-النحل:

1-(وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ * ثُمَّ كُلِي مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلاً يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ)*

النحل-68-69.

الصورتان(6-35-36)صور للنحل.

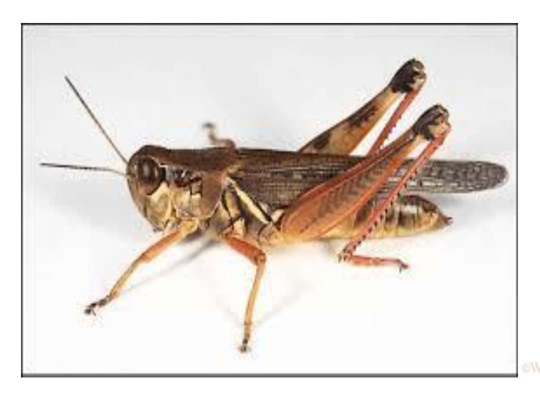



ثانيا-الجراد:

1-(الجراد:خُشَّعاً أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُّنتَشِرٌ)* القمر-7.

2-(فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ وَالدَّمَ آيَاتٍ مُّفَصَّلاَتٍ فَاسْتَكْبَرُواْ وَكَانُواْ قَوْماً مُّجْرِمِينَ) *الاعراف-133.

الصورتان(6-37-38)صور للجراد





ثالثا-القمل والضفادع:

1-(فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ وَالدَّمَ آيَاتٍ مُّفَصَّلاَتٍ فَاسْتَكْبَرُواْ وَكَانُواْ قَوْماً مُّجْرِمِينَ) *الاعراف-133.

الصورة(6-39)صورة القمل



الصورتان(6-40-41)صورالضفادع

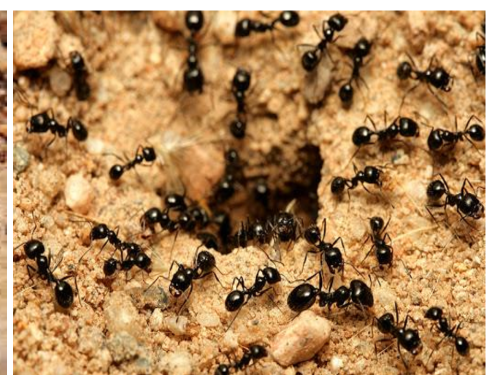




رابعا-النمل:

1-(حَتَّى إِذَا أَتَوْا عَلَى وَادِ النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ)*النمل-18.

الصورتان(6-42-43)صور للنمل.




خامسا-البعوض:

1-(إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا فَأَمَّا الَّذِينَ آَمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ)*البقرة-26.

إن الله تعالى لا يستحيي من الحق أن يذكر شيئًا ما قلَّ أو كثر ولو كان تمثيلا بأصغر شيء، كالبعوضة والذباب ونحو ذلك، مما ضربه الله مثلا لِعَجْز كل ما يُعْبَد من دون الله، فأما المؤمنون فيعلمون حكمة الله في التمثيل بالصغير والكبير من خلقه،وأما الكفار فَيَسْخرون ويقولون ما مراد الله مِن ضَرْب المثل بهذه الحشرات الحقيرة، ويجيبهم الله بأن المراد هو الاختبار،وتمييز المؤمن من الكافر، لذلك يصرف الله بهذا المثل ناسًا كثيرين عن الحق لسخريتهم منه، ويوفق به غيرهم إلى مزيد من الإيمان والهداية،والله تعالى لا يظلم أحدًا،لأنه لا يَصْرِف عن الحق إلا الخارجين عن طاعته.

الصورتان(6-44-45)صور بعوضة




سادسا-العنكبوت:

1-(مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا ۖ وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ ۖ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ)*العنكبوت-41.

مثل الذين عبدوا الأوثان من دون الله يرجون نصرها،كمثل العنكبوت التي عملت بيتًا لنفسها ليحفظها،فلم يُغن عنها شيئًا عند حاجتها إليه،فكذلك هؤلاء المشركون لم يُغْن عنهم أولياؤهم الذين اتخذوهم من دون الله شيئًا،وإن أضعف البيوت لَبيت العنكبوت،لو كانوا يعلمون ذلك ما اتخذوهم أولياء،فهم لا ينفعونهم ولا يضرونهم.

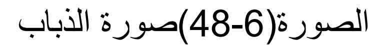
الصورتان(6-46-47) نماذج من بيت العنكبوت.



سابعا-الذباب:

1-(يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاسْتَمِعُوا لَهُ ۚ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوِ اجْتَمَعُوا لَهُ ۖ وَإِنْ يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا لَا يَسْتَنْقِذُوهُ مِنْهُ ۚ ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ)*الحج-73.

يا أيها الناس أي يا اهل مكة ضُرِب مثل فاستمعوا له وتدبروه إن الأصنام والأنداد التي تعبدونها من دون الله لن تقدر مجتمعة على خَلْق ذبابة واحدة، فكيف بخلق ما هو أكبر، ولا تقدر أن تستخلص ما يسلبه الذباب منها، فهل بعد ذلك مِن عَجْز،فهما ضعيفان معًا،ضَعُفَ الطالب الذي هو المعبود من دون الله أن يستنقذ ما أخذه الذباب منه،وضَعُفَ المطلوب الذي هو الذباب، فكيف تُتَّخذ هذه الأصنام والأنداد آلهة وهي بهذا الهوان.[61]


الصورة(6-48)صورة الذباب



المبحث العاشر-الحيوانات والاحياء الاخرى المتفرقة

اولا-الأسد القسورة :

أ-(كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ)*المدثر-50-51.

فما لهؤلاء المشركين عن القرآن وما فيه من المواعظ منصرفين، كأنهم حمر وحشية شديدة النِّفار،فرَّت من أسد كاسر.[62]

الصورتان(6-49-50)صور لاسد.




ثانيا-الفيل:

1-(أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ)* الفيل-1.

ألم تر استفهام تعجب، أي اعجب كيف فعل ربك بأصحاب الفيل هو محمود وأصحابه أبرهة ملك اليمن وجيشه، بنى كنيسة بصنعاء في اليمن ليصرف إليها الحجاج عن مكة فأحدث رجل من كنانة فيها ولطخ قبلتها بالعذرة احتقارا بها، فحلف أبره ليهدمنَّ الكعبة، فجاء مكة بجيشه على أفيال اليمن مقدمها محمود،فحين توجهوا لهدم الكعبة أرسل الله عليهم طيور ترميهم بحجارة من سجيل فدمرتهم تدميرا كاملا.[64]

الصورتان(6-53-54)صور الفيل.




ثالثا-الحوت:

1-(فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ)*الصافات-142.

2-(فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْحُوتِ إِذْ نَادَى وَهُوَ مَكْظُومٌ)*القلم-48.

فاصبر أيها الرسول محمد لما حكم به ربك وقضاه،ومن ذلك إمهالهم وتأخير نصرتك عليهم،ولا تكن كصاحب الحوت، وهو يونس عليه السلام في غضبه وعدم صبره على قومه،حين نادى ربه وهو مملوء غمًّا طالبًا تعجيل العذاب لهم، لولا أن تداركه نعمة مِن ربه بتوفيقه للتوبة وقَبولها لَطُرِح مِن بطن الحوت بالأرض الفضاء المهلكة، وهو آتٍ بما يلام عليه، فاصطفاه ربه لرسالته فجعله من الصالحين الذين صلحت نياتهم وأعمالهم وأقوالهم.[63]

1-(قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنسَانِيهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا)*الكهف-63.

2-(وَاسْأَلْهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعًا وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ ۙ لَا تَأْتِيهِمْ ۚ كَذَٰلِكَ نَبْلُوهُم بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ)*الاعراف-163.

الصورتان(6-51-52)صور الحوت.



رابعا- الثعبان اوالحية او الافعى:

1-(فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُبِينٌ)*الاعراف-107.

2-(فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ)* الشعراء-32.

فألقى موسى عصاه فتحولت ثعبانًا حقيقيًا،ليس تمويهًا كما يفعل السحرة،وأخرج يده مِن جيبه فإذا هي بيضاء كالثلج من غير برص، تَبْهَر الناظرين.

3-(فَأَلْقَاهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى)* طه-20.

االصورتان(6-55-56)صور الثعابين



المبحث الحادي عشر-المعجزات في خلق الابل.

(أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ)*الغاشية-17.

ان الله خالق كل شيء وقادر على كل شيء،يتبادر الى ذهن الانسان ان الله ذكر الابل كيف خلقت لانها كبيرة الجسم مقارنة بغيرها،او اطول عنق من غيرها،ولكن يوجد اكبرمنها مثل الفيل،واطول عنقا مثل الزرافة،لكن الامر اعمق من ذلك بكثير،اذ تتصف الابل بخصائص تختلف عن غيرها،والتي جعلتها قادرة على العيش في الصحراء،تلك الظروف القاسية من حررة وبرد وغبار،وارض رملية وصخرية،وقلة الماء والنباتات،وتلك الظروف لايمكن ان يعيش فيها الحيوانات الاخرى،وماتتميز به الابل عن غيرها ما يأتي:

1-القدرة على السير في الرمال،وهذه الصفة لاتوجد لدى الحيوانات الاخرى،وذلك لوجود الخف في ارجلها يساعدها على الحركة في الرمال حتى وان كانت حارة،او هشة او رطبة.

2-جسمها مكور تقريبا ونحيف،وهذا يسهل عملية الحركة في الرياح الشديدة.

3-طول قوائم الجمل والتي ترفع جسمه عن كثير مما يقع تحته من غبار وحرارة،اوالمرور في المناطق ذات الشجيرات القصيرة، كما أنها تساعده على اتساع الخطوات وخفة الحركة، وتتحصن أقدام الجمل بخف يغلفه جلد قوي غليظ يضم وسادة عريضة لينة تتسع عندما يدوس الجمل بها فوق الأرض، ومن ثم يستطيع السير فوق أكثر الرمل نعومة،وهو ما يصعب على أية دابة سواه،لذا يلقب سفينة الصحراء.

4-اذن الجمل،يتميز الجمل بصغر الاذنان،ويغطيهما الشعر من جميع الجهات لمنع الرمال من الدخول الى داخلها

5-عين الجمل،إن لعيني الجمل رموش ذات طبقتين مثل الفخ،بحيث تدخل الواحدة بالأخرى وبهذا فأنها تستطيع أن تحمى عينه وتمنع دخول الرمال إليها.

6-المنخران يتخذان شكل شقين ضيقين محاطين بالشعر وحافتهما لحمية مما يسمح للجمل أن يغلقهما أمام ما تحمله الرياح ومنعها من الدخول الى رئتيه من دقائق الرمال وغيرها.

7- ذيل الجمل يحمل كذلك على جانبيه شعراً يحمى الأجزاء الخلفية من حبات الرمل التي تثيرها الرياح والتي تكون خشنة،ومن الحشرات.

8-طول عنق الجمل، لقد خلق الله سبحانه وتعالى الإبل ذوات أعناق مرتفعة حتى تتمكن من تناول طعامها من نبات الأرض، كما أنها تستطيع قضم أوراق الأشجار المرتفعة حين مصادفتها،هذا فضلاً عن أن هذا العنق الطويل يزيد الرأس ارتفاعاً فيساعد الجمل على النهوض بالأثقال بسهولة.

9-تضم معدة الإبل أربعة أوجه،وجهازه الهضمي قوي بحيث يستطيع من هضم أي شئ بجانب الغذاء كالمطاط مثلا في الامكان الجافة.

10-إن الإبل لا تتنفس من فمها ولا تلهث أبداً مهما اشتد الحر أواشتد بها العطش، وهي بذلك تتجنب تبخر الماء من هذا السبيل.

11-قوة الذاكرة،تتميز الإبل بذاكرة قوية تستطيع من خلالها معرفة الأماكن التي نشأت فيها،كما تتذكر جيدا المكان الذي شربت منه لأول مرة،وبذلك تعود إليه متى عطشت، كما أنها تساعد البدو على معرفة الطريق الذي يقصدونه إذا تاهو في البرية، ومن ذكائها أيضا أنها تعرف حركات صاحبها والإشارات والاصوات التي يُصدرها لها.

12-تنظيم جسم الإبل للحرارة،يمتاز الجمل بأنه لا يفرز إلا مقداراً ضئيلاً من العرق عند الضرورة القصوى بفضل قدرة جسمه على التكيف مع المعيشة في ظروف الصحراء التي تتغير فيها درجة الحارة بين الليل والنهار.

إن جسم الجمل مغطى بشعر كثيف وهذا الشعر يقوم بعزل الحرارة ويمنعها من الوصل إلى الجلد تحتها، ويستطيع جهاز ضبط الحرارة في جسم الجمل أن يجعل مدى تفاوت الحرارة نحو سبع درجات كاملة دون ضرر،أي بين 34م و41 م، ولا يضطر الجمل إلى العرق إلا إذا تجاوزت حرارة جسمه 41م،ويكون هذا في فترة قصيرة من النهار أما في المساء فإن الجمل يتخلص من الحرارة التي اختزنها عن طريق الإشعاع إلى هواء الليل البارد دون أن يفقد قطرة ماء،وهذه الآلية وحدها توفر للجمل خمسة لترات كاملة من الماء.

13-القدرة في البروك على الارض،وعندما يبرك الجمل للراحة أو يناخ ليجهز للرحيل يعتمد جسمه الثقيل على وسائد من جلد قوي سميك على مفاصل أرجله،ويرتكز بمعظم ثقله على ارجله تحته، حتى أنه لو جثم به فوق حيوان أو إنسان طحنه طحناً.

وهذه الوسائد إحدى معجزات الخالق التي أنعم بها على هذا الحيوان العجيب،اذ إنها تهيئه لأن يبرك فوق الرمل الخشنة الشديدة الحرارة التي كثيراً ما لا يجد الجمل سواها مفترشاً له فلا يبالي بها ولا يصيبه منها أذى . والجمل الوليد يخرج من بطن أمه مزود بهذه الوسائد المتغلظة، فهي شيء ثابت موروث وليست من قبيل ما يظهر بأقدام الناس من الحفاء أو لبس الأحذية الضيقة.

14- القابلية على السير لمسافات طويلة تصل الى عشرات الكيلومترات في اليوم،وقد تصل الى خمسين او ستين كيلومتر ،وهذه القابلة لاتتوفر في حيوان اخر.

15- سهولة انقياده للانسان الكبير او الصغير،يعد الجمل حيوان مسالم ويسهل انقياده من مكان الى اخر،كما انه يسير بشكل حر دون ان يقاد بحبل في بعض الاحيان.

16-حليب الجمل،أما حليب الإبل فهو أعجوبة من الأعاجيب التي خصها الله سبحانه للإبل،اذ تعطي الناقة لمدة عام كامل في المتوسط بمعدل مرتين يومياً، بمتوسط إنتاج يومي من 5 -10 كجم من الحليب، بينما يبلغ متوسط الإنتاج السنوي لها حوالي 230 - 260 كجم، ويختلف تركيب لبن الناقة بحسب سلالة الإبل التي تنتمي إليها كما يختلف من ناقة لأخرى، وكذلك تبعاً لنوعية الأعلاف التي تتناولها الناقة والنباتات الرعوية التي تقتاتها والمياه التي تشربها وكمياتها.

17-الجمل يمتلك أسنان قوية جدًا وحادة، مبطنة من الداخل لكي يستطيع أن يمضغ الأشواك الجافة والنباتات والحشائش.

18-انتاج الجمل للماء، يقوم الجمل بإنتاج الماء والذي يساعده على تحمل الجوع والعطش وذلك من الشحوم الموجودة في سنامه بطريقة كيماوية يعجز الإنسان عن مضاهاتها،اذ أن الشحم والمواد الكربوهيدراتية لا ينتج عن احتراقها في الجسم سوى الماء وغاز ثاني أسيد الكربون الذي يتخلص منه الجسم في عملية التنفس،بالإضافة إلى تولد كمية كبيرة من الطاقة اللازمة لمواصلة النشاط الحيوي.

19-انتاج الغذاء عند الجوع وعدم توفر نباتات،ان معظم الدهون التي يختزنها الجمل في سنامه يلجأ إليها حين يشح الغذاء أو ينعدم، فيحرقه شيئاً فشيئاً، ويقل حجم السنام يوماً بعد يوم حتى يميل على جنبه، ثم يصبح كيساً متهدلاً خاوياً من الجلد إذا طال الجوع والعطش بالجمل المسافر المنهك،ومن الجديربالذكر ان كمية الدهون التي يخزنها الجمل في سنامه تصل الى اكثر من 100 كغم،ولذلك يكون لبضها سنامين،وهي كمية كبيرة يستفيد منها الجمل بتمثيلها وتحويلها إلى ماء وطاقة وثاني أكسيد الكربون،ولهذا يستطيع الجمل أن يقضي حوالي شهر ونصف بدون ماء يشربه، ولكن آثار العطش الشديد تصيبه بالهزال وتفقده الكثير من وزنه، وبالرغم من هذا فإنه يمضي في حياته صلدا لا تخور قواه إلى أن يجد الماء العذب أو المالح فيعب فيعب منه عباً حتى يطفئ ظمأه كما أن الدم يحتوى على أنزيم البومين بنسبة اكبر مما توجد عند بقية الكائنات وهذا الإنزيم يزيد في مقاومة الجمل للعطش وتعزى قدرة الجمل الخارقة على تجرع محاليل الأملاح المركزة إلى استعداد خاص في كليته لإخراج تلك الأملاح في بول شديد التركيز بعد أن تستعيد معظم ما فيه من ماء لترده إلى الدم.

20-اهمية الابل في الامن الغذائي،تعد الابل ذات اهمية كبيرة في الامن الغذائي، ففي عامي 1984 و1985، أصيبت أفريقيا بالجفاف فهلكت الكثير من الابقار،وكادت ان تهلك في كينيا القبائل التي كانت تعيش على الأبقار التي كفت عن إفراز اللبن ثم مات معظمها،بينما نجت القبائل التي كانت تعيش على الإبل،لأن النوق استمرت في الجود بألبانها في موسم الجفاف،ومن هنا أصبح للاهتمام بالإبل لدوافع اقتصادية ومستقبلية مهمة، ودعا أهل الاختصاص إلى التعمق في دراسة هذا الحيوان في العالم لتستنفد من موارده في الغذاء والطاقة.[65]

الصورتان(6-57-58) جملان لهما سنام واحد وسنامين





مصادر الفصل السادس

1- جماعة من علماء التفسير،المختصر في تفسير القرآن الكريم،ط3، سنة2015،طباعة مركزتفسير لدراسات القرآنية،الرياض،ص132 .

2- نخبة من العلماء،التفسير الميسر،ط4،سنة 2012،مصدر سابق، ص222.

3- مصدر سابق،ص228.

4-اسعد محمود حومد،ايسر التفاسير،ج1و2،ط4، مصدر سابق،ص948.

5-د.محمد سلمان عبدالله الاشقر،زبدة التفسير ،ط2،مصدر سابق،ص429.

6- لجنة القرآن والسنة في جامعة الازهر،المنتخب في تفسير القرآن الكريم، ط1، مصدر سابق، ص245.

7-المصدر السابق،ص252.

8-نخبة من العلماء،التفسير الميسر،ط4،سنة 2012،مصدر سابق، ص437.

9- جماعة من علماء التفسير،المختصر في تفسير القرآن الكريم،ط3، مصدر سابق، ص8.

10-المصدر السابق،ص8.

11-المصدر السابق،ص14.

12- أ.د.محمد علي الصابوني،صفوة التفاسير المجلد الاول،ط1،مجلد1،ط1، مصدر سابق، ص80.

13-محمد محمد عبداللطيف بن الخطيب،اوضح التفاسير،ط6،سنة1964،امطبعة المصرية،القاهرة،ص119.

14- أ.د.حكمت بن بشير بن ياسين،التفسير المختصر الصحيح،ط1، مصدر سابق، ص185.

15-المصدر السابق،ص246.

16-د.عائض عبدالله القرني،التفسير الميسر،ط5،مصدر سابق،ص372.

17-ابي الحسن علي بن احمد الواحدي،الوجيز في تفسير الكتاب العزيز،المجلد الاول،ط1،مصدر سابق،ص1029.

18-جلال الدين المحلى،جلال الدين السيوطي،تفسير الجلالين الميسر،ط3،مصدر سابق،ص10.

19-المصدر السابق،ص11.

20-مجد بن احمد مكي،المعين في تدبر الكتاب المبين،ط1، مصدر سابق، ص240.

21- المصدر السابق،ص241.

22- جماعة من علماء التفسير،المختصر في تفسير القرآن الكريم،ط3،مصدر سابق،ص147.

23- لجنة من علماء التفسير،التفسير الوسيط للقرآن الكريم،ط3،سنة1992،مطبعة المصحف الشريف،القاهرة،ص1350.

24- لجنة القرآن والسنة في جامعة الازهر،المنتخب في تفسير القرآن الكريم، ط1،مصدر سابق،ص555.

25- جماعة من علماء التفسير،المختصر في تفسير القرآن الكريم،ط3،مصدر سابق،ص288.

26- د.محمد سلمان عبدالله الاشقر،زبدة التفسير ،ط2،مصدر سابق،ص243.

27- جماعة من علماء التفسير،المختصر في تفسير القرآن الكريم،ط3،مصدر سابق،ص581.

28-المصدر السابق،ص336.

29-أ.د.محمد علي الصابوني،صفوة التفاسير المجلد الاول،ط1،مصدر سابق،ص369.

30-الفرع والعتيرة

31- لجنة القرآن والسنة في جامعة الازهر،المنتخب في تفسير القرآن الكريم، ط1،مصدر سابق،ص198.

32-المصدر السابق،ص199.

-نخبة من علماء الفقه وعلوم القرآن،التفسير الموضوعي لسور القرآن الكريم،ط1،مصدر سابق،ص122.

33- جماعة من علماء التفسير،المختصر في تفسير القرآن الكريم،ط3،مصدر سابق،ص 328.

34- اسعد محمود حومد،ايسر التفاسير،ج1و2،ط4،مصدر سابق،ص1126.

35-المصدر السابق،ص133.

36- د.محمد سلمان عبدالله الاشقر،زبدة التفسير ،ط2،مصدر سابق،ص97.

37-د.عائض عبدالله القرني،التفسير الميسر،ط5،مصدر سابق،ص128.

38-المصدر السابق،ص157.

39-ابي الحسن علي بن احمد الواحدي،الوجيز في تفسير الكتاب العزيز،المجلد الاول،ط1،مصدر سابق،ص377.

40-المصدر السابق،ص378.

41- المصدر السابق،ص379

42-جلال الدين المحلى،جلال الدين السيوطي،تفسير الجلالين الميسر،ط3،مصدر سابق،ص146.

43-مجد بن احمد مكي،المعين في تدبر الكتاب المبين،ط1،مصدر سابق،ص174.

44- مجد بن احمد مكي،المعين في تدبر الكتاب المبين،ط1،مصدر سابق،ص211.

45-المصدر السابق،ص267.

46- مجد بن احمد مكي،المعين في تدبر الكتاب المبين،ط1،مصدر سابق،ص 335.

47-المصدر السابق،ص335

48- لجنة القرآن والسنة في جامعة الازهر،المنتخب في تفسير القرآن الكريم، ط1،مصدر سابق،ص504.

49- نخبة من العلماء،التفسير الميسر،ط4،سنة 2012،مصدر سابق، ص364.

50- جلال الدين المحلى،جلال الدين السيوطي،تفسير الجلالين الميسر،ط3،مصدر سابق،ص417.

51-المصدر السابق،ص459.

52- جماعة من علماء التفسير،المختصر في تفسير القرآن الكريم،ط3،مصدر سابق،ص484.

53-د.عائض عبدالله القرني،التفسير الميسر،ط5،مصدر سابق،ص339.

54-نخبة من علماء الفقه وعلوم القرآن،التفسير الموضوعي لسور القرآن الكريم،ط1،مصدر سابق،ص544.

55- لجنة من علماء التفسير،التفسير الوسيط للقرآن الكريم،ط3،مصدر سابق،ص1058.

56-جماعة من علماء التفسير،المختصر في تفسير القرآن الكريم،ط3،مصدر سابق،ص30.

57- د.عصام عبداللطيف الفليج، الحيوانات التي ذكرت في القرآن الكريم،مقال منشور على موقع صحيفة الوطن، http://alwatan.kuwait.tt/articledetails.

58- د.محمد سلمان عبدالله الاشقر،زبدة التفسير ،ط2،مصدر سابق،ص269.

59- لجنة القرآن والسنة في جامعة الازهر،المنتخب في تفسير القرآن الكريم، ط1،مصدر سابق،ص168.

60- اسعد محمود حومد،ايسر التفاسير،ج1و2،ط4،مصدر سابق،ص262.

61- جماعة من علماء التفسير،المختصر في تفسير القرآن الكريم،ط3،مصدر سابق،ص341.

62- مجد بن احمد مكي،المعين في تدبر الكتاب المبين،ط1،مصدر سابق،ص577.

63- لجنة القرآن والسنة في جامعة الازهر،المنتخب في تفسير القرآن الكريم، ط1،مصدر سابق،ص847.

64- جلال الدين المحلى،جلال الدين السيوطي،تفسير الجلالين الميسر،ط3،مصدر سابق،ص601.

65- عدنان أوكطار،الإعجاز العلمي في قوله تعالى أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت،بحث منشور على موقع مجموعة مداد2015،https://midad.com/article.

الفصل السابع-الظواهر الفلكية والمواقيت والاعداد والالوان والاحداث في القرآن الكريم

المبحث الاول-الكواكب والنجوم والشمس والقمر

المبحث الثاني-الاهلة والسنين والفصول والاشهر

المبحث الثالث-المواقيت اليومية والاتجاهات

المبحث الرابع-اليوم والنهار والليل والساعة

المبحث الخامس-الاعداد والكسور والاحصاء

المبحث السادس- الالوان

المبحث السابع-الخسوف والكسوف

المبحث الثامن- الشهب والنيازك

المبحث الاول-الكواكب والنجوم والشمس والقمر.

اولا-الكواكب:

ورد اسم الكواكب في الآيات الأتية:

1-(فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَا أُحِبُّ الْآَفِلِينَ)*الانعام- 76.

2-(إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ)*يوسف-4.

3-(اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ)*النور-35.

الله نور السموات والأرض يدبر الأمر فيهما ويهدي أهلهما،فهو سبحانه نور وحجابه نور به استنارت السموات والأرض وما فيهما،وكتاب الله وهدايته نور منه سبحانه،فلولا نوره تعالى لتراكمت الظلمات بعضها فوق بعض، مثل نوره الذي يهدي إليه،وهو الإيمان والقرآن في قلب المؤمن كمشكاة،وهي الكُوَّة في الحائط غير النافذة،فيها مصباح،اذ تجمع الكوّة نور المصباح فلا يتفرق،وذلك المصباح كأنه في زجاجة،ولصفائها تشبه كوكب مضيء كالدُّر،يوقَد المصباح من زيت شجرة مباركة،وهي شجرة الزيتون،لاشرقية فتصيبها الشمس آخر النهار،ولا غربية فتصيبها الشمس أول النهار، بل هي متوسطة في مكان من الأرض لا إلى الشرق ولا إلى الغرب، يكاد زيتها لصفائه يضيء من نفسه قبل أن تمسه النار،فإذا مَسَّتْه النار أضاء إضاءة بليغة،نور على نور، فهو نور من إشراق الزيت على نور من إشعال النار،فذلك مثل الهدى يضيء في قلب المؤمن،والله يهدي ويوفق لاتباع القرآن مَن يشاء،ويضرب الأمثال للناس،ليعقلوا عنه أمثاله وحكمه، والله بكل شيء عليم لا يخفى عليه شيء.[1]

الصورة(7-1)المشكاة فيها مصباح



4-(إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةٍ الْكَوَاكِبِ)*الصافات-6.

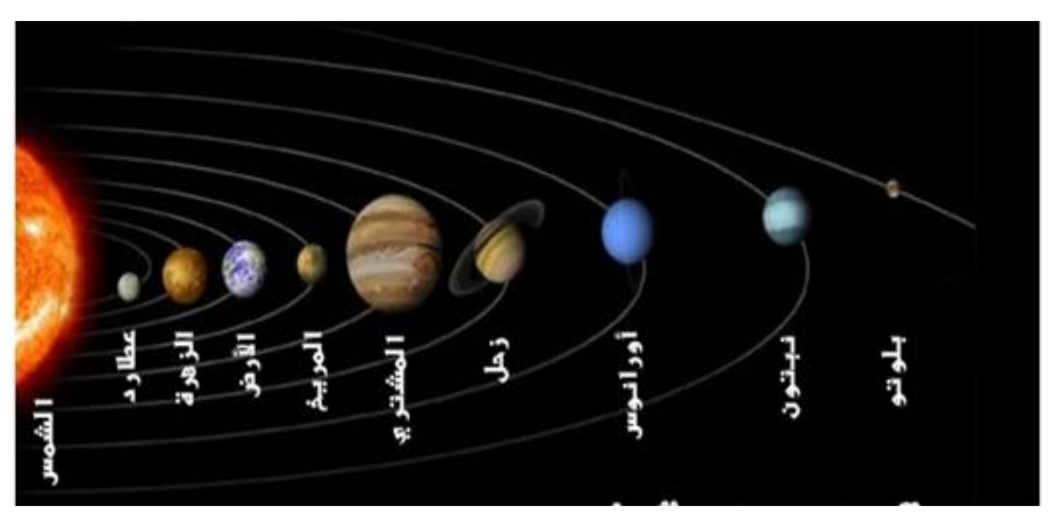
إنَّا زيَّنَّا السماء الدنيا بزينة هي النجوم والكواكب.

5-(وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انْتَثَرَتْ)*الانفطار-2.

وإذا الكواكب انتثرت انفضت وتساقطت.

توجد في الكون تسعة كواكب استطاع الانسان من اكتشافها تدور حول الشمس بابعاد مختلفة وتسمى بالمجموعة الشمسية،وتدور في مسارات محددة،وتعد الارض من تلك الكواكب،والتي تحتل المرتبة الثالثة في البعد عن الشمس بعد عطارد والزهرة.

الصورة(2-7) امجموعة الشمسية



ثانيا-النجوم:

1-(وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِهَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ قَدْ فَصَّلْنَا الْآَيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ)*الانعام-97.

الله سبحانه هو الذي جعل لكم أيها الناس النجوم علامات تعرفون بها الطرق ليلا إذا ضللتم بسبب الظلمة الشديدة في البر والبحر،وقد بيَّنَّا البراهين الواضحة ليتدبرها منكم أولو العلم بالله وشرعه.[2]

2-(إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ)*الاعراف-54.

إن ربكم أيها الناس هو الله الذي أوجد السموات والأرض من العدم في ستة أيام،ثم استوى على العرش أي علا وارتفع الى استواءً يليق بجلاله وعظمته، يُدخل سبحانه الليل على النهار فيلبسه إياه حتى يذهب نوره، ويُدخل النهار على الليل فيذهب ظلامه، وكل واحد منهما يطلب الآخر سريعًا دائمًا،وهو سبحانه الذي خلق الشمس والقمر والنجوم مذللات له يسخرهن سبحانه كما يشاء،وهنَّ من آيات الله العظيمة،ألا له سبحانه وتعالى الخلق كله وله الأمر كله، تعالى الله وتعاظم وتنزَّه عن كل نقص رب الخلق أجمعين.[3]

3-(وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآَيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ)*النحل-12.

4-(وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ وَأَنْهَارًا وَسُبُلًا لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ*وَعَلَامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ)*النحل-15-16.

خلق الله في الأرض جبالا تثبتها حتى لا تميل بكم، وجعل فيها أنهارًا لتشربوا منها،وجعل فيها طرقًا لتهتدوا بها في الوصول إلى الأماكن التي تقصدونها،وجعل الله في الأرض معالم يستدلُّ بها الناس على الطرق نهارًا مثل الجبال والوديان والانهار، كما جعل النجوم للاهتداء بها ليلا.[4]

5-(أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالدَّوَابُّ وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ وَمَنْ يُهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُكْرِمٍ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ)*الحج-18. ۩سجدة.

ألم تعلم أيها النبي أن الله سبحانه يسجد له خاضعًا منقادًا مَن في السموات من الملائكة ومَن في الأرض من المخلوقات والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب، كما يسجد لله طاعة واختيارًا كثير من الناس،وهم المؤمنون، وكثير من الناس حق عليه العذاب فهو مهان،وأيُّ إنسان يهنه الله فليس له أحد يكرمه،إن الله يفعل في خلقه ما يشاء وَفْقَ حكمته.[5]

6-(فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ* فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ)*الصافات-88-89.

فنظر إبراهيم نظرة في النجوم متفكرًا فيما يعتذر به عن الخروج معهم إلى أعيادهم،فقال لهم إني مريض،وهذا اعتراض منه على اعمالهم،فتركوه وراء ظهورهم.[6]

7-(وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَارَ النُّجُومِ)*الطور-49.

ومن الليل فسبحه،وإدبار النجوم ،أي عقب غروبها سبحه أيضا،أو صلّ في الأول العشاءين،وفي الثاني الفجر وقبل الصبح.

8-(وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى)*النجم-1.

والنجم اذا غاب.

9-(وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ)*الرحمن-6.

10-(فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ)*الواقعة-75.

أقسم الله تعالى بمساقط النجوم في مغاربها في السماء،وإنه لَقَسم لو تعلمون قَدَره عظيم.

11-(فَإِذَا النُّجُومُ طُمِسَتْ)*المرسلات-8.

فإذا النجوم طمست،أي اختفى نورها.

12-(وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ)*التكوير-2.

وإذا النجوم انكدرت،اي انقضت وتساقطت على الأرض.[7]

13-(النَّجْمُ الثَّاقِبُ*الطارق-3.

النجم الثاقب،أي الثريا أو كل نجم مضيء لثقبه الظلام بضوئه.

الصورة(7-3)توضح كثافة النجوم في السماء



ثالثا-الشمس:

1-(فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَٰذَا رَبِّي هَٰذَا أَكْبَرُ ۖ فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ)*الانعام-78.

الكلام عن نبي الله ابراهيم عليه السلام،فلما رأى الشمس طالعة قال لقومه هذا ربي،هذا أكبر من الكوكب والقمر، فلما غابت قال لقومه إني بريء مما تشركون من عبادة الأوثان والنجوم والأصنام التي تعبدونها من دون الله تعالى.[8]

2-(هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَّرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ ۚ مَا خَلَقَ اللَّهُ ذَٰلِكَ إِلَّا بِالْحَقِّ ۚ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ)*يونس-5.

هو الذي جعل الشمس ضياءً،أي نور،والقمر نورا وقدره من حيث سيره منازل ثمانية وعشرين منزلا في ثمان وعشرين ليلة من كل شهر،ويستتر ليلتين إن كان الشهر ثلاثين يوما،أو ليلة إن كان تسعة وعشرين يوما، لتعلموا بذلك عدد السنين والحساب،ما خلق الله ذلك إلا بالحق،اذ يفصل الله الآيات لقوم يعلمون،اي يتدبرون.[9]

الصورة(7-4) منازل القمر خلال الشهر



3-(اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ۖ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ ۖ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ۖ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُم بِلِقَاءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ)*الرعد-2.

الله الذي رفع السماوات بغير عمد ترونها،أي بدون اعمدة واضحة،ثم استوى على العرش،وسخر الشمس والقمر كلٌ منهما يجري في فلكه لأجل مسمى،أي لوقت معلوم عند الله وهو يوم القيامة،يدبر الأمر،اي يقضي أمر ملكه،ويفصِّل الآيات للناس لعلهم يوقنون بيوم القيامة ولقاء ربهم.[10]

4-(وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبَيْنِ وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ)*ابراهيم-33.

سخر الله للبشرية الشمس والقمر دائبين،اي جاريين في فلكهما لا يفتران،وسخر الليل لتسكنوا فيه،والنهار لتبتغوا فيه من فضل الله.[11]

5-(أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَىٰ غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ ۖ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا)*الاسراء-78.

أقم الصلاة تامة من وقت زوال الشمس عند الظهيرة إلى وقت ظلمة الليل،ويدخل في هذا صلاة الظهر والعصر والمغرب والعشاء،وأقم صلاة الفجر، وأَطِلِ القراءة فيها إن صلاة الفجر تحضرها ملائكة الليل وملائكة النهار.[12]

6-(وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَتْ تَقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِنْهُ ۚ ذَٰلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ ۗ مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ ۖ وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا)*الكهف-17.

وترى الشمس إذا طلعت تزّاور اي تميل عن كهفهم ذات اليمين وإذا غربت تقرضهم ذات الشمال،اي تتركهم وتتجاوز عنهم دون ان تصيبهم باذى،وهم في فجوة منه،أي في متسع من الكهف يصلهم الريح الطيبة ونسيمها،هذا ما ورد في آيات الله التي تدل على عظمة قدرته، من يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا.[13]

7-(حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ وَوَجَدَ عِنْدَهَا قَوْمًا ۗ قُلْنَا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِمَّا أَنْ تُعَذِّبَ وَإِمَّا أَنْ تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا)*الكهف-86.

حتى إذا وصل ذو القرنين إلى مغرب الشمس وجدها في مرأى العين كأنها تغرب في عين حارة ذات طين أسود، ووجد عند مغربها قومًا، قلنا يا ذا القرنين إما أن تعذبهم بالقتل أو غيره إن لم يقروا بتوحيد الله، وإما أن تحسن إليهم فتعلمهم الهدى وترشدهم الى طريق الصواب.[14]

8-(حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَىٰ قَوْمٍ لَمْ نَجْعَلْ لَهُمْ مِنْ دُونِهَا سِتْرًا)*الكهف-90.

حتى إذا وصل ذو القرنين إلى مطلع الشمس وجدها تطلع على قوم ليس لهم بناء يسترهم، ولا شجر يظلهم من الشمس.[15]

9-(فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا ۖ وَمِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَىٰ)*طه-130.

فاصبر أيها الرسول محمد على ما يقوله المكذبون بك من أوصاف وأباطيل،وسبّح بحمد ربك في صلاة الفجر قبل طلوع الشمس،وصلاة العصر قبل غروبها،وصلاة العشاء في ساعات الليل،وصلاة الظهر والمغرب أطراف النهار، كي تثاب على هذه الأعمال بما تَرْضى به.[16]

10-(أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِنًا ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا)*الفرقان-45.

ألم تر كيف مدَّ الله الظل من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس،ولو شاء لجعله ثابتًا مستقرًا لا تزيله الشمس،ثم جعل الشمس علامة يُستَدَلُّ بأحوالها على أحواله،ثم تَقَلَّصَ الظل يسيرًا يسيرًا،فكلما ازداد ارتفاع الشمس ازداد نقصانه، وذلك من

الأدلة على قدرة الله وعظمته،وأنه وحده المستحق للعبادة دون سواه.[17]

11-(فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ)*ق-39.

12-(الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ)*الرحمن-5.

13-(وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجًا)*نوح-16.

14-(وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ)*القيامة-9.

15-(أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِنًا ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا)*الفرقان-45.

ألم تر كيف مدَّ الله الظل من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس،ولو شاء لجعله ثابتًا مستقرًا لا تزيله الشمس،ثم جعل الشمس علامة يُستَدَلُّ بأحوالها على أحواله،ثم تَقَلَّصَ الظل يسيرًا يسيرًا،فكلما ازداد ارتفاع الشمس ازداد نقصانه، وذلك من الأدلة على قدرة الله وعظمته،وأنه وحده المستحق للعبادة دون سواه.[17]

16-(وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ ۖ فَأَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ)*العنكبوت-61.

ولئن سألت أيها الرسول المشركين من الذي خلق السموات والأرض على هذا النظام البديع،وسخر الشمس والقمر،ليقولُنَّ خلقهن الله وحده،فكيف يصرفون عن الإيمان بالله خالق كل شيء ومدبره،ويعبدون معه اله اخر، فاعجب من إفكهم وكذبهم.[18]

17-(وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا * وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا* وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا * وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا)*الشمس-1-2-3-4.

أقسم الله بالشمس ونهارها وإشراقها ضحى وبالقمر إذا تبعها في الطلوع والأفول،وبالنهار إذا جلَّى الظلمة وكشفها، وبالليل عندما يغطي الأرض فيكون ما عليها مظلمًا.[19]

18-(يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمًّى ۚ ذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ ۚ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ)*فاطر-13.

اللهُ يدخل من ساعات الليل في النهار،فيزيد النهار بقَدْر ما نقص من الليل،ويُدخل من ساعات النهار في الليل، فيزيد الليل بقَدْر ما نقص من النهار،وذلل الشمس والقمر،يجريان لوقت معلوم،الذي فعل هذا هو الله ربكم له الملك كله، والذين تعبدون من دون الله ما يملكون مِن قطمير،وهي القشرة الرقيقة البيضاء تكون على النَّواة مثل نواة التمر.[20]

19-(لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ ۚ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ)*يس-40.

لكل من الشمس والقمر والليل والنهار وقت قدَّره الله له لا يتعدَّاه، فلا يمكن للشمس أن تلحق القمر فتمحو نوره،أو تغير مجراه،ولا يمكن للَّيل أن يسبق النهار،فيدخل عليه قبل انقضاء وقته،وكل من الشمس والقمر والكواكب في فلك يَجْرون.[21]

20-(خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ ۖ يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ وَيُكَوِّرُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ ۖ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ۖ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمًّى ۗ أَلَا هُوَ الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ)*الزمر-5.

خلق الله السموات والأرض وما فيهما بالحق، يجيء بالليل ويذهب بالنهار،ويجيء بالنهار ويذهب بالليل،وذلَّل الشمس

والقمر بانتظام لمنافع العباد،كل منهما يجري في مداره إلى حين قيام الساعة، إن الله هو الذي فعل هذه الأفعال،وأنعم على خلقه بهذه النعم هو العزيز على خلقه،الغفار لذنوب عباده التائبين.[22]

20–(إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ)*التكوير-1.

يعني لففت وذهب بنورها.

21-(أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ ۖ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ ۗ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ)*البقرة-258.

هل رأيت أيها الرسول أعجب مِن حال هذا الذي جادل إبراهيم عليه السلام في توحيد الله تعالى وربوبيته،لأن الله أعطاه المُلْك فتجبَّر،وسأل إبراهيمَ مَن ربُّك فقال عليه السلام ربي الذي يحيي الخلائق فتحيا،ويسلبها الحياة فتموت، فهو المتفرد بالإحياء والإماتة، قال أنا أحيي وأميت،أي أقتل مَن أردتُ قَتْلَه وأستبقي مَن أردت استبقاءه،فقال له إبراهيم إن الله الذي أعبده يأتي بالشمس من المشرق،فهل تستطيع تغيير هذه السُّنَّة الإلهية بأن تجعلها تأتي من المغرب، فتحيَّر هذا الكافر وانقطعت حجته،شأنه شأن الظالمين لا يهديهم الله إلى الحق والصواب.[23]

23-(إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ ۗ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ ۗ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ)*الاعراف-54.

24-(إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ)*يوسف-4.

25-(وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ۖ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ ۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ)*النحل-12.

26-(وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ۖ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ)*الانبياء-33.

22-(فَالِقُ الْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا ۚ ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ)*الانعام-96.

والله سبحانه وتعالى هو الذي شق ضياء الصباح من ظلام الليل، وجعل الليل مستقرًا، يسكن فيه كل متحرك ويهدأ، وجعل الشمس والقمر يجريان في فلكيهما بحساب متقن مقدَّر، لا يتغير ولا يضطرب، ذلك تقدير العزيز الذي عزَّ سلطانه، العليم بمصالح خلقه وتدبير شئونهم. والعزيز والعليم من أسماء الله الحسنى يدلان على كمال العز والعلم.[24]

الصورتان (7-5-6)توضحان الشمس.





رابعا-القمر:

1-(فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَٰذَا رَبِّي ۖ فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَئِنْ لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ)*الانعام-77.

2-(اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ)*القمر-1.

3-(فَإِذَا بَرِقَ الْبَصَرُ*وَخَسَفَ الْقَمَرُ* وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ)*القيامه-7-8-9.

فإذا تحيَّر البصر ودُهش فزعًا مما رأى من أهوال يوم القيامة،وذهب نور القمر،وجُمِع بين الشمس والقمر في ذهاب الضوء،فلا ضوء لواحد منهما،يقول الإنسان وقتها أين المهرب من العذاب.[25]

4-(تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا)*الفرقان-61.

عَظُمَتْ بركات الرحمن وكثر خيره، الذي جعل في السماء النجوم الكبار بمنازلها،وجعل فيها شمسًا تضيء وقمرًا ينير الارض.[26]

5-(وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ)*يس-39.

والقمرَ آية في خلقه، قدَّرناه منازل كل ليلة، يبدأ هلالا ضئيلا حتى يكمل قمرًا مستديرًا، ثم يرجع ضئيلا مثل عِثْق النخلة المتقوس في الرقة والانحناء والصفرة؛ لقدمه ويُبْسه.[27]

6-(وَمِنْ آيَاتِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ ۚ لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ)*فصلت-37.

7-(وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ)*الانشقاق-18.

اكتمل وتم نوره وذلك في الليالي البيض.

8-(كَلَّا وَالْقَمَرِ)*المدثر- 32.

9-(وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا)*الشمس-2.

10-(أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى وَأَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ)*لقمان-29.

الصورتان(7-7-8)توضحان القمر





المبحث الثاني-الاهلة والسنين والاعوام والفصول والاشهر.

اولا-الاهلة:

1-(يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهِلَّةِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ)*البقرة-189.

يسألك أصحابك أيها النبي محمد عن الأهلة وتغيُّر أحوالها،قل لهم جعل الله الأهلة علامات يعرف بها الناس أوقات عباداتهم المحددة بوقت مثل الصيام والحج، ومعاملاتهم،وليس الخير ما تعودتم عليه في الجاهلية وأول الإسلام من دخول البيوت من ظهورها حين تُحْرِمون بالحج أو العمرة،ظانين أن ذلك قربة إلى الله،ولكن الخير هو فِعْلُ مَنِ اتقى الله واجتنب المعاصي،وادخلوا البيوت من أبوابها عند إحرامكم بالحج أو العمرة،واخشوا الله تعالى في كل أموركم، لتفوزوا بكل ما تحبون من خيري الدنيا والآخرة.[28]

2- (وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّى عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ)*يس-39.

والقمرَ آية في خلقه، قدَّرناه منازل كل ليلة، يبدأ هلالا ضئيلا حتى يكمل قمرًا مستديرًا،ثم يرجع ضئيلا مثل عِذْق النخلة المتقوس في الرقة والانحناء والصفرة لقدمه ويُبْسه.

الصورة(7-9)شكل القمر من بداية الشهر الى نهايته

منازل القمر خلال شهر يونيه 2014

Les phases sont affichées pour 0 h, heure avancée de Casablanca. Les traits jaunes indiquent l'orientation des pôles lunaires.
Le trait rouge montre la direction de la libration. Sa longueur est proportionnelle à l'intensité de la libration. Le Nord céleste est vers le haut.

Dimanche	Lundi	Mardi	Mercredi	Jeudi	Vendredi	Samedi
1	2	3	4	5 PQ à 21:39 HA	6	7
8	9	10	11	12	13 PL à 05:11 HA	14
15	16	17	18	19 DQ à 19:39 HA	20	21
22	23	24	25	26	27 NL à 09:09 HA	28
29	30					

ثانيا-السنين:

1-(وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ ۖ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً لِتَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ ۚ وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلًا)*الإسراء- 12.

2-(وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِنْهُمَا اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ فَأَنْسَاهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ)*يوسف-42.

3-(قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَأْكُلُونَ)*يوسف-47.

4-(فَضَرَبْنَا عَلَىٰ آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا)*الكهف-11.

5-(وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا)*الكهف-25.

6-(إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَنْ يَكْفُلُهُ ۖ فَرَجَعْنَاكَ إِلَىٰ أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ ۚ وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَاكَ مِنَ الْغَمِّ وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا ۚ فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِي أَهْلِ مَدْيَنَ ثُمَّ جِئْتَ عَلَىٰ قَدَرٍ يَا مُوسَىٰ)*طه-40.

7-(هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَّرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ ۚ مَا خَلَقَ اللَّهُ ذَٰلِكَ إِلَّا بِالْحَقِّ ۚ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ)*يونس-5.

8-(قَالَ كَمْ لَبِثْتُمْ فِي الْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ)*المؤمنون-112.

9-(قَالَ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ)*الشعراء-18.

10-(أَفَرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ)*الشعراء-205.

11-(قَالَ رَبِّ إِنِّي لَا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي ۖ فَافْرُقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ*قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ ۛ أَرْبَعِينَ سَنَةً ۛ يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ ۚ فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ)*المائدة-25-26.

توجَّه موسى إلى ربه داعيًا إني لا أقدر إلا على نفسي وأخي،فاحكم بيننا وبين القوم الفاسقين،قال الله لنبيه موسى عليه السلام إن الأرض المقدَّسة محرَّم على هؤلاء اليهود دخولها أربعين سنة، يتيهون في الأرض حائرين فلا تأسف يا موسى على القوم الخارجين عن طاعتي.(29)

12-(غُلِبَتِ الرُّومُ*فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ*فِي بِضْعِ سِنِينَ ۗ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ ۚ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ)*الروم-2-3-4.

13-(وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَىٰ حَيَاةٍ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا ۚ يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِ مِنَ الْعَذَابِ أَنْ يُعَمَّرَ ۗ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ)*البقرة-96.

14-(وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ وَنَقْصٍ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ)*الاعراف-130.

ولقد ابتلينا فرعون وقومه بالقحط والجدب،ونَقْص الثمارهم والمحاصيل ليتذكروا،ويعودوا عن ضلالاتهم،ويفزعوا إلى ربهم بالتوبة.(30)

15-(وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ ۚ وَإِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ)*الحج-47.

ويستعجلك أيها الرسول كفار قريش لشدة جهلهم بالعذاب الذي أنذرتهم به لـمَّا أصروا على الكفر،ولن يخلف الله ما وعدهم به من العذاب فلا بدَّ من وقوعه،وقد عجَّل لهم في الدينا ذلك في يوم بدر،وإن يومًا من الأيام عند الله وهو يوم القيامة كألف سنة مما تَعُدُّون من سني الدنيا.(31)

16-(وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ)*العنكبوت-14.

ولقد أرسلنا نوحًا إلى قومه فمكث فيهم ألف سنة إلا خمسين عامًا وهو يدعوهم إلى التوحيد وينهاهم عن الشرك،فلم يستجيبوا له، فأهلكهم الله بالطوفان وهم ظالمون لأنفسهم بكفرهم وطغيانهم،ومن الجدير بالذكر ان هذه المدة 950 سنة ليست عمر نوح بل هي مدة المكوث في قومه وهو يدعوهم،اما عمره قبل الدعوة وبعد هلاكهم الله اعلم به.(32)

17-(يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ)*السجدة-5.

18-(وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا ۖ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا ۖ وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا ۚ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي ۖ إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ)*الاحقاف-15.

ووصينا الإنسان أن يحسن في صحبته لوالديه برًّا بهما في حياتهما وبعد مماتهما،فقد حملته أمه جنينًا في بطنها على مشقة وتعب،وولدته على مشقة وتعب أيضًا،ومدة حمله وفطامه ثلاثون شهرًا،وفي ذكر هذه المشاق التي تتحملها الأم دون الأب دليل على أن حقها على ولدها أعظم من حق الأب،حتى إذا بلغ هذا الإنسان نهاية قوته البدنية والعقلية وبلغ أربعين سنة دعا ربه قائلا ربي ألهمني أن أشكر نعمتك التي أنعمتها عليَّ وعلى والديَّ،واجعلني أعمل صالحًا ترضاه

،وأصلح لي في ذريتي إني تبت إليك من ذنوبي،وإني من الخاضعين لك بالطاعة والمستسلمين لأمرك ونهيك،والمنقادين لحكمك واني من المسلمين.(33)

19-(تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ)*المعارج-4.

دعا داعٍ من المشركين على نفسه وقومه بنزول العذاب عليهم،وهو واقع بهم يوم القيامة لا محالة،ليس له مانع يمنعه من الله سبحانه وتعالى، تصعد الملائكة وجبريل إليه تعالى في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة من سني الدنيا على الكافرين،اما على المؤمن مثل صلاة مكتوبة.(34)

ثالثا-الاعوام:

العام والسنة تعبران عن الفترة الزمنية التي تستغرقها الأرض للدوران حول الشمس دورةً كاملةً لمدة 365 يوم أو 12 شهراً،قبل أن تبدأ دورةً جديدةً،وتعد كلمتا العام والسنة من المترادفات في اللغة العربية،اذ يمثل كلاهما نفس

العدد من الأيام والشهور والفصول،إلا أنّ الاختلاف بينهما ظهر في مواضع استخدامهما في القرآن الكريم،فالفرق من حيث المعنى يوجد العديد من المعاني ومنها ما يأتي:

1-السنة كلمة مفردة مؤنثة، جمعها سنين أو سنوات،وتدل على الشدة، والجدب والشر والقحط، بدليل وصف العرب للشدة بقولهم أصابت البلدة سنة.

2-العام كلمة مفردة مذكر جمعها أعوام،وتدل على الرخاء والراحة والخير والرفاهية.

3-تستخدم كلمة السنة بشكل أساسي كوحدة قياس للتعبير عن عمر الإنسان والتاريخ والفترات الزمنية،بينما تستخدم كلمة العام للإشارة إلى السنوات الاستثنائية في المواضع المتعلّقة بالتخصيص والترتيب،والعام أخصّ من السنة، فكلّ عام سنة،وليست كلّ سنة عاماً،كما يرى أهل العلم أنّ العام لا يكون إلا شتاءً أوصيفاً،أمّا السنة فمن أيّ يوم عددته إلى مثله.

وردت كلمة سنة في مواضع عدة،اذ وردت مفردة في سبعة مواضع،ووردت في صيغة الجمع في 12 موضعاً،بينما ذكرت كلمة عام بصيغة مفردة فقط، في سبعة مواضع،وهذا دليل على أنّ أعوام الخير قليلة،ومن هنا يستدل على الحكمة من اختلاف المعني بينهما، ففيها حث الله للإنسان على الصبر على الشدائد،وتذكير للقيام بالأعمال الصالحة ،لنيل الأجر والرخاء لاحقاً.[35]

وقد ورد ذكر العام في قوله تعالى:

1-(أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحْيِي هَٰذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا ۖ فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ ۖ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ ۖ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ۖ قَالَ بَلْ لَبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ فَانْظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ ۖ وَانْظُرْ إِلَىٰ حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ ۖ وَانْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنْشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا ۚ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)*البقرة-259.

2-(أَوَلَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ لَا يَتُوبُونَ وَلَا هُمْ يَذَّكَّرُونَ)*التوبة-126.

أولا يرى المنافقون أن الله يبتليهم بالقحط والشدة،وبإظهار ما يبطنون من النفاق مرة أو مرتين في كل عام، ثم هم مع ذلك لا يتوبون مِن كفرهم ونفاقهم،ولا هم يتعظون ولا يتذكرون بما يعاينون من آيات الله.[36]

3-(ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَٰلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ)*يوسف-49.

ثم يأتي من بعد هذه السنين المجدبة عام يغاث فيه الناس بالمطر،فيرفع الله تعالى عنهم الشدة،ويعصرون فيه الثمار من كثرة الخِصْب والنماء.[37]

4-(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَٰذَا ۚ وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ إِنْ شَاءَ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ)*التوبة-28.

يا معشر المؤمنين إنما المشركون رِجْس وخَبَث فلا تمكنوهم من الاقتراب من الحرم المكي بعد هذا العام التاسع من الهجرة،وإن خفتم فقرًا لانقطاع تجارتهم عنكم،فإن الله سيعوضكم عنها،ويكفيكم من فضله إن شاء،إن الله عليم بحالكم،حكيم في تدبير شؤونكم.[38]

5-(إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ ۖ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحِلُّونَهُ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا لِيُوَاطِئُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فَيُحِلُّوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ ۚ زُيِّنَ لَهُمْ سُوءُ أَعْمَالِهِمْ ۗ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ)*التوبة-37.

إن الذي كانت تفعله العرب في الجاهلية من تحريم أربعة أشهر من السنة عددًا لا تحديدًا بأسماء الأشهر التي حرَّمها الله،فيؤخرون بعضها أو يقدِّمونه ويجعلون مكانه من أشهر الحل ما أرادوا حسب حاجتهم للقتال،إن ذلك زيادة في الكفر،يضل الشيطان به الذين كفروا، يحلون الذي أخروا تحريمه من الأشهر الأربعة عامًا،ويحرمونه عاما ليوافقوا عدد الشهور الأربعة،فيحلوا ما حرَّم الله منها،زَيَّن لهم الشيطان الأعمال السيئة،والله لا يوفق القوم الكافرين إلى الحق والصواب.(39)

6-(وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ)*العنكبوت-14.

7-(وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ)*لقمان-14.

وأَمَرْنا الإنسان ببرِّ والديه والإحسان إليهما،فقد حَمَلَتْه أمه ضعفًا على ضعف،وحمله وفِطامه عن الرضاعة في مدة عامين،وقلنا له اشكر لله، ثم اشكر لوالديك،إليَّ المرجع فأُجازي كُلا بما يستحق.(40)

رابعا-الفصول:

1-(لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ *إِيلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ)*قريش-1-2.

خامسا-الاشهر:

1-(إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ۚ ذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ ۚ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ ۚ وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً ۚ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ)*التوبة-36.

2-(الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحُرُمَاتُ قِصَاصٌ ۚ فَمَنِ اعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ)*البقرة-194.

أيها المؤمنون قتالكم للمشركين في الشهر الذي حرَّم الله القتال فيه هو جزاء لقتالهم لكم في الشهر الحرام،والذي يعتدي على ما حَرَّم الله من المكان والزمان،يعاقب بمثل فعله،ومن جنس عمله،فمن اعتدى عليكم بالقتال أوغيره فأنزلوا به عقوبة مماثلة لجنايته،ولا حرج عليكم في ذلك،لأنهم هم البادئون بالعدوان،وخافوا الله فلا تتجاوزوا المماثلة في العقوبة،واعلموا أن الله مع الذين يتقونه ويطيعونه بأداء فرائضه وتجنب محارمه.(41)

3-(يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ۖ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ ۖ وَصَدٌّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ ۚ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ ۗ وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا ۚ وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَٰئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ۖ وَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ)*البقرة-217.

4-(شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ ۚ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ۖ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ۗ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ)*البقرة-185.

5-(الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ ۚ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ ۗ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ ۗ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ ۚ وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ)*البقرة-197.

6-(لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ ۖ فَإِنْ فَاءُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ)*البقرة-226.

للذين يحلفون بالله أن لا يجامعوا نساءهم،انتظار أربعة أشهر،فإن رجعوا قبل فوات الأشهر الأربعة،فإن الله غفور لما وقع منهم من الحلف بسبب رجوعهم،والله رحيم بهم.[42]

7-(وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ۖ فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ ۗ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ)*البقرة-234.

والذين يموتون منكم، ويتركون زوجات بعدهم،يجب عليهن الانتظار بأنفسهن مدة أربعة أشهر وعشرة أيام،لا يخرجن من منزل الزوجية،ولا يتزيَّنَّ، ولا يتزوجن،فإذا انتهت المدة المذكورة فلا إثم عليكم يا أولياء النساء فيما يفعلن في أنفسهن من الخروج والتزين والزواج على الوجه المقرر شرعًا،والله سبحانه وتعالى خبير بأعمالكم ظاهرها وباطنها،وسيجازيكم عليها.[43]

8-(وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَأً ۚ وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَأً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَىٰ أَهْلِهِ إِلَّا أَنْ يَصَّدَّقُوا ۚ فَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ لَكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ ۖ وَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ فَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَىٰ أَهْلِهِ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ ۖ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِنَ اللَّهِ ۗ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا)*النساء-92.

9-(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ وَلَا آمِّينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنْ رَبِّهِمْ وَرِضْوَانًا ۚ وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا ۚ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا ۘ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۖ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ)*المائدة-2.

يا أيها الذين صدَّقوا الله ورسوله وعملوا بشرعه لا تتعدَّوا حدود الله ومعالمه،ولا تستحِلُّوا القتال في الأشهر الحرم، وهي ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب،وكان ذلك في صدر الإسلام،ولا تستحِلُّوا حرمة الهَدْي،ولا ما قُلِّدَ منه، إذ كانوا يضعون القلائد،وهي ضفائر من صوف أو وَبَر في الرقاب علامةً على أن البهيمة هَدْيٌ وأن الرجل يريد الحج،ولا تَسْتَحِلُّوا قتال قاصدي البيت الحرام الذين يبتغون من فضل الله ما يصلح معايشهم ويرضي ربهم،وإذا حللتم من إحرامكم حلَّ لكم الصيد،ولا يحمِلَنَّكم بُغْض قوم من أجل أن منعوكم من الوصول إلى المسجد الحرام،كما حدث عام الحديبية على ترك العدل فيهم،أيها المؤمنون وتعاونوا فيما بينكم على فِعْل الخير،وتقوى الله،ولا تعاونوا على ما فيه إثم ومعصية وتجاوز لحدود الله،واحذروا مخالفة أمر الله فإنه شديد العقاب.[44]

10-(جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا لِلنَّاسِ وَالشَّهْرَ الْحَرَامَ وَالْهَدْيَ وَالْقَلَائِدَ ۚ ذَٰلِكَ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ)*المائدة-97.

جعل الله الكعبة البيت الحرام صلاحًا لدين وأمنً لحيات الناس،وذلك حيث آمنوا بالله ورسوله وأقاموا فرائضه، وحرَّم العدوان والقتال في الأشهر الحرم وهي ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب،فلا يعتدي فيها أحد على أحد، وحرَّم تعالى الاعتداء على ما يُهدَى إلى الحرم من بهيمة الأنعام،وحرَّم كذلك الاعتداء على القلائد،وهي ما قُلِّد إشعارًا بأنه بقصد به النسك،وذلك لتعلموا أن الله يعلم ما في السموات وما في الأرض،ومن ذلك ما شرعه لحماية خلقه بعضهم من بعض،وأن الله بكل شيء عليم،فلا تخفى عليه خافية.[45]

11-(فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ ۙ وَأَنَّ اللَّهَ مُخْزِي الْكَافِرِينَ)*التوبة-2.

أيها المشركون سيروا في الأرض مدَّة أربعة أشهر آمنين من المؤمنين، واعلموا أنكم لن تُفْلِتوا من العقوبة، وأن الله مذل الكافرين ومورثهم العار في الدنيا،والنار في الآخرة.[46]

12-(وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا ۖ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا ۖ وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا ۚ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي ۖ إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ)*الاحقاف-15.

13-(فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَّا ۖ فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا ۚ ذَٰلِكَ لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ۚ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ ۗ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ)*المجادلة-4.

14-(وَاللَّائِي يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنِ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَاللَّائِي لَمْ يَحِضْنَ ۚ وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ ۚ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا)*الطلاق-4.

15-(وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ ۖ وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ ۖ وَمِنَ الْجِنِّ مَنْ يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِ ۖ وَمَنْ يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ)*سبأ-12.

16-(وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ ۚ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ إِنْ كُنَّ يُؤْمِنَّ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ۚ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَٰلِكَ إِنْ أَرَادُوا إِصْلَاحًا ۚ وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ ۚ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ ۗ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ)*البقرة-228.

17-(لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ)*القدر-3.

18-(فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَاحْصُرُوهُمْ وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ ۚ فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ)*التوبة-5.

المبحث الثالث-المواقيت اليومية والاتجاهات.

اولا-الفجر:

1-(أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَىٰ غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ ۖ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا)*الاسراء-78.

2-(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنْكُمُ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ۚ مِنْ قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِنَ الظَّهِيرَةِ وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ۚ ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ ۚ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ ۚ طَوَّافُونَ عَلَيْكُمْ بَعْضُكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ)*النور-58.

يا أيها الذين صدَّقوا الله ورسوله وعملوا بشرعه امُروا عبيدكم وإماءكم والأطفال الأحرار دون سن الاحتلام أن يستأذنوا عند الدخول عليكم في أوقات عوراتكم الثلاثة هي من قبل صلاة الفجر،لأنه وقت الخروج من ثياب النوم ولبس ثياب اليقظة،ووقت خلع الثياب للقيلولة في الظهيرة،ومن بعد صلاة العشاء،لأنه وقت للنوم،وهذه الأوقات الثلاثة عورات لكم، يقل فيها التستر،أما فيما سواها فلا حرج إذا دخلوا بغير إذن،لحاجتهم في الدخول عليكم، طوافون عليكم للخدمة،وكما بيَّن الله لكم أحكام الاستئذان يبيّن لكم آياته وأحكامه وحججه وشرائع دينه،والله عليم بما يصلح خلقه،حكيم في تدبيره أمورهم.(47)

3-(سَلَامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ)*القدر-5.

4-(أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَائِكُمْ ۚ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ ۗ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ ۖ فَالْآنَ بَاشِرُوهُنَّ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ ۚ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ۖ ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ ۚ وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ ۗ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَا ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ)*البقرة-187.

5-(وَالْفَجْرِ*وَلَيَالٍ عَشْرٍ)*الفجر-1-2.

ثانيا-الصبح:

1-(فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ)*الروم-17.

2-(فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ)*الصافات-177.

أفبنزول عذابنا بهم يستعجلونك أيها الرسول،فإذا نزل عذابنا بهم،فبئس الصباح صباحهم.

3-(فَالِقُ الْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا ۚ ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ)*الانعام-96.

4-(قَالُوا يَا لُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ ۖ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا امْرَأَتَكَ ۖ إِنَّهُ مُصِيبُهَا مَا أَصَابَهُمْ ۚ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ ۚ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ)*هود-81.

5-(وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَٰلِكَ الْأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ هَٰؤُلَاءِ مَقْطُوعٌ مُصْبِحِينَ)*الحجر-66.

6-(فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ مُصْبِحِينَ)*الحجر-83.

ثالثا-طلوع وشروق الشمس:

1-(فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَٰذَا رَبِّي هَٰذَا أَكْبَرُ ۖ فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ)*الانعام-78.

2-(وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَتْ تَقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِنْهُ ۚ ذَٰلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ ۗ مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ ۖ وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا)*الكهف-17.

3-(حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَىٰ قَوْمٍ لَمْ نَجْعَلْ لَهُمْ مِنْ دُونِهَا سِتْرًا)*الكهف-90.

4-(فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ)*ق-39.

رابعا-الضحى:

1-(أَوَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَىٰ أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا ضُحًى وَهُمْ يَلْعَبُونَ)*الاعراف-98.

2-(قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ الزِّينَةِ وَأَنْ يُحْشَرَ النَّاسُ ضُحًى)*طه-59.

3-(وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا)*النازعات-29.

4 –(كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا)*النازعات-46.

5–(وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا* وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا)*الشمس-1-2.

6 -(وَالضُّحَىٰ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ)*الضحى-1-2.

خامسا- الغداة:

1-(وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ۖ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ)*الانعام-52.

2-(وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ۖ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۖ وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا)*الكهف-28.

سادسا-الظهيرة:

1-(وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ)*الروم-18.

2-(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنْكُمُ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ۚ مِنْ قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِنَ الظَّهِيرَةِ وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ۚ ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ ۚ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ ۚ طَوَّافُونَ عَلَيْكُمْ بَعْضُكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ)*النور-58.

سابعا-القيلولة:

1-(وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا بَيَاتًا أَوْ هُمْ قَائِلُونَ)*الاعراف-4.

ثامنا-العصر:

1-(وَالْعَصْرِ)*العصر-1.

تاسعا-غروب الشمس:

1-(فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا ۖ وَمِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَىٰ)*طه-130.

2-(فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ)*ق-39.

عاشرا-العشاء:

1-(وَجَاءُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ)*يوسف-16.

2-(قَالَ رَبِّ اجْعَل لِّي آيَةً ۖ قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا ۗ وَاذْكُر رَّبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ) *ال عمران-41.

3-(وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ۖ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِم مِّن شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِم مِّن شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ)*الانعام-52.

4-(وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ۖ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۖ وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا)*الكهف-28.

5-(فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ أَن سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا)*مريم-11.

6-(لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَامًا ۖ وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا)*مريم-62.

7-(إِنَّا سَخَّرْنَا الْجِبَالَ مَعَهُ يُسَبِّحْنَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِشْرَاقِ)*ص-18.

8-(إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصَّافِنَاتُ الْجِيَادُ)*ص-31.

9-(النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا ۖ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ)*غافر-46.

10-(فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنبِكَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ)*غافر-55.

11-(كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا)*النازعات-46.

احد عشر-المساء:

1-(فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ)*الروم-17.

اثناعشر-الدلالة على الاتجاهات:

1-(وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَاوَرُ عَن كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَت تَّقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِّنْهُ ۚ ذَٰلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ ۗ مَن يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ ۖ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُّرْشِدًا)*الكهف-17.

2-(وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ ۚ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ ۖ وَكَلْبُهُم بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ ۚ لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا)*الكهف-18.

3-(وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِهَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ ۗ قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ) *الانعام-97.

4-(ثُمَّ لَآتِيَنَّهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ ۖ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ)*الاعراف-17.

5-(أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَىٰ مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ يَتَفَيَّأُ ظِلَالُهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ سُجَّدًا لِلَّهِ وَهُمْ دَاخِرُونَ)*النحل-48.

6-(لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ ۖ جَنَّتَانِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ ۖ كُلُوا مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ ۚ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ)*سبأ-15.

7-(وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ فَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَابِيَهْ)*الحاقة-25.

8-(وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ ۚ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ)*البقرة-115.

9-(سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّاهُمْ عَنْ قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا ۚ قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ ۚ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ)*البقرة-142.

10-(لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَٰكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا ۖ وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ ۗ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا ۖ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ)*البقرة-177.

11-(لَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ ۖ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ ۗ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ)*البقرة-258.

12-(إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ)*ق-17.

13-(رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ الْمَشَارِقِ)*الصافات-5.

14-(فَلَا أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ إِنَّا لَقَادِرُونَ)*المعارج-40.

15-(وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضْعَفُونَ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا ۖ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا ۖ وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ)*الاعراف-137.

16-(فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ مُشْرِقِينَ)*الحجر-73.

17-(وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا)*مريم-16.

18-(اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ۖ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ ۖ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ ۚ نُورٌ عَلَىٰ نُورٍ ۗ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ ۚ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ ۗ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ)*النور-35.

19-(وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ مَا أَصْحَابُ الشِّمَالِ)*الواقعة-41.

20-(عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِينَ)*المعارج-37.

21-(قَالَ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ)*الشعراء-28.

22-(فَأَتْبَعُوهُمْ مُشْرِقِينَ)*اشعراء-60.

23-(إِنَّا سَخَّرْنَا الْجِبَالَ مَعَهُ يُسَبِّحْنَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِشْرَاقِ)*ص-18.

24-(وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ الْكِتَابُ وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ) *الزمر-69.

25-(حَتَّىٰ إِذَا جَاءَنَا قَالَ يَا لَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ الْقَرِينُ)*الزخرف-38.

26-(رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ)*الرحمن-17.

27-(رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا)*المزمل-9.

المبحث الرابع-اليوم والنهار والليل والساعة في القرآن

اولا-ايام الاسبوع المذكورة بالاسم:

1-(وَاسْأَلْهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعًا وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ لَا تَأْتِيهِمْ كَذَٰلِكَ نَبْلُوهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ)*الأعراف 163.

2-(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ)*الجمعة-9.

3-(وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ)*البقرة-65.

4-(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ آمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا عَلَىٰ أَدْبَارِهَا أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعَنَّا أَصْحَابَ السَّبْتِ ۚ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا)*النساء-47.

5-(وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ الطُّورَ بِمِيثَاقِهِمْ وَقُلْنَا لَهُمُ ادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُلْنَا لَهُمْ لَا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا)*النساء-154.

6-(إِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ عَلَى الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ ۚ وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ) *النحل-124.

ثانيا-اليوم:

1-(مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ)*الفاتحة-4.

2-(إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ وَيَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ۙ أُولَٰئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ)*البقرة-174.

3-(زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَيَسْخَرُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا ۘ وَالَّذِينَ اتَّقَوْا فَوْقَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۗ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ)*البقرة-212.

4-(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ ۗ وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ)*البقرة-254.

5-(وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَىٰ عَلَىٰ شَيْءٍ وَقَالَتِ النَّصَارَىٰ لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلَىٰ شَيْءٍ وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ ۗ كَذَٰلِكَ قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ ۚ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ)*البقرة-113.

6-(إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ ۖ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ)*ال عمران-59.

7-(إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَٰئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ)*ال عمران-77.

8-(يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ ۚ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ)*ال عمران-106.

9-(إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا ۖ وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ)*ال عمران-155.

10-(وَمَا أَصَابَكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيَعْلَمَ الْمُؤْمِنِينَ)* آل عمران-166.

11-(وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَهُمْ ۖ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَهُمْ ۖ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۗ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۗ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ)*ال عمران-180.

12-(كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ۗ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۖ فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ ۗ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ)*ال عمران-185.

13-(رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۗ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ)*ال عمران-194.

14-(اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۚ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ ۗ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا)*النساء-87.

15-(الَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ مِنَ اللَّهِ قَالُوا أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ وَإِنْ كَانَ لِلْكَافِرِينَ نَصِيبٌ قَالُوا أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ وَنَمْنَعْكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ۚ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۗ وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا)*النساء-141.

16-(وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ ۚ وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۚ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ)*ال عمران-161.

17-(هَا أَنْتُمْ هَٰؤُلَاءِ جَادَلْتُمْ عَنْهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَمَنْ يُجَادِلُ اللَّهَ عَنْهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمْ مَنْ يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا)*النساء-109.

18-(وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَىٰ أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ فَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ۚ وَسَوْفَ يُنَبِّئُهُمُ اللَّهُ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ)*المائده-14.

19-(إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لِيَفْتَدُوا بِهِ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَا تُقُبِّلَ مِنْهُمْ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ)*المائده-36.

20-(وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ ۚ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا ۘ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنْفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ ۚ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا ۚ وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ۚ كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ ۚ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا ۚ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ)*المائده-64.

21-(يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَا أُجِبْتُمْ ۖ قَالُوا لَا عِلْمَ لَنَا ۖ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ)*المائده-109.

22-(قَالَ اللَّهُ هَٰذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ ۚ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ۚ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ۚ ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ)*المائده-119.

ثالثا-النهار والليل:

1-(فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا ۖ وَمِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَىٰ)*طه-130.

2-(ذَٰلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ)*الحج-61.

3-(وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِبَاسًا وَالنَّوْمَ سُبَاتًا وَجَعَلَ النَّهَارَ نُشُورًا)*الفرقان-47.

4-(قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ النَّهَارَ سَرْمَدًا إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِلَيْلٍ تَسْكُنُونَ فِيهِ ۖ أَفَلَا تُبْصِرُونَ)*القصص-72.

5-(أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي إِلَىٰ أَجَلٍ مُسَمًّى وَأَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ)*لقمان-29.

6-(يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمًّى ۚ ذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ ۚ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ)*فاطر-13.

7-(تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ ۖ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ ۖ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ)*ال عمران-27.

8-(وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمِنُوا بِالَّذِي أُنْزِلَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَجْهَ النَّهَارِ وَاكْفُرُوا آخِرَهُ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ) *ال عمران-72.

9-(إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ ۗ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ ۗ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ*الاعراف-54.

10-(وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ كَأَنْ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنَ النَّهَارِ يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ ۚ قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ)*يونس-45.

11-(وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِنَ اللَّيْلِ ۚ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ۚ ذَٰلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّاكِرِينَ)*هود-114.

12-(وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْهَارًا ۖ وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ ۖ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ)*الرعد-3.

13-(وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ ۖ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً لِتَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ ۚ وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلًا)*الاسراء-12.

14-(وَآيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ)*يس-37.

15-(لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ ۚ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ)*يس-40.

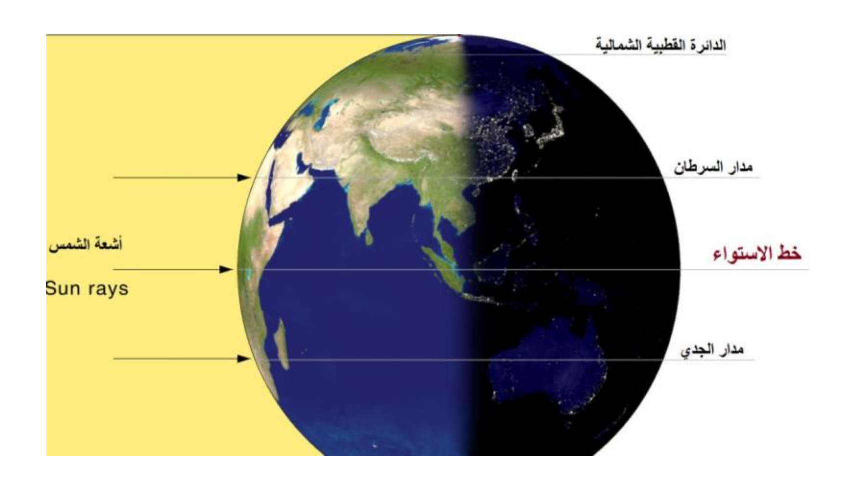
16-(خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ ۖ يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ وَيُكَوِّرُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ ۖ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ۖ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمًّى ۗ أَلَا هُوَ الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ)*الزمر-5.

17-(يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ ۚ وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ)*الحديد-6.

18-(إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا)*المزمل-7.

19–(وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا)*النبأ-11.

صورة(7-10)تبين حدود الليل والنهار على الكرة الارضية



رابعا-الساعة:

1-(وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ ۖ فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً ۖ وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ)*الاعراف-34.

2-(وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ كَأَنْ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنَ النَّهَارِ يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ ۚ قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ)*يونس-45.

3-(قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي ضَرًّا وَلَا نَفْعًا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ ۗ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ ۚ إِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ فَلَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً ۖ وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ)*يونس-49.

4-(وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِمْ مَا تَرَكَ عَلَيْهَا مِنْ دَابَّةٍ وَلَٰكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُسَمًّى ۖ فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً ۖ وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ)*النحل-61.

5-(وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ ۚ كَذَٰلِكَ كَانُوا يُؤْفَكُونَ)*الروم-55.

6-(قُلْ لَكُمْ مِيعَادُ يَوْمٍ لَا تَسْتَأْخِرُونَ عَنْهُ سَاعَةً وَلَا تَسْتَقْدِمُونَ)*سبأ-30.

7-(قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ أَوْ أَتَتْكُمُ السَّاعَةُ أَغَيْرَ اللَّهِ تَدْعُونَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ)*الانعام-40.

9-(قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ ۖ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَتْهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً قَالُوا يَا حَسْرَتَنَا عَلَىٰ مَا فَرَّطْنَا فِيهَا وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ عَلَىٰ ظُهُورِهِمْ ۚ أَلَا سَاءَ مَا يَزِرُونَ)*الانعام-31.

10-(يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا ۖ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي ۖ لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلَّا هُوَ ۚ ثَقُلَتْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً ۗ يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا ۖ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ)*الاعراف-187.

11-(لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ ۚ إِنَّهُ بِهِمْ رَءُوفٌ رَحِيمٌ)*التوبة-117.

8-(فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِل لَّهُمْ ۚ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِّن نَّهَارٍ ۚ بَلَاغٌ ۚ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ)*الاحقاف-35.

12-(أَفَأَمِنُوا أَن تَأْتِيَهُمْ غَاشِيَةٌ مِّنْ عَذَابِ اللَّهِ أَوْ تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ)*يوسف-107.

13-(وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ ۗ وَإِنَّ السَّاعَةَ لَآتِيَةٌ ۖ فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ)*الحجر-85.

14-(وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) *النحل-77.

15-(وَكَذَٰلِكَ أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا إِذْ يَتَنَازَعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ ۖ فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْهِم بُنْيَانًا ۖ رَّبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ ۚ قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَىٰ أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم مَّسْجِدًا)*الكهف21.

16-(وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِن رُّدِدتُّ إِلَىٰ رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِّنْهَا مُنقَلَبًا*الكهف-36.

17-قُلْ مَن كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَٰنُ مَدًّا ۚ حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ إِمَّا الْعَذَابَ وَإِمَّا السَّاعَةَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضْعَفُ جُندًا)*مريم-75.

18-(إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَىٰ)*طه-15.

19-(الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ وَهُم مِّنَ السَّاعَةِ مُشْفِقُونَ)*الانبياء-49.

20-(يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ ۚ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ)*الحج-1.

21-(وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَّا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَن فِي الْقُبُورِ)*الحج-7.

22-(وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي مِرْيَةٍ مِّنْهُ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً أَوْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَقِيمٍ)*الحج-55.

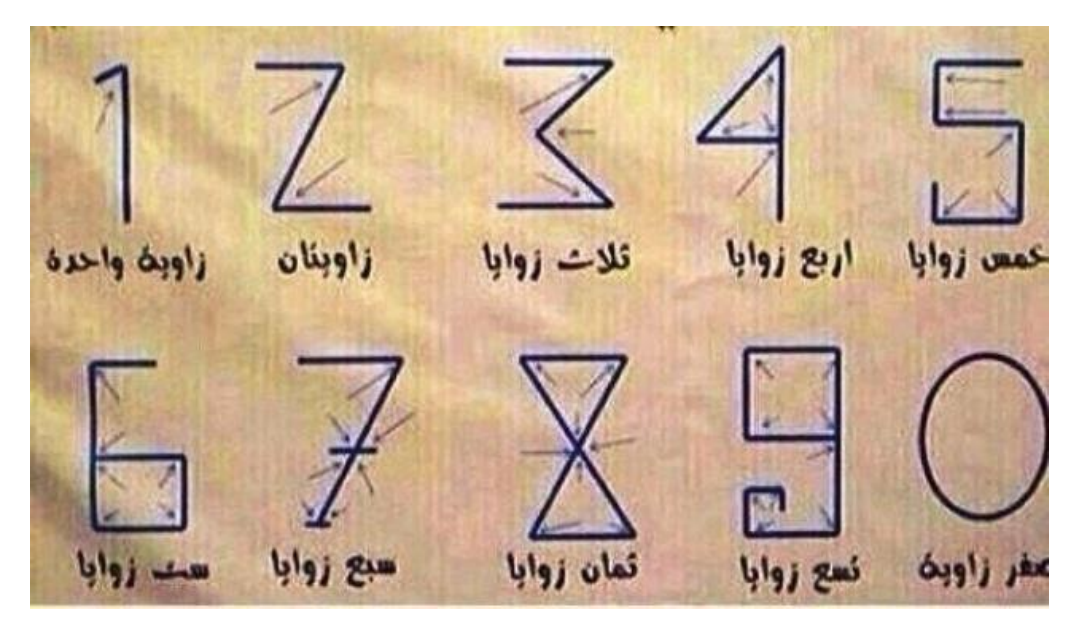
23-(بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ ۖ وَأَعْتَدْنَا لِمَن كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا)*الفرقان-11.

24-(وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُبْلِسُ الْمُجْرِمُونَ)*الروم-12.

المبحث الخامس-الاعداد والكسور والإحصاء.

اولا-الأعداد الصيحة:

لقد وردت الارقام في القرآن الكريم بمسمياتها ولكن لا توجد صيغ لكتابتها كما كانت صيغ الكتابة عند بداية استخدمها بدون نقاط،وقد تم ايجاد صيغ للارقام الاساسية تعبير عنها بعدد الزوايا،كما في الصورة(7-11)الارقام الاساسية حسب الزوايا.



وقد وردت الأعداد في القرآن الكريم في آيات عدة، واستخدمت لتوضيح امور شتى،ومن تلك الاعداد هي: 1 - 2 - 3 - 4- 5 - 6 - 7 - 8 - 9 - 10 - 11 - 12 - 19 - 20 - 30 - 40 - 50 - 60 - 70 - 80 - 99 - 100 - 200 - 300، ثم 1000 - 2000 - 3000 - 5000 - 50.000 - 100.000.وكما يلي:

1-العدد واحد:

وورد بصيغ مختلفة وكما يلي:

أ-واحد

1-(هَذَا بَلَاغٌ لِلنَّاسِ وَلِيُنْذَرُوا بِهِ وَلِيَعْلَمُوا أَنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَلِيَذَّكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ)*إبراهيم -52.

2-إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ قُلُوبُهُمْ مُنْكِرَةٌ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ)*النحل-22.

3-(وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ)*النحل-51.

4-(قُلْ إِنَّمَا يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ)*الأنبياء-108.

5-(فَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَلَهُ أَسْلِمُوا وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ)*الحج -34.

6-(قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا)*الكهف-110.

7-(وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نَصْبِرَ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ)*البقرة-61.

8-(وَقَالَ يَا بَنِيَّ لَا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ)*يوسف -67.

9-(وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً أَوِ امْرَأَةٌ وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ)* النساء-12.

10-(الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ)*النور-2.

11-(وَفِي الْأَرْضِ قِطَعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ)*الرعد-4.

12-(قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَإِنَّنِي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ)*الأنعام-19.

13-(والهكم اله واحد لااله الا هو الرحمن الرحيم)*البقرة- 163.

14-(لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُورًا وَاحِدًا وَادْعُوا ثُبُورًا كَثِيرًا*الفرقان)- 14.

ب –الواحد:

1-(يَا صَاحِبَيِ السِّجْنِ أَأَرْبَابٌ مُّتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ)*يوسف-39.

2-(قُلِ اللهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ)*الرعد-16.

3-(وقوله تعالى" يَوْمَ تُبَدَّلُ الأَرْضُ غَيْرَ الأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتُ وَبَرَزُواْ للهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ*إبراهيم -48.

4-وقوله تعالى" قُلْ إِنَّمَا أَنَا مُنذِرٌ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ)*ص-65.

5-(وقوله تعالى" لَوْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَداً لَّاصْطَفَى مِمَّا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ سُبْحَانَهُ هُوَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ) *الزمر-4.

6-(وقوله تعالى" يَوْمَ هُم بَارِزُونَ لَا يَخْفَى عَلَى اللهِ مِنْهُمْ شَيْءٌ لِّمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ)*غافر-16.

ت-واحدة:

1-(مَا خَلْقُكُمْ وَلَا بَعْثُكُمْ إِلَّا كَنَفْسٍ وَاحِدَةٍ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ)*لقمان-28.

2-(يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ)*النساء-1.

3-(وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ)*الأنعام -98.

4-(وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً)*المائدة-48.

5-(كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً)*البقرة -213.

6-(هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا)*الأعراف-189.

7-(وَمَا كَانَ النَّاسُ إِلَّا أُمَّةً وَاحِدَةً فَاخْتَلَفُوا)*يونس -19.

8-(وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً)*الشورى -8.

9-وَلَوْلَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً *الزخرف-33.

10-(خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا)*الزمر-6.

11-(فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً وَآتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ)*يوسف -31.

12-(وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا)*الفرقان-32.

13-(قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُمْ بِوَاحِدَةٍ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مَثْنَى وَفُرَادَى ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِكُمْ مِنْ جِنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ)*سبأ-46.

14-(إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِيَ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ)*ص-23.

15-(وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً)*النساء-3.

16-(يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ)*النساء-11.

17-(وَدَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُمْ مَيْلَةً وَاحِدَةً *النساء-102.

2-العدد اثنين واثنتين واثنان:

1-وَمِنَ الْإِبِلِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ ۗ قُلْ آلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْأُنْثَيَيْنِ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنْثَيَيْنِ ۖ أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ وَصَّاكُمُ اللَّهُ بِهَٰذَا ۚ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا لِيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ*الانعام-144.

2-إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا ۖ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَىٰ ۗ وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا ۗ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ*التوبة-40.

3-حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ وَمَنْ آمَنَ ۚ وَمَا آمَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ*هود-40.

4-ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ ۖ مِنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعْزِ اثْنَيْنِ ۗ قُلْ آلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْأُنْثَيَيْنِ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنْثَيَيْنِ ۖ نَبِّئُونِي بِعِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ*الانعام-143.

5-وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْهَارًا ۖ وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ ۖ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ*الرعد-3.

6-فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنِ اصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا فَإِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ ۙ فَاسْلُكْ فِيهَا مِنْ كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ مِنْهُمْ ۖ وَلَا تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا ۖ إِنَّهُمْ مُغْرَقُونَ*المومنون-27.

7-(يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم اذا حضر أحدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم)*البقرة-106.

8-يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ ۚ إِنِ امْرُؤٌ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ ۚ وَهُوَ يَرِثُهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ ۚ فَإِنْ كَانَتَا اثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَ ۚ وَإِنْ كَانُوا إِخْوَةً رِجَالًا وَنِسَاءً فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ ۗ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا ۗ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ*النساء-176.

9-إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُمْ مُرْسَلُونَ*يس-14.

10-يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ ۖ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ ۚ فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ ۖ وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ ۚ وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ ۚ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ الثُّلُثُ ۚ فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ السُّدُسُ ۚ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ ۗ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا ۚ فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا*النساء-11.

11-(وَقَالَ اللَّهُ لا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ)*النحل-51.

3-العدد ثلاثة:

1-(فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ)*البقرة-196.

2-(قَالَ رَبِّ اجْعَل لِّي آيَةً ۖ قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا ۗ وَاذْكُر رَّبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ)*ال عمران-41.

4-العدد أربعة:

1-(قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا)*البقرة-260.

2-(وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ مِنْ فَوْقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِلسَّائِلِينَ)*فصلت -10.

5-العدد خمسة:

1-(وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ)*الكهف-22.

2-(أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۖ مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا أَدْنَىٰ مِن ذَٰلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا ۖ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۚ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ)*المجادلة-7.

6-العدد ستة:

1-(إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ)*الأعراف-54.

7-العدد سبعة:

1-(ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ)*البقرة-29.

2-(ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم)*الكهف-22 .

3-(مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ)*البقرة-261.

8-العدد ثمانية:

1-(وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ)*الحاقة-17.

2-(سخرها عليهم سبع ليال وثمانية أيام حسوما)*الحاقة-7.

9-العدد تسعة:

1-(وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى تِسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ)*الإسراء-101.

10-العدد عشرة:

1-(فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ)*المائدة-89.

2-(فصيام ثلاثة أيام في الحج وسبعة اذا رجعتم تلك عشرة كاملة)*البقرة-196.

3-(وَالْفَجْرِ*وَلَيَالٍ عَشْرٍ)*الفجر-1-2 .

4-(فَإِنْ أَتْمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِنْدِكَ)*القصص-27 .

5-(مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا)*الأنعام-160 .

6-(أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِثْلِهِ مُفْتَرَيَاتٍ)*هود-13 .

7-(يَتَخَافَتُونَ بَيْنَهُمْ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا عَشْرًا)*طه- 103 .

11-العدد أحد عشر:

1-(إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ)*يوسف-4.

12-العدد اثنا عشر:

1-(وَقَطَّعْنَاهُمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا ۚ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ إِذِ اسْتَسْقَاهُ قَوْمُهُ أَنِ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ ۖ فَانْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ۖ قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرَبَهُمْ ۚ وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ الْغَمَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْهِمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَىٰ ۖ كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ ۚ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَٰكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ)*الأعراف-160.

2-(إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ)*التوبة-36.

13-العدد تسعة عشر:

1-(عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ)*المدثر-30.

14-العدد عشرون:

1-(إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا)*الأنفال-65.

15-العدد ثلاثون:

1-(وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً)*الأعراف-142.

16-العدد أربعون:

1-(وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ)*البقرة-51.

2-(ووَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ)*الاحقاف-15.

17-العدد خمسون:

1-(وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلا خَمْسِينَ عَامًا)*العنكبوت-14.

18-العدد ستون:

1-(فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا ذَلِكَ لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ)*المجادلة-4.

19-العدد سبعون:

1-(وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلا لِمِيقَاتِنَا)*الأعراف-155.

20-العدد ثمانون:

1-(فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا)*النور-4.

21-العدد تسعون:

1-(إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِيَ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ)*ص-23.

22-العدد مائة:

1-(قَالَ بَلْ لَبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ فَانْظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ)*البقرة-295.

2-(وان يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين)*الانفال-66.

3-(مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ)*البقرة-261.

4-(إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا)*الأنفال-65.

23-العدد مئتان:

1-(إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ)*الأنفال-65.

24-العدد ثلاثمائة:

1-(وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا)*الكهف-25.

25-العدد ألف:

1-(وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ اللَّهِ)*الأنفال-66.

2-(إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا)*الأنفال-65.

3-(لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ)*القدر-3.

4-(وَإِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ)*الحج-47 .

5-(وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ) *العنكبوت-14.

26-العدد ثلاثة آلاف:

1-(إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُمِدَّكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُنْزَلِينَ)*آل عمران-124.

27-العدد خمسة آلاف:

1-(بَلَى إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُمْ مِنْ فَوْرِهِمْ هَذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ) *آل عمران-125.

28- العدد خمسون الف:

1-(تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ)*المعارج-4.

29-العدد مائة ألف:

1-(وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ)*الصافات-147.

ثانيا-الاعداد الترتيبية:

1-العدد الترتيبي الأوّل-**(قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ)*الأنعام-14.**

2-العدد الترتيبي الثاني-**(إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ)*التوبة-40.**

3-العدد الترتيبي الثالث-**(إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ)*يس-14.**

4-العدد الترتيبي الرابع-**(مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلا هُوَ رَابِعُهُمْ)*المجادلة-7.**

5-العدد الترتيبي الخامس-**(وَالْخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ)*النور-7.**

6-العدد الترتيبي السادس-**(وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ)*الكهف-22.**

7-العدد الترتيبي الثامن-**(وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ*الكهف)-22.**(48)

ثالثا- الكسور:

1-النصف- الثلثين- الثلث-**(إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِنْ ثُلُثَيِ اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ)*المزمل-20.**

2-الربع-**(فَإِنْ كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمُ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْنَ)*النساء-12.**

3-الخمس-**(وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ)*الأنفال-41.**

4-السدس-**(فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ السُّدُسُ)*النساء-11.**

5-الثمن-**(فَإِنْ كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ الثُّمُنُ مِمَّا تَرَكْتُمْ)*النساء- 12.**

6-العشر-**(وَكَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَمَا بَلَغُوا مِعْشَارَ مَا آتَيْنَاهُمْ)*سبأ-45.**

رابعا-الإحصاء:

ورد لفظ الإحصاء بمعنى العد والحصي في عدة آيات هي:

1-(وَآتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوْهُ وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللهِ لَا تُحْصُوْهَا إِنَّ الإِنْسَانَ لَظَلُوْمٌ كَفَّارٌ)*ابراهيم-34.

2-(وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللهِ لَا تُحْصُوْهَا إِنَّ اللهَ لَغَفُوْرٌ رَحِيْمٌ)*النحل-18.

3-(ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا)*الكهف-12.

4-(وَوُضِعَ الْكِتَابُ فَتَرَى الْمُجْرِمِيْنَ مُشْفِقِيْنَ مِمَّا فِيْهِ وَيَقُوْلُوْنَ يَا وَيْلَتَنَا مَا لِهَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيْرَةً وَلَا كَبِيْرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوْا حَاضِرًا وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا)*الكهف-49.

5-(لَقَدْ أَحْصَاهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا)*مريم-94.

6-(إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوْا وَآثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِيْنٍ)*يس-12.

7-(يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللهُ جَمِيْعًا فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا أَحْصَاهُ اللهُ وَنَسُوْهُ وَاللهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيْدٌ)*المجادلة-6.

8-(يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوْهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ وَاتَّقُوا اللهَ رَبَّكُمْ لَا تُخْرِجُوْهُنَّ مِنْ بُيُوْتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيْنَ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ وَتِلْكَ حُدُوْدُ اللهِ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُوْدَ اللهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا)*الطلاق-1.

9-(لِيَعْلَمَ أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا رِسَالَاتِ رَبِّهِمْ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا)*الجن-28.

10-(وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا)*النبأ-29.

11-(إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِنْ ثُلُثَيِ اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ وَطَائِفَةٌ مِنَ الَّذِينَ مَعَكَ ۚ وَاللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ ۚ عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ ۖ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَىٰ وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ ۙ وَآخَرُونَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ۖ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ ۚ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ۚ وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا ۚ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ ۖ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ)*المزمل-20.[49]

المبحث السادس-الالوان في القرآن الكريم

أولاً- لفظ لون:

1-(قَالُواْ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا لَوْنُهَا قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا تَسُرُّ النَّاظِرِينَ)*البقرة-69.

2-(وَمَا ذَرَأَ لَكُمْ فِي الأَرْضِ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لِّقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ)*النحل- 13.

3-(ثُمَّ كُلِي مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلاً يَخْرُجُ مِن بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاء لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ)*النحل-69.

4-(وَمِنَ آيَتِهِ خَلْقُ السَّمَوات والأَرْضِ واختلافُ ألسِنَتِكُمْ ٗ وأَلْوَانِكُمٖ إنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ للعالِمِينَ*الروم- 22.

5-أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُّخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ)*فاطر-27.

6-(وَمِنَ النَّاسِ وَالدَّوَابِّ وَالأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ كَذَلِكَ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاء إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ) *فاطر-28.

7-(أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاء مَاء فَسَلَكَهُ يَنَابِيعَ فِي الأَرْضِ ثُمَّ يُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا مُّخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَجْعَلُهُ حُطَامًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لأُوْلِي الأَلْبَابِ)*الزمر-21.

ثانيا- اسماء الالوان:

1-الاصفر:

أ-(إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا تَسُرُّ النَّاظِرِينَ)*البقرة-69.

ب-(وَلَئِنْ أَرْسَلْنَا رِيحًا فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا)*الروم-51.

ت-(كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَامًا)*الحديد-20.

ث-(أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُ يَنَابِيعَ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ يُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَجْعَلُهُ حُطَامًا ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِأُولِي الْأَلْبَابِ)*الزمر-21.

ج-(كَأَنَّهُ جِمَالَتٌ صُفْرٌ)*المرسلات-33 .

2-الأبيض:

ورد لفظ الأَبْيَضُ في مواضع عدة في القرآن الكريم،كما في قوله تعالى:

أ-(وَكُلُواْ وَاشْرَبُواْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ)*البقرة -187.

ب-(كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ)*الصافات- 49.

ت-(أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاء مَاء فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُّخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُود)*فاطر-27 .

ث-(وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاء لِلنَّاظِرِينَ)*الأعراف-108.

ج-(وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاء لِلنَّاظِرِينَ)*الشعراء-33.

ح-(وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاء مِنْ غَيْرِ سُوءٍ فِي تِسْعِ آيَاتٍ إِلَى فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ)*النمل- 12.

خ-(وَاضْمُمْ يَدَكَ إِلَى جَنَاحِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاء مِنْ غَيْرِ سُوءٍ آيَةً أُخْرَى)*طه-22.

د-(اسْلُكْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاء مِنْ غَيْرِ سُوءٍ وَاضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِن رَّبِّكَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ)*القصص- 32.

ذ-(بَيْضَاء لَذَّةٍ لِّلشَّارِبِينَ)*الصافات-46.

ر-(وأما الذين ابْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ)*آل عمران-107.

ز-(وَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا أَسَفَى عَلَى يُوسُفَ وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ)*يوسف-84 .

س-(يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُواْ الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ)*آل عمران- 106.

3-الاسود:

أ-(حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِن الفجر)*لبقرة-187.

ب-(وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ ۚ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ)*آل عمران-106.

ت-(وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ)*النحل-58.

ث-(وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَنِ مَثَلاً ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ)*الزخرف-17.

ج-(وَغَرَابِيبُ سُودٌ)*فاطر-27.

4-الاخضر:

أ-(وَسَبْعَ سُنبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ)*يوسف-43.

ب-(عَالِيَهُمْ ثِيَابُ سُندُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ)*الانسان-21.

ت-(ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فتصبح الأرض مخضرة)*الحج-63.

5-الازرق:

أ-(يَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ ۚ وَنَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا)*طه-102.

6-الاحمر:

أ-(وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا)*فاطر-27.

سادسا-الوردي:

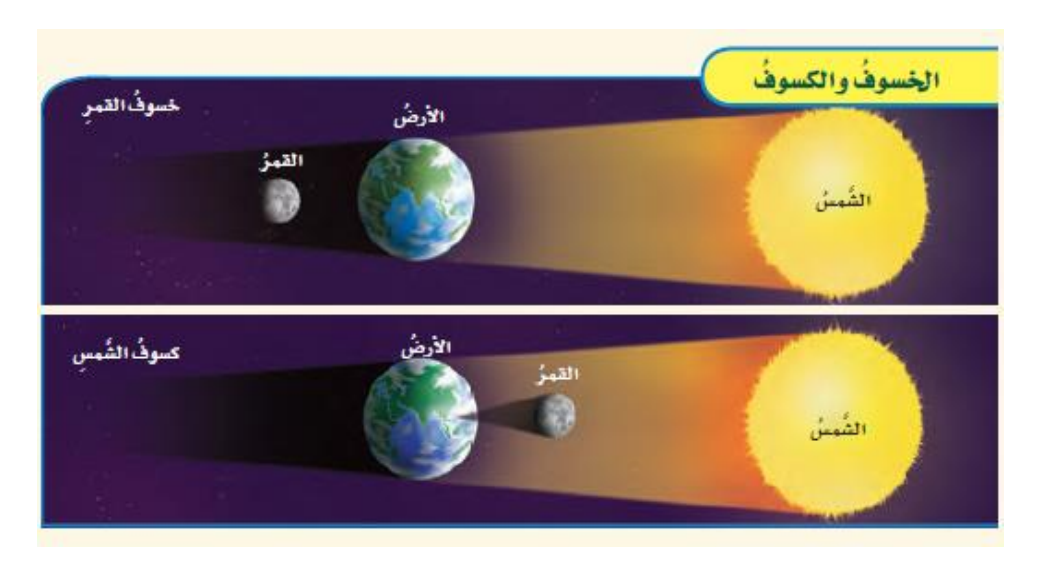
أ-(فَإِذَا انشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ)*الرحمن-37.

المبحث السابع-الخسوف والكسوف:

أ-(فَإِذَا بَرِقَ الْبَصَرُ*وَخَسَفَ الْقَمَرُ*وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ)*القيامة-7-8-9.

يحدث الخسوف والكسوف نتيجة لتغير حركة كل من القمر والارض وتغير مواقعهما،فعندما تقع الارض بين الشمس والقمر يحدث الخسوف،وعندما يقع القمر بين الشمس والارض يحدث الكسوف.

الصورة (7-12) مخطط يوضح ظاهرتي الخسوف والكسوف



المبحث الثامن- الشهب والنيازك.

اولا- الآيات التي ذكر فيها الشهب والنيازك:

1-(إِلَّا مَنِ اسْتَرَقَ السَّمْعَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ مُبِينٌ)*الحجر-18.

2-(إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ)*الصافات-10.

3-(وَأَنَّا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَاهَا مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهُبًا)*الجن-8.

4-(وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ ۖ فَمَنْ يَسْتَمِعِ الْآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَابًا رَصَدًا)*الجن-9.

5-(وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُوماً لِلشَّيَاطِينِ)*الملك-5.

ثانيا-شواهد على سقوط الشهب والنيازك:

النيازك هي بقايا كويكبات تتكون من معادن او صخور او كليهما،والتي تنطلق من الفضاء نحو الارض،وعند وصولها الى الغلاف الغازي المحيط بالارض يحدث احتكاك به فتتعرض الى الاحتراق،الصغير منها يتحول الى رماد قبل وصولها الارض ويسمى الشهاب،اما الكبيرة الحجم تفقد جزء منها بعملية الاحتراق ويصل المتبقي الى الارض ويسمى النيزك.

يوم 15 فبراير/شباط 2013،سقط نيزك مصحوب بشهب عديدة على مقاطعة تشيليابينسك الروسية،والمعلومات تشير إلى أن حوالي ألف شخص قصدوا المستشفيات العامة لتلقي العلاج من إصابات نتجت عن تحطم النوافذ الزجاجية ببعض المباني القريبة من منطقة السقوط،وبلغ عدد المباني المتضررة من سقوط النيزك زهاء ثلاثة آلاف مبنى،الصورة(7-13)تبين مكان سقوط النيزك.



إن ارتطام النيزك بسطح الأرض بقوة،أدى إلى تألق الشعاع في السماء،وتحطم زجاج نوافذ بعض المباني القريبة ،وسقوط هذا النيزك تخلله سطوع نور شديد،وهناك معلومات تفيد بان احتراق النيزك وتفتته وقع على ارتفاع 10 آلاف متر من سطح الأرض.

يقول العلماء إن النيازك التي تسقط على الأرض مختلفة من حيث حجمها وطاقتها ونوعها،وغاليا ما تكون من النوع الحجري،اوالحديدي،أوالاثنين معا،وتشكل قبيل سقوطها سحابة هائلة من الدخان تمتد للأعلى ،الصورة(7-14) توضح صدور اشعاع النيزك الذي اصطدم بالارض الى الاعلى.[50]



لقد ورد في القرآن في كثير من آياته عن سقوط حجارة من السماء،يقول تعالى:**(وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ أَوِ ائْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ)*الأنفال-32.**

ويتضح من الصورة (7-15) ان سحابة دخانية تشكلت قبيل سقوط النيزك في روسيا وتم تصويرها،وحجم هذه السحابة صغير ويشير إلى حجم النيزك صغير أيضاً،ومن رحمة الله أن هذا النيزك لو كان أكبر من ذلك لأحدث كارثة مدمرة في المنطقة لأن السحابة الدخانية ستغطي أجزاء كبيرة من المدينة وربما تقتل الآلاف أوالملايين من البشر والدواب.



ثالثا-السحب النيزكية الدخانية:

تشيرالحقائق العلمية الى إن سقوط النيازك يسبب حدوث سحب تراكمية تسبق ارتطام النيزك بالأرض،وسبحان الله هذا المشهد الذي حدث في روسيا ولم يكن لأحد علم به قبل اليوم،والذي أخبر عنه القرآن في آية عظيمة، في قوله تعالى:**(وَإِنْ يَرَوْا كِسْفًا مِنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا يَقُولُوا سَحَابٌ مَرْكُومٌ)*الطور- 44.**
والكسف هو قطعة من الحجارة لا يمكن رؤيتها،إنما رؤية الغيوم والسحب الناتجة عن احتكاكها بالغلاف الجوي واحتراق أجزاء منها فتظهرالسحب الدخانية أولاً،وهذا ما وصفه القرآن بدقة.[51]

وقد سقت فوق الاردن والكويت رشقات من الشهب والنيازك،كما في الصورتين(7-16-17).



مصادر الفصل السابع

1- نخبة من العلماء،التفسير الميسر،ط4،سنة 2012،مصدر سابق، ص354.

2--نخبة من علماء الفقه وعلوم القرآن،التفسير الموضوعي لسور القرآن الكريم،ط1،مصدر سابق،ص512-513.

3- جماعة من علماء التفسير،المختصر في تفسير القرآن الكريم،ط3،مصدر سابق،ص157.

4-محمد محمد عبداللطيف بن الخطيب،اوضح التفاسير،ط6،مصدر سابق،ص321.

5- اسعد محمود حومد،ايسر التفاسير،ج1و2،ط4،مصدر سابق،ص830.

6- أ.د.محمد علي الصابوني،صفوة التفاسير المجلد الثالث،ط1،مصدر سابق،ص38.

7- محمد بن صالح العثيمين،تفسير القرآن الكريم،ط1،مصدر سابق،جزء عم ص70.

8- محمد الطاهر بن عاشور،تفسير التحرير والتنوير،ط1،مصدر سابق،ص317.

9- جماعة من علماء التفسير،المختصر في تفسير القرآن الكريم،ط3،مصدر سابق،ص208

10- د.محمد سلمان عبدالله الاشقر،زبدة التفسير ،ط2،مصدر سابق،ص249.

11- مجد بن احمد مكي،المعين في تدبر الكتاب المبين،ط1،مصدر سابق،ص259.

12- لجنة القرآن والسنة في جامعة الازهر،المنتخب في تفسير القرآن الكريم، ط1،مصدر سابق،ص290.

13- نخبة من علماء الفقه وعلوم القرآن،التفسير الموضوعي لسور القرآن الكريم،ط1،مصدر سابق،ص311.

14- نخبة من العلماء،التفسير الميسر،ط4،سنة 2012،مصدر سابق، ص303.

15- جلال الدين المحلى،جلال الدين السيوطي،تفسير الجلالين الميسر،ط3،مصدر سابق،ص303.

16-محمد محمد عبداللطيف بن الخطيب،اوضح التفاسير،ط6،مصدر سابق،ص387.

17-نخبة من كبار العلماء،المختصر في تفسير القرآن الكريم ،ط3،مصدر سابق،ص364.

18- د.عائض عبدالله القرني،التفسير الميسر،ط5،مصدر سابق،ص469.

19- جلال الدين المحلى،جلال الدين السيوطي،تفسير الجلالين الميسر،ط3،مصدر سابق،ص595.

20- ابي الحسن علي بن احمد الواحدي،الوجيز في تفسير الكتاب العزيز،المجلد الاول،ط1،مصدر سابق،ص891.

21- لجنة القرآن والسنة في جامعة الازهر،المنتخب في تفسير القرآن الكريم، ط1،مصدر سابق،ص655.

22-نخبة من كبار العلماء،المختصر في تفسير القرآن الكريم ،ط3،مصدر سابق،ص458.

23- لجنة من علماء التفسير،التفسير الوسيط للقرآن الكريم،ط3،مصدر سابق،ص439.

24- محمد متولي الشعراوي، تفسير الشعراوي،مجلد17 ،ط1،سنة 1992،مكتبة الاسرة، القاهرة-مصر،ص3809.

25-نخبة من العلماء،التفسير الميسر،ط4،سنة 2012،مصدر سابق، ص577.

26- لجنة القرآن والسنة في جامعة الازهر،المنتخب في تفسير القرآن الكريم، ط1،مصدر سابق،ص539.

27- نخبة من كبار العلماء،المختصر في تفسير القرآن الكريم ،ط3،مصدر سابق،ص442.

28- د.محمد سلمان عبدالله الاشقر،زبدة التفسير ،ط2،مصدر سابق،ص29.

29- أ.د.محمد علي الصابوني،صفوة التفاسير المجلد الثاني،ط1،مصدر سابق،ص165.

30- لجنة القرآن والسنة في جامعة الازهر،المنتخب في تفسير القرآن الكريم، ط1،مصدر سابق،ص495.

31- نخبة من العلماء،التفسير الميسر،ط4،سنة 2012،مصدر سابق، ص147.

32-نخبة من علماء الفقه وعلوم القرآن،التفسير الموضوعي لسور القرآن الكريم،ط1،مصدر سابق،ص.

33-جماعة من علماء التفسير،المختصر في تفسير القرآن الكريم،ط3،مصدر سابق،ص504.

34-محمد محمد عبداللطيف بن الخطيب،اوضح التفاسير،ط6،مصدر سابق،ص337.

35- كفايه العبادي،الفرق بين العام والسنة،مقال منشور على موقع موضوع 2015، https://mawdoo3.com.

36- مجد بن احمد مكي،المعين في تدبر الكتاب المبين،ط1،مصدر سابق،ص207.

37- د.محمد سلمان عبدالله الاشقر،زبدة التفسير ،ط2،مصدر سابق،ص241.

38- اسعد محمود حومد،ايسر التفاسير،ج1و2،ط4،مصدر سابق،ص460.

39- لجنة القرآن والسنة في جامعة الازهر،المنتخب في تفسير القرآن الكريم، ط1،مصدر سابق،ص265.

40- د.محمد سلمان عبدالله الاشقر،زبدة التفسير ،ط2،مصدر سابق،ص412.

41- د.عائض عبدالله القرني،التفسير الميسر،ط5،مصدر سابق،ص44.

42-المصدر السابق،ص50.

43-المصدر السابق، ص52 .

44- محمد متولي الشعراوي،تفسير الشعراوي،ط1،سنة 1992،دار الاسرة للنشر،القاهرة-مصر،ص2897.

45- جماعة من علماء التفسير،المختصر في تفسير القرآن الكريم،ط3،مصدر سابق،ص142.

46- ابي الحسن علي بن احمد الواحدي،الوجيز في تفسير الكتاب العزيز،المجلد الاول،ط1،مصدر سابق،ص452.

47-نخبة من كبار العلماء،المختصر في تفسير القرآن الكريم ،ط3،مصدر سابق،ص357.

48- د.عبدالرحمن سعود ابداع، العدد في القرآن الكريم،لطائفه ومسائله،ط1،سنة 2016،دار دروب ثقافية لنشر،عمان الاردن.

49-د. أحمد مُحمَّد زين المنّاوي،الأعداد الصحيحة في القرآن،مقال منشور على موقع طريق الفرآن https://quranway.com/article,

50-ابراهيم حلمي الغوري،الموسوعة الفلكية،الجزء الثاني،ط1،سنة2013،دار الشرق العربي لطباعة والنشر،بيروت-لبنان،ص212.

51-عبد الدائم كحيل،السحب النيزكية الدخانية،مقال منشور على موقع كحيل،www.kaheel7.com/ar.

الفصل الثامن-الأمم وألدول والمدن وما يتعلق بها في القرآن الكريم

المبحث الاول-الأمم.

المبحث الثاني-الدول والبلدان.

المبحث الثالث-المدن.

المبحث الرابع- القَرْى.

المبحث الخامس-البيوت والمساكن والدار.

المبحث السادس-الامن والأمان والخوف.

المبحث السابع-صحة الانسان.

المبحث الثامن- الطعام والطيبات والمحرم:

المبحث الاول-أمة وأمم.

1-(وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ جَاءَهُمْ نَذِيرٌ لَيَكُونُنَّ أَهْدَىٰ مِنْ إِحْدَى الْأُمَمِ ۖ فَلَمَّا جَاءَهُمْ نَذِيرٌ مَا زَادَهُمْ إِلَّا نُفُورًا)*فاطر-42.

2-(وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ ۚ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) *ال عمران-104.

3-(كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ۗ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ ۚ مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ)*ال عمران-110.

4-(لَيْسُوا سَوَاءً ۗ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ)*ال-عمران-113.

5-(فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ شَهِيدًا)*النساء-41.

6-(وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ ۖ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ ۚ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا ۚ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَٰكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ ۖ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ ۚ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ)*المائدة-48.

7-(رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا ۖ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ) *البقرة-128.

8-(تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ ۖ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ ۖ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ)*البقرة-134.

9-(وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ۗ وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ ۚ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ ۗ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ)*البقرة-143.

10-(كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ ۚ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ ۖ فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ ۗ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ)*البقرة-213.

11-(وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ لَأَكَلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ ۚ مِنْهُمْ أُمَّةٌ مُقْتَصِدَةٌ ۖ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ سَاءَ مَا يَعْمَلُونَ)*المائدة-66.

المبحث الثاني-ألبلاد والبلد.

اولا-كلمة بلاد وبلد في القرآن:

1-(وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَٰذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ)*ابراهيم-35.

2-(لَا أُقْسِمُ بِهَٰذَا الْبَلَدِ* وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَٰذَا الْبَلَدِ)*البلد-1-2.

3-(وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَسُقْنَاهُ إِلَىٰ بَلَدٍ مَيِّتٍ فَأَحْيَيْنَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ۚ كَذَٰلِكَ النُّشُورُ)*فاطر-9.

4-(وَهَٰذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ)*التين-3.

5-(وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ ۖ حَتَّىٰ إِذَا أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَيِّتٍ فَأَنْزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِ مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ ۚ كَذَٰلِكَ نُخْرِجُ الْمَوْتَىٰ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ)*الاعراف-57.

6-(وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ ۖ وَالَّذِي خَبُثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا ۚ كَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ) *الاعراف-58.

7-(وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَىٰ بَلَدٍ لَمْ تَكُونُوا بَالِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ الْأَنْفُسِ ۚ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ)*النحل-7.

8-(لَا يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلَادِ)*ال عمران-196.

9-(مَا يُجَادِلُ فِي آيَاتِ اللَّهِ إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَا يَغْرُرْكَ تَقَلُّبُهُمْ فِي الْبِلَادِ)*غافر-4.

10-(إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَىٰ عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ)*البقرة-126.

11-(إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَٰذِهِ الْبَلْدَةِ الَّذِي حَرَّمَهَا وَلَهُ كُلُّ شَيْءٍ ۖ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ)*النمل-91.

12-(لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ ۖ جَنَّتَانِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ ۖ كُلُوا مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ ۚ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ)*سبأ-15.

13-(وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَشَدُّ مِنْهُمْ بَطْشًا فَنَقَّبُوا فِي الْبِلَادِ هَلْ مِنْ مَحِيصٍ)*ق-36.

14-(إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ* الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ)*الفجر-7-8.

15-(رِزْقًا لِلْعِبَادِ ۖ وَأَحْيَيْنَا بِهِ بَلْدَةً مَيْتًا ۚ كَذَٰلِكَ الْخُرُوجُ)*ق-11.

16-(لِنُحْيِيَ بِهِ بَلْدَةً مَيْتًا وَنُسْقِيَهُ مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَامًا وَأَنَاسِيَّ كَثِيرًا)*الفرقان-49.

17-(وَالَّذِي نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَنْشَرْنَا بِهِ بَلْدَةً مَيْتًا ۚ كَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ)*الزخرف-11.

18-(وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَادِ* الَّذِينَ طَغَوْا فِي الْبِلَادِ)*الفجر-10-11.

ثانيا-الدول التي ورد اسماؤها في القرآن الكريم:

أ-مصر:

1-(وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَىٰ لَن نَّصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنبِتُ الْأَرْضُ مِن بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا ۖ قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ ۚ اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُم مَّا سَأَلْتُمْ ۗ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ ۗ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ۗ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا وَّكَانُوا يَعْتَدُونَ)*البقرة-61 .

2-(فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَىٰ يُوسُفَ آوَىٰ إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ وَقَالَ ادْخُلُوا مِصْرَ إِن شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ)*يوسف-99.

3-(وَنَادَىٰ فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِ قَالَ يَا قَوْمِ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَٰذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِن تَحْتِي ۖ أَفَلَا تُبْصِرُونَ) *الزخرف-51.

4-(وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ وَأَخِيهِ أَن تَبَوَّآ لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ ۗ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ) *يونس-87.

5-(وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِن مِّصْرَ لِامْرَأَتِهِ أَكْرِمِي مَثْوَاهُ عَسَىٰ أَن يَنفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا ۚ وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُ مِن تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ ۚ وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰ أَمْرِهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ)*يوسف-21.

الصورتان(8-1-2)اثار مصرية قديمة





ب-الارض المقدسة(فلسطين):

1-الأرض المقدسة(القدس):

أ-(إِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنبِيَاءَ وَجَعَلَكُم مُّلُوكًا وَآتَاكُم مَّا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِّنَ الْعَالَمِينَ*يَا قَوْمِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَرْتَدُّوا عَلَىٰ أَدْبَارِكُمْ فَتَنقَلِبُوا خَاسِرِينَ)*المائدة-20-21.

وتعني الأرض المقدسة في تلك الأية القدس الشريف في فلسطين.

الصورتان(8-3-4)لمدينة القدس القديمة.



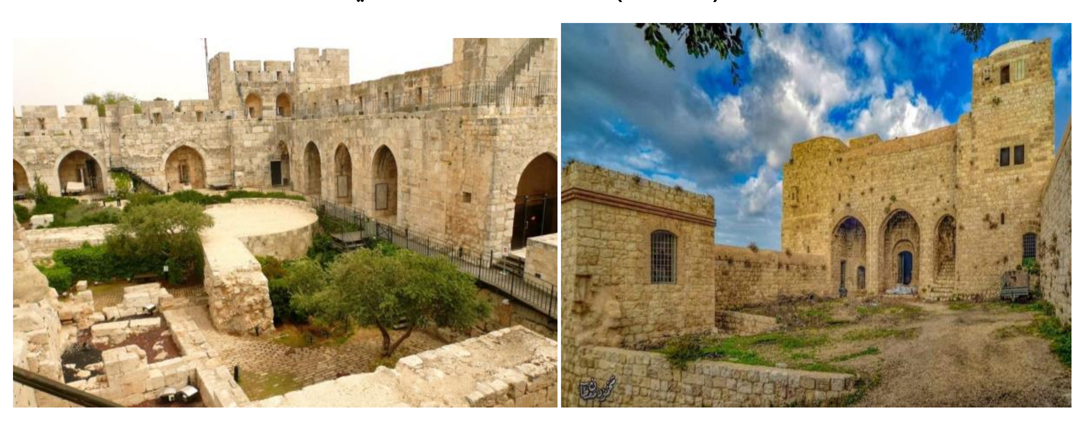
الصورتان(8-5-6)مخططات لمدينة القدس

2-مناطق من فلسطين وردت في القرآن الكريم:

وردت اسماء مناطق من فلسطين في ستة آيات هي:

أ-(سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ)*الإسراء-1.

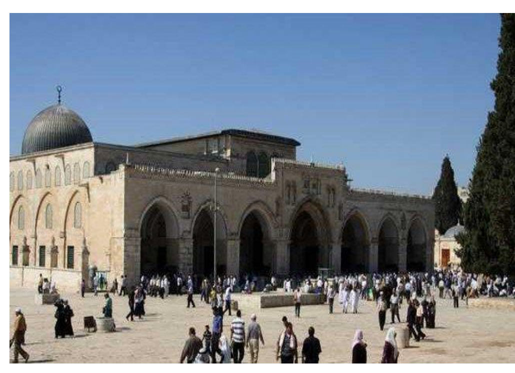
الصورتان(8-7-8)صور لابنية قديمة في فلسطين.



الصورتان(8-9-10)صور قديمة لاجزاء من الاقصى




الصورتان(8-11-12)لمسجد الاقصى الحديث




ب-(وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُواْ يُسْتَضْعَفُونَ مَشَارِقَ الأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَى عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُواْ وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُواْ يَعْرِشُونَ)* الأعراف-137.

ت-(وَنَجَّيْنَاهُ وَلُوطاً إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ)*الأنبياء-71.

ث-(وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِي بِأَمْرِهِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا وَكُنَّا بِكُلِّ شَيْءٍ عَالِمِينَ)*الأنبياء-81.

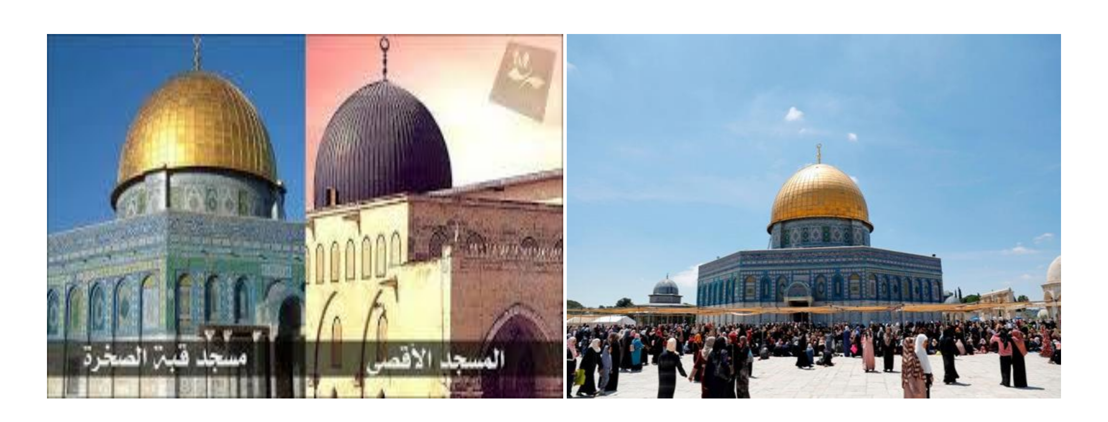
ج-(وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَاهِرَةً وَقَدَّرْنَا فِيهَا السَّيْرَ سِيرُوا فِيهَا لَيَالِيَ وَأَيَّاماً آمِنِينَ) *سبأ-18.

ح-(يَا قَوْمِ ادْخُلُوا الأَرْضَ المُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللهُ لَكُمْ وَلاَ تَرْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِكُمْ فَتَنقَلِبُوا خَاسِرِينَ)*المائدة-21.[1]

الصورتان(8-13-14)لمسجد قبة الصخرة قديما واحد ابواب القدس القديمة.




الصورتان (8-15-16)صورتان حديثة لمسجد قبة الصخرة



المبحث الثالث-المدن.

اولا-المدن التي ورد اسماؤها في القرآن:

1-المدينة المنورة أويثرب:

أ-(وَمِمَّنْ حَوْلَكُم مِّنَ الْأَعْرَابِ مُنَافِقُونَ ۖ وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ۖ مَرَدُوا عَلَى النِّفَاقِ لَا تَعْلَمُهُمْ ۖ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ ۚ سَنُعَذِّبُهُم مَّرَّتَيْنِ ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَىٰ عَذَابٍ عَظِيمٍ)*التوبة-101.

وممن حولكم يا أهل المدينة ومن الأعراب منافقون كأسلم وأشجع وغفار ومن أهل المدينة منافقون أيضا مردوا على النفاق اي لُجوا فيه واستمروا لا تعلمهم نحن نعلمهم سنعذبهم مرتين بالفضيحة أو القتل في الدنيا وعذاب القبر ثم يردون في الآخرة إلى عذاب عظيم هو النار.[2]

ب-(مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُم مِّنَ الْأَعْرَابِ أَن يَتَخَلَّفُوا عَن رَّسُولِ اللَّهِ وَلَا يَرْغَبُوا بِأَنفُسِهِمْ عَن نَّفْسِهِ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَطَئُونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَّيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُم بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ ۚ إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ)*التوبة-120.

ما كان ينبغي لأهل مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومَن حولهم من سكان البادية أن يتخلَّفوا في أهلهم ومساكنهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم،ولا يرضوا لأنفسهم بالراحة والرسول صلى الله عليه وسلم في تعب ومشقة، ذلك بأنهم لا يصيبهم في سفرهم وجهادهم عطش ولا تعب ولا مجاعة في سبيل الله،ولا يطؤون أرضًا يُغضِبُ الكفارَ وطؤهم إياها،ولا يصيبون مِن عدو الله وعدوهم قتلا أو هزيمةً إلا كُتِب لهم بذلك كله ثواب عمل صالح،إن الله لا يضيع أجر المحسنين.[3]

ت-(إِذْ قَالَت طَّائِفَةٌ مِّنْهُمْ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا ۚ وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِّنْهُمُ النَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ ۖ إِن يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا)*الاحزاب-13.

واذكر أيها النبي قول طائفة من المنافقين منادين المؤمنين من أهل المدينة يا أهل يثرب وهو الاسم القديم للمدينة لا إقامة لكم في معركة خاسرة،فارجعوا إلى منازلكم داخل المدينة،ويستأذن فريق آخر من المنافقين الرسول صلى الله عليه وسلم بالعودة إلى منازلهم بحجة أنها غير محصنة فيخشون عليها،والحق أنها ليست كذلك وما قصدوا بذلك إلا الفرار من القتال.[4]

ث-(لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا)*الاحزاب-60.

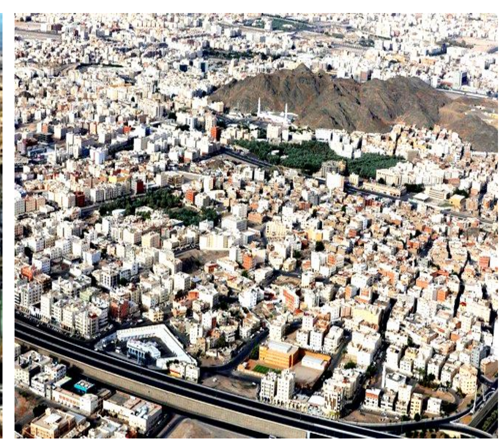
لئن لم يكفَّ الذين يضمرون الكفر ويظهرون الإيمان والذين في قلوبهم شك وريبة، والذين ينشرون الأخبار الكاذبة في مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم عن قبائحهم وشرورهم، لنسلِّطنَّك عليهم، ثم لا يسكنون معك فيها إلا زمنًا قليلا. مطرودين من رحمة الله، في أي مكان وُجِدوا فيه أُسِروا وقُتِّلوا تقتيلا ما داموا مقيمين على النفاق ونشر الأخبار الكاذبة بين المسلمين بغرض الفتنة والفساد.[5]

الصورتان(8-17-18)صور قديمة للمدينة المنورة





الصورتان(8-19-20) للمدينة المنورة الحديثة





2- مكة المكرمة:

أ-(وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ ۚ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا)*الفتح-24.

ب-(إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ)*ال عمران-96.

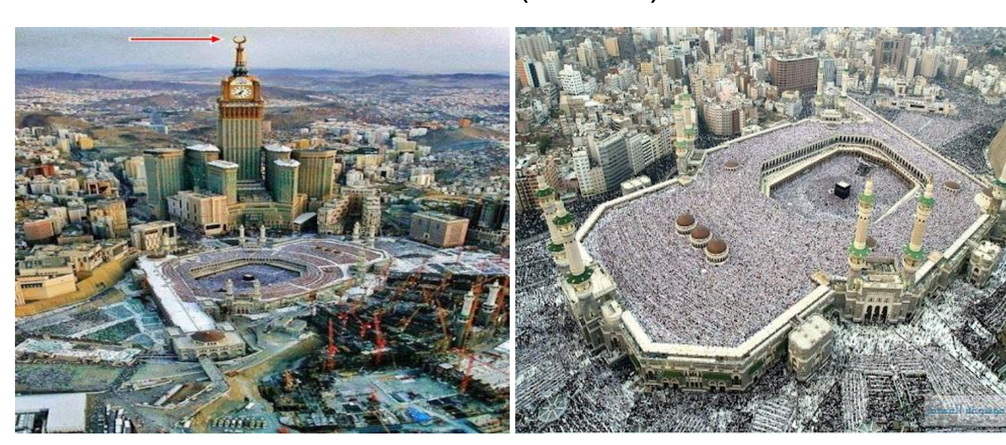
ت-(وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيم)*البقرة-127.

ث-(وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا)*آل عمران-97.

الصورتان(8-21-22)صور قديمة لمكة المكرمة



الصورتان(8-23-24)لمكة المكرمة حديثة.



3-بابل:

أ-(وَاتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَـكِنَّ الشَّيْاطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولاَ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلاَ تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلاَّ بِإِذْنِ اللّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلاَ يَنفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُواْ لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلاَقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْاْ بِهِ أَنفُسَهُمْ لَوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ)*البقرة- 102.

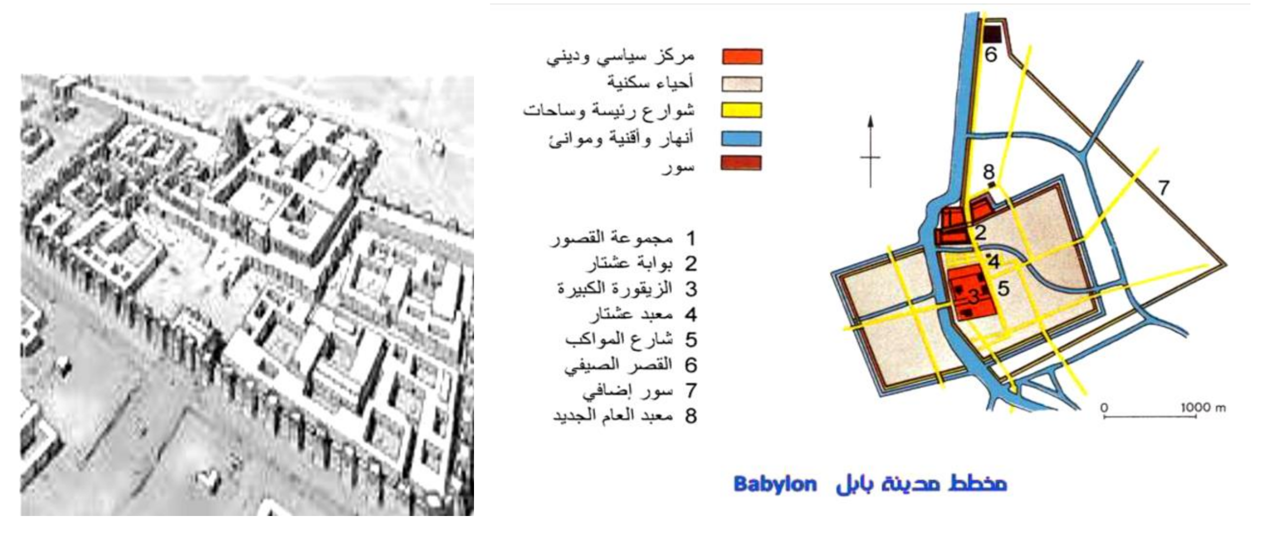
الصور (8-25-26-27-28)اثار بابل القديمة.







الصورتان(8-29-30)مخططات مدينة بابل



مخططات بابل تبين توزيع استعمالات الارض بشكل يتفق والبيئة الطبيعية والحياة الاجتماعية.[6]

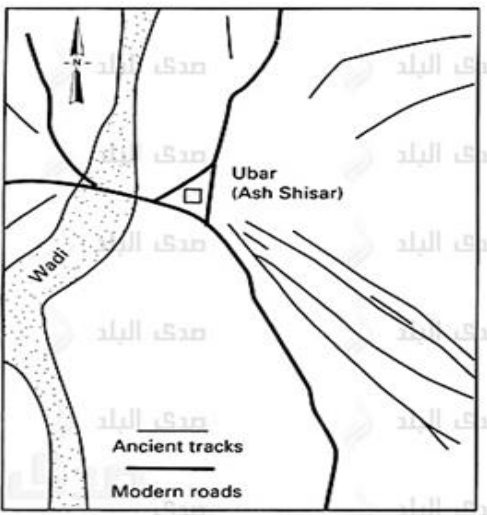
4-مدينة إرم ذات العماد:

أ-(إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ*الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ)*الفجر-7-8.

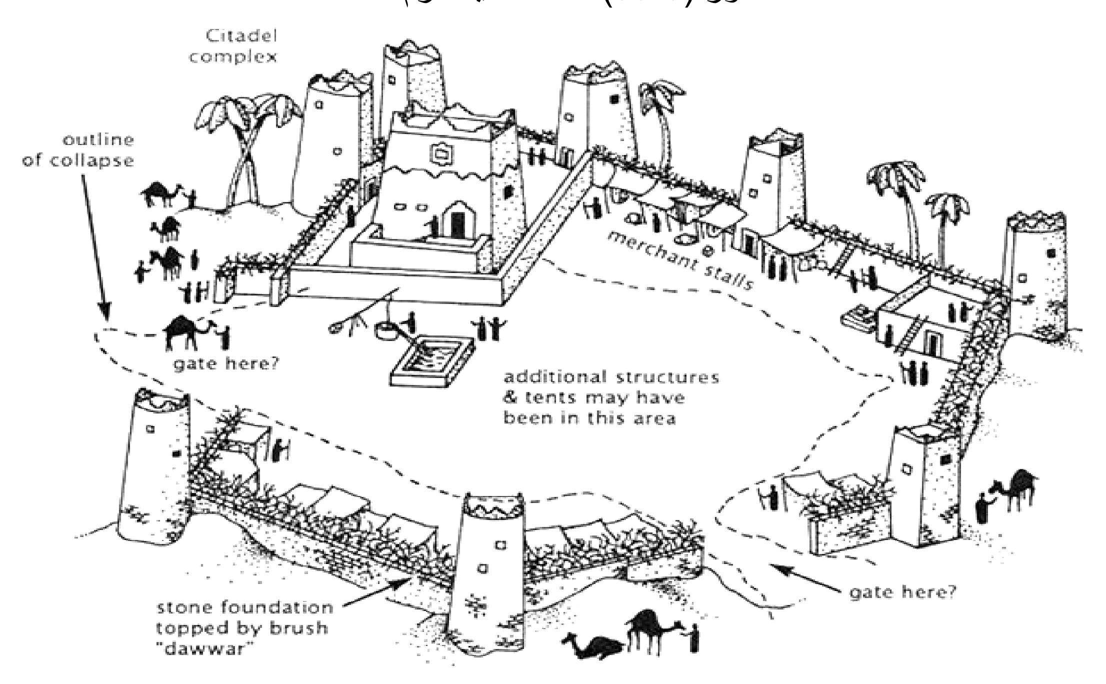
تقع مدينة قوم عاد إرم ذات العماد في سلطنة عمان،وقد تم تحديد موقعها عبر الاقمار الصناعية،وكانت تسمى مدينة أوبار في سلطنة عمان،والتي اكتشف العلماء انها مدينة ارم ذات العماد والتي جاء ذكرها في القرآن الكريم ،فقد تم استخدام تقنيات الاستشعار عن بعد بواسطة الأقمار الصناعية ومن خلال الصور التي تم الحصول عليها استطاع العلماء من رسم وتحديد الطرق التي غطتها الكثبان الرملية،والكشف عن الاثار والمخطط الاساسي لمدينة ارم ذات العماد،وبعد البحث قاموا بتنفيذ رسومات عديدة ومنها سور المدينة ليكتشفوا أنها مدينة،اذ وجدوا أعمدة كبيرة،وكانت المحصلة النهائية تتطابق مع التاريخ وما جاء في القرآن الكريم في سورة الفجر،انها ارم ذات العماد.[7]

الصورتان(8-31-32) صورة فضائية ومخطط لطرق التي كانت تمر بالمدينة.





الصورة(8-33)مخطط مدينة ارم ذات العماد



الصورتان(8-34-35)اجزاء من اثار مدينة ارم ذات العماد



5-سبأ:

أ-(لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ كُلُوا مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ* فَأَعْرَضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَيْ أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثْلٍ وَشَيْءٍ مِنْ سِدْرٍ قَلِيلٍ * ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِمَا كَفَرُوا وَهَلْ نُجَازِي إِلَّا الْكَفُورَ*وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَاهِرَةً وَقَدَّرْنَا فِيهَا السَّيْرَ سِيرُوا فِيهَا لَيَالِيَ وَأَيَّامًا آمِنِينَ* فَقَالُوا رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ وَمَزَّقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ)*سبأ-15-16-17-18-19.

ب-(فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطْتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ)*النمل-22.

الصورتان(8-36-37)اثار سبأ القديمة.





6-مدائن صالح:

تقع مدائن صالح شمال غرب المملكة العربية السعودية في اقليم الحجاز،على مسافة 22 كم عن مدينة العلا،وفي الجزء الجنوبي الشرقي من جبال الحجاز،وكانت تعرف بمدينة الحجر،وهي عبارة عن فيضة واسعة ناتجة عن التقاء اودية،وتعد ذات موقع استراتيجي على الطرق التي تربط جنوب شبه الجزيرة العربية ببلاد الرافدين وبلاد الشام ومصر،وهو طريق التجارة القديم الذي كانت تسلكه القوافل،وهي مواقع سكن ثمود التي ارسل الله عليهم نبي الله صالح،وقد ورد ذكرهم في القرآن الكريم كما في قوله تعالى:

2-وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا ۗ قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ ۖ قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ ۖ هَٰذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةً ۖ فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ ۖ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ*الاعراف-73.

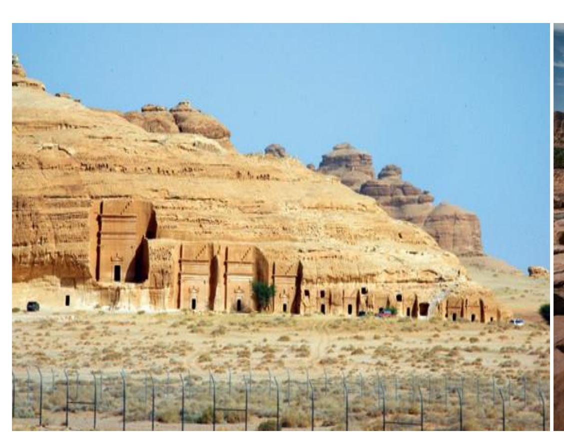
1-(وَثَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ)،الفجر-9.

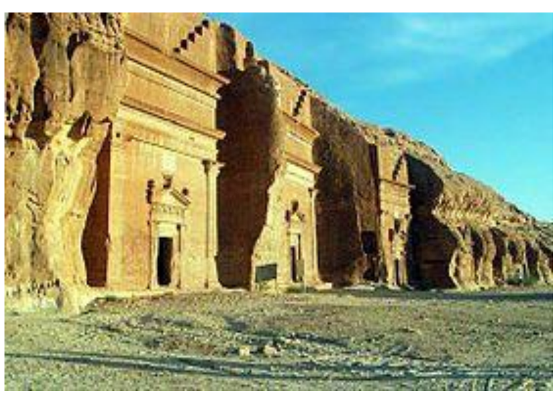
3-كَذَّبَتْ ثَمُودُ الْمُرْسَلِينَ*إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ صَالِحٌ أَلَا تَتَّقُونَ*إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ*فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ*وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ ۖ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ الْعَالَمِينَ*أَتُتْرَكُونَ فِي مَا هَاهُنَا آمِنِينَ*فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ*وَزُرُوعٍ وَنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِيمٌ*وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا فَارِهِينَ*فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ*وَلَا تُطِيعُوا أَمْرَ الْمُسْرِفِينَ*الَّذِينَ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ*قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ*مَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا فَأْتِ بِآيَةٍ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ*قَالَ هَٰذِهِ نَاقَةٌ لَهَا شِرْبٌ وَلَكُمْ شِرْبُ يَوْمٍ مَعْلُومٍ*وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَظِيمٍ*فَعَقَرُوهَا فَأَصْبَحُوا نَادِمِينَ* فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ ۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً ۖ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ* الشعراء-141الى158.

وقد ترك القوم اثارهم التي عملوها في الصخور من مساكن وتماثيل وأواني ومخطوطات التي تعبر عن حضارتهم في تلك الحقبة الزمنية.

الصور (8-39-38-40-41)صور لاثار مدائن صالح.









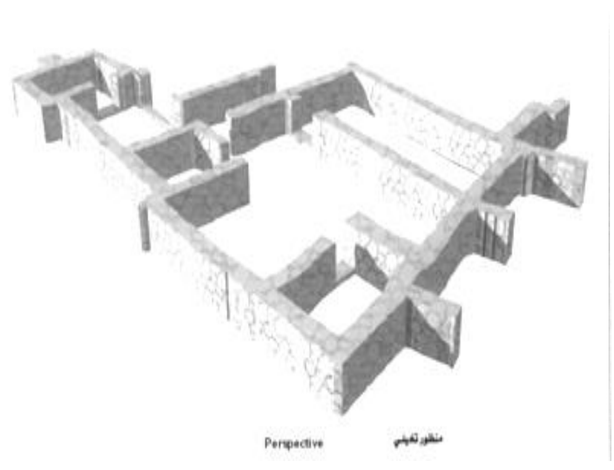
ومن الجدير بالاشارة ان مدائن لاوجد لها مخطط لانها في منطقة جبلية،وتم نحث البيوت في الجبال،الا ان عملية النحت كانت باتقان كبير يدل على امتلاكهم ادوات تقطيع الصخور،اذ توجد زخرفة على واجهات الابنية وداخلها لازالت قائمة،الصورتان(8-42-43)زخارف ابنية في مدائن صالح.

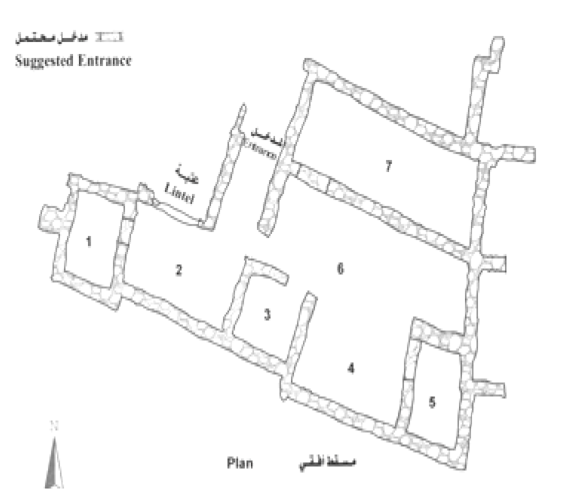


وتم العثور على نقوش تدل على ثقافة من كان يعيش في المكان مكتوبة بخط واضح يسهل قراءتها،كما تضمنت الابنية تماثيل باحجام كبيرة،الصورتان(8-44-45)صور لنقوش وتماثيل.(8)



وقد تم العثور على مخططات لبناء السكن تبين انها كانت وفق مخططات تتوفر فيها كل متطلبات الحياة، الصورتان(8-46-47)مخططات المساكن في مدائن صالح.(9)





ثانيا-كلمة الْمَدِينَةَ في القرآن الكريم:

تعني المدينة مجتمع مستقر ذات كثافة سكانية وعمرانية عالية، ويمارس سكانها أنشطه متنوعة اقتصادية وإدارية وخدمية،وأنها على مستوى من التحضر والتنظيم حسب ثقافة سكانها،الذي يعبر عنها فنها المعماري والتخطيطي عبر العصور وألازمنة،وأنها متغيرة العدد والمساحة والشكل والوظيفة.

وقد ورد ذكرها في القرآن في عدد من الآيات هي:

1-(قَالَ فِرْعَوْنُ آمَنْتُمْ بِهِ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ ۖ إِنَّ هَٰذَا لَمَكْرٌ مَكَرْتُمُوهُ فِي الْمَدِينَةِ لِتُخْرِجُوا مِنْهَا أَهْلَهَا ۖ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ) *الاعراف-123.

2-(وَمِمَّنْ حَوْلَكُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ مُنَافِقُونَ ۖ وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ۖ مَرَدُوا عَلَى النِّفَاقِ لَا تَعْلَمُهُمْ ۖ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ ۚ سَنُعَذِّبُهُمْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَىٰ عَذَابٍ عَظِيمٍ)*التوبة-101.

ومن القوم الذين حول المدينة أعراب منافقون،ومن أهل المدينة منافقون أقاموا على النفاق،وازدادوا فيه طغيانًا،بحيث يخفى عليك أيها الرسول أمرهم،نحن نعلمهم وسنعذبهم مرتين بالقتل والسبي والفضيحة في الدنيا، وبعذاب القبر بعد الموت،ثم يُرَدُّون يوم القيامة إلى عذاب عظيم في نار جهنم.[10]

3-(مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ وَلَا يَرْغَبُوا بِأَنْفُسِهِمْ عَنْ نَفْسِهِ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَطَئُونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ ۚ إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ)*التوبة-120.

ما كان ينبغي لأهل مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومَن حولهم من سكان البادية أن يتخلَّفوا في أهلهم ومساكنهم عن رسول الله عليه الصلاة والسلام،ولا يرضوا لأنفسهم بالراحة والرسول صلى الله عليه وسلم في تعب ومشقة،ذلك بأنهم لا يصيبهم في سفرهم وجهادهم عطش ولا تعب ولا مجاعة في سبيل الله،ولا يطؤون أرضًا يُغضِبُ الكفارَ وطؤهم إياها،ولا يصيبون مِن عدو الله وعدوهم قتلا أو هزيمةً إلا كُتِب لهم بذلك كله ثواب عمل صالح،إن الله لا يضيع أجر المحسنين.[11]

4-(وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ ۖ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا ۖ إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ) *يوسف-30.

5-وَجَاءَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَسْتَبْشِرُونَ)*الحجر-67.

6-(وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ ۚ وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي ۚ ذَٰلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا) *الكهف-82.

7-(فَأَصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ خَائِفًا يَتَرَقَّبُ فَإِذَا الَّذِي اسْتَنْصَرَهُ بِالْأَمْسِ يَسْتَصْرِخُهُ ۚ قَالَ لَهُ مُوسَىٰ إِنَّكَ لَغَوِيٌّ مُبِينٌ) *القصص-18.

8-(وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَىٰ قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ)*يس-20.

9-(وَكَذَٰلِكَ بَعَثْنَاهُمْ لِيَتَسَاءَلُوا بَيْنَهُمْ ۚ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ ۖ قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ۚ قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَٰذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَىٰ طَعَامًا فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا) *الكهف-19.

10-(وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ يَسْعَىٰ قَالَ يَا مُوسَىٰ إِنَّ الْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَاخْرُجْ إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ) *القصص-20.

11-(وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَىٰ قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ)*يس-20.

11-(وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ)*النمل-48.

12-(وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَٰذَا مِنْ شِيعَتِهِ وَهَٰذَا مِنْ عَدُوِّهِ ۖ فَاسْتَغَاثَهُ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ فَوَكَزَهُ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ ۖ قَالَ هَٰذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ ۖ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُضِلٌّ مُبِينٌ) *القصص-15.

13-(يَقُولُونَ لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ ۚ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَٰكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ)*المنافقون-8.

14-(قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ)*الاعراف-111.

15-(قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَابْعَثْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ)*الشعراء-36.

16-(فَأَرْسَلَ فِرْعَوْنُ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ)*الشعراء-53.

17-(لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا)*الاحزاب-60.

لئن لم يكفَّ الذين يضمرون الكفر ويظهرون الإيمان والذين في قلوبهم شك وريبة،والذين ينشرون الأخبار الكاذبة في مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم عن قبائحهم وشروورهم،لنسلِّطنَّك عليهم ثم لا يسكنون معك فيها إلا زمنًا قليلا ،مطرودين من رحمة الله، في أي مكان وُجِدوا فيه أُسِروا وقُتِّلوا تقتيلا ما داموا مقيمين على النفاق ونشر الأخبار الكاذبة بين المسلمين بغرض الفتنة والفساد.[12]

المبحث الرابع-القُرى والبدو.

اولا-القرى:

1-(أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحْيِي هَٰذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا ۖ فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ ۖ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ ۖ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ۖ قَالَ بَلْ لَبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ فَانْظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانْظُرْ إِلَىٰ حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ ۖ وَانْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنْشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا ۚ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)*البقرة-259.

أوهل رأيت أيها الرسول مثل الذي مرَّ على قرية قد تهدَّمت مساكنها،وخَوَتْ على عروشها،فقال كيف يحيي الله هذه القرية بعد موتها،فأماته الله مائة عام، ثم ردَّ إليه روحه،وقال له كم لبثت ميتًا قال بقيت يومًا أو بعض يوم، فأخبره بأنه بقي ميتًا مائة عام،وأمره أن ينظر إلى طعامه وشرابه،وكيف حفظهما الله من التغيُّر طوال

هذه المدة،وأمره أن ينظر إلى حماره كيف أحياه الله بعد أن كان عظامًا متفرقة،وقال له ولنجعلك آية للناس،أي دلالة ظاهرة على قدرة الله على البعث بعد الموت،وأمره أن ينظر إلى العظام كيف يرفع الله بعضها على بعض، ويصل بعضها ببعض،ثم يكسوها بعد الالتئام لحمًا،ثم يعيد فيها الحياة،فلما اتضح له ذلك عِيانًا اعترف بعظمة الله،وأنه على كل شيء قدير،وصار آية للناس.[13]

2-(وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَابِرَ مُجْرِمِيهَا لِيَمْكُرُوا فِيهَا ۖ وَمَا يَمْكُرُونَ إِلَّا بِأَنْفُسِهِمْ وَمَا يَشْعُرُونَ)*الانعام-123.

3-(وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا بَيَاتًا أَوْ هُمْ قَائِلُونَ)*الاعراف-4.

4-(وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا أَخَذْنَا أَهْلَهَا بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَضَّرَّعُونَ)*الاعراف-94.

5-(فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ لَمَّا آمَنُوا كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَىٰ حِينٍ)*يونس-98.

6-(وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ)*النحل-112.

وضرب الله مثلا بلدة مكة كانت في أمان من الاعتداء،واطمئنان مِن ضيق العيش،يأتيها رزقها هنيئًا سهلا من كل جهة،فجحد أهلُها نِعَمَ الله عليهم،وأشركوا به ولم يشكروا له،فعاقبهم الله بالجوع والخوف من جيش رسول الله عليه الصلاة والسلام ،الذي كان يخيفهم ،وذلك بسبب كفرهم وصنيعهم الباطل.[14]

7-(وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا)*الاسراء-16.

8-(وَإِنْ مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَوْ مُعَذِّبُوهَا عَذَابًا شَدِيدًا ۚ كَانَ ذَٰلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا) *الاسراء-58.

ويتوعَّد الله الكفار بأنه ما من قريةٍ كافرة مكذبة للرسل إلا وسينزل بها عقابه بالهلاك في الدنيا قبل يوم القيامة،أو بالعذاب الشديد لأهلها،كتاب كتبه الله وقضاء أبرمه لا بد مِن وقوعه،وهو مسطور في اللوح المحفوظ.[15]

9-(فَانْطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ فَأَقَامَهُ ۖ قَالَ لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا)*الكهف-77.

10-(مَا آمَنَتْ قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَفَهُمْ يُؤْمِنُونَ)*الانبياء-6.

11-(وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَعْلُومٌ)*الحجر-4.

12-(وَكَمْ قَصَمْنَا مِنْ قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً وَأَنْشَأْنَا بَعْدَهَا قَوْمًا آخَرِينَ)*الانبياء-11.

13-(وَحَرَامٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ)*الانبياء-95.

14-(فَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ فَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَبِئْرٍ مُعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَشِيدٍ)*الحج-45.

15-(وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ أَمْلَيْتُ لَهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ ثُمَّ أَخَذْتُهَا وَإِلَيَّ الْمَصِيرُ)*الحج-48.

16-(وَلَوْ شِئْنَا لَبَعَثْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ نَذِيرًا)*الفرقان-51.

17-(وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنْذِرُونَ)*الشعراء-208.

18-(قَالَتْ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعِزَّةَ أَهْلِهَا أَذِلَّةً ۖ وَكَذَٰلِكَ يَفْعَلُونَ)*النمل-34.

19-(وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ بَطِرَتْ مَعِيشَتَهَا ۖ فَتِلْكَ مَسَاكِنُهُمْ لَمْ تُسْكَنْ مِنْ بَعْدِهِمْ إِلَّا قَلِيلًا ۖ وَكُنَّا نَحْنُ الْوَارِثِينَ) *القصص-58.

وكثير من أهل القرى أهلكناهم حين ألْهَتهم معيشتهم عن الإيمان بالرسل،فكفروا وطغَوْا،فتلك مساكنهم لم تُسكن من بعدهم إلا قليلا منها،وكنا نحن الوارثين للعباد نميتهم،ثم يرجعون إلينا،فنجازيهم بأعمالهم.(16)

20-(وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ)*سبأ-34.

21-(وَكَذَٰلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَارِهِمْ مُقْتَدُونَ)*الزخرف-23.

22-(وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً مِنْ قَرْيَتِكَ الَّتِي أَخْرَجَتْكَ أَهْلَكْنَاهُمْ فَلَا نَاصِرَ لَهُمْ)*محمد-13.

23-(وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِ فَحَاسَبْنَاهَا حِسَابًا شَدِيدًا وَعَذَّبْنَاهَا عَذَابًا نُكْرًا)*الطلاق-8.

24-(وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَاهِرَةً وَقَدَّرْنَا فِيهَا السَّيْرَ ۖ سِيرُوا فِيهَا لَيَالِيَ وَأَيَّامًا آمِنِينَ) *سبأ-18.

25-(لَا يُقَاتِلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي قُرًى مُحَصَّنَةٍ أَوْ مِنْ وَرَاءِ جُدُرٍ ۚ بَأْسُهُمْ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ ۚ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّىٰ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ)*الحشر-14.

26-(وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَٰذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا)*النساء-75.

27-(وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَٰذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ ۚ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ)*البقرة-58.

28-(وَهَٰذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا ۚ وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِ ۖ وَهُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ)*الانعام-92.

29-(ذَٰلِكَ أَنْ لَمْ يَكُنْ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا غَافِلُونَ)*الانعام-131.

30-(قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لَنُخْرِجَنَّكَ يَا شُعَيْبُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَكَ مِنْ قَرْيَتِنَا أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا ۚ قَالَ أَوَلَوْ كُنَّا كَارِهِينَ)*الاعراف-88.

31-(وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَٰكِنْ كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ)*الاعراف-96.

32-(أَفَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَىٰ أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا بَيَاتًا وَهُمْ نَائِمُونَ)*الاعراف-97.

33-(وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوهُمْ مِنْ قَرْيَتِكُمْ ۖ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ)*الاعراف-82.

34-(وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعِيرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا ۖ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ)*يوسف-82.

35-(وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ ۗ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ۗ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا ۗ أَفَلَا تَعْقِلُونَ)*يوسف-109.

36-(تِلْكَ الْقُرَىٰ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَائِهَا ۚ وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا مِنْ قَبْلُ ۚ كَذَٰلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِ الْكَافِرِينَ)*الاعراف-101.

37-(وَإِذْ قِيلَ لَهُمُ اسْكُنُوا هَٰذِهِ الْقَرْيَةَ وَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ وَقُولُوا حِطَّةٌ وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ ۚ سَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ)*الاعراف-161.

38-(وَاسْأَلْهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعًا وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ ۙ لَا تَأْتِيهِمْ ۚ كَذَٰلِكَ نَبْلُوهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ)*الاعراف-163.

39-(ذَٰلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْقُرَىٰ نَقُصُّهُ عَلَيْكَ مِنْهَا قَائِمٌ وَحَصِيدٌ)*هود-100.

40-(وَكَذَٰلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَىٰ وَهِيَ ظَالِمَةٌ ۚ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ)*هود-102.

41-(وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ)*هود-117.

ثانيا-البدو:

1-(وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا ۖ وَقَالَ يَا أَبَتِ هَٰذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا ۖ وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدْوِ مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي ۚ إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ ۚ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ)*يوسف-100.

البدو يعني من البادية وهي المناطق الصحراوية.

المبحث الخامس-البيوت والمساكن والدار والقصور والجيران.

اولا-الآيات التي ورد فيها اسم بيت وبيوت:

1-(وَمَنْ يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرَاغَمًا كَثِيرًا وَسَعَةً ۚ وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ ۗ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا)*النساء-100.

2-(وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِنْ قَبْلُ فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ)*القصص-12.

3-(وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ۖ وَعَهِدْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنْ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ)*البقرة-125.

4-(وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا ۖ إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ)*البقرة-127.

5-(كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ)*الانفال-5.

6-(وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصْدِيَةً ۚ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ)*الانفال-35.

وما كان صلاتهم عند المسجد الحرام إلا صفيرًا وتصفيقًا. فذوقوا عذاب القتل والأسر يوم بدر بسبب جحودكم وأفعالكم التي لا يُقْدِم عليها إلا الكفرة الجاحدون توحيد ربهم ورسالة نبيهم.[17]

7-(فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ ۖ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا ۗ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ۚ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ)*ال عمران-97.

8-(إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ ۖ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا ۚ وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ)*البقرة-158.

9-(وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ عِنْدِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ ۖ وَاللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ ۖ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ۚ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا)*النساء-81.

10-(يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ وَلَا آمِّينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنْ رَبِّهِمْ وَرِضْوَانًا ۚ وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا ۚ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا ۘ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۖ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ)*المائدة-2.

11-(فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ)*الذاريات-36.

12-(إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ*فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ ۖ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا ۗ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ۚ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ)*ال عمران-96-97.

ثانيا-الآيات التي ورد فيها اسم بيوت:

1-(وَكَانُوا يَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا آمِنِينَ)*الحجر-82.

2-(يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهِلَّةِ ۖ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ ۗ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَٰكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَىٰ ۗ وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ)*البقرة-189.

3-(فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ)*النور-36.

4-(وَاللَّاتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِنْ نِسَائِكُمْ فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِنْكُمْ ۖ فَإِنْ شَهِدُوا فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ حَتَّىٰ يَتَوَفَّاهُنَّ الْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا)*النساء-15.

5-(وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ ۖ أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ ۖ وَأُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَأُحْيِي الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ اللَّهِ ۖ وَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ)*ال عمران-49.

6-(ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُعَاسًا يَغْشَىٰ طَائِفَةً مِنْكُمْ ۖ وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ ۖ يَقُولُونَ هَلْ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ مِنْ شَيْءٍ ۗ قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ ۗ يُخْفُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ مَا لَا يُبْدُونَ لَكَ ۖ يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَا قُتِلْنَا هَاهُنَا ۗ قُلْ لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمْ ۖ وَلِيَبْتَلِيَ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحِّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ)*ال عمران-154.

7-(وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ جُلُودِ الْأَنْعَامِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ ۙ وَمِنْ أَصْوَافِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا أَثَاثًا وَمَتَاعًا إِلَىٰ حِينٍ)*النحل-80.

والله سبحانه جعل لكم من بيوتكم راحة واستقرارًا مع أهلكم،وأنتم مقيمون في الحضر،وجعل لكم في سفركم خيامًا وقبابًا من جلود الأنعام، يَخِفُّ عليكم حِمْلها وقت تَرْحالكم،ويخف عليكم نَصْبها وقت إقامتكم بعد التَّرْحال،وجعل لكم من أصواف الغنم،وأوبار الإبل،وأشعار المعز أثاثًا لكم من أكسية وألبسة وأغطية وفرش وزينة،تتمتعون بها إلى أجل مسمًّى ووقت معلوم.[18]

8-(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ وَلَٰكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا وَلَا مُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيثٍ ۚ إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِي مِنْكُمْ ۖ وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ ۚ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ۚ ذَٰلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ ۚ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تَنْكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا ۚ إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا)*الاحزاب-53.

9-(وَاذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ عَادٍ وَبَوَّأَكُمْ فِي الْأَرْضِ تَتَّخِذُونَ مِنْ سُهُولِهَا قُصُورًا وَتَنْحِتُونَ الْجِبَالَ بُيُوتًا ۖ فَاذْكُرُوا آلَاءَ اللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ)*الاعراف-74.

10-(لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلَا عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَانِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَعْمَامِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخْوَالِكُمْ أَوْ بُيُوتِ خَالَاتِكُمْ أَوْ مَا مَلَكْتُمْ مَفَاتِحَهُ أَوْ صَدِيقِكُمْ ۚ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا ۚ فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبَارَكَةً طَيِّبَةً ۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ)*النور-61.

ثالثا-آيات ورد فيها كلمة سكن ومساكن:

1-(وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ جُلُودِ الْأَنْعَامِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ ۙ وَمِنْ أَصْوَافِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا أَثَاثًا وَمَتَاعًا إِلَىٰ حِينٍ)*النحل-80.

2-(وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ ۚ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ)*التوبة-72.

3-(هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا ۖ فَلَمَّا تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيفًا فَمَرَّتْ بِهِ ۖ فَلَمَّا أَثْقَلَتْ دَعَوَا اللَّهَ رَبَّهُمَا لَئِنْ آتَيْتَنَا صَالِحًا لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ)*الاعراف-189.

4-(قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ ۗ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ) *التوبة-24.

5-(خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ ۖ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ ۗ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ)*التوبة-103.

رابعا-اسكن وتسكنوا:

1-(وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ) *البقرة-35.

2-(وَقُلْنَا مِنْ بَعْدِهِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ اسْكُنُوا الْأَرْضَ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا)*الاسراء-104.

3-(هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ)*يونس-67.

4-(وَيَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ)*الاعراف-19.

5-(وَإِذْ قِيلَ لَهُمُ اسْكُنُوا هَٰذِهِ الْقَرْيَةَ وَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ وَقُولُوا حِطَّةٌ وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ ۚ سَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ)*الاعراف-161.

خامسا-الدار:

1-(أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَإِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَىٰ إِذْ قَالُوا لِنَبِيٍّ لَهُمُ ابْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ۖ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلَّا تُقَاتِلُوا ۖ قَالُوا وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِنْ دِيَارِنَا وَأَبْنَائِنَا ۖ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ)*البقرة-246.

2-(وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوِ اخْرُجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ ۖ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا*النساء-66.

3-(فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ ۖ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ ۖ فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ثَوَابًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ)*ال عمران-195.

4-(وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ وَلَا تُخْرِجُونَ أَنْفُسَكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ* ثُمَّ أَنْتُمْ هَٰؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِنْكُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسَارَىٰ تُفَادُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ ۚ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ ۚ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَٰلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۖ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰ أَشَدِّ الْعَذَابِ ۗ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ)*البقرة-84-85.

5-(أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ)*البقرة-243

6-(وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ ۖ وَلَلدَّارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ ۗ أَفَلَا تَعْقِلُونَ)*الانعام-32.

7-(لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ عِنْدَ رَبِّهِمْ ۖ وَهُوَ وَلِيُّهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ)*الانعام-127.

8-(فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ)*الاعراف-78.

9-(فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ)*الاعراف-91.

10-(وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ۚ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ)*الحشر-9.

سادسا-القصور:

1-(فَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ فَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَبِئْرٍ مُعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَشِيدٍ)*الحج-45.

2-(وَاذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ عَادٍ وَبَوَّأَكُمْ فِي الْأَرْضِ تَتَّخِذُونَ مِنْ سُهُولِهَا قُصُورًا وَتَنْحِتُونَ الْجِبَالَ بُيُوتًا ۖ فَاذْكُرُوا آلَاءَ اللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ)*الاعراف-74.

3-(تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَٰلِكَ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَيَجْعَلْ لَكَ قُصُورًا)*الفرقان-10.

سابعا-الجيران:

1-(لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا)*الاحزاب-60.

2-(وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمُ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ لَكُمْ ۖ فَلَمَّا تَرَاءَتِ الْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ وَقَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكُمْ إِنِّي أَرَىٰ مَا لَا تَرَوْنَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ ۚ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ)*الانفال-48.

واذكروا حين زين الشيطان للمشركين ما جاؤوا له وما همُّوا به،وقال لهم لن يغلبكم أحد اليوم،فإني ناصركم،فلما تقابل الفريقان المشركون ومعهم الشيطان والمسلمون ومعهم الملائكة،رجع الشيطان مُدْبرًا وقال للمشركين إني بريء منكم إني أرى ما لا ترون من الملائكة الذين جاؤوا مددًا للمسلمين،إني أخاف الله فخذلهم وتبرأ منهم،والله شديد العقاب لمن عصاه ولم يتب توبة نصوحًا.[19]

3-(وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ۖ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا)*النساء-36.

المبحث السادس-الامن والامان والخوف.

اولا-الامن والامان في القرآن الكريم:

1-(وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا ۚ يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا ۚ وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ)*النور-55.

2-(وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَٰذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ)*ابراهيم-35.

3-(فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ ۖ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا ۗ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ۚ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ)*ال عمران-97.

4-(وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ)*النحل-112.

5-(أَوَلَمْ نُمَكِّنْ لَهُمْ حَرَمًا آمِنًا يُجْبَىٰ إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ)*القصص-57.

6-(أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا آمِنًا وَيُتَخَطَّفُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَكْفُرُونَ)*العنكبوت-67.

7-(وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ۖ وَعَهِدْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنْ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ)*البقرة-125.

8-(فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَىٰ يُوسُفَ آوَىٰ إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ وَقَالَ ادْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ)*يوسف-99.

9-(وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَاهِرَةً وَقَدَّرْنَا فِيهَا السَّيْرَ ۖ سِيرُوا فِيهَا لَيَالِيَ وَأَيَّامًا آمِنِينَ) *سبأ-18.

10-(وَكَانُوا يَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا آمِنِينَ)*الحجر-82.

11-(فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَٰذَا الْبَيْتِ الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ)* قريش 3-4.

ثانيا-الخوف:

1-(وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ ۗ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ)*البقرة-155.

2-(وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ)*النحل-112.

مثل أهل مكة في أول أمرهم،ومحاربتهم للرسول صلى الله عليه وسلم،مع ما كانوا فيه من نعمة.

3-(وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ ۚ وَآتَيْنَا ثَمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً فَظَلَمُوا بِهَا ۚ وَمَا نُرْسِلُ بِالْآيَاتِ إِلَّا تَخْوِيفًا)*الاسراء-59.

4-(فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ)*قريش-3-4.

ثالثا-الامن والامان في حياة المجتمع واهمته في الاسلام

يبحث الانسان عن راحته،وهذا لايتحقق الا اذا توفر العيش بكرامة وامان،ويعد الامان الهدف الاساسي الذي تعمل كل سلطه على تحقيقه،وهذا ما اكد عليه الدين الاسلامي منذ البداية ،فقد استطاع النبي محمد عليه الصلاة والسلام من تحقيق ذلك لسكان المدينة المنورة منذ الهجرة اليها،فقد اخى بين المهاجرين من مكة اليها تاركين كل شيئ مع اهل المدينة السكان الاصليين،وقد تحقق ذلك من خلال العلاقة الطيبة بين الطرفين،ولم يتحقق الامان للمسلمين فقط بل لغير المسلمين ايضا وخاصة من اليهود،وقد عمل النبي محمد عليه الصلاة والسلام وثيقة المدينة،والتي تضمن الحياة الكريمة وبأمان لجميع السكان بغض النظر عن الديانة،كما نصت الوثيقة يكون الدفاع عن المدينة واجب على الجميع بدون استثناء،وقد اشار الله سبحانه وتعالى في آيات عدة الى احترام الانسان،كما اكد ذلك النبي محمد عليه الصلاة والسلام في السنة النبوية والتي تعتمد اساسا على القرآن الكريم،وقد ورد في قوله تعالى:

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ ۖ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ۚ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا)*النساء-59.

ولغرض الحفاظ على امن المجتمع لابد من طاعة ولي الامر اذا كان انسان يدين بالاسلام وعادل ولا يظلم احد،ان معالجة الامور تحتاج الى اصلاح حال الناس وامرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر،وقال تعالى في ذلك:

(الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ ۗ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ)*الحج-41.

ان مهمة والي الامور اوالحاكم ان يحقق الامان والعيش الكريم لكل فرد،بحيث يامن على نفسه واهله وماله،وقد حدد الله في القرآن الكريم عقوبة من يعيث في الارض فسادا،كما في قوله تعالى:

(إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ۚ ذَٰلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا ۖ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ)*المائدة-33.

العقوبة اما قتل اويصلب او تقطع ايديهم وارجلهم او ينفوا،ويعد النفي خارج المدينة او القرية او البلد اهون واخف العقوبات،وحسب ما يرتكبه الفاسد من عمل يخل بأمن المجتمع.[20]

رابعا- دور دستور المدينة أو صحيفة المدينة في توفير الحياة الكريمة والعيش بأمان

ان أول دستور مدني في تاريخ العالم عامة والدولة الإسلامية خاصة تمت كتابته عند هجرة النبي محمد إلى المدينة المنورة،ويهدف إلى تحسين العلاقات بين مختلف الطوائف والجماعات في المدينة، وعلى رأسها المهاجرين و الأنصار والفصائل اليهودية وغيرهم، حتى يتمكن بمقتضاه المسلمون و اليهود وجميع الفصائل من التصدي لأي

عدوان خارجي على المدينة،لتحقيق الامان وحفظ كرامة الانسان الذي يعيش في المدينة المنورة،وسيادة النظام بما ينجم مع التعاليم الاسلامية.

وتضمن الدستور اثنين وخمسين بندا، كلها نابعة من رأي الرسول محمد عليه الصلاة والسلام،خمسة وعشرون منها خاصة بأمور المسلمين،وسبعة وعشرون مرتبطة بالعلاقة بين المسلمين وأصحاب الأديان الأخرى،ولاسيما اليهود وعبدة الأوثان.

وقد دُون هذا الدستور بشكل يسمح لأصحاب الأديان الأخرى بالعيش مع المسلمين بحرية،ولهم أن يقيموا شعائرهم حسب رغبتهم،ومن غير أن يتضايق أحد من الفرقاء،نموذج رائع للمعاهدات الدولية، فهي قد جاءت عهداً بين عدَّة قوى،وقد عدلت بين جميع القوى وأنصفتْها.

وثيقة المدينة او دستور المدينة او صحيفة المدينة كما سميت تختزل كل ما قيل وما يقال عن ضرورة التعايش بين جميع الاديان هاهي وثيقة محررة من قبل الرسول محمد خاتم انبياء الله عليه الصلاة والسلام لكل المسلمين وغير المسلمين تحثهم على الاتحاد والتعايش والتعامل فيما بينهم دون تفرقة او تمييز عنصري، وجميع الحقوق الإنسانية مكفولة،كحق حرية الاعتقاد وممارسة الشعائر والمساواة والعدل والمواطنة والحق في إبداء الرأي والحق في التعبير والحق في التنقل،وكفل دستور المدينة حقوق المظلومين وكذلك رعاية حقوق المرأة،وأن لا تجار حرمة إلا بإذن أهلها.

لا احد يستطيع ان يطعن او يشكك في هذا الدستور،ولكن تم تجاهل ما جاء فيه ومن قبل المسلمين ،ولذلك ساد العالم جميعا الكره والعنصرية والتمييز بين بين البشر والقبائل باختلاف الاديان،بل وفي الدين الواحد،بما فيها الدين الاسلامي.

وفيما يلي نص ميثاق صحيفة المدينة(دستور المدينة):

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب من محمد النبي رسول الله بين المؤمنين والمسلمين من قريش وأهل يثرب ومن اتبعهم فلحق بهم وجاهد معهم:

1-إنهم أمة واحدة من دون الناس.

2-المهاجرون من قريش على ربعتهم يتعاقلون بينهم وهم يفدون عانيها بالمعروف والقسط بين المؤمنين.

3-وبنو عوف على ربعتهم يتعاقلون معاقلهم الأولى،وكل طائفة تفدى عانيها بالمعروف والقسط بين المؤمنين.

4-وبنو الحارث من الخزرج على ربعتهم يتعاقلون معاقلهم الأولى،وكل طائفة تفدى عانيها بالمعروف والقسط بين المؤمنين.

5-وبنو ساعدة على ربعتهم يتعاقلون معاقلهم الأولى،وكل طائفة تفدى عانيها بالمعروف والقسط بين المؤمنين.

6- وبنو جشم على ربعتهم يتعاقلون معاقلهم الأولى،وكل طائفة تفدى عانيها بالمعروف والقسط بين المؤمنين.

7- وبنو النجار على ربعتهم يتعاقلون معاقلهم الأولى،وكل طائفة تفدى عانيها بالمعروف والقسط بين المؤمنين.

8- وبنو عمرو بن عوف على ربعتهم يتعاقلون معاقلهم الأولى، وكل طائفة تفدى عانيها بالمعروف والقسط بين المؤمنين.

9- وبنو النبيت على ربعتهم يتعاقلون معاقلهم الأولى، وكل طائفة تفدى عانيها بالمعروف والقسط بين المؤمنين.

10- وبني الأوس على ربعتهم يتعاقلون معاقلهم الأولى،وكل طائفة تفدى عانيها بالمعروف والقسط بين المؤمنين.

11-وأن المؤمنين لا يتركون مفرحاً بينهم أن يعطوه بالمعروف في فداء أوعقل.
12- وأن لا يخالف مؤمن مولى مؤمن دونه.
13- وأن المؤمنين المتقين أيديهم على كل من بغى منهم أو ابتغى دسيعة ظلم أو إثماً أوعدواناً أو فساداً بين المؤمنين ،وأن أيديهم عليه جميعاً ولو كان ولد أحدهم.
14- ولا يقتل مؤمن مؤمناً في كافر ولا ينصر كافراً على مؤمن.
15-وأن ذمة الله واحدة يجير عليهم أدناهم،وأن المؤمنين بعضهم موالي بعض دون الناس.
16- وأنه من تبعنا من يهود فإن له النصر والأسوة غير مظلومين ولا متناصر عليهم.
17- وأن سلم المؤمنين واحدة لا يسالم مؤمن دون مؤمن في قتال في سبيل الله إلا على سواء وعدل بينهم.
18- وأن كل غازية غزت معنا يعقب بعضهم بعضاً.
19- وأن المؤمنين يبئ بعضهم عن بعض بما نال دماؤهم في سبيل الله.
20- وأن المؤمنين المتقين على أحسن هدى وأقومه.
21- وأنه لا يجير مشرك مالاً لقريش ولا نفساً ولا يحول دونه على مؤمن.
22- وأنه من اعتبط مؤمناً قتلاً عن بينة فإنه قود به إلا أن يرضى ولى المقتول (بالعقل)،وأن المؤمنين عليه كافة لا يحل لهم إلا قيام عليه.
23- وأنه لا يحل لمؤمن أقر بما في هذه الصحيفة وآمن بالله واليوم الآخر أن ينصر محدثاً أو يؤويه،وأنه من نصره أو أراه فإن عليه لعنة الله وغضبه يوم القيامة ولا يؤخذ منه صرف ولا عدل.
24- وأنكم مهما اختلفتم فيه من شيء فإن مرده إلى الله وإلى محمد.
25- وأن اليهود ينفقون مع المؤمنين ما داموا محاربين.
26- وأن يهود بني عوف أمة مع المؤمنين لليهود دينهم وللمسلمين دينهم مواليهم وأنفسهم إلا من ظلم أوأثم فإنه لا يوتغ إلا نفسه وأهل بيته.
27-وأن ليهود بني النجار مثل ما ليهود بني عوف.
28- وأن ليهود بن الحارث مثل ما ليهود بني عوف.
29- وأن ليهود بني ساعدة مثل ما ليهود بني عوف.
30- وأن ليهود بني جشم مثل ما ليهود بني عوف.
31- وأن ليهود بني الأوس مثل ليهود بني عوف.
32- وأن ليهود بني ثعلبة مثل ما ليهود بني عوف إلا من ظلم وأثم فإنه لا يوتغ إلا نفسه وأهل بيته.
33- وأن جفته بطن من ثعلبة كأنفسهم.
34- وأن لبنى الشطبية مثل ما ليهود بني عوف وأن البر دون الإثم.
35- وأن موالى ثعلبة كأنفسهم.
36- وأن بطانة يهود كأنفسهم.

37- وأنه لا يخرج منهم أحد إلا بإذن محمد.

38- وأنه لا ينحجز على ثأر جرح،وأنه من فتك فبنفسه وأهل بيته إلا من ظلم وأن الله على أبر هذا.

39- وأن على اليهود نفقتهم وعلى المسلمين نفقتهم،وأن بينهم النصر على من حارب أهل هذه الصحيفة،وأن بينهم النصح والنصيحة والبر دون الإثم.

40- وأنه لا يأثم أمره بحليفه وأن النصر للمظلوم.

41- وأن اليهود ينفقون مع المؤمنين ما داموا محاربين.

42- وأن يثرب حرام جوفها لأهل هذه الصحيفة .

43- وأن الجار كالنفس غير مضار ولا آثم.

44- وأن لا تجار حرمة إلا بإذن أهلها.

45- وأنه ما كان بين أهل هذه الصحيفة من حدث أو اشتجار يخاف فساده فإن مرده إلى الله وإلى محمد رسول الله، وأن الله على أتقى ما في هذه الصحيفة وأبره.

46- وأن لا تجار قريش ولا من نصرها.

47- وأن بينهم النصر على من دهم يثرب.

48- وإذا دعوا إلى صلح يصالحونه ويلبسونه فإنهم يصالحونه ويلبسونه،وأنهم إذا دعوا إلى مثل ذلك فإنه لهم على المؤمنين إلا من حارب في الدين.

49- على كل أناس حصتهم من جانبهم الذي قبلهم.

50-وأن يهود الأوس مواليهم وأنفسهم لأهل هذه الصحيفة مع البر المحض من أهل هذه الصحيفة،وأن البر دون الإثم لا يكسب كاسب إلا على نفسه،وأن الله على أصدق ما في هذه الصحيفة وأبره.

51- وأنه لا يحول هذا الكتاب دون ظالم أو آثم،وأنه من خرج آمن ومن قعد آمن بالمدينة،إلا من ظلم أو آثم، وأن الله جار لمن بر واتقى،ومحمد رسول الله.[21]

المبحث السابع-صحة الانسان.

اولا-النظافة:

1-(قال تعالي يَا بَنِي آدَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وكُلُواْ وَاشْرَبُواْ وَلاَ تُسْرِفُواْ إِنَّهُ لاَ يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ) *الاعراف-31.

2-(إِنَّ اللّهَ يُحِبّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ)*البقرة-222.

3-(يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّر*قُمْ فَأَنذِرْ*وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ*وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ*وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ)*المدثر-1إلى-5.

ثانيا-الشفاء:

1-(قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ)*التوبة- 14.

2-(وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ)*الشعراء-80.

3 -(يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ)*يونس-57.

4-(ثُمَّ كُلِي مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ)*النحل-69.

5-(وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا)*الاسراء-82.

6-(وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ أَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى أُولَئِكَ يُنَادَوْنَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ)*فصلت-44.

ثالثا-علاج الاضطراب النفسي:

1-(الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ)*الأنعام-82.

2-(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ)*البقرة-153

3-(الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ)*الرعد-28.

4-(وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ*فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُن مِّنَ السَّاجِدِينَ* وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ) *الحجر-97-98-99.

ومن فوائد التسبيح ما يلي:

أ- لترضي الله عز وجل عنك.

ب- طرد الشيطان من افكارك.

ت- تجلب الرزق،وتبارك فيه.

ث- تقوي عزيمة القلب،والنفس.

ومن فوائد السجود:

أ-إن السجود يقرب العبد من ربه، ويوثق الصلة به، ويعتبر السجود رفعة للعبد، ففي كل سجدة يرتفع درجة،وينهى السجود عن التكبر.

ب-وإن السجود يهدئ النفس ويزيل التوتر والقلق.

ت-والسجود يجعل الإنسان يشعر بضآلته وضآلة مشاكله وهمومه ومخاوفه أمام عظمة الله وإعجازه فيشعر بالاطمئنان.

ث-وأثبتت الدراسات أن السجود يزيل الغضب، ويزيل الأرق ويساعد على النوم العميق والمريح.(22)

المبحث الثامن- الطعام والطيبات والمحرم:

اولا-اللحوم:

1-(وَفَاكِهَةٍ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ وَلَحْمِ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ)*الواقعة-21.

2-(وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ ۖ وَمِنْ كُلٍّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا ۖ وَتَرَى الْفُلْكَ فِيهِ مَوَاخِرَ لِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ)*فاطر-12.

3-(وَأَمْدَدْنَاهُمْ بِفَاكِهَةٍ وَلَحْمٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ)*الطور-22.

4-(وَلَحْمِ طَيْرٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ)*الواقعة-21.

5-(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ ۚ أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ ۗ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ)*المائدة-1.

6-(وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفُرٍ ۖ وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَا إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا أَوِ الْحَوَايَا أَوْ مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ ۚ ذَٰلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِبَغْيِهِمْ ۖ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ)*الانعام-146.

7-(وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاخِرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ)*النحل-14.

8-(يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ ۖ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ ۙ وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ ۖ فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ ۖ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ)*المائدة-4.

9-(ذَٰلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ حُرُمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَأُحِلَّتْ لَكُمُ الْأَنْعَامُ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ)*الحج-30.

10-(وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافَّ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ كَذَلِكَ سَخَّرْنَاهَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ)*الحج-36.

وجعلنا لكم نَحْرَ البُدْن وهي الناقة التي يقل عمرها عن خمس سنوات من شعائر الدين وأعلامه، لتتقربوا بها إلى الله، لكم فيها أيها المتقربون خير في منافعها من الأكل والصدقة والثواب والأجر،فقولوا عند ذبحها بسم الله،وتُنْحَر الإبل واقفة قد صُفَّتْ ثلاث من قوائمها وقُيِّدت الرابعة، فإذا سقطت على الأرض جنوبها فقد حلَّ أكلها،فليأكل منها مقربوها تعبدًا ويُطْعِمُوا منها القانع وهو الفقير الذي لم يسأل تعففًا والمعترَّ الذي يسأل لحاجته، هكذا سخَّر الله البُدْن لكم،لعلكم تشكرون الله على تسخيرها لكم.(23)

ثانيا-الطيبات:

1-(وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مُبَوَّأَ صِدْقٍ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ فَمَا اخْتَلَفُوا حَتَّىٰ جَاءَهُمُ الْعِلْمُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ)*يونس-93.

2-(يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ ۖ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ ۙ وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ ۖ فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ ۖ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ)*المائدة-4.

3-(وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا) *الاسراء-70.

4-(وَآتُوا الْيَتَامَىٰ أَمْوَالَهُمْ ۖ وَلَا تَتَبَدَّلُوا الْخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ ۖ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَىٰ أَمْوَالِكُمْ ۚ إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا)*النساء-2.

5-(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا ۚ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ)*المائدة-87.

6-(وَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ)*المائدة-88.

7-(قُلْ لَا يَسْتَوِي الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ الْخَبِيثِ ۚ فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ)*المائدة-100.

8-(وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَنِينَ وَحَفَدَةً وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ ۚ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَتِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ)*النحل-72.

9-(الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ ۖ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ ۖ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِي أَخْدَانٍ ۗ وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ)*المائدة-5.

10-(الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ ۚ فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ ۙ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ)*الاعراف-157.

هذه الرحمة سأكتبها للذين يخافون الله ويجتنبون معاصيه،ويتبعون الرسول النبي الأمي الذي لا يقرأ ولا يكتب،وهو محمد عليه الصلاة والسلام، الذي يجدون صفته وأمره مكتوب عندهم في التوراة والإنجيل، يأمرهم بالتوحيد والطاعة وكل ما عرف حُسْنه، وينهاهم عن الشرك والمعصية وكل ما عرف قُبْحه،ويُحِلُّ لهم الطيبات من الطعام والشراب والنكاح،ويُحرّم عليهم الخبائث منها كلحم الخنزير،وما كانوا يستحلُّونه من طعام وشراب التي حرَّمها الله،ويذهب عنهم ما كُلِّفوه من الأمور الشاقة كقطع موضع النجاسة من الجلد والثوب،وإحراق الغنائم،والقصاص حتمًا من القاتل عمدًا أم خطأ،فالذين صدَّقوا بالنبي الأمي محمد عليه الصلاة والسلام وأقروا بنبوته،ووقروه وعظَّموه ونصروه،واتبعوا القرآن المنزل عليه، وعملوا بسنته،أولئك هم الفائزون بما وعد الله به عباده المؤمنين.(24)

11-(اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ قَرَارًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ ۚ ذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ ۖ فَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ)*غافر-64.

12-(وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَىٰ ۖ كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ ۖ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَٰكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ)*البقرة-57.

13-(يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ ۚ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ)*البقرة-168.

14-(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ)*البقرة-172.

15-(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ ۖ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ ۚ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ)*البقرة-267.

يا من آمنتم بي واتبعتم رسلي أنفقتم من الحلال الطيب الذي كسبتموه ومما أخرجنا لكم من الأرض،ولا تقصدوا الرديء منه لتعطوه الفقراء،ولو أُعطِيتموه لم تأخذوه إلا إذا تغاضيتم عما فيه من رداءة ونقص،فكيف ترضون لله ما لا ترضونه لأنفسكم،واعلموا أن الله الذي رزقكم غني عن صدقاتكم،مستحق للثناء،محمود في كل حال.[25]

16-(وَلَقَدْ آتَيْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ)*الجاثية-16.

17-(وَاذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ تَخَافُونَ أَنْ يَتَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ فَآوَاكُمْ وَأَيَّدَكُمْ بِنَصْرِهِ وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ)*الانفال-26.

18-(يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا ۖ إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ)*المؤمنون-51.

19-(مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ ۗ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِي مِنْ رُسُلِهِ مَنْ يَشَاءُ ۖ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ۚ وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ)*ال عمران-179.

ثالثا-عدم التبذير في الأكل والشرب والمال والمحاصيل:

1-(يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا ۚ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ)*الاعراف-31.

2-(وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا)*الفرقان-67.

3-(وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا)*الاسراء-29.

4-وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أُكُلُهُ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُتَشَابِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ ۚ كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ ۖ وَلَا تُسْرِفُوا ۚ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ*الانعام-141.

5-وَإِذِ اسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ ۖ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ۖ قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرَبَهُمْ ۖ كُلُوا وَاشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ*البقرة-60.

رابعا-المحرم من الطعام الذي يضر بصحة الانسان:

1-(فَبِظُلْمٍ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ وَبِصَدِّهِمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ كَثِيرًا)*النساء-160.

2-(إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ ۖ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ)* البقرة-173.

3-(حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالْدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ)*المائدة-3.

4-(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) *المائدة-90.

مصادر الفصل الثامن

1-ابراهيم احمد مهنا،فلسطين في القرآن الكريم،مقال منشور على موقع مجلة المجتمع،2017.

2- جماعة من علماء التفسير،المختصر في تفسير القرآن الكريم،ط3،مصدر سابق،ص203.

3-المصدر السابق،ص206.

4-محمد محمد عبداللطيف بن الخطيب،اوضح التفاسير،ط6،مصدر سابق،ص509-510.

5-د.اسعد محمود حومد،ايسر التفاسير،ج1و2،ط4،مصدر سابق،ص1046.

6-أ.د.خلف حسين الدليمي،تخطيط المدن،ط1،سنة2015،دار صفاء لنشر،عمان-الاردن،ص44.

7-بالصور خبير استشعار عن بعد يكشف أين تقع مدينة "إرم ذات العماد،تقرير منشور على موقع صحيفة البلد، https://www.elbalad.news/2872454.

8-مدائن صالح،بحث منشور على موقع ويكيبيديا-الموسوعة الحرة،https://ar.wikipedia.org.

9-د.ضيف الله الطلحي،نموذج للسكن النمطي في مدائن صالح،بحث منشور في مجلة ادوماتو،العدد10 لسنة2004،منشور على موقع ارشيف الشارخ للمجلات الادبية والثقافية العربية، https://archive.alsharekh.org/Articles.

10- جماعة من علماء التفسير،المختصر في تفسير القرآن الكريم،ط3،مصدر سابق،ص203.

11- د.اسعد محمود حومد،ايسر التفاسير،ج1و2،ط4،مصدر سابق،ص491.

12- نخبة من العلماء،التفسير الميسر،ط4،سنة 2012،مصدر سابق، ص426.

13- ابي الحسن علي بن احمد الواحدي،الوجيز في تفسير الكتاب العزيز،المجلد الاول،ط1،مصدر سابق،ص874.

14- د.محمد سلمان عبدالله الاشقر،زبدة التفسير ،ط2،مصدر سابق،ص43.

15- مجد بن احمد مكي،المعين في تدبر الكتاب المبين،ط1،مصدر سابق،ص280.

16- لجنة القرآن والسنة في جامعة الازهر،المنتخب في تفسير القرآن الكريم، ط1،مصدر سابق،ص418.

17- جلال الدين المحلى،جلال الدين السيوطي،تفسير الجلالين الميسر،ط3،مصدر سابق،ص392.

18- نخبة من العلماء،التفسير الميسر،ط4،سنة 2012،مصدر سابق، ص181.

19- د.عائض عبدالله القرني،التفسير الميسر،ط5،مصدر سابق،ص223.

20-د.عبدالله بن عبدالمحسن التركي،الامن في حياة الناس واهميته في الاسلام،ط1،سنة2008،منشور على موقع صحيفة الوطن،ص21-23.https://www.elwatannews.com .

21- دستور او صحيفة المدينة المنورة،مقال منشور على موقع جيمينا https://ar-ar.facebook.com/JimenaArabic

22-فوائد التسبيح والاستغفار،مقال منشور على موقع مجلة رجيم،https://rjeem.com .

23- نخبة من علماء الفقه وعلوم القرآن،التفسير الموضوعي لسور القرآن الكريم،المجلد الاول ،ط1،مصدر سابق،ص96.

24- لجنة القرآن والسنة في جامعة الازهر،المنتخب في تفسير القرآن الكريم، ط1،مصدر سابق،ص64.

25- د.اسعد محمود حومد،ايسر التفاسير،ج1و2،ط4،مصدر سابق،ص120-121.

المعلومات الجغرافية في القرآن الكريم

أ.د.خلف حسين علي الدليمي